

رواية حبيتي الكاذبة كاملة



بقلم الكاتبة فاطمة حمدي

تم تحويل هذه الرواية الي pdf

بواسطه موقع ايجي فور تريندس

يمكنك الوصول الي موقعنا عبر محرك

البحث جوجل بكتابة

موقع ايجي فور تريندس

او الدخول مباشرة الي موقعنا

Egy4trends.blogspot.com

Egy4trends.com

الحلقة الأولى:

حبيبي الكاذبة+

(مقدمة)+

نشأت في حياة فاسدة لتعاني وتتألم وتحاول
الفرار حتي ظهر في طريقها ، فتمسكت به
وكانه طوق النجاة ، لكنها لم تكن صادقة من
البداية وخذعته دون عمد بعد أن عَشقها
بكل جوارحه فأقسم أن ينتقم وينتقم حتي
يشفي غليله ولكن هل سيدوم الإنتقام أم أن
عشقه سيتغلب عليه ؟+

الحلقة الأولى :+

في منزل ما من ضواحي مصر تحديداً
بمحافظة الأسكندرية ، ولكن لم يكن ذاك
المنزل عادياً حيث كانت تتعالى فيه أصوات
الأغاني الهابطة ونري النساء أشكال يرقصن
بميوعه ، كاسيات عاريات يرتدن ملابس
تكشف أكثر مما تستر ، فمنهن من تضحك
بإثارة وتتمايل بإغواء ومنهن تفعل الفواحش
في أحضان رجل يلهث مجرد أن تعري له عن
ساقها ، بالأدق عاهرات يملئن المكان فهو
منزل من المنازل المشبوهة

وفي إحدى الغرف يوجد فتاة تجلس محتضنة
لساقها تبكي بحسرة وعيناها تزوغ في أركان
الغرفة وكأنها تستغيث بأحد لعله ينتشلها
من ذاك المرار الذي تذيقه يوميا وتعاني مع
والدتها التي تكن أسوء مثال للأم ... دلفت
سيده يتخطي عمرها الأربعون عاماً ، ذات

قوام رشيق وملامح أنثويه هادئه ، وجهها
يتملئ بمساحيق التجميل لتجعل مظهرها
أكثر إثارة ، تحدثت بلا مبالاة موجهه حديثها
لإبنتها :

_ مالك يابت قاعده كده ليه ! وعامله محزنه

رمقتها أروي بنظرات ناريه محتقره ، ثم
قالت من بين دموعها بنبره يتغلب عليها
الصدق والذي هو نابع من صميم قلبها:

_ أنا بكرهك ، بكرهك جدا ، سبيني في حالي
وأمشي شوفي زباينك يا خاينه !!

أثارت كلمات أروي غضب سهير بشده وما
كان منها إلا أنها إقتربت لتصفعها علي
وجهها بلا رحمه ولا شفقه لتنهال عليها
بالصفعات المتتاليه لتجعلها تصرخ وتصرخ
باكيه لتزداد كرهاً في أمها ... نعم أمها لطالما

تفعل الفواحش كل ليله وكل ليلةً مع رجلاً
مختلفاً عن السابق ليصبح منزلها من
المنازل المشبوهة مفتوحاً لفعل الفواحش

....

وفي حين دلفت سُهيلة شقيقة أروي ألي
الغرفة وهي تحاول نزع أروي من يد تلك
التي تسمي أمها لتقول بعصبية: ما تبعدي
عنها بقي وتسببها في حالها يا شيخة حرام
عليكي عاوزه منها إيه !

تركت سهير خصلات شعرها أخيراً التي
كانت تكاد أن تقتلع في يدها وقالت بصوت
لاهث:

_ دي بت قليلة الأدب لسانها مترين وبعدين
لازم تسمع الكلام الي بقوله !!

سُهيلة وقد إزدادت ملامحها حدة: كلام ايه يا
سهير هانم مش هسمحك تلوثيها زي ما
لوثيني إبعدي عن أروي كفاية أنا والي جريالي

لوت سهير شفيتها وقالت بحنق: طب

ياختي يلا إخلصي وتعالى شوفي الزباين !

ثم رمقتهن بنظرات حادة وإتجهت إلی خارج

الغرفة إلی حيث جاءت لتعود تستكمل

الفواحش مرة أخرى+

مسدت سهيلة علي شعر شقيقتها وهي

تقول بحنو: معلش يا أروي إهدي يا حبيبتي

متزعليش

أروي من بين دموعها: أنا نفسي أموت

وأرتاح من القرف ده يارب خدني بقي

أخذت سهيلة تهدئ من إنفعالها وهي تقول
برفق: بعد الشر عليك يا أروي وبعدين ده
أنتي الي مصبراني علي الهم الي أنا فيه

رفعت بصرها إليها وكففت دموعها بأنامل
يدها الصغيرة وقالت بحزن: ليه بتعملي في
نفسك كده ليه وافقتي تبقي رخيصة زيها
وخليتي جسمك رخيص لأي حد عايز ينهش
فيكي بينهش ! ليه كده يا سهيلة ليه !

أغلقت سهيلة عينيها بألم وندم وقالت
بصوت مهزوز يغلب عليه البكاء :

_ غصب عني مكنش قدامي حل غير كده،
كنت عيزاني أعمل إيه وأنا كل يوم أشوفها
تضرب فينا وتمنع عننا الأكل والفلوس وكل
حاجة وملناش أي مكان تاني كان لازم أقبل
أبقي رخيصة علي الأقل أنا وحافظت عليك
منها والحمدلله إنك لسة نضيفة

إقتربت أروي منها وعانقتها بشدة قائلة
بصوت باكي متألّم: يارب رحمتك ولطفك
بيننا

إبتعدت عنها وهي تقول: أنا هخرج بقي ...
ومن ثم إتجهت إلي الخارج.....+

ثم نهضت أروي ودلفت إلي المرحاض
وغسلت وجهها بالماء عدة مرات ولا تزال
دموعها تختلط بالمياه ، تبكي حسرة وألماً ...
ثم أغلقت الماء وأخذت تجفف وجهها
بالمنشفة ، وهي تنظر إلي هيئتها في المرآه
فكانت أروي ذات بشرة قمحية ولها شعر
بني به تمويجات كثيرة ولها أعين خضراء
تعطيها جاذبية من نوع خاص مع لون
بشرتها الأسمر ، بجسد متناسق طويل
ممشوق وتبلغ من العمر عشرون عاما ...+

علي جانب آخر... بمحافظة الأسكندرية أيضاً

في أحد الأحياء الراقية حيث البنايات الفخمة
الأنيقة ، بداخل إحدى الشقق منها ، الهدوء
يخيم عليها والسكون ، ولكن يقطع هذا
السكون صوت رنين الهاتف وهو يصدح
عالياً ليفيق عليه أمير النائم في فراشه
لينهض جالساً بتكاسل فالتقط هاتفه
الموضوع علي الكومود وأوقف الرنين وأغلق
الخط علي المُتصل ، فعاد يرن مرة ثانية
ليزفر بضيق وأجاب قائلاً بحدة :

نعم خير

ماجد بحذر : إيه يا أمير بصيحك يا عم لا
يروح عليك نومة ولا حاجة !

حك أمير فروة رأسه وهو يقول بلا مبالاه: ما
يروح عليا نومة ايه المشكلة ولا أقولك يولع
الشغل بالي فيه وبعدين يلا أنزل من علي
وداني الساعة دي

ماجد بإستغراب : طيب في ملف أ..... لم
يكمل حديثه حتي تفاجئ أنه أغلق الخط
فنظر إلي الشاشة بذهول وهو يحدث نفسه:
ينهارك ده أنت مجنون وبحالات كمان أنا
مالي هي شركتي ولا شركتك أما أروح أشرب
قهوة !

ألقي أمير الهاتف من يده ونهض عن
الفراش زافراً بضيق وهي يهمهم ويقول:
اوف شغل شغل عيل خنيق

إتجه إلي المطبخ ووقف يُعد له كوباً من
القهوة ، كما إعتاد يومياً أن يفعل كل شئ
بنفسه ولا يعتمد علي أحد سوي خالقه ،
إنتهي من إعداد القهوة بعد دقائق فسكبه
في الفنجان وأخذ يرتشف منه وهو يسير إلي
شرفة منزله يتابع مرور السيارات وهو
يستنشق الهواء الذي أخذ يلفح وجهه ...

ضيق عينيه الواسعه ذات اللون العسلي
الفتاح وهو ينظر إلي الفراغ شاردًا ، وظل
شاردًا حتي إنتهي من إحتساء قهوته وترك
الفنجان علي حافة السور ونهض متجهًا إلي
المرحاض ليغتسل ثم بعد ذلك أخذ ينتقي
ملابسه من خزانة الملابس، فإنتقي بنطال
جينز من اللون الأسمر وقميص أسمر أيضاً ،
وشرع في الإرتداء ، حتي إنتهي وأصبح في
كامل وسامته فكان أمير فاره الطول عريض
المنكبين وجسده معضل وذلك لدوامه علي
التمارين الرياضية بإستمرار ، فكان أسمر
البشرة وله لحية خفيفة وشعر أسمر ناعم
ولامع يعشق الغوامق في ملابسه وكل شيء ،
ويبلغ أمير من عمره ثلاثون عاماً

أخذ متعلقاته وإتجه خارج المنزل هابطاً
درجات السلم حتي وصل إلي سيارته

وإستقلها بعد إن إرتدي نظارته الشمسيه

وإنطلق بها حيث مقر عمله....+

أخذ ماجد يسير في الشركة وهو يتلفت

وينظر يميناً ويساراً معاكساً لأي فتاة من

الموظفات تمر بجانبه ، حتي دلف إلي مكتب

(السكرتيرة) وهو يقول بصوتٍ عالٍ:

_ صباحو فل

إبتسمت مايا بدلال وقالت: صباح النور يا

مستر ماجد

إقترب منها منحنى بجسده حد التلامس

حتي شعرت بأنفاسه تلفح وجهها فإبتعدت

بتوتر حين وجدت أمير يدلف إلي المكتب

بطلته المشرقة ، فنهضت متوترة بينما إبتعد

ماجد وتحنح بحرج وفيما رمقه أمير

بنظرات نارية وهو يصر علي أسنانه ، فإقترب

بشركته ، شركة الأمير للإستيراد والتصدير

.....

دلف ماجد خلفه وهو يقول بحذر : ايه يا

كوتش أنت قلبت ليه كده

زفر أمير بضيق ورمقه بنظرات حادة وتابع
قائلا: ماجد ! أنت عارف كويس إني مبحبش
الأرف ده ، ولولا إن إحنا فعلا عشرة عمر من
زمان والله كان بقي ليا معاك تصرف تاني

خالص

ماجد وهو يحك صدغه بإبهامه: يا عم دي

هفوات كده عديها أعمل إيه ما هما الي

بيترموا عليا وأنا مبحبش أرفص النعمة

برجليا !

رفع أمير أحد حاجبيه قائلاً: دي نعمه !! أنت

أهبل ياوض ؟

تصنع ماجد الحزن وهو يقول: ياعم أسكت
بقي كل ما أجيب سكرتيرة تمشيها شوف
بقي هنشغل إزاي من غير سكرتيرة !

أمير متنهداً بنفاذ صبر: بقولك إيه إنزل من
علي دماغي وروح إعملي قهوة وهاتلي
الملفات الي عايزة تتمضي كلها يلا قوم فز
نهض ماجد قائلاً بتذمر: والله بحالات فعلا
يخربيت عقلك ... ثم توجه إلى الخارج وهو
يضرب كفا علي كف !

إستند أمير بظهره علي المقعد وحدث نفسه
قائلاً: ذوقك معفن أنا مش عارف البنات
كلها رخيصة وتقرف كده ليه ... !+

علي الجانب الآخر+

بمنزل سهير المشبوه ! دلف رجل يرتدي
بدلة رمادية اللون يبدو عليه الأناقة يتخطي

عمره الأربعون عاماً لكنه يحتفظ بروحهُ
الشبابية نوعاً ما..

ما إن رأته سهير همت بالوقوف قائلة
بترحيب : أهلا يا باشا إتفضل يا سامي بيه
جلس ووضع ساقاً فوق الآخر وهو يدخن
سيجارته ، بينما كانت أروي ترتدي ملابسها
في غرفتها لتخرج تبحث عن وظيفة ، وما إن
إنتهت وإتجهت إلي الخارج ، وقع بصر سامي
عليها ، فتفحص جسدها من الأسفل للأعلي
بنظرات شهوانية ، فكانت أروي ترتدي بنطال
جينز ضيق وترتدي فوقه بلوزة ضيقه أيضا
من اللون الأبيض وتربط شعرها ذيل حصان
للأعلي ، فحك ذقنه وهو يقول سريعاً قبل
أن ترحل :

_ البت دي تلمني !

أسرعت سهير تنادي إبنتها وهي تقول: أروي

أروي،

إلتفتت لها أروي بإشمئزاز حتي صوتها

تشمئز منه ، فيما قالت سهير بلا مبالاه:

تعالى ثواني هنا البيه عاوزك

لوت أروي فمها بتعجب وإقتربت قليلاً

لتقول : نعم بيه مين وزفت إيه !!

إتسعت عينا سامي ، وصر علي أسنانه

بغضب وقد هب واقفاً متجهاً إليها :

_ جري إيه يا ***** أنتي هتشوفي نفسك

علييا يا بنت ****

لم تتحمل أروي إهانتته وما كان منها إلا إنها
رفعت كف يدها للأعلي لتهبط بعد ذلك علي

وجهه ، مما جعل عينيه تتحول إلي اللون

الأحمر وأصبح كالشيطان في التو+

يتبع

#حبييتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الثانية

حبييتي الكاذبة+

الحلقة الثانية: +

كاد سامي أن يصفعها ، بقوة ولكن الذي
نجدها منه قدوم شقيقتها سهيلة ، حين
تدخلت وأمسكت به لتبعده عنها وهي تقول
بتوسل: أنا أسفة أسفة علي الي حصل من
أختي يا باشا أرجوك إمسحها فيا أنا

حاول سامي إبعادها وهو يسب أروي بأقذر
وأفزع الألفاظ ، ولكن سهيلة كانت تمسك
به بكل ما أوتيت من قوة محاولة الدفاع عن

شقيقتها ، وهي تقول مكررة بتوسل: معلش
أنا هتصرف معاها تعالي معايا تعالي بس ،
وكذلك كانت سهير تهدئه وهي تقول :
معلش يا باشا أنا هربيهالك !

بينما كانت أروي ترمقه بإستحقار غير مبالية
بما يفعلوا ، وفيما أصطحبت سهيلة ، معها
سامي إلي الغرفة وقالت سريعاً وهي تغلق
الباب: جياالك يا باشا لحظه خد راحتك
ثم أسرعت إتجاه شقيقتها وهي تقول
بغضب وعتاب: ينفع الي عملتيه ده أنتي
بتستهيلي يا أروي !

أروي بلا مبالاه : إحمدي ربنا إنها جت علي
القلم بس !!

سهيلة بتنهيده : طيب أنتي راحة فين
دلوقتي ؟

أروي بإيجاز : هدور علي شغل عشان أصرف

علي نفسي من فلوس حلال !

اومأت لها بنفاد صبر وقالت : تمام يلا روحي

سارت أروي في إتجاه الباب بينما ، دلفت

سهيلة مرة أخرى إلي سامي وأخذت تهدئ

من إنفعاله وهي تقول بدلال : أسفة يا باشا

هي بس أختي جاديه أوي ومبتحبش كده

رمقها بنظرات ساخرة وقال مُستهزئاً : نعم

؟؟ مبتحبش كده ، هو ده مش دعارة ولا أنا

متهيألي يا جدعان؟؟

إزدردت ريقها بمرارة وتابعت : خلاص بقي

إنسي الي حصل وحقك عليا دي غلبانة

وكمان والله بتدور علي شغل عشان تصرف

علي نفسها

رفع سامي احد حاجباه وقال متهكما : طب
ما تشتغل معاكوا ولا هو الشرف واخذها
اوي !!

سهيلة بصوت منفعل بعض الشيء : آيوة
وهي ملهاش في كده قولتلك !

حك سامي صدغه بإبهامه وقد لمعت عينيه
بمكر وقال بتوعد : طب ما تخليها تيجي
تشتغل عندي في الشركة

رفعت سهيلة حاجبيها في إندهاش وتابعت
قائلة : عندك في الشركة !!

أوما لها برأسه مؤكدا بينما تابعت هي بشك
: أنت متأكد يا باشا أوعي تكون هتنتقم منها

سامي بإبتسامة : عيب عليكى ده هي
صعبت عليا فعلا إبقى قوللها وأنا مستنيها
عندي بكرة الساعة ٦ في الشركة تمام

سهيلة بإرتياح : تمام !!

+.....

علي جانب آخر في منزل بسيط من ضواحي
محافظة الإسكندرية ، هناك فتاة تقف أمام
المرآة تُمشط شعرها الأسمر الحريري ومن
ثم كحلت عينيها السمرأويتين الواسعتين ،
ثم نظرت إلي نفسها بإعجاب وهي تُطلق إلي
نفسها قبلة في الهواء ، في حين دلفت سيده
يتخطي عمرها الخمسون عاماً وهي تقول
بنفاذ صبر : يالهوي عليا ليل ونهار قدام
المرايا هتجنني يابت

ضحكت سلمي وهي تقول بمرح : أصلي
معجبة بنفسي يا مامتي

إبتسمت لها كوثر وهي تقول : ربنا يرزقك
بالزوج الصالح يا بنتي يارب ! ياما نفسي
افرح بيكي إمتي بقي يارب ...

تجهمت ملامح سلمي وهي تقول بحدة :
ماما ! عريس ايه وبتاع ايه ، انتي عارفة إني
بحب خالد وهو كمان بيحبني فبلاش تعدي
تقولي كده كل شوية

كوثر بإعتراض : بس يابنتي أنا عاوزالك واحد
يجبلك شقة إنما ده هيقعد مع أمه في
الشقة وبعدين يحصل مشاكل !

سلمي بهدوء : ماهو يا ماما طنط نعمة دي
جارتنا من زمان وبتحبنا وكمان هي صحبتك
الروح بالروح يبقي إزاي بقي مش عاوزني
أسكن معاها

كوثر بتفهم : ماهو بقي عشان الصحوبية دي
مش عاوزه يحصل مشاكل فيما بعض
ونخسر بعض !

قبلت سلمى والدتها من وجنتها وقالت :! إن
شاء الله مش هيجصل مشاكل يا ماما
وافقي بقي عشان خاطري

تنهدت كوثر وقالت :: بس مش دلوقتي إنتي
لسه صغيرة وعندك ١٧ سنة علي الأقل أنا
تتمى العشرين

جحظت سلمى عينيها وهي تقول : يالهوي
لسه هستني كل ده !!

أوما لها في جدية وقالت : أيوة طبعا وكمان
أخوكي ماجد مش هيرضي دلوقتي !!

سلمى بتأفف : هو ماجد ماله يا ماما ده
واحد صايع ومش بيهتم بيا أصلا

كوثر بصرامة : سلمى !! متقوليش كده علي

أخوكي فاهمة ولا لاء !

سلمى بإمتعاض : طيب

كوثر متنهدة : أنزلي هاتلنا عيش من تحت

وحسك عينك يا سلمى تقفي تتكلمي مع

خالد !

أومات سلمى بنفاذ صبر قائلة : حاااااضر.....

+.....

"في شركة الأمير"+

جلس ماجد قبالة أمير وهو يقول بحذر :

بقولك إيه يا أمير !

إنتبه أمير إلي حديثه ، وأوماً له في صمت

بينما تابع ماجد بتوتر : بقولك إيه هو

مينفعش أرجع مايا الشغل ؟

أمير بلامح خالية من أي تعبير : مايا مين ؟

ماجد متنهداً : مايا السكرتيرة !

تجهمت ملامح أمير وقال مُتهكماً : إنت
عبيط ولا بتستعبط يا ماجد؟؟ الزبالة دي
مش هتدخل عندي تاني !

حك ماجد صدغه ، بينما قال في توسل :
طب أوعدك إني مش هعمل كده تاني أصلها
المُزة بتاعتي وأنا مقدرش أبعد عنها

صر أمير علي أسنانه بغضب ، وتابع مُردداً
بحدة : إطلع برة المكتب يا ماجد من فضلك
وبقولك لآخر مرة متخلنيش أعاملك معاملة
مدير وموظف خلينا إصحاب أحسن !!

نهض ماجد زافراً بضيق ، وتابع مردفاً : طيب
إحنا عاوزين سكرتيرة ضروري علي فكرة
عشان أنا مش هفضل رايح جاي كده !!!

أوماً له أمير قائلاً بضجر : لما نلاقي حد كويس

!

رمقه ماجد بنظرات مغتازه ، وإتجه خارج
المكتب صافعاً الباب خلفه ، ما إن دلف رن
هاتفه فإلتقطته علي مضمض وأجاب قائلاً :

_ مرضيش يا مايا متقرفنيش بقي

ردت عليه مايا هاتفياً بعصبية : يعني ايه

مش هعرف أشوفك تاني !!

ماجد بهدوء بعض الشئ: لا هشوفك هنبقي

نتقابل لحد ما أشوف اي حجة أقنعه بيها

مايا بضيق : أوك يا ماجد سلام

أغلق ماجد الخط وهو يحدث نفسه مردداً:

ماشى يا عم أمير هطير المُزه .. !

+.....

إشترت سلمي الخبز ، ومن ثم سارت في
هدوء ، بينما تلقت بعض العاكسات من
قبل بعض الشباب ، فأسرعت في خطواتها
بإزعاج ، حتي وصلت إلي البناية وما إن
وصلت حتي شعرت بيد قوية تقبض علي
ذراعها وتسحبها للداخل ، فشهقت في فزع
في حين صر خالد علي أسنانه وهو يقول
بعصبية تامة: إيه الي نزلك؟؟

تنفست الصعداء ، ثم رمقته بغضب وهي
تتابع : يا أخي خضتني في ايه نازلة أجيب
عيش !

رد عليها ، بضجر : اه نازلة تجيبي عيش
عشان تتعاكسي مش كده ؟

سلمي بحدة وقد تجهمت قسمات وجهها :
أنا مسمحلکش يا خالد من فضلك تحترم
نفسك معايا ! وبعدين انت مالك أصلا كنت

تقربلي إيه عشان تقولي راحة فين وحاية

منين؟؟

جحظت عيني خالد في غضب مرعب

وحدجها بنظرات حادة ، دبت الرعب في

أوصالها ، فإزدردت ريقها بخوف وتابعت : آآ

عن إذتك بقي ! وكادت أن تتحرك ولكنه

أوقفها صوته الصارم وهو يقول : أنا خطيبك

يا هانم وقريب هبقي جوزك وفوق كل ده

جارك ماشي !!

نظرت له وقالت بمشاكسة : بس إنت مش

خطيبي لسه متخطبناش ولا حاجة علي

فكرة !!

رفع خالد حاجبيه وقال : والله التأخير جاي

من عند أمك مش من عندي أنا مستني !!

تنهدت بإبتسامة رقيقة وتابعت : ماشي يا
سيدي ربنا يهديها علينا يا خالد ممكن أطلع
بقي لحسن أمي تطين عيشتي

رفع أحد حاجبيه وقال بلهجة أمرة : مش
قبل ما تصالحيني !

تنهدت بنفاذ صبر وقالت وهي تسرع في
خطواتها : بعدين بعدين ، ثم أكملت الدرج
ركضاً ، ليضحك هو عالياً متمنياً في نفسه أن
تصبح حلاله في أقرب وقت ممكن فكان
خالد شاب في أواخر العشرينات من عمره
طويل القامة نحيف قمحي البشرة بذقن
نابتة خفيفة وعينان سوداويتين وشعر أسمر
مُجعد ، ويعمل موظف بأحد الشركات
ويقطن مع والدته وحياته تتلخص فيها وفي
سلمي الذي احبها بشغف وينتظر ذلك
اليوم الذي تصبح فيه حلاله !+

.....

عادت أروي إلي المنزل بعد يوم شاق في
البحث عن وظيفة ، ولكنها لم تجد أبداً
فألقت بجسدها علي الفراش بإنهاك شديد ،
ثم لم تلبث حتي دلفت سهيلة خلفها وهي
تقول بتساؤل : إتأخرتي ليه يا أروي ؟

أروي بإرهاق : كنت بدور علي شغل
وملقتش خالص

سهيلة بحماس : طب أنا عندي ليكي
شغلانة !

أروي بفضول : ايه ؟

إبتسمت سهيلة ثم قالت بحذر : بصي من
غير ما تتعصبي كده الراجل الي أنتي
لسعتيه بالقلم ده أصلا عنده شركة كبيرة

ولما فهمته وضعك وإنك كويسه صعبتني

عليه وهيشغلك عنده ايه رأيك ؟

تنهدت أروي بضيق واضح وقالت : مش

موافقة طبعاً أنا ناقصة قرف !!

سهيلة بإلحاح : يابنتي متخافيش أنا ضمنا

وعلي ضمانتي أنا لو عملك أي حاجة !

حدقت أروي في الفراغ وتابعت بتردد : يعني

أنتي متأكدة يا سهيلة إنه هيشغلني وملوش

دعوة بيا وهيسبني في حالي

أومأت سهيلة في تأكيد بينما قالت أروي

بقلق : أمري لله ... !+

يتبع ...

#حبيبتي_الكاذبة

+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقة الثالثة

حبيبتى الغاذبة+

الحلقة الثالثة : (مكيدة) +

صف سيارته وترجل منها بثبات ، وراح يسير
أمام البحر مستنشقاً للهواء النقي الذي أخذ
يلفح وجهه ، ولقد رفع رأسه عالياً ليتأمل
السماء بنجومها اللامعة ، والبدر أيضاً في
تمامه ، فما أجمل من ذلك منظر أنه يعشق
الظلام والهدوء مع البحر وكأنه يلقي الهموم
بعيداً ويستبدل طاقته السلبية بأخري
إيجابية ، أنه يعشق الغوامق في كل شئ
حتى بات يعشق الظلام الدامس... !

ظل يشرد بذاكرته ، منذ متي وهو وحيداً ،
لقد تركته أمه في سن صغير وأبيه من بعدها
وبات وحيداً صغيراً في الدنيا تائهاً+

فلاش باگ+

جلس يبكي ببراءة لقد تركوه بمفرده فماذا
يفعل بعد ؟ إنه صغير في مرحلة الإعداية لا
زال يحتاج إلي الإحتواء والحنان ولكن القدر
مكتوب لا مفر منه ... !

جلست إلي جواره تلك السيدة الوقوره والتي
تكون عمته ، وهي تقول : أمير حبيبي ده
قدر ربنا وإحنا كلنا هنموت ...

تحدث أمير من بين شهاقته وهو يقول :
سابوني لوحدي !

ضمته نجاهة إلي صدرها بحنو وهي تقول : أنا
معاك يا حبيبي مش هسيبك أبدا ، وبعدين

هنفضل قاعدين معاك هنا أنا وعمو جمال
(زوجها) لحد ما تكبر وتبقي راجل الالاد الدنيا

...

أوماً أمير برأسه في صمت وهو يمكفف
دموعه بأنامله ، بينما قالت نجاه بهدوء
وتوضيح :

_ أمير حبيبي دلوقتي أبوك الله يرحمه
كتبلك كل أملاكه والشركه والبيت والفلوس
الحمدلله آمنك كويس ، بس عشان أنت يا
حبيبي لسه صغير جمال جوزي هيدير كل
حاجة لحد ما تكبر وتقف علي رجلك
وساعتها هيسلمك كل حاجة !

بالفعل مرت السنوات ، وكانت نجاه خير
عمه ، وقامت بدورها علي أكمل وجه ،
وأعطته الحنان الذي ينقصه ، إلي أن تخرج
من كلية التجارة ، وحينها سلمه جمال جميع

أمواله والشركه وأعطاه النصائح الذي يسير
عليها ومن ثم هاجرا إلي أمريكا ليقوما فيها
حيث عمل جمال وتركا أمير وحيداً من جديد

+.....

باگ +.....

آفاق أمير من شروده ، متنهداً بعمق ليأخذ
أكبر قدر ممكن من الهواء ولا يزال رافعاً
وجهه للسماء مُغلقاً لعيناه ، ثم زفر أنفاسه
بهدوء وفتح عينيه قائلاً بخفوت : الله
يرحمكم ويحسن إليكم ... بينما أخرج من
جيب بنطاله الهاتف الخاص به ، وأجري
إتصالا ثم وضعه علي أذنه منتظراً الرد ، وبعد
قليل أجابت نجاه عليه وهي تقول : أمير
حبيبي وحشتني أوي يا قلب عمته ..
إبتسم أمير وقال في هدوء : وأتني كمان
وحشتيني يا عمته ، طمنيني عليكي !

نجاه بحنو : بخير يا حبيبي أنت عامل ايه

طمني

أوماً أمير وأخذ يسير ناظراً إلي البحر وقال

مبتسماً : بخير والله الحمد لله .. ثم تابع :

وعم جمال أخباره ايه ؟

أجابت عليه هاتفياً: الحمد لله كويس بإذن

الله أول ما ياخذ أجازة هنجيلك علي طول

لحسن بحر إسكندرية وحشني اوي ...

ضحك أمير وقال : يا سلام يعني البحر

وحشك وأنا لاء يا عمتي !

ضحكت هي الأخرى قائلة من بين ضحكاتهما

: لا يا حبيبي مقصدش طبعاً والله يعلم ربنا

هموت وأشوفك ..

تنهد طويلاً وقال : إن شاء الله ، سلميلي علي

عم جمال بقي وهبقي أكلمك تاني

نجاه بنحو : ماشي يا حبيبي في رعاية الله

+.....

أصدر هاتف ماجد رنين ، ليغيب علي الفور

قائلاً: ألو ... إزيك يا ض يا سيكا ؟

سيد بمزاح : الحمد لله يا شقيق أنت فينك

كده ؟

ماجد بهدوء : مروح في حاجة ؟

أوماً سيد وقال : اه ياعم بقالنا كتير

مشوفناش حته طرية كده وقعدنا قعدة

صباحي !

رفع ماجد حاجباه وردد بحماس : تصدق

ياض معاك حق طب اشطة معاك مُزز؟؟

ضحك سيد ليقول : في مُكنه عرفتها كده

مؤخراً مليانة مُزز ، تعالي وأنا هشهيك !

مسح ماجد علي رأسه وهو يقول : اشطة

جايلك !!

+.....

صوت الأغاني يعلو في المنزل وكأنه ملهي
ليلي وليس منزل أبدأً ، كانت تتعالى فيه
الضحكات الرقيقة والوضيعة ، وتتعالى
ضحكات سهير التي أخذت تُرحب بضيوها
للذين أتوا لفعل الفواحش !! لتصم أروي
الجالسة في غرفتها أذنيها محاولة الهروب من
تلك النجاسة من حولها !!!

بينما تعطرت سهيلة بعد أن إرتدت ملابسها
الخليعة التي تكاد تظهر جسدها كُلياً ، ومن
ثم قالت بنوع من الحزن : يلا أنا هخرج يا
أروي وأنتي اقفلي الباب ورايا كويس

أروي بحدة : بلاش يا سهيلة بلاش كفاية
تعالى نهرب أنا وأنتي ونعيش في أي حته
إنشالله حتي في الشارع !!

تنهدت سهيلة بأسى وتابعت مردده : أنا
خلاص إتلوثت والي كان كان يا أروي بعد ايه
ههرب !! يلا يا أروي مفيش فايده من الكلام
... ثم فتحت الباب وخرجت لتفعل ما حرمه
الله والذي لم يكن من الذنوب إنما هو أعظم
الكبائر ... !

+.....

طرقات علي باب المنزل ، فتوجهت إحدى
الفتيات العاريات ، لتفتح ويدلف سيد ومن
معه ماجد الذي ما إن دلف حتي فغر فاه في
ذهول وعيناه تنظران إلي هؤولاء جميعا بينما
مال سيد عليه وهو يقول : ايه رأيك يا
شقيق !

إبتلع ماجد ريقه ، وتابع مردداً : ده إيه الفجر

ده ؟ ده مصورة مُزز وإتفتحت !!

قهقه سيد عالياً بينما إتجهت سهير إليهما

وهي تقول بترحيب : أهلا يا بهوات إتفضلوا

... تحركا معها ليجلسا وتنادي سهير علي

إبنتها سهيلة ، فأتت سهيلة قائلة بدلال : أهلا

وسهلا

غمز ماجد لها وقال : أهلا يا مُزة ، ده إحنا

نهارنا أبيض ... !

ضحكت سهيلة عالياً بإغراء ليتابع ماجد

بحماس : لا ده أبيض وزى الفل

نهض سيد وهو يقول : مع نفسك بقي !!

رفع ماجد حاجباه وقال في تساؤل : رايح فين

يابني ؟

سيد ضاحكا : هسقطلي مُزة !!

بينما ضحك ماجد وهو ينظر إلي سهيلة :
إشطة وأنا كمان ، ثم غمز لها لينهض
ويصطحبها معه إلي إحدى الغرف ،

ليفعلا كل شيئاً محرماً ... !

+.....

في اليوم التالي+

نهضت أروي ، ومن ثم قامت بتجهيز نفسها
وإرتدت ملابسها وتوجهت إلى الخارج حيث
ستتوجه إلي شركة سامي وهي في قمة
القلق والتوتر ولكنها تبحث عن وظيفة
ولكنها تعجز ولم تجد فلا يوجد حل أمامها
غير سامي الذي يتوعد لها ولا تعلم هي ماذا
يُخبئ لها ...+

بعد ما يُقارب الساعة دلفت إلي الشركة
وصعدت لتستقبلها السكرتيرة التي همت
بالوقوف متسائلة بجدية : علي فين ؟
تنهدت أروي بهدوء وقالت : عاوزه أقابل
أستاذ سامي

السكرتيرة بتساؤل : في معاد سابق ؟
حركت أروي رأسها نافية وقالت بضيق : لاء
بس هو عارف اني جايه قوليله ، أروي أخت
سهيلة وهو هيعرف ...

رمقتها السكرتيرة بتأفف ، ثم سارت إلي
غرفة مكتب سامي ودلفت لتقول بصوت
أنثوي : في بنت بره إسمها أروي يا سامي
باشا عاوزه تقابلك !

عقد حاجباه متساءلا : أروي مين دي ؟

مطت السكرتيرة شفيتها وهي تقول : مش

عارفه ، بتقول إنها أخت سهيلة !

رفع سامي حاحباه وقال بتذكر : اها ، أوك

خليها تدخل ...

أومأت السكرتيرة برأسها وإتجهت إلي الخارج

بينما دلفت أروي إلي المكتب فوضع سامي

ساقاً فوق الآخر وهو يقول : أهلا !

تنهدت أروي وقالت بحنق : أهلا بيك !

نهض سامي ، ليتجه إليها ويقف قبالتها وهو

يقول : منورة يا ... يا شريفة ... !

رنقته أروي بنظرات نارية وتحاملت علي

نفسها كي لا تنفعل أمام هذا الأحمق

السخيف ، بينما لوي هو فمه بتهكم وتابع

ساخراً وهو يرفع يده ليتلمس خلصة من

خصلات شعرها بينما أزاحت هي يده

بإنفعال وحدة ، فضحك ساخراً واولاها ظهره
ليسير عائداً إلي مقعد وجلس رافعاً أحد
حاجبيه ، ثم قال بإستفزاز : لا شريفة فعلا ،
علي العموم إنفضلي إخرجي للسكرتيرة وهي
هتعرفك تعملي ايه

سارت أروي متحركة للخارج بتأفف وهي
تشعر وكأنها ستنفجر في الحال في حين صر
سامي علي أسنانه قائلاً بتوعد : وحياة أومي
لأخليكي تبوسي جزمتي .. !

رفع سماعة الهاتف وقال محدقاً بالفراغ :
تعاليلي ! ثم أغلق الخط ...

بعد قليل دلفت السكرتيرة وهي تقول
مبتسمه : أفندم يا باشا ..

سامي بهدوء لثيم : إقلعي الخاتم الي في
إيدك ده !

السكرتيرة بإندهاش : ليه ؟

نظر لها بمكر وهو يقول : عاوزك في خدمة ،
ثم قص عليها ما يُريد ، وبينما تأمرت معه
السكرتيرة علي هذه المسكينة التي تتلطم
في الدنيا يميناً ويساراً ، بينما إبتسمت
السكرتيرة في مكر وخرجت مُتجهه إلي أروي
في حين قالت بمكر خفي : بقولك إيه يا
أروي ما تروحي البوفيه خليهم يعملوا لينا
قهوه ولا مش بتحبيها !

إبتسمت أروي ونهضت قائلة : لا بحبها ،
هروح أجيب اتنين

أومات لها بإبتسامه لثيمة وما إن خرجت
أسرعت إلي حقيبتها وفتحتها سريعاً لتدس
فيها الخاتم ومن ثم أغلقتها وأحكمت الغلق

+.....

يتبع ...

#حبييتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الرابعة

حبييتي الكاذبة+

الحلقة الرابعة : (طير مجروح) +

عادت أروي ومعها القهوة ثم قدمتها ل
السكرتيرة(هدى) ومن ثم جلست هي
الأخري تحتسي قهوتها ، حتي إنتهتا من
تناول القهوة فنهضت السكرتيرة ، قائلة
بايجاز : أروح أشوف شغلي بقي !

أومأت لها أروي ، بينما قبل أن تخرج
السكرتيرة نظرت إلي أصابع يدها وهي

تشهق عالياً ، فأسرعت أروي إليها قائله في

لهفة : في ايه مالك ؟

هدي بمكر خفي : الخاتم بتاعي كان في أيدي

شكله وقع مني

أروي بحزن : يا خبر طب تعالي ندور عليه وإن

شاء الله نلاقيه !

بالفعل ظلت أروي تبحث بعينيها عن ذاك

الخاتم وكذلك كانت هدي تتصنع البحث

عنه حتي يأسست وهي تقول : ياربي ده أكيد

حد لقاه وخده !

مطت أروي شفيتها وقالت بتنهيده : ممكن

ياريت تسألني باقي الموظفين يمكن حد لقاه

ولا حاجة !

صاحت هدي بعصبيه مصطنعه : لأ ده أنا
لازم أفتش كله النهارده ده خاتم تمنه غالي
جدا !!!

تجمع الموظفين والموظفات علي أثر صوتها
العالي وسامي علي رأسهم الذي إبتسم
بتشفي !

فراح يسألها مردداً : في ايه يا هدي ؟؟
هدي وقد رفعت حاجبها الأيسر لتتابع :
الخاتم بتاعي يا باشا مش لاقياه ، أنا لازم
أفتش الكل دلوقتي !

أوما لها سامي وهو ينظر لها نظرات ذات
معني ، فيما شرعت هدي في تفتيش
حقائب الفتيات واحدة تلو الأخرى حتي
وصلت إلي أروي التي كانت تقف بثقه عاقدة

ساعديها أمام صدرها تنتظر دورها في
التفتيش

أخذت منها الحقيبه وقامت بفتحها ثم
سكب ما فيها علي سطح المكتب ، ليقع
الخاتم منها فوراً مصدرراً صوتاً علي زجاج
سطح المكتب ، لتتسع عينا أروي التي
قالت بصدمة جليه : ايه ده ؟؟

هدي بسخريه : آه يا حرميه يا نصابه ، بقي
بتسرقني الخاتم بتاعي !

صاحت أروي بعصبيه وهي تهتف مردده :
نعم ياختي ؟؟ خاتم ايه والله ما سرقت
حاجة

تدخل سامي قائلاً بقسوة : أومال ده ايه يا
شريفه هانم !! ده أنتي مش شمال وبس لاء

وحراميه كمان أنا لازم أطلبلك البوليس حالاً

!!

حركت أروي رأسها بهستيريه وهي تهتف
ببكاء : والله العظيم ما سرقت حاجة أرجوك
ما تظلمنيش أرجوك !

لم تأخذه بها الشفقة أبداً بل بالفعل اتجه إلي
مكتبه وهاتف مركز الشرطة ، بينما هي
تحاول الهروب ولكن دون جدوى فلقد لحق
بها أمن الشركة وسط النظرات الساخرة التي
تلقتها من الجميع والإستهزاءات بها+

+.....

تلقي ماجد إتصالا حين أصدر هاتفه رنين
فإلتقطه وأجاب قائلاً بعد أن وضعه علي آذنه

:

_ حبيبي أخبارك ايه ؟

مايا بغضب : حبك برص يا ماجد أنت ولا
بتسأل فيا أصلا ولا فاكربي حتي

حك ماجد رأسه وتابع : حبيبي معلى بس
شوية أشغال أنتي عارفة أمير بيطلع عنيا
مايا بتساؤل : لسه برضو مفيش أمل إني
أرجع ؟

ماجد نافياً : بصراحة مفيش لا أمل ولا سهير
صرت مايا علي أسنانها لتتابع بضيق : أنت
بتهزري يا ماجد !

ضحك ماجد قائلاً : لا والله بس فعلا هو
مش راضي خالص .. سيبك بقي أنتي عاملة
ايه؟؟

مايا بضجر : زي الزفت.. أنت مش ناوي
تيجي تتقدملي ولا إيه يا ماجد؟؟

تنهد وقال : ناوي بس لما ناخذ الورث بتاع
أبويا والأرض الي سبهالنا إنما دلوقتي آجي
أتقدم وأقول لأبوكي وأمك إيه ؟

رق صوتها حين قالت بدلال : ماشي يا روح
مايا أنا بس بفكرك لحسن تلعب بديلك كده
ولا كده !

ماجد بهمس: مقدرش يا قلبي ده أنتي الي في
القلب وربنا ..

+.....

في مركز الشرطة ..+

وقفت أروي تبكي بإنهيار شديد وهي تقول
من بين بكائها المرير : والله ما سرقت حاجة
.. ده آآ....

قاطعها الضابط بلهجة ساخرة : أومال الخاتم
كان بيعمل ايه في شنطتك ؟؟

حركت رأسها بهستيريه وهي تتابع :
معرفش معرفش والله العظيم ما عرف عنه
حاجة

رمقها الضابط بنظرات حادة قوية وقال
بصوتٍ جوهري ؛ جري ايه يا ... قالوا
للحرامي أحلف ، ما أنا عارف شوية المسكنة
دول !!

كادت أن تتحدث ولكنه قاطعها بصرامة :
أخرسي !

صمتت وأغلقت عينيها الذابلتين والعبرات
تنهمر منهما بغزارة ..

دلفت هدي تتمايل في خطواتها وجلست
علي المقعد واضعة ساقا فوق الآخر. لتصر
أروي علي أسنانها وتصيح قائلة : حرام

عليكي أنا أذيتك في ايه .. قوللهم الحقيقه

وأن أنا بريئة الله يخليكي .. !

تحدثت هدي بهدوء مستفز يتبعه إبتسامة

صفراء :

- أنتي واحدة حرامية ولازم تاخدي جزائك !!

لم تتحمل أروي ف الدماء غلت في عروقها

لتنقض عليها جاذبة إياها من ملابسها وهي

تهتف بغضب عارم : اه يا ولاد *****

حسبي الله ونعم الوكيل فيكي

نهض الضابط بسرعة شديدة ليفض ذلك

الشجار بينهما حتي أبعد أروي بعنف ورفع

يده للأعلي لتهبط علي وجنتها بقوة لتصرخ

باكيه واضعة يدها مكان الصفعه لتتحسسها

بألم ينهش قلبها المُنهك ...

قام الضابط بالإعتذار من هدي التي إبتسمت
بتشفي وإنتصار ، لتجلس ثانية وتوقع علي
المحضر .. وما إن إنتهت إنصرفت مُغادرة
للمكان تاركة تلك المسكينة تبكي لا حول
لها ولا قوه .. إزداد بُكائها بكاءً حين إستمعت
إلي صوت الضابط وهو يقول بلهجة أمرة
موجهاً حديثه ل ذلك العسكري الذي دلف
مؤدياً التحية ، ...

_ خدها من هنا إرميها في أي داهية لحد ما
تترحل بكرة ...

إتجه إليها العسكري جاذباً إياها من ذراعها
بعنف ، وخرج بها من غرفة المكتب

+.....

+ في شركة سامي ..

ولجت هدي إلي مكتبه ، ثم جلست قبالتة

مبتسمه قائلة : عجبك يا باشا ؟؟

غمز لها قائلاً بإتسامة شيطانية : إلا

عجبتيني ، سبكتي الدور صح يا بنت الإيه ..

تصدقي كنت قربت أصدقك أنا كمان ..

ضحكت عالياً بصوت أنثوي ، ليضحك

سامي هو الآخر ..

_ يلا حلال عليها السجن عشان تبقي تتربي

وتعرف بتكلم مين ال شريفة ال .. هتعملهم

عليا بنت *****

آتاه إتصال فجأةٍ فأجاب علي المُتصل ؛

_ ها كلمت العميل .. ؟

- للأسف يا سامي بيه ، الشركة إتفقت مع

شركة الأمير وهيستوردوا جميع المنتجات

منهم ..

هب سامي واقفأ وقال بصرامة : يعني ايه
الكلام ده؟؟ هو لعب عيال ولا إيه ، ثم إن
من إمتي شركة الأمريكية دي بتتعامل مع
الزفت أمير!

- ده أول تعامل بينهم بس يا خسارة دي
مكسبها كبير اوي تتعوض بقي مع السلامه
يا باشا ..

أغلق الخط ليجلس سامي ، وفتح علبة
سجائره ليخرج منها سيجارة ثم قام بإشعالها
بغضب ، وقام بتدخينها بشراهة وهو يصري
علي أسنانه بشراسةٍ تنضج من عينيه التي
تلونت توأاً بحمرة الغضب ..

خرج صوته كفحيح الافعي حين قال بتوعد
مُخيف : لا الصفقة دي هتكون من نصيبي
أنا مهما كلفني الأمر !!!!

+.....

حل ظلام الليل وأسدل ستائره ، إنقبض
قلب سهيلة التي لاحظت تأخر شقيقتها
أروي ، فأسرعت تمسك هاتفها لتبحث عن
إسمها وتقوم بالإتصال عليها ، ولكن ..
وجدته مُغلق مما زاد من قلقها فإزدردت
ريقها وتابعت في توتر : يا تري إتأخرتي ليه يا
أروي وتلفونك مقفول ليه يارب سترك ...
أخذت تسير ذهاباً وإياباً .. لا تعرف كيف
تتصرف الآن ، حتي دلفت سهير التي قالت
بسخط : ما تيجي يا بت تشوفي الزباين !!!
هدرت بها سهيلة قائلة بإرتباك : أروي
ماجتش لحد دلوقتي من الشغل وتلفونها
مقفول سبيني في حالي دلوقتي بلا زباين بلا
زفت ..

أجابتها سهير ببرود ولا مبالاه : تلاقىها بتصريح

هنا ولا هنا !!

حدجتها سهيلة بحدة ونظرات تحمل الغضب

الشديد ، وما كان منها إلا أنها أسرع

مهرولة خارج المنزل لتبحث عن شقيقتها

وأثناء سيرها قامت بالإتصال علي سامي ،

الذي ما أن وجد إسمها أغلق الخط عليها

قائلاً بضجر : مش وقتك علي المسا !!!

ثم نهض قائلاً في غضب : أما أشوف أختها

معاك ايه يا أمير !!!

+.....

كالطير المجروح والحزين كمن كُسر أجنحته

وحُجز في قفص مغلق وبات محروما من

الحياة

هكذا كان حال أروي التي تورمت عينيها من
كثرة البكاء تنظر حولها بريبة ، وتنظر إلي
شعاع النور المنبعث من تلك النافذة
الصغيرة أعلي الحائط تناجي خالقها وقلبيها
يصرخ عالياً .. فمنذ أن نشأت وهي تحاول
الفرار ولكن أين ستذهب في عالم إمتلئ
ذئاب بشرية إذا وقعت فريسة لأحدهم
ستُدفن بالحيا !!+

+.....

في شركة الأمير ...+

دلف ماجد إلي داخل مكتب أمير ، ثم وقف
أمام مكتبه مباشرةً وقال : ماجد ، سامي برا
وعايز يقابلك

رفع ماجد بصره عن الأوراق التي كان ينظر
إليها ، ثم قال بضيق طغي علي ملامح وجهه
:

- وده عاوز ايه وايه الي جابه؟؟

حرك ماجد رأسه نافياً وتابع : مش عارف ،
بس أنا مش مطمئنه

تنهد أمير ، وقال حانقاً : خليه يدخل

أوماً ماجد برأسه ، ثم توجه إلى الخارج وبعد
قليل ولج سامي ، الذي هتف بإبتسامة
ماكرة : واحشني يا أمير باشا ...

نهض أمير وصافحه بثبات .. ثم أشار له أن
يجلس قبالتة ، ومن ثم قال في هدوء : أهلا
وسهلا يا سامي بيه نورت !!

إبتسم سامي وتابع مردداً : شكرا .. ثم أخرج
سيجارة من علبة سجائره ، وقام بإشعالها

وكاد أن يدخلها ، ولكن أوقفه صوت أمير
الصارم وهو يقول : لو سمحت ! أنا مانع
التدخين في شركتي وأظن إن دي حاجة
معروفة و من قواعد وتعليمات الشركة !!
قطب سامي جبينه ، ونظر له بحنق وهو
يتابع : نعم ؟؟

إستند أمير إلي ظهر المقعد بينما وضع ساقا
فوق الآخر وتابع بنفس الثبات : زي ما
قولتلك يا سامي بيه دي تعليمات شركتي
ولازم أي حد يدخل يحترم قوانيني ولا أنت
إيه رأيك ؟؟

صر سامي علي أسنانه ، ثم قام بإطفاء
السيجارة رغما عنه وعينيه تُطلق شرار ...

تنهد أمير وراح يستند بمرفقيه علي سطح
المكتب ، ليقول رافعاً أحد حاجبيه بجدية :

خير يا سامي بيه ؟؟

وضع سامي ساقاً فوق الآخر ، ثم نظر له
وتابع : الصفقة بتاعة الشركة الأمريكية !

ضيق أمير عيناه ، ثم أردف في تساؤل : مالها

؟؟

نظر له بنظرات ذات مُغزي ، وتابع : تحُصني

!!

رفع حاجبيه معا وقال بإندهاش : والمطلوب

؟

تنهد سامي وهو يرمقه بنظرات حادة :

- المطلوب إنك تلغي الصفقة دي خالص

لأن أصلا الشركة دي كانت بتتعامل معايا

الأول ، وأنا محتاج الصفقة دي ضروري جدا

وأنا جايلك لحد عندك عشان كده ، وعلي ما
أعتقد يعني مش هتخيب ظني فيك !!!
ضحك أمير ساخراً ، ثم قال : ضحككتني والله
وأنا مليش نفس أضحك !! ... يعني حضرتك
جاي لحد عندي عشان تاخذ شغلي وعاييزني
أتنازل بـكُل بساطة كده ؟؟ حد قالك إني
فاتحها سبيل ؟؟

رفع أحد حاجبيه وقال بتجهم : ما قتلتك أن
ده شغلي وإن الشركة كانت بتتعامل معايا

و..

قاطععه أمير بحزم : كانت !!! كان ياما كان ،
ودلوقتي طلبوا يشتغلوا معايا أقولهم لاء
أصل سامي بيه هيزعل !!

هب سامي واقفأً والشر يتطاير من عينيه ،
فهدر قائلاً : يعني مش هتتنازل !!

حرك أمير رأسه ببرود تام جعله يستشاط
غضباً أكثر ... فرمقه بنظرات نارية قبل أن
يتجه إلى الخارج، وقال في توعد : ماشي يا
أمير ، سلام .. ولا أقولك من غير سلام !!
إتجه صوب الباب وخرج ليدلف ماجد بعد
ذلك وهو يقول في تساؤل : ماله ده كان عايز
منك ايه؟؟

أخذ أمير نفسا عميقا ثم زفره علي مهل ،
وتابع بجدية؛

- البيه جاي آل ايه يجبرني أتنازل عن
الصفقة بتاعة الشركة الأمريكية !! بكل
بساطة وسهولة عشان هو عايزها !
عقد ماجد حاجباه وتابع : ايه الراجل الناقص
ده !! لاء وجاي لحد هنا ومش مكسوف علي
دمه

زفر أمير بحنق وقال : يلا في داهية ، قوم
إعملي فنجان قهوة بقي عشان فور دمي
صر ماجد علي أسنانه وقال بغیظ : ياعم ما
تشوف سكرتيرة بقي ، فالح بس تمشيهم
واحدة ورا الثانية !!

أمير بجدية : أعمل إيه ما كلهم أستغفر الله
شمال !!

ماجد بحذر : طب ما ترجع مايا
أمير بعصبية : قوم بسرعة من قدامي
نهض ماجد سريعاً وهو يضحك عالياً وإتجه
إلي الخارج ليعد له القهوة كما طلب

+.....

وصلت سهيلة وهي تلهث بشدة إلي شركة
سامي ، ثم ولجت إلي الداخل وصعدت إلي
الأعلي سريعا ..

ما إن صعدت توجهت إلي السكرتيرة هدي
وسألتها بقلق وهي تلتقط أنفاسها :

- لو سمحتي أروي فين؟؟

هدي ببرود : أروي مين؟؟

عقدت سهيلة حاجباها وتابعت بنفس القلق
: أروي أختي ، كان أول يوم ليها هنا عشان
تشتغل وهي إتأخرت أوي هي فين مكتبها
؟؟

أجابتها هدي بسخرية : أهاللا ، هي الي إسمها
أروي دي تبقي أختك؟؟ دي حرامية
وسرقت الخاتم بتاعي النهارده وطلبنا ليها
الشرطة

خبطت سهيلة علي صدرها وهي تقول بعدم
تصديق : نعم ؟؟؟ لا أكيد في حاجة غلط
أروي لا يمكن تعمل كده

هدي بتهكم : لا عملت وهي دلوقتي في
القسم وزمانهم حبسوها مع المجرمين الي
شبهها

إتسعت عينا سهيلة وهي تقول بصدمة
جليه : قسم !!!!!!! ...

يتبع ...

#حببتي_الكاذبة

+

واصل قراءة الجزء التالي

الخامسة

حببتي الغاذبة+

الحلقة الخامسة : (مُساومة) +

صاحت سهيلة بغضب عارم وهي تهتف :

- لا أنتي كذابة ، أختي لا يمكن تعمل كده
أبدا

أقبل عليها سامي وهو يقول بحدة :

- في ايه وايه الصوت العالي ده !!

أسرعت سهيلة تقول برجاء : يا سامي بيه ،
قولي أختي فين الله يخليك وايه الي حصل
أروي لا يمكن تسرق أبدا !

رمقها بنظراته الساخرة وتابع مُتجهما الوجه :

لا عملت وأديها متلقحة في المكان الي
تستاهله عشان تتأدب وتحرم تسرق
الحرامية دي

حركت رأسها نافية وقالت: لاء أكيد في حاجة
غلط أرجوك يا باشا تعالي معايا نخرجها ، دي
أختي الوحيدة ومليش غيرها

دفعها بيديه بعنف ، ودلف إلي مكتبه ليتركها
تبكي بشدة .. ولا تعرف ماذا تفعل الآن
وكيف تتصرف مع الموقف ..

لم تياس إنما ركضت لتدلف خلفه وهي
تتوسله بأن يصفح عن شقيقتها ، وما كان
منه غير الطرد والإهانة !! بل والسخرية أيضاً
، فرحلت .. رحلت تبكي علي شقيقتها وتسير
تُفكر كيف تنقذها ..

+.....

في منزل السيدة كوثر ...+

طرقت السيدة نعمة الباب تلك السيدة التي
قاربت على الستون عام ، ذات الملامح
الهادئة رغم كبر سنها ..

فتحت سلمي الباب.. وهتفت بإبتسامة :
إزيك يا طنط نعمة إتفضلي ..

دلفت نعمة قائلة : أومال فين ماما يا
سلمي ؟ .

أتيت كوثر من خلفها قائلة في ترحيب : أنا هنا
يا حبيبتي يا خطوة عزيزة

قامت بعناقها ، ثم جلستا فقالت كوثر
سريعاً : إعملي شاي لخلتك نعمة يا سلمي
أومأت سلمي برأسها وإتجهت إلي المطبخ ..

بينما تحدثت نعمة موجهة حديثها ل كوثر
بعتاب :

_ بصراحة بقي كده يا أم ماجد أنا زعلانة
منك جدا

تنهدت كوثر طويلاً ، ثم أردفت قائلة : ليه
خير يا أم خالد إيه الي حصل بس ؟؟

مصممت نعمة شفيتها وتابعت بمزاح :
شوفي ياختي الولية !! ما أنتي عارفة إني
زعلانة من إيه ومع ذلك ولا عملاي إعتباريا
كوثر مكنش العشم ..

إبتسمت كوثر وتابعت بتفهم : يا حبيبتي
أنتي إعتبارك علي راسي والله يا أم خالد ،
بس أنا برضو أم ومن حقي أفرح ببنتي
ويقلها شقة زي مخاليق الله ..

رفعت نعمة حاجباها وتابعت : ومين قالك
إنه مش هيبقي بيتها ؟؟ أنتي تفتكري إني
ممکن أضايقها في حاجة !! عيب يا كوثر ده أنا

إلى مريياها وبعبرها بنتي وربنا شاهد علي
كلامي

تنهدت كوثر ثم تابعت : عارفة والله يا نعمة ،
بس برضو ياختي أخاف أي حاجة تحصل
ونرجع نخسر بعض خصوصا إنك غالية
عندي والله جدا ومهما كان إحنا مش ملايكة
وممكن يحصل أي حاجة في أي وقت

نعمة بإمتعاض : ياختي تفائلي ومتسبقيش
بالشر كده بقي !! خليها علي الله بس وكل
شئ هيبقي تمام ها قولتي ايه؟! بالله
عليكي توافقني بقي يا كوثر ، والله الواد خالد
إبني بيعشق البت بنتك وأنا كمان عشمانة
فيكي ومش معقولة هترديني كده ...

ساد الصمت لحظات ، وراحت تُفكر كوثر في
تردد ... قطعت ذلك الصمت سلمي حين
توجهت إليهما تحمل الشاي وهي تقول

بتوسل : وغلاوتي عندك يا ماما توافقي الله

يخليكي ..

وكذلك هتفت نعمة برجاء : ها بقي يا كوثر

!؟

أخيراً إبتسمت كوثر وتابعت بتنهيده : ماشي

يا أم خالد عشان خاطرک موافقة وعشان

العيش والملح وصداقة العمر موافقة ..

وكان هذه الكلمات خرجت منها عن عمد

حتى تنبها أنها ستعطيها اغلي ما تملك

فلتحافظ عليها .. !

إتسعت إبتسامة نعمة التي أطلقت زغرودة

عالية بينما هتفت كوثر في خفوت : ربنا

يسعدك يا سلمى يا بنتي

إتجهت سلمى إلي أمها وعانقتها بفرحة
عارمة وهي تقول : حبيبتي يا ماما ربنا
يخليكي ليا .. !

دلف ماجد مندهشاً من أصوات الزغاريد
المنبعثة من منزلهم فقال بجدية : في إيه ..؟

نهضت كوثر تقول بسعادة : كويس إنك
جيت يا ماجد يا بني عاوزين نقرأ فاتحة
أختك بقي علي خالد

عبس ماجد بوجهه وتابع حانقاً : فتحة !! كده
من نفسكم وأنا مليش كلمة ولا راجل البيت
ده ولا إيه؟؟

تأففت سلمى وهي تعقد ساعديها أمام
صدرها بإعتراض وعدم رضا ، بينما تحدثت
كوثر وهي تقول : ما إحنا فيها أهو ده لسه
كلام بس يا ماجد

وفيما قالت نعمة بتجهم : هو أنت عندك
إعتراض علي خالد إبنني ولا حاجة يا ماجد؟؟
زفر ماجد بضيق ورمقها بنظرات جامدة ثم
تابع بنبرة تحمل من الغرور والتعالي : علي ما
أعتقد إن إبنك معندوش شقة !! ممكن
أعرف هيسكن فين !!

رفعت نعمة أحد حاجبيها وتابعت في ثبات :
هيسكن معايا يا ماجد سلمني بنتي وأنا
مريبهاها وهحافظ عليها وده وعد مني لأمك
وبعدين يعني أنا كلامي مع امك مش معاك
أنا برضو ست كبيرة ولهجة السخرية دي
محبهاش !! أنا ماشيه يا أم ماجد ولينا كلام
تاني !! ...

هتفت كوثر سريعاً : إستني طيب يا نعمة

لم تصغي إليها نعمة وتوجهت إلي الخارج
صاعدة إلي شقتها مرة ثانية وقد غلت الدماء
في عروقها ...

أغلقت كوثر الباب وإتجهت إلي ولدها قائلة
بعتاب : مينفعش أبدا الست تمشي زعلانة
من أسلوبك علي فكرة !! وعيب عليك تتكلم
بالطريقة دي لا عملي إعتبار ولا أي حاجه !!

ماجد بلا مبالاه : أنا مقلتش حاجة غلط يا
ماما ! الواد ده معندوش شقة ومش
عاجبني أصلا وأنا بقي مش موافق . !!
صاحت به سلمى ، وقد نفذ صبرها :

_ هو أنت مالك أصلا !! .. أنا عمري ما هاخذ
برأيك أبدا ، أنت واحد مش بي فكر غير في
نفسه وجاي دلوقتي تقولي مش موافق بأي

حق بقي أن شاء الله !!! توافق ولا متوافقش
أنا بحب خالد وهتجوزه غصب عنك ..

إتسعت عيني ماجد وإقترب يباغتها بصفعة
قوية هبطت علي وجنتها وهو يقول هادرا بها
: إخرصي يا بت أنتي !! أنتي إتجننتي ولا إيه

صرخت سلمي وهي تبكي بحرقة ولقد
إرتمت في أحضان والدتها التي هدرت به
بغضب عارم : كسر إيدك يا ماجد أنت إزاي
تمد إيدك عليها !!

إنفعل ماجد قائلاً بحزم : وأكسر رقبتها كمان
لو طولت لسانها عليا تاني مبقاش إلا سلمي
إلي مطلعتش من البيضة لسه !!!

+.....

بصعوبة بالغة وصلت سهيلة إلى مركز
الشرطة وبصعوبة أشد تقابلت مع شقيقتها
التي ألفت نفسها في أحضانها باكيةً بمرارة
أخذت سهيلة تهدئ من بُكائها وهي تربت
علي ظهرها قائلة في إطمئنان :

_ إهدي يا أروي ، إن شاء الله هتخرجي من
هنا بس إحكي لي إيه الي حصل يا حبيبتني
وأنتي فعلا مديتني إيدك وسرقتي الخاتم ولا
هما ...

قاطعتها أروي بصياح وبُكاء هستيري : أنتي
بتتكلمي إزاي يا سهيلة !! أنا أسرق ليه
وعشان إيه حرام عليكِ أنتي كمان
هتظلميني ليه ...

عانقتها سهيلة مرة ثانية ، وقالت بضيق :
مكنش قصدي والله بس بستفسر منك ، أنا
أسفة ححك عليا إهدي يا حبييتي ..
أخذت أروي تكفف دموعها بأنامل يدها ،
وتنفست بعمقٍ محاولة السيطرة على
خوفها وتوترها ...

ربتت سهيلة علي كتفها وقالت محاولة بث
الإطمئنان داخلها :

_ إن شاء الله ربنا هينجيكي منها يا أروي
متخافيش أنا مش هسيبك والله ..

حركت أروي رأسها بيأس وهي تقول :
هخرج إزاي والتهمة ثابتة عليا بشهادة كل
الموظفين ، حسبي الله ونعم الوكيل

سهيلة بتأنيب ضمير : أنا أسفة يا أروي أنا
السبب وأنا الي خليتك تروحي تشتغلي عنده

بس متقلقيش أنا هخليه يجي يتنازل عن
المحضر ويخرجك بإذن الله متخافيش
أغلقت عينيها بألم وتابعت في حزن :
معتقدتش هيتنازل أنا خلاص ضعت يا
سهيلة ، ضعت خلاص

تنهدت سهيلة وهي تعطيها طعام إشتترته لها
، وقالت بحنان : طب أنا جببتك أكل وهضطر
أسيبك دلوقتي عشان اروح تاني للزفت
سامي وإن شاء الله هاجي أقولك أنه إتنازل
بس أوعديني تاكلي كويس ماشي ..؟
أومأت أروي برأسها في صمت ، بينما ودعتها
سهيلة وإنصرفت متوجهة إلي شركة سامي
مرة ثانية ...

+.....

دلفت السيدة كوثر إلي داخل غرفة ماجد
الذي كان مُستلقي بجسده فوق الفراش
ويعبث بهاتفه بلا مبالاه ، إقتربت تقول
بحدة ؛

_ أنا بحذرك تمد إيدك علي أختك تاني يا
ماجد ،والله ما هيحصلك كويس أنت
سامعني ولا لاء؟؟

نهض ماجد جالساً فوق الفراش وقال
بتجهم ::

- يعني عاجبك إنها تقل أدبها كده ولا إيه؟؟
ردت كوثر بغضب : كل كلامها صح أنا بس
الي مش راضية أبوظ صورتك قدامها وأقولها
لا عيب متقوليش علي أخوكي كده ، لكن
تقدر تقولي فين إهتمامك بيها كأخ؟؟ يعني
فين دورك في حياتها !! ولا حاجه بتعملها ليها

ده المفروض إنت تعوضها عن حنان أبوها
الي إفتقدته مش ولا كأن ليها حد وأن طايح
في الدنيا يا دوبك تيجي تاكل وتنام كأنك
قاعد في أوتيل !!

زفر بحنق ، ثم أردف قائلاً: يعني أعمل إيه
ما أنا بشتغل ليل مع نهار أعمل إيه يعني
ضربت كوثر كفا علي كف وقالت بتعجب :
وأختك يا بني !! أختك فين دي يتيمة عارف
يعني إيه يتيمة يعني لازم تعوضها وتأخذها
تخرجها وتفسحها عاوزها تحس إنك موجود
في حياتها مش جاي في الآخر تضربها وتعمل
نفسك راجل !!

لوي فمه بإستنكار ، ثم تابع بحنق : أو مال
إيه !! ما أنا راجل فعلا

حركت رأسها وتابعت بسخرية : مش دي
الرجولة ، الرجولة دي ليها معني كبير أوي
الراجل الي بجد هو الي يعرف يحتوي الي
حواليه ويحسسهم بالأمان والحماية والسند
ووقت ما نحتاجه نلاقيه !!

تنهد ماجد بضيق غير مبالي تماما بحديث
والدته ولم يُحرك ذرّة واحدة بداخله ،
فتنهدت بياس ونهضت قائلة : طبعا أنا
هتعب نفسي بالكلام ومفيش فايدة عموما
أتمني تحس علي دمك شوية وتاني مرة لو
مديت إيدك علي أختك هتشوف وش تاني
مني ماشي !!

أوما ماجد بنفاز صبر وتابع: طيب طيب ،
قوليلي إمتي هناخد نصيبنا في ورث أبويا؟؟
عقدت كوثر حاجباها وتابعت بإستغراب :
بتسأل ليه يعني ؟!

مط شفتيه ثم تابع : عادي عشان أشوف
حالي وأتجوز بقي ولا أنا هفضل قاعد كده
كتير

رفعت أحد حاجبيها وتابعت : ممم تتجوز
ويا تري لقيت عروسة !!

تنهد ماجد وقد إستند بظهره علي ظهر
الفراش وقال : أيوة موجودة ومستنياني ... !!!

كوثر في تساؤل : مين دي ؟

ماجد بهدوء : بنت إسمها مايا كانت بتشتغل
في الشركة !!!

.....١

وصلت سهيلة إلي شركة سامي وهي تلهث
بشدة ، صعدت إلي الطابق المتواجد فيه
مكتبه ، ثم وقفت أمام السكرتيرة قائلة
بأرهاق : عاوزه أقابل سامي بيه من فضلك !!

تأففت هدي ونهضت قائلة بحدة : أوف ،
أنتي تاني !! بقولك إيه إمشي من هنا إحنا
مش فاضينلك

صاحت بها سهيلة مُصممة علي مُقابلة
سامي ، فخرج علي أثر صياحها وقال بغضب
: إيه الي جابك تاني يا سهيلة !!

توسلت إليه سهيلة وهي تقول برجاء :
محتاجة أتكلم معاك لو سمحت يا سامي
بيه بترجاك

تنهد بنفاذ صبر وقال : طيب تعالي ورايا ..!
دلفت خلفه وأغلقت باب المكتب بينما
جلس سامي واضعاً ساقيه فوق بعضهما ..
وقال بتعالي :

- خير!

إقتربت منه وقالت برجاء : ممكن تطلع
أختي من الورطة الي أنت وحلتها فيها دي ،
حرام عليك هي عملتك إيه !!

ضحك عالياً بسخرية وتابع : أنا معملتش
حاجة هي الي سرقت وبتاخذ جزائها !

سهيلة بإنفعال : لا أختي مسرقتش حاجة
وأنت الي دبرت كل ده عشان تنتقم منها !!
أبوس رجلك طلعتها وإنشالله حتي تدخلني
أنا مكانها بس هي مش حمل بهدلة والله
مطت سامي شفتيه للأمام وهو يحدق في
الفراغ مُضيقاً لعينيه بتركيز ، وقد لمعت
عينيه بمكر ثم قال بهدوء بعد ذلك :

_ممم موافق يا سهيلة بس بشرط !

تحدثت سريعاً : شرط إيه !؟

نظر لها ثم تنهد بعمق وتابع مردفاً:

_ في واحد بينافسني في شغلي ، وأخذ مني
صفقه بملايين ، وبما إن أختك عاوزه
تخرجك يبقي تنفذ الي هقوله بالحرف الواحد
!!

عقدت سهيلة حاجباها وتابعت في تساؤل :
وأروي إيه دخلها في كده يعني .. ؟
أشعل سامي أحد سجائره ، ثم أخذ نفساً
عميقاً منها وزفره في هدوء وتابع : هقولك ..
!!

+.....

- ماما ، أنا هطلع عند طنط نعمة أعتذرلها
عن أسلوب ماجد معاها !
نطقت سلمى هذه العبارة وهي تكفف
دموعها بأناملها ..

كوثر بجدية : أنا هبقي أطلعها بكرة يا

سلمي

سلمي بتصميم : لو سمحتي يا ماما هطلع

أعتذرلها وأطيب خاطرها ممكن؟!

زفرت كوثر بضيق وقالت : أنتي مصممة

بقي ، عشان حبيب القلب مش كده !!

لم تجيبها سلمي ، فأردفت كوثر : ماشي يا

سلمي إطلعي خمس دقائق بس فاهمة

أومأت سلمي برأسها وإتجهت إلي خارج

الشقة وصعدت إلي الأعلى حيث شقة نعمة

وولدها خالد .. !

طرقت الباب ، ثم وقفت تنتظر حتي فتح

خالد الذي إبتسم قائلاً بإشتياق : سلمي ،

تعالني إتفضلي

تنهدت سلمي وقالت بضيق : طنط فين ؟

عقد حاجباه وتابع : مالك يا سلمي أنتي

زعلانة مني ولا إيه

حركت رأسها نافية ، ثم قالت بحزن : لا أنا

عمري ما زعلت منك يا خالد

إبتسم وقال : طب زعلانة من مين ؟

تنهدت وقالت : هقولك بعدين إندهلي طنط

بقي عشان عاوزاها .. !

أوما برأسه قائلا بإبتسامة : حاضر

+.....

في مركز الشرطه ..+

قصت سهيلة علي شقيقتها أروي ما طلبه

منها سامي حتي إتسعت عينيها قائلة :

نعم !!

سهيلة بنفاذ صبر : مفيش قدامك غير كده
يا أروي ياما هتفضلي هنا علي طول ومش
هتخرجي

حركت رأسها نافية وقالت بغضب : حسبني
الله ونعم الوكيل فيه ، هو ده شيطان ولا إيه
!! إزاي عاوزني أسرق من واحد شغله
وفلوسه وأروح بكُل بساطة أدهومله !! لا أنا
لا يمكن أعمل كده أبداً !!

زفرت سهيلة بحنق : يوووه يا أروي وإحنا
مالنا ما يولعوا كلهم أنتي هتروحي تشتغلي
في الشركة الي هو قالي عليها دي ، وهتفضلي
هناك لحد ما تعرفي مكان الورق والفلوس
الي هيقولك عليهم الزفت سامي وتمشي
من الشركة وخلصت الحكاية شغلي دماغك
بقي !

أروي بتصميم : لأ ، أنا ضميري ميسمحليش

أبدا أسرق

سهيلة بغيط : يعني هتفضلي محبوسة هنا

و مش هتطلعي !!

أغلقت أروي عينيها بألم ، وضغطت علي
شفتيها بحيرة ، فماذا تفعل ، هل توافق ؟ أم

ترفض وتظل في هذا السجن وتُعاقب علي

جريمة لم تفعلها !!+

يتبع ...

#حببتي_الكاذبة

+

واصل قراءة الجزء التالي

السادسة

حببتي الغاذبة+

الحلقة السادسة : (اللقاء الأول)+

روادتها الأفكار وتخبطت داخلها ماذا تفعل

الآن ؟!

حسنت القرار ووافقت علي عرض سامي
فليس أمامها إختيار آخر ، فإذا رفضت
ستظل حبيسة في هذا السجن .. !

قطعت شرودها سهيلة حين قالت : ها يا
أروي قولتي إيه .. ؟

تنهدت بعمق وأومات برأسها وهي تقول
بحزن مُوافقة بس أخرج من الزفت ده !!

أومات سهيلة رأسها بسعادة وهاتفت
سامي علي الفور .. وأبلغته بموافقة أروي ...

فبعد ما يقارب النصف ساعة حضر سامي
فأسرعت سهيلة تقول : ها يلا بقي عشان

تتنازل

ضحك بسخرية وأضاف : وأنا بقي أضمن
منين إني لما أتنازل تعمل الي قولت عليه .. !!

صاحت أروي بنفاذ صبر : يعني أعملك إيه ،
أنت إيه شيطان

كز علي أسنانه بشراسة وحدجها بنظراتٍ
قاسية ، ثم قال بغضب وهو يرفع سبابته
أمام وجهها :

- إلزمي حدودك ، وأعرفي إن حياتك كلها في
إيدي وفي ثانية واحدة أدمرك !!

إنفعلت أروي وقالت بإختناق : ياريت
تخلص وتقول عاوز إيه !!

حك صدغه بإبهامه ، ثم تابع ببرود تام وهو
يخرج من جيب سترته ، ورقة مطوية ، ثم
أخرج قلم ووضعهم علي الطاولة الصغيرة :

- إمضيلى هنا !

قطبت أروي ما بين حاجباه في إستغراب ،
وتابعت مرددة في تساؤل : إيه ده ؟؟..

ضحك بإصفرار ، ثم تابع بهدوء مستفز : ده

شيك بـ ١٠٠ ألف جنيه ، متخافيش ده

هيبقي ضمان ليا عشان لو فكرتي تلعبى

بديلك كده ولا كده أنهى حياتك في لحظة !!

تجهمت ملامح وجهها ، ثم هتفت بصياح :

هو أنا عملتلك إيه عشان تعمل فيا كده

حسبى الله ونعم الوكيل فيك يا شيخ !

ضحك بلا مبالاه ثم أضاف بإستفزاز : حظك

الأسود رماكي في طريقي ، ويا تعملي الي

بقولك عليه يا همشي وخلصيني بقي

عندي شغل ..

تحدثت سهيلة قائلة بإمتعاض : بس إحنا

متفقناش علي كده يا سامي بيه !! أنت قلت

هتتنازل وهي هتنفذ الي قولته إيه لازمته

بقي الشيك ده !!!

زفر سامي بحنق وتابع بنفاذ صبر : هو ده الي

عندي ، خلصوني بقي !

ضغطت أروي علي شفيتها بغضب وعيناها

تزوغ بحيرة وتترقرق فيهما العبرات

لم يُبالي سامي بحالها فأردف بإبتسامة ماکرة

: لو مش عاوزه تمضي خلاص ، خليكي هنا

وأمشي ..

رفعت بصرها إليه وهي تكز علي أسنانها ،

تود أن تفتك به وتخنقه حتي تخرج روحه في

الحال وما كان منها غير المُوافقة ، وقامت

بالتوقيع علي الوصل ...

فإبتسم سامي بإنتصار وتنهذ بإرتياح .. ثم

قام بالاتصال علي السكرتيرة (هدي) لتأتي

وتتنازل عن المحضر .. وبالفعل حضرت

وتنازلت وتم إخلاء سبيل أروي .. ثم

إصطحبها سامي بصحبة شقيقتها سهيلة

إلى الشركة ...

+.....

في شركة الأمير ...+

- ااه ، لأ بجد تعبت يا عم أنت هو ما فيش

غيري في أم الشركة دي !!

أردف ماجد بتلك الكلمات بتعب وهو

يجلس علي الكرسي المُقابل لأمير ..

ضحك أمير وقال : حظك كده ، ربنا يسهل

بقي ونلاقي سكرتيرة كويسة مش أنت نزلت

إعلان خلاص؟؟

أوما ماجد رأسه بحنق : أيوة نزلت الزفت ..

حليني بقي علي ما نلاقي واحدة تدخل

دماغك وتعجبك ..

تابع أمير أعماله علي الحاسوب وهو يقول
بجدية : هنلاقي إن شاء الله ، بس الصبر .. !
لوي ماجد فمه وهو يُتابع : أدينا صابرين .. !
وبعدين كلها شهر ولا شهرين وهتجوز وهاخذ
أجازة طوييلة ..

عقد أمير ما بين حاجباه وهو يقول مُستغرباً
: هتتجوز !! ..

إبتسم ماجد وقال : آه إيه مش وش جواز
رفع أمير أحد حاجبيه وتابع : ومين دي بقي
إلي هتتجوزها ؟ ..

تنحج ماجد بحذر وقال : إحم ، مايا
إتسعت حدقتا أمير وقال بعدم تصديق :
مين ؟

ماحد مكرراً : مايا ، في إيه

أمير بإشمئزاز : أنت أهبـل يا ماجـد !! هـتـتـجـوز

واحدة شمال أنت شكلك إـتـجـنـنت .. !

ماجد بنفي : لأ ، هي مش شمال ولا حاجة

زي ما انت فاهم ، إـحـنا بنحب بعض ..

رفع أمير حاجبيه معا وتابع ساخرا : والله !

وهو في واحدة محترمة تسمح لحد يتعدي

حدوده معاها ويقرب منها زي ما انت كنت

بتعمل !! ثم إن من إمتي يعني وأنت بتحبها

أنت كُنت بتقول إن دي هفوات وخلص !!

تنهد ماجد وقال : أيوة فعلا الأول كانت

هفوات ، بس إكتشفت إني بحبها ولازم نتجوز

!..

مط أمير شفـتـيه للأمام ، وقال بجدية : أنت

حر ، بس مش هي دي الي هتـعـمر معاك

وإبقي إفتكر كلامي ..

لم يبالي ماجد بحديثه ولم يقتنع ف في
إعتقاده أنه مُتزم لا يعرف الحب .. إذا فلن
يأخذ بكلامه

+.....

في شركة سامي ...+

جلست أروي علي مفض قبالتة وجوارها
شقيقتها سهيلة ..

بينما وضع سامي ساقيه فوق بعضهما
وقال بثبات :

- طبعاً عشان تروحي تشتغلي عند الزفت
أمير يبقي لازم حياتك ال **** دي تتغير
كُلها .. !

هبت أروي واقفة قائمة بصرامة : كفاية غلط
بقي وإحترم نفسك !!

قامت سهيلة بتهدئتها حتي جلست مرة
ثانية بينما سامي لم تهتز منه شعرة وظل
علي وضعه المستفز مُبتسماً بسخرية ..
زفرت أروي وهي تكاد تموت قهراً ..

تحدث سامي مرة ثانية : إسمعي الي هقولك
عليه ، أولا هتنتقلي من البيت الزبالة بتاع
امك ده وهتروحي تعيشي في شقة في *** ،
هي بالإيجار ومفروشة ده اولاً ثانياً بقي لازم
لبسك ده يتغير وتلبسي لبس محتشم لأن
صاحبنا مبيشغلش عنده أشكالك دي !

ضغطت علي أسنانها والدماء تغلي بعروقها
تهدد بالإنهياري الحال ، فلقد إستكفت إهانة
ولم تعد قادرة علي التحمل أكثر من ذلك ..
ولكنها صمتت وإستمعت لما قاله سامي
حيث سرد عليها كل شيء يريد ، وأنهى

حديثه حين قال لها : الي بقولك عليه لو
محصلش متلوميش إلا نفسك ، أنا عايزك
تكسبي ثقته لحد ما يقولك علي كل حاجة
وقسما بالله لو لعبتي بديك لتكون نهايتك
علي إيدي ... ومن بكرة هتروحي الشركة
وتعملي الي قولت عليه ...

ثم أخرج مفتاح من جيب بنطاله وقال : ده
مفتاح الشقة ..

أخذته منه يد مُرتجفة وعقلها سينفجر من
كثرة الضغوطات .. ثم رحلت بصحبة
شقيقتها دون أن تتفوه بكلمة واحدة .. وبدأ
الصراع داخلها ، لماذا يحدث معي كل هذا ،
وكأني خُلقت لأعاني ويتحطم كياني .. ف إلي
آين أنا ذاهبة هل سأكمل رحلة عذابي ، أم
سيكون هذا فراري .. !

هكذا راحت الأفكار تتردد داخلها حتي وصلتا
إلي المنزل ، ذاك المنزل الذي شهد عذابهما
معا ذاك المنزل الذي حطما الأختان تحطيماً
.. وبقيّ من كل منهما حُطام أنثي ف هل
سيأتي اليوم الذي تجدا الأثنان من يرمم تلك
الجراح ويداويها ، أم سيرحلا في متاهات
الحياة وضواحيها !!!

+.....

أبدلت سهيلة ملابسها وجلست علي الفراش
بإرهاق وكذلك فعلت أروي ، وبينما فتحت
سهير الباب ودلفت قائلة في غضب :

- أنتوا كنتوا فين .. ؟!

زفرت أروي بضيق ولم تجيبها فأجابتها
سهيلة بجدية : كان في مشكلة وحلناها
خلاص ..

- مشكلة إيه . ؟

تأففت سهيلة : أوف ، مش لازم تعرفي

خلصنا بقي !!

صرت سهير علي أسنانها وقالت : طب

قومي ياختي يلا شو في شغلك

- لأ أنا تعبانه ومش متزفته النهاردة

- نعم !! لأ بقولك إيه

قاطعتها سهيلة وهي تقول بحدة : قسما

بالله ما هقوم واعلي ما في خيلك اركبيه ها ..

إتسعت حدقتي سهير التي ضغطت علي

شفتيها بغيظ وقالت وهي تتجه إلي الخارج :

ماشى يا سهيلة .. ثم خرجت وأغلقت الباب

خلفها

زفرت سهيلة بضيق وقالت يا اختناق : يارب

توب عليا بقي من القرف ده .. !!

- قولتلك تعالي نهرب مسمعتيش كلامي ،

عاجبك حالنا المهيب ده ! بوظتي نفسك

وبوظتيني معاكي يا سهيلة

أردفت أروي بتلك الكلمات وعينيها تتلألأ

بالعبرات ..

فيما تنهدت سهيلة وقالت : أكيد هيجي

اليوم الي ربنا هيتوب عليا فيه يا أروي

وهنعيش زي مخاليق الله ..

أروي بتهكم : ممم ومين بقي الي هيرضي

يتجوز واحدة سلمت نفسها لرجالة كتير؟؟

ها ! أنتي شكلك بتحلمي يا سهيلة فوقي !!!

فوقي يا سهيلة

ترقرقت العبرات في عينا سهيلة وهبت واقفة
قائلة بإنفعال : لأ ، لا يا أروي أنا مسلمتمش
نفسي لحد أنا لسه بنت والله العظيم بنت
يا أروي

وقفت أروي ، ونظرت لها بعدم تصديق !: إيه
!! بنت إزاي؟؟ والرجالة الي كنتي ... آآ

قاطعتها سهيلة وهي تقول بدموع : أنا
مكنتش برضي اسلم نفسي لحد يا أروي أنا
أخري حزن أو أرقص وأضحك وأتمايع
وخلص لكن كنت بفضل أشربهم زفت
خمرة لحد ما يسطلوا ويبقوا مش دريانيين
بالدنيا وأهرب ، أختك لسه بنت يا أروي
صدقيني

إزدردت أروي ريقها وإبتسمت بسعادة ، ثم
هتفت قائلة : أنا مش مصدقه ، طب ليه
معرفتنيش ده ؟

- مش فارقه يا أروي كده أو كده أنا ضايعه
بس علي الأقل نص الهم ولا الهم كله ..
المهم أنتي يا أروي ، أنتي أهم حاجه لازم
تعيشي غيري

تنهدت أروي بعمق وأردفت : هعيش إزاي
إنتي ناسيه إني داخله علي بلاوي يا سهيلة
إبتسمت سهيلة وهي تكفف دموعها : إن
شاء الله ربنا هينجيكي وهيقف معاكي
وكله هيعدي علي خير ...

أومأت أروي ، وإتجهت إلي الباب لتوصده
جيدا ثم إتجهت إلي الفراش وجلست ..

- أروي !

نطقت بها سهيلة والتوتر بادي عليها..

نظرت لها أروي وتابعت بإهتمام : نعم يا

سهيلة في إيه ؟

تنهدت سهيلة وقالت : أروي هو أنا فعلا
ممکن حد يحبني ولا يكون بيضحك عليا لو
قالي كده !

أروي بتساؤل : ليه ، هو في حد قالك أنه
بيحبك ؟

أومأت سهيلة رأسها ببطء وتابعت بخفوت :
أيوه ، في مرة من المرات قابلت واحد
وقعدت معاه شوية كان دمه خفيف
وإرتاحت ليه ، فقالي إنه بيحبني فالأول
مصدقش لكن جه تاني وتالت عشان
يشوفني بس وبصراحة بقينا بنتكلم في
التلفون كتير وأنا حاسة إني بدأت أتعلق بيه ..

عقدت أروي حاجباها وقالت : مش عارفه يا
سهيلة بس خليك حريصة معاه ولو صادق
خير وبركة ولو بيكذب في داهية وعشان كده
متعلقيش بيه ولا تثقي في حد يا سهيلة

تنهدت سهيلة وقالت : ماشي

أروي بتساؤل : هو إسمه إيه ده ؟

إبتسمت سهيلة وقالت : ماجد ...

٢.....

في صباح اليوم التالي ..+

نهضت أروي وإغتسلت ثم إرتدت ملابس واسعة عن ذي قبل ورفعت شعرها للأعلي كذيل حصان ، ثم إتجهت إلي خارج المنزل بتوتر وإرتباك ، فلقد بدأت الرحلة ولا تعلم ستربح ام تخسر وكيف سيكون مصيرها مع ذاك الأمير

وصلت بعد مرور ساعة إلي شركة الأمير ، صعدت إلي الأعلي وتساءلت أين يوجد مكتب أمير .. فتوجهت إلي حيث قالوا ،

وطرقت الباب بيد مُرتجفة فآتاها الصوت :

إدخل

دلفت ، فوجدت ماجد يجلس علي المكتب ،

إبتلعت ريقها ووقفت أمامه قائلة بثبات :

حضرتك أستاذ أمير؟

رفع ماجد بصره إليها وإبتسم بإعجاب ثم

قال بنظرات متفحصة : لا مش أنا ، بس

ممكن أبقى أنا لو حبيت يا جميل ..

أروي بجدية : نعم !

رفع ماجد حاجبه وقال في نفسه : ممم

شكلها هتتعبني بس علي مين !

آفاق من شروده حين قالت : فين أستاذ أمير

لو سمحت عاوزه أقابله ..

ماجد بتساؤل : ليه ..؟

أروي بتوتر : أنا عاوزه أشتغل وجيت بناء
علي الإعلان وإنكم عاوزين سكرتيرة ممكن
أقابل بقي أستاذ أمير .. !؟

- خير !!

قالها أمير وهو يدلف من باب المكتب
بجدية تامة

يتبع..

#حببتي_الكاذبة

+

واصل قراءة الجزء التالي

السابعة

حبيبتى الغاذبة+

الحلقة السابعة : (إبتدي المشوار)+

صمتت أروي حينما إستمعت إلي صوته
وحملت به بإرتباك ، فكرر أمير بصوته
الجوهري وهو ينظر لها :

- خير ..؟؟

إبتلعت ريقها بتوتر بالغ ، وهي تطالعه
بإنبهار طغي علي ملامحها ، فلم تتوقع أنه
هكذا ، كان توقعها أنه رجل أعمال يتخطي
الأربعون من عمره ، والآن تري شاباً وسيماً
في كامل أناقتة ، هل هذا هو صاحب
إمبراطورية الأمير؟!

هكذا كانت تحدث نفسها ، ولكنها أفاقت
حين إستمعت إلي صوته الصارم للمرة
الثالثة : بقول خير؟؟ أنتي مين وعاوزه إيه
؟؟؟

إنتبهت إليه ، وهي تتنحج بحرج ، ثم قالت
بثبات : أنا إسمي أروي ، وشوفت الإعلان
بتاع شركتكم ، وعاوزه أشتغل .

وضع أمير ساقاً فوق الآخر وهو يطالعها
بنظرات جامدة بينما إستند إلي ظهر المقعد
وهو يقول بنبرة تحمل من السخرية :
تشتغلي إيه .. ؟

تلعثمت قليلاً ثم ردت : سكرتيرة .. !

مد يده في إتجاهها وهو يقول بجدية : وريني
ملفك .

أومأت برأسها وفتحت حقيبتها وأخرجت منه
ذلك الملف الذي أعطاه لها سامي .

إقتربت ثم وضعته أمامه علي سطح
المكتب وتراجعت خطوة للخلف ، فقال أمير
وهو ينظر إلي الأوراق بتمعن : إنتظري بره
شوية .

عقدت حاجباها بضيق ، وتنهدت بعمق ثم
توجهت إلي الخارج محدثة نفسها : أستد
يارب شكلي هروح في داهيه ، الله يخربيتك
يا سامي !+

.....

تفحص أمير الأوراق فكانت جميعها على ما
يُرام كما رتبها سامي وقام بتزوير المؤهل
بإحترافية تامة حيث كانت شهادة
بكالوريوس تجارة وهي لم تحصل عليه ، هي

فقط تخرجت من ثانوي فني ولكن لديها
قدرات في العمل علي الحاسوب فكانت تأخذ
كورسات من قبل ..

إنتبه أمير علي صوت ماجد الذي قال
بتساؤل : ها ورقها تمام؟؟

أوماً أمير برأسه قائلاً بجدية : تمام ، بس
طبعاً هتفضل إسبوع تحت النظر مع إني
عارف إنها زي ، زي الي قبلها ومش هتكمل
أسبوع كمان .. !

زفر ماجد بضيق وتابع : يا ساتر عليك ! ما
تتفاعل بقي !!

ضحك أمير بسخرية وتابع : أتفاعل إزاي
يابني وأنت موجود !! ما هو أنت السبب أصلاً
في كل الي بيمشوا من هنا ..

تنحنح ماجد بحرج ثم قال : يوهه ، طب إنجاز

بقي .. !

تنهد أمير ، ثم تحدث بجدية : أوك ، أخرج

إندهلها ..

توجه ماجد إلى الباب وفتح له ليهتف بإسمها ،

فدلفت أروي تسير بثبات حتي وقفت أمامه

..

إستند أمير بمرفقيه علي سطح المكتب

وقال بنبرة جامدة : مبدئياً موافق يا آنسة

أروي ، هتشتغلي أسبوع تحت نظري أنا

شخصياً ، إعملي حسابك إني معنديش

سماح في أي حاجة غلط !! أنا بطرد علي طول

يعني حضرتك لازم تكوني عارفة إن لو صدر

منك أي شئ معجبينيش هتكوني بره الشركة

فوراً تمام .. ؟

أومأت أروي برأسها وقلبها ينتفض خوفاً ، ثم
قالت بخفوت : تمام ..

أشار لها أمير يده ، وقال : إتفضلي ، وماجد
هيعرفك كل حاجة ..

خرجت بصحبة ماجد وإتجها إلى الغرفة
اللاصقة لمكتب أمير ، ثم دلفا وقال ماجد
بغزل : بص بقي يا جميل ، ده مكتبك
هتنظمي مواعيد أمير كلها عندك هنا في
الدفتر ده وعلي اللاب توب ده .. ثم قام
بالشرح المفصل لما ستفعله وأنهى حديثه
حين غمز لها قائلاً بمرح : وأي حاجة أنا تحت
امرك يا قمر ، وإعملي حسابك بقي
هتتفحتي قهوة ..

قطبت أروي ما بين حاجباها وتابعت
بإستغراب : إزاي !

ضحك ماجد قائلاً: أصل مديرك بيعشق
القهوة وأنتي بقي هتتولي الحكاية دي !
أومأت برأسها في صمت ، بينما قال ماجد
بصوت منخفض : ممم شكلنا هنعمل أحلي
شغل مع بعض ..

أروي بتساؤل : نعم؟؟

حرك ماجد رأسه نافياً وقال : لا أبدا بكح ، ثم
إتجه إلي الخارج وأغلق الباب خلفه .. بينما
جلست أروي علي المكتب وقلبها يخفق
بشدة خوفاً من ذاك الأمير ف البداية ليست
مُبشرة وهو ليس سهلاً فإذا عرف بتلك
اللعبة القذرة كيف سيكون رد فعله .. !!!!

+.....

- إزاي أخوكي يتجرأ ويمد إيدته عليكي ..؟؟

قال خالد هذه الجملة بعصبية تامة وهو
ينظر إلي سلمي ، التي قالت بتنهيده : أهو
الي حصل بقي يا خالد هعمل إيه يعني ..

زفر خالد ، ثم تابع بحنق : يعني فيها إيه لو
كنا متجوزين وأنتي عايشة معايا دلوقتي ،
مكنش حد قدر يمد إيدته عليكي وكان بقي
ليا رد فعل وحش مع أخوكي ده !

إبتسمت سلمي وقالت بخجل : هانت بقي
يا خالد

إبتسم هو الآخر وتابع : الصبر يارب ..

إستمعا إلي صوت والدتها كوثر وهي تنادي
عليها بصوت عالٍ فركضت سلمي صاعدة
السلم بخوف ، بينما ضحك خالد قائلاً : ولا
لما يكون بنسرق والله ..

صعد خلفها وهو يسمع تعنيف والدتها لها ..

كوثر بملامح متجهمة : هو أنا مش قولتلك

متنزليش يا بت أنتي؟؟

أومأت سلمى برأسها بصمت بينما وقف
خالد قائلاً بهدوء : أنا آسف معلىش أنا كنت
نازل وهي كانت بتنفض السجادة فوقعت
منها ونزلت تجبها فنزلت أشلها عنها ، سماح
المرادي

تنهدت كوثر وقالت بعتاب : يعني يا خالد لو

حد طالع ولا نازل يقول علينا ايه يابني

خالد بجدية : أنا بخاف علي سلمى وعلي

سمعتها أكيد يا طنط بس الكل عارف إني

شبه متقدملها ..

كوثر بجدية : تمام ، وأنتي إتفضلي إدخلي

جوه ..

دلفت سلمى سريعاً بينما قال خالد :
النهاردة إن شاء الله هفضي نفسي ليليل
عشان نجيب الشبكة ..

إبتسمت كوثر وقالت : مبروك مقدما يا خالد

خالد بحذر : بس أنا ليا طلب عندك بقي !

كوثر بتساؤل : طلب إيه ده ؟؟

تنهد خالد وقال بهدوء : نكتب مع الخطوبة
ورجالاً مترفضيش بقي .. أنا والله بحب
سلمي ووعد مني مش هخذلك

كوثر بتردد : لأ ، بلاش لو سمحت يا خالد
منضمنش الظروف يا بني خيلنا شبكة وبس

أغلق خالد عينيه ثم أعاد فتحها وقال متنهداً
: صدقيني مفيش أي حاجة هتحصل غير
إنها هتبقي علي ذمتي ومراتي ، وعشان كلام
الناس وقدامهم تبقي مراتي رسمياً وطالما

أول ما أجيب العفش هنتجوز تبقي
مفركتش وعموما حضرتك فكري وأنا مُنتظر
!! ..

+.....

في شركة الأمير.+

دلفت أروي إلي مكتبه وهي تحمل القهوة ،
ثم وضعتها على سطح المكتب وقالت
بإتسامة : القهوة .

أوما لها بعبوس دون أن يتفوه ، مما أدى إلي
إحراجها ، فتنحنت قائلة : أي شئ تاني
حرك رأسه نافياً وهو يشير لها بيده بمعني
أن تخرج ، فإتجهت إلي الخارج ووجهها
مُحتقن بالدماء وتسب وتلعن داخلها ، ما
هذا الغرور والتعالي بالطبع سأعاني معه ،
وكيف سأكسب ثقته ؟؟

كانت تحدث نفسها حتي دلفت إلي مكتبها
مرة ثانية ، في حين دلف ماجد خلفها ليقول
بغمزة :

- القمر ماله ، زعلان ليه ؟

زفرت أروي بضيق ثم نظرت إلي الحاسوب
متجاهلة إياه ، بينما كز ماجد علي أسنانه من
تصرفها فهذه الفتاة الأولى التي وضعت ذلك
الحاجز ولم تعنيه أي إهتمام .

نهض بإصرار متجها إليها فمن هذه حتي
ترفضه !!

وضع يده علي شعرها ليمسد عليه بينما
هبت أروي واقفة لتقول بحدة : أنت بتعمل
إيه !!

لوي ماجد فمه بتهكم ، ثم تابع بلا مبالاه :
بعدلك شعرك ولا أنتي بقي هتعملهم عليا
ولازم أتحايل لحد ما تقعي يا قطة !

قطبت أروي حاجبيها وتابعت بغضب : أنت
بتقول إيه أنت مجنون صح ؟!

ضحك ماجد ببرود : أنا أبقي مجنون لو
سبت الجمال ده !

دفعته أروي بيدها ليتراجع للخلف وهي
تقول : أبعد عني أنت حيوان ولا إيه !!

ساد الصمت في المكان ، بينما وقف أمير
علي باب المكتب مُتابعاً للموقف دون أن
يشعرا به الأثنان ..

إقترب ماجد مرة ثانية منها قائلاً بغضب : إيه
يا بت أنتي يا *** هتعملي نفسك شريفة

وتعملهم عليا لأ فوقي أنت شكلك شمال
أصلاً !!

أثارت كلماته غضب أروي وبشدة وغلّت
الدماء في عروقها ولم تدري بحالها إلا حين
هبط كف يدها علي وجه ماجد الذي إتسعت
عينيه علي وسعهما غير مصدقاً لما فعلته
في التو ، ولم يختلف حال أمير عن حاله ،
حيث أنه إتسعت عينيه بذهول تام .

لم تكتفي أروي بل أمسكت فنجان قهوتها
وسكبته في وجهه فأثارت غضبه وبشدة
فتلونت عينيه بحمرة الغضب ورفع يده ليرد
لها الصفحة ولكن أوقفه صوته الصارم حين
قال بصوت عالٍ : ماجد !

إلتفت ماجد إلي مصدر الصوت ، وهو يقول :
أمير ؟

إقترب أمير منه وهو يقول بحدة وغضب :

علي شغلك يا ماجد !

صاح ماجد قائلاً بحنق : أمير البت دي لا

يمكن تفضل هنا دي مدت إيديها عليا !!

أصبحت قسمت وجهه أميرة أكثر حدة

وخرج صوته أكثر غضب : بقولك علي

شغلك يا ماجد وحسابك معايا بعدين

زفر ماجد وهو ينظر إلي أروي بتوعد ، ثم قال

وهو يكز علي أسنانه : وحياة أمي ما

هعديها لك أصبري عليا !

صاح به أمير : برا

خرج ماجد ، والشياطين تتلاعب أمام عينيه ،

فإذا وقعت في يده لن يرحمها هذا الذي كان

يدور داخله ..

أخذت أروي تلتقط أنفاسها وهي تطالع ذاك
الأمير الذي وقف بطلته المُشرقه أمامها
ناظراً إليها .

تحدثت هي وقالت بتوتر : آآ ، والله العظيم
ما عملت حاجة هو الي إتهجم عليا وأنا كنت
بدافع عن نفسي .

- تعجبيني !

هتف بها أمير بثبات .. ثم تابع حديثه : برافو
عليكي ، تصرف معقول منك جدا
وعجبتيني ، لأنك لو مكنتيش إ تصرفتي كده
كان زمانك برا زي الي قبلك .. !

تنهدت بإرتياح وظلت صامتة ، بينما تابع
أمير : كملي شغلك وإن إ تعرضلك ماجد تاني
تعاليلي !

أنهي جملته وخرج مُتجهاً إلي مكتب ماجد ،
بينما جلست أروي وهي تبتسم فها قد
بدأت تنال إرضاء الأمير .. !

+.....

هب ماجد واقفاً وقال بصرامة : البت دي
لازم تمشي من هنا يا أمير .. أنت سامع ولا
لاء ؟

صاح به أمير : أنت كمان هتديني أوامر؟؟
وتقولي أعمل إيه ومعملش ايه؟؟ إذا كان في
حد لازم يمشي فهو أنت يا ماجد ، أن تحمد
ربنا إنك لسه موجود وده أصلا عشان خاطر
العشرة الي بينا وبس !

زفر ماجد بحق وتابع : علي فكرة هي الي
مش كويسة وكانت متجاوبة معايا و.....

قاطعہ امیر بحدۃ : أوعي تكذب !! أنا واقف
من بدري ومتابع الحوار ، ودي أول أول
واحدة تصدك ، لكن ازاي بقي كرامتك
نقحت عليك ، ولازم توقعها بالعافية مش
كده ؟؟

أشاح ماجد بوجهه إلي الجهة الأخرى بينما
تابع أمير بصرامة : لأخر مرة يا ماجد بقولك
إحترم نفسك وسيب بنات الناس في حالها
ماجد بتهكم : وهما دول ولاد ناس ، دول ولاد

ضرب أمير كفا علي كف وقال في غضب : ما
تخليك أنت إبن ناس ومحترم !! ايه صعوبة
دي ؟؟

تجاهل ماجد حديثه ، فقال بضيق : أمير يا
أنا يا هي في الشركة دي البت دي لازم
تمشي يعني لازم تمشي !

رفع أمير أحد حاجبيه قائلاً بجدية : يعني
غلطان وبتتشرط كمان !! هي شركة أبوك يا
ماجد؟؟

حرك ماجد رأسه نافياً وقال : لأ ، بس أنت
مترضاش لصاحبك بالإهانة !!

تنهد أمير بعمق وقال بنفاذ صبر : ده رد
فعل طبيعي وعايز الحق؟؟ عجبني والبت
طلعت كويسة وده عز الطلب !

ماجد بتصميم : يا أنا يا هي يا أمير.. !

حك أمير صدغه بإبهامه ، ثم قال بهدوء :
يبقي هي يا ماجد !!!+

يتبع

#حببتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الثامنة

حببتي الكاذبة+

الحلقة الثامنة : (توعد)+

صدم ماجد حين تلقي رد فعل أمير ، فقال
عاقداً حاجبيه بعدم تصديق :

- إيه ؟؟

تنهد أمير وقال بجدية : الي سمعته يا ماجد ،
أنا متعودتش أظلم حد ، وأنت الي حطيت
نفسك في المُقارنة دي !!

حرك ماجد رأسه بعلامة النفي ، وهو يقول :
لأ، أنت معقول هتختارها هي وتبعيني أنا ؟؟

زفر أمير أنفاسه بضيق وتابع بحدة: إيه
الأفلام دي؟؟ .. ما تكبر دماغك وتعقل بقي
! عاوز تفضل في الشركة أهلاً وسهلاً يا ماجد
مش عاوز مع السلامة ، إنما تجبرني أعمل
الغلط وأمشي البنت عشان رفضت قذارتك
دي ، لأ طبعا

كز ماجد علي أسنانه ، ثم قال بغضب جلي :

ماشى يا أمير سلام !

أنهى جملته وإتجه إلي الخارج ، بينما تنهد
أمير وعاد إلي مكتبه بصمت .

+.....

في بيت بسيط ، بمنطقة شعبية من ضواحي
محافظة الأسكندرية ، جلست مايا بصحبة
صديقتها المقربة والتي تحكي لها كل

أسرارها ، قصت عليها علاقتها بماجد ،

فهمتف صديقتها بحماس :

- يابنت الأيه ! عرفتي توقعيه ، بس أنتي
تضمني منين أنه فعلا هيتجوزك مش يمكن

بيضحك عليكى !!

حركت مايا رأسها نافية وقالت بثقة : يا بنتي

ماجد ده خاتم في صباي ، طالما عارف أنه

أول واحد في حياتي فهيمسك فيا بإديه

وسنانه !!

ضحكت نيرمين بميوعه ، ثم قالت من بين

ضحكاتها : اه لو يعرف إنك مدوباهم

ومشيتي مع أمة لا إله إلا الله !! مش عارفه

ساعتها هيعمل فيكي ايه !

شاركتها الضحك وهي تقول : مش هيعرف

أبدا

نيرمين بتساؤل : وأنتي ماليه إيدك كده إزاي

يعني ..؟؟

ضيقت مايا عينيها وهي تقول بمكر :
هقولك ، أصله في أول علاقتنا كان عايز
يلمسني كده علي طول فطبعاً أنا خدني
الشرف أوي وسبكت الدور عليه قولتله أبدا
ده أنا بنت ناس ، وفين وفين علي ما فتحتله
سكه !! فهو صدق بقي إنه هو أول واحد في
حياتي !

ضحكت نيرمين عالياً :

- يخربيتك ، ده أنتي الشيطان يتعلم منك !!

+.....

في المساء .+

صدحت أصوات الزغاريد عالياً في محل ذهب
بسيط عندما إنتقت سلمى محبسها وخاتم

رقيق وإقتنعت بهما ، فأطلقت السيدة نعمة
الزغاريد فأضافت للجو بهجةً وسعادة ،
وكذلك فَرَحت كوثر لفرحة إبنتها الصغيرة
وكذلك خالد ، فرغم بساطته إلا أنه يتميز
بصفات رجولية جعلت له مكانه كبيرة في
قلب سلمى ، التي أحبته من الوهلة الأولى .

عادوا جميعاً إلي المنزل فُرحين ، لتتشارك
معهم بقية الجيران الذين أحضروا فرقة
صغيرة من المزممار البلدي ، وفجأةً تعالت
التصفيقات لتفرح القلوب لهذا الحدث
البسيط ولكنه رائع مُبهج للغاية .

إتسعت إبتسامة سلمى وهي تري أهل
المنطقة يفرحون لها وبشدة ، تلقت التهاني
والمباركات من صديقاتها الفتيات .

وما إن إنتهوا صعّدوا إلي الأعلى ، همس لها
خالد وهو يصعد الدرج جوارها :

- مبروك يا عروسة

خفق قلبها لهمسته فتوردت وجنتيها خجلا ،
وإبتسمت لتسرع خطواتها وهي تحضن
شبكتها الذهب وتضمها إلي صدرها كطفلة
صغيرة حصلت علي لعبة تمننتها طويلاً ..

+.....

دلفت كوثر بصحبة سلمي إلي الشقة بعد أن
إتفقت كوثر مع السيدة نعمة علي موعد
الخطبة وكذلك عقد القران ، وما إن دلفتا ،
وجدتا الدخان يملأ المنزل ورائحته تفوح ،
عقدت كوثر حاجباها ، وقالت بإستغراب : إيه
الدخان ده !

تأففت سلمي وهي تكتم أنفها بيدها حتي لا
تستنشق هذا الهواء الملوث ، فهتفت بحنق
: ده أكيد ماجد أوف .

إتجهت كوثر إلي غرفة ولدها ودلفت وإتبعتها
سلمي وبالفعل وجدت ماجد يدخن بشراهة
وشرود تام .

نظرتا إلي بعضهما بإستغراب لحالته ،
فتحدثت كوثر بجدية : إيه الدخان ده كله يا
ماجد في ايه وإيه الي رجعتك من الشغل
بدري كده ؟؟

رفع ماجد بصره إليها ليجيبها بحنق : سبت
الشغل

صُدمت كوثر قليلاً ولكنها أردفت بتساؤل:
ليه عملت إيه ؟؟

زفر ماجد بضيق وتابع بحدة : من غير ليه
سبته وخلص هبقي أدور علي زفت غيره !!

صاحت به كوثر وهي تقول بإنفعال : أنت
كمان بتقل أدبك ؟؟ أكيد المدير طردك

عشان سلوكك الزفت دي ! جتك القرف كل

شوية تفور دمي !

نهضت ماجد وهو يسب ويلعن بغضب تام ،

ثم إتجه إلي باب الشقة وهو يقول بعصبية :

أنا ماشي ده حاجة بقت تقرف

خرج وأغلق الباب خلفه ، لتهتف كوثر بصياح

: في ستين داهيه !!

حاولت سلمى تهدئتها وهي تقول : معلش

يا ماما متزعليش .

تنهدت كوثر بإرهاق وقالت وهي تلهث :

روحي يابنتي غيري هدومك وإفتحي

الشبابيك خلي الدخان المقرف ده يخرج من

البيت !!

+.....

كان يسير والشياطين تتلاعب أمام عينيه ،
يتوعد لها وبشدة ، يقسم أنه سينتقم منها
أشد الإنتقام ، وسيجعلها تندم علي تجربتها
وفعلتها الحمقاء معه ، إنه ماجد الذي يتفنن
ويُجيد اللعب بالفتيات فكيف لها أن تصفعه
بل وصديقه يُفضلها عليه بهذه السهولة !!!

هكذا كان عقل ماجد تدور به الأفكار .

آفاق من شروده علي صوت هاتفه الذي
صاح عالياً ، ليجيب علي مايا قائلاً بحدة :

نعم !!

- وحشتني يا بيبي

قالتها مايا بميوعة ودلال ، فقال ماجد بحنق

: مش فايقلك دلوقتي يا مايا !

إعتدلت مايا في جلستها وهي تقول بتساؤل

: ليه يا حبيبي مالك ..؟؟

زفر ماجد أنفاسه ورفع وجهه للأعلي ، وقال :

مش قادر أتكلم دلوقتي يا مايا .

مايا بتصميم : طيب إحكي لي إيه مزعلك

يمكن تلاقي عندي الحل !

فَكَر للحظة ، من الممكن أن تساعد حقا

وتعرض عليه فكرة رائعة لينتقم من تلك

التي تجرأت عليه !!

فحسم القرار ، وقال بهدوء : أوك هحكيلك ،

أصل النهارده في بت جديدة جات تشتغل

سكرتيرة وحببت تعملهم عليا و.....

قاطعته مايا بتساؤل : تعملهم عليك إزاي

؟؟

تنهد ماجد وقال بتوتر : يعني عاوزه تكلمني

وكده بس أنا رفضت ما أنتي عارفه إني

محبش غيرك !!

أومأت مايا رأسها بسخرية فهي تعلم أنه لا
يترك أي فتاة في حالها أبداً ، فقالت بتهكم :
عارفة طبعاً ، كمل ...

تابع ماجد : المهم لما رفضت راحت لأمير
وإتبلت عليا ولما كدبتها ، ضربتني بالقلم
بنت ***** !

إتسعت عيني مايا وهي تتابع : إيه ضربتك
بالقلم !! طب وأمير عمل إيه ؟؟

ماجد بضيق : صدقها وإستغني عني لما
قولته يا أنا يا هي في الشركة !!

لمعت عيني مايا بمكر ، ودارت في رأسها
أفكار شيطانية ، فقالت مضيقاً لعينيها :

- طب بص بقي ، إنت لازم تدروح الشغل
عادي جدا وتقول لأمير أنك مش هتسمح
لها تفرق بينكم و...

قاطعها ماجد بحدة : أنتي إتجننتي ولا إيه أنا
لا يمكن أروح الشركة تاني

مايا بتنهيده : إسمع بس !

+.....

+ في شركة الأمير ..

تأخر الوقت ، وأصبحت أروي مُرهقة ، وتتنهد
بإنهاك من كثرة التعب ، فطوال اليوم تأخذ
المواعيد من هذا وذاك وتنظمها بالإضافة إلي
عمل القهوة الكثيرة التي يتناولها أمير بكثرة

..

دلفت إلي مكتبه ، ثم وقفت تقول بثبات :
حضرتك هتحتاج مني حاجة تاني. ؟

حرك رأسه نافياً ، وقال وهو ينهض من
مقعده : لأ ، كده خلاص نكمل بكرة إن شاء

الله .

أومات له برأسها وإتجهت إلي الخارج ، بينما
سار خلفها حتي هبطا درجات السلم سويا ،
خرجا ليتجه أمير إلي سيارته بينما وقف أروي
تنتظر سيارة أجري ، فهتف قائلاً بجدية :
أنتي ساكنة فين؟؟

إزدردت ريقها بتوتر وتابعت بإرتباك : في ***
تنهد وقال بهدوء : طب اركبي ، الوقت إتأخر
وغلط تروحي لوحدك دلوقتي !

حركت رأسها بإعتراض :

- مش هينفع عشان

قاطعها بحزم : خلاص براحتك ده مُجرد
إقتراح !

أنهي كلامه وإستقل السيارة منطلقاً بها ،
بينما وقفت أروي مُتسعة العينين و
مصدومة لردة فعله !!!

وصلت إلى هذه الشقة المفروشه ثم دلفت
وأغلقت الباب خلفها ، لتجلس بإرهاق وهي
تخلع حذاءها من قدميها ، وتستند بظهرها
علي الأريكة فأتاها إتصال ، فإلتقطت الهاتف
وأجابت :

- أيوة يا سهيلة

سهيلة بلهفة : وحشتيني أوي يا أروي

ضحكت أروي بخفوت وقالت بتنهيذة : هو

أنا لحقت ده لسه أول يوم ليا هنا

- ولو برضو ، مش متعودة أبات من غيرك

-تعالى عيشي معايا هنا يا سهيلة وسيبك

من القرف الي عندك ده !!

- ولو سبته وجيت وبعد ما تخلص مدة
شغلك نترمي في الشارع ولا نروح فين؟؟

- نشتغل تاني ونصرف علي نفسنا!

- ربنا يسهل يا أروي ، المهم سامي بيقولك
إيه الأخبار؟

تنهدت أروي بضيق وقالت : هو أنا لحقت !!
وأصلا يا سهيلة صاحب الشغل محترم جدا
وأنا مش عارفه أعمل إيه ، زائد أنه زكي
ولماح وممكن يكتشف الكذبة دي !

سهيلة بهدوء : حاولي تنجزي يا أروي
وتجيبيله الملف بأي طريقة عشان نخلص
من الهم ده .

حركت أروي رأسها بحيرة ، ثم أردفت :
سهيلة أنا بفكر أعترفله بكُل حاجة ! وهو
يبقي يتصرف مع الزفت سامي !!+

يتبع..

#حبييتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

التاسعة

حبييتي الكاذبة+

الحلقة التاسعة : (إختطاف)+

هتفت سهيلة بإعتراض :

- لأ يا أروي بلاش الله يكرمك إحنا مش قد

سامي ده يودينا ورا الشمس ومحدث

يعرفلنا طريق جُره !

زفرت أروي أنفاسها بحنق ، ثم تابعت مرددة

:

- ما هو ممكن أقول لأمير ده ، ويمكن
يتعاطف معايا ويدفع هو الشيك ده
ويخلصني أو يتفاهم مع الزفت ده .

سهيلة بنفي : وأنتي تضمني منين أنه يعمل
كده؟؟ زائد إن حتي لو عملتي كده سامي
مش هيسيبك في حالك أبدا ، بقولك إيه يا
أروي ركزي الله يكرمك وإنجزني ، وخلي الأيام
دي تعدي على خير .

أومات أروي رأسها بنفاذ صبر :

- طيب طيب يا سهيلة ، قوليلي أنتي عاملة
إيه ؟

سهيلة بهدوء : الحمد لله كويسه .

أروي بتساؤل : إيه أخبار الواد الي بيكلمك ده

إبتسمت سهيلة وقالت برضي : كويس ، أنا
حاسه أنه هو الي هينتشلني من القرف الي
عايشه فيه ده يا أروي .

تنهدت طويلاً وتابعت : يارب يا أروي ويارب
ميكونش بيضحك عليكي .

شردت سهيلة قليلاً ولكنها أردفت : أروي هو
مش بيضحك عليا ، عشان أنا لمحتله قبل
كده بالجواز وهو قالي هيتجوزني .

إبتسمت أروي قائلة : طيب كويس يا
حبيبتني ، ربنا يريح قلبك .

سهيلة بتأمين : اللهم امين ، وأنتي كمان يا
أروي ، يلا حبيبتني هكلمك تاني سلام .

- سلام.

أغلقت أروي الخط ثم نهضت لتحضر الطعام
الذي جلبته معها .

.....١

إرتياح ! .. شعر ماجد بالإرتياح عندما أخبرته
مايا بفكرة جُهنمية للإنتقام من أروي ، فراح
يسير واضعا كتلي في جيب بنطاله ، وهو
يبتسم بشيطانية ، غير مبالي بما سيفعله
في فتاة ، من الممكن أن تُقتل علي يده ،
وتنكسر ، وتعيش بأئسة مدي الحياة !! ..

وجد هاتفه يصدح عالياً فأجاب بعد أن تنهد :
حبيبي وحشتيني .

دق قلبها بشدة ، وإرتسمت الإبتسامة علي
ثغرها لتلمع عينيها بحب ثم هتفت :

- الحمد لله ، بخير أنت عامل ايه ؟

مسح علي رأسه وهو يحدق بالفراغ : بخير يا
حبيبي مش هشوفك بقي .. ؟

مازالت الإبتسامة العاشقة علي شفتيها ،
لتردف بهدوء : تعالي وأنت تشوفني يا ماجد
، بقالك كتير مبتجيش أصلا .

- هجيلك بس أنتقم بالبت دي الأول .

سهيلة بإستغراب وتساؤل: بتقول إيه .. ؟؟

تنحج ماجد وهو يقول : قصدي مشغول
شوية في الشغل ومحتاج أركز فيه أووي !!

إبتسمت مرة ثانية ، بينما تلقت منه
المُغازلات ليجعلها تذوب حبا فيه أكثر وأكثر
! .

.....١

بعد مرور أسبوع .+

تأقلمت أروي مع عملها ، ورب عملها أيضاً ،
فلاحظ أمير نشاطها وحماسها الدائم فأعجب

بذلك لكنه بنفس الصلابة والجدية معها ، هو فقط أعجب بأدائها في العمل ، فكان يومياً يزداد إعجابها بعملها كونها الفتاة الأولى في الشركة تعمل بهذه الجدية ، فعرض عليها بعض الأيام أن يُوصلها إلي المنزل لكنها كانت ترفض ، ولكنه كان معجب بهذا !+

دلفت إلي مكتبه أثناء العمل لتضع الملفات أمامه وتنتظر التوقيع ، فهتف أمير بجدية :
كلمتي شركة **** وحددي معاد ؟؟
أومات برأسها وقالت في ثبات : أيوة .

تنهد طويلاً ، وتراجع للخلف حيث إستند بظهره علي ظهر المقعد ، فقال وهو ينظر لها :
إعملي حسابك هتيجي معايا المُقابلة دي !
لأن ده نظامهم هناك لازم يتعرفوا علي
السكرتيرة الي هتتعامل معاهم ..

أومأت رأسها في هدوء : تمام بس هي
الشركة دي بعيدة عشان متأخرش بس .

أوما لها برأسه وقال : بعيدة شوية ، إبقى
عرفي أهلك إنك هتتأخري اليوم ده !

إزدردت ريقها بتوتر وتابعت بإرتباك : آآ لاء
أصل أنا عايشة لوحدي !

رفع أمير حاجباه بدهشة وتابع في تساؤل :
ملكيش أهل؟؟

حركت رأسها نافية وقالت بنفس الإرتباك: أنا
أهلي توفوا ومليش غير أخت واحدة مسافرة

..

- وعايشة لوحديك من أمتي ؟

سألها أمير بجدية ، فأردفت بثبات مُصطنع :
من فترة كبيرة بس أختي بتنزل أجازات كتير
وبتعيش معايا .

تنهد أمير وقال : ممم تمام يا أروي شوفي
شغلك .

أخذت الملفات وتوجهت للخارج وصدرها
يعلو ويهبض وكأن بداخلها صراع ، كذبت
ولم يكن مبدئها الكذب ، ولكن ستقول له
ذات يوم هذا ما قالته لنفسها أروي .

أفاقت من شرودها حين آتاها صوته المُتهكم

::

- أهلا !

إلتفتت إليه لتنظر له بشراسةٍ لم يعهدها من

قبل ، هتفت بحِنق : أنت إيه جابك هنا ؟!

لوي فمه وتابع ساخراً : أنتي فكرتي نفسك

صاحبة الشركة ولا إيه .. ؟؟

رمقته بنظرات نارية ، وسارت متجهه إلي
مكتبها ، بينما قال ماجد بتوعد مُخيف :
إتقلي عليا ، إما دمرتك مبقاش أنا ماجد .. !
دلف إلي مكتب أمير ، ليرفع أمير عينيه إلي
مشدوهاً !!

هتف بإستغراب : ماجد !

أوماً له بإبتسامة : أيوة يا صاحبي ، معلش
المره الي فاتت كُنت مضايق وكنت غلطان
إني قلت هسيبك وأمشي لكن إكتشفت أنني
مقدرش أبعد عنك

عقد أمير ما بين حاجباه ، ثم قال بهدوء :
ماشي يا ماجد ولو إني مش عارف ليه مش
مصدقك !!

رمش ماجد بعينيه ، ثم قال بتوتر : ليه يعني

- مش عارف

نطق بها أمير ، ليبتلع ماجد ريقه يارتباك
ويقول: أنت نسيت إننا واكلمين عيش وملح
مع بعض ومش ممكن أسيب حد يفرق بنا
مهما كان ، وعلي العموم أنا بعذرلك علي
الي حصل .. !

مط أمير شفتيه للأمام ، ثم تابع بنبرة جامدة :
أنا من رأيي يا ماجد إن للإعتذار يكون
للشخص الي أنت غلطت فيه مش ليا ..

إتسعت عيني ماجد الذي قال بحدة : يعني
ايه الكلام ده إن شاء الله؟؟!

حك أمير صدغه بإبهامه وتابع : يعني تعتذر
لأروي ده يكون أفضل ليك ومن الرجولة
كمان ..

حرك ماجد رأسه نافيةً وتابع : لأ مستحيل ده
يحصل !

وضع أمير ساقاً فوق الآخر ثم قال بجمود :
تمام يا ماجد ، بس عشان تبقي عارف إن لو
إتعرضتلها أنا الي هقفلك بجد وساعتها يا
ماجد ومتازعلش مني هدوس علي الصداقة
برجليا وهيكون آخر المطاف بينا .. !!!

رفع ماجد أحد حاجبيه قائلاً : لدرجة دي !!
أوماً له وتابع بحدة : وأكثر كمان ، أنت
عارفني أعز الإحترام ومن واجبها عليا
كمديرها أحميها صح ولا إيه ؟؟

كز ماجد علي أسنانه ، ثم قال وهو يضغط
علي شفته السفلي : صح ، ممكن أشوف
شغلي بقي .. !!

أوماً له وهو يشير بيده إلي الباب ، توجه
ماجد للخارج وعينيه تُطلق شرار من كثرة
الغضب ، هل سيخسر صديقه بالفعل إذا

إقترب منها؟! ولكن لا قسما سأنتقم
وستترجيني أيتها الحمقاء لأصفح عنك!!

هكذا ماجد كان يتوعد لها .. !

+.....

بعد مرور ساعتان من الزمن .+

إنصرف ماجد من الشركة بعد أن هاتف
شخص ما ، وبينما توجهت أروي إلي مكتب
أمير لتقول بهدوء : أستاذ أمير ممكن أروح
دلوقتي؟؟ أنا رتبت كل حاجة علي اللاب
توب ..

تحدث أمير وقال : ماشي روعي .

إبتسمت له إبتسامة صغيرة وقالت : ماشي
عن إذتك ..

إنصرفت من أمامه ليستعجب أمير من
إبتسامتها له هكذا ، فتحدث وهو يرفع
حاجبيه بدهشة : مالها دي ! ... لكنه لم يعرف
أنها إستمعت إلي حديثه مع ماجد فإزداد في
نظرها حتما وهيبَةً !

ظهرت شبح إبتسامه علي شفطيه تلقائيه ،
ونفض لينظر من النافذة ، فلمحها وهي
تخرج من البوابة الرئيسية ، فقرر أن يُتابعها
بعيناه وهي تقف تنتظر سيارة أجري ... !

بالفعل مرت من أمامها سيارة أجري ،
(تاكسي) فأوقفتها وإستقلتها لتنطلق بها
السيارة .. فدخل أمير من النافذة وهو يُحدث
نفسه : غريبة أوي عايشة لوحدها وبالأخلاق
دي !! معندهاش أهل تقولها راحة فين
وجاية منين ومع ذلك محافظة علي نفسها !

هكذا كان يحدث نفسه بإعجاب ، نهض من
مقعده ليتجه إلي الخارج ليمر علي
الموظفين بنفسه ، فدلف إلي غرفة ماجد
ليجدها فارغه ، فعقد حاجبيه وهو يحدث
نفسه : راح فين ده ؟! من أولها بيمشي من
غير إستأذان .. أوف !

كاد أن يخرج ولكن أستوقفه رنين هاتفه
المُلقي علي الأرضية الذي سقط منه وهو
يسير سريعاً .

إنحني أمير بجسده ثم نظر في الشاشة ليجد
رقم غير مسجل ، فعاود الإتصال تكرارا ، ولا
يعرف لماذا أصابه الفضول ، ففتح الخط
ووضع الهاتف علي أذنه بصمت ليأتيه صوت
شخص ما :

- أيوة يا ماجد أنا خدت البت من قدام
الشركة وخدرتها في العربية وجيالك بيها علي
شقة **** ، أنت هناك ولا لسه؟؟

إتسعت عينا أمير بشدة ، وتجهمت ملامح
وجهه ثم أغلق الخط وهو يركض إلي الخارج

.....

+

واصل قراءة الجزء التالي

العاشرة

حببتي الكاذبة+

الحلقة العاشرة : (الأمير المنقذ)+

يقود سيارته بجنون لا يعلم لماذا هو خائف
إلي هذا الحد عليها ، يريد أن ينقذها الآن بأي

طريقة ، ضرب المحرك بيده وهو يلعن ذاك

الذي يسمي ماجد :

- طيب يا ماجد الكلب إما وريتك !!

عقد حاجباه فجأة وهو يحدث نفسه بتساؤل

: ياتري فين الشقة دي !!

زفر حانقا ، ثم شرد بذاكرته قليلاً حين تذكر

شيئاً ما !!+

+ فلاش باگ .

- وأنت مأجر الشقة دي ليه يا ماجد .. ؟

سأله أمير بجدية ، فقال ماجد : عادي لما

أحب أنفصل عن الناس بروح فيها وأقعد مع

نفسي شوية ..

رفع أمير أحد حاجبيه وتابع : أوعي تكون

بتجيب ستات فيها أنا عارفك رمرام !!

حرك ماجد رأسه نافياً وتابع بتوتر: لأ طبعاً

أنت مجنون يا أمير أنا أعمل كده !!+

باگ ..+

آفاق أمير من شروده وهو يزيد من سرعة القيادة وهو يقول بغضب: أكيد هي الشقة

دي يا إبن ***+

+.....

وصل ذلك الرجل الذي إنتحل شخصية سائق تاكسي ، الي هذه الشقة والتي تقع في منطقة تكاد تكون مهجورة .

ترجل من السيارة وحمل أروي بين ذارعيه ، وصعد بها إلي الأعلى ، وقف أمام الشقة وطرق الباب بقدمه وإنتظر حتي فتح ماجد الذي إبتسم بإتصار فأخيراً سينتقم وفريسته أمام عينيه الآن !

دعك يديه في بعضهما ، وهو يعض علي
شفته السفلي بشهوه ، ثم قال بوقاحه :
ناولني !

مد الرجل يديه إليه بها فإلتقطها ماجد بين
ذارعيه ومن ثم دلف فتحدث الرجل سريعا :
بقولك أنا إتصلت ببيك و.....

لم يمهله فرصة ماجد للتحدث بل ولم
يسمعه من الأساس حيث أغلق الباب
بقدمه وهو يقول : بعدين بعدين !

ثم إتجه ماجد إلي الداخل ووضعها علي
الفراش الرديئ ذو الاتربه ، ثم تفحص
جسدها بعينيه بتلذذ قذر...+

وصل أمير أخيرا وترجل من السيارة بسرعة
شديدة ، ما إن ترجل وجد الرجل يدلف إلي
التاكس فركض نحوه جاذبا إياه من ملابسه

وهو يقول بشراسة : يا إبن *** ، هي فين
ودتها فين أنهي جملته بلكمه قوية
ليصرخ الرجل بشدة : اااه هي مين أنت مين
يا عم أنت

كز أمير علي أسنانه وهو يقول بغضب جلي :
أنطق ماجد في أنهي دور إخلص !!
صمت ، ليلكمه ماجد مرة ثانية بقوة أشد ،
ليصرخ الرجل وينطق سريعا : في الدور الرابع
شقة ...

تركه أمير سريعا وهو يدفعه بعنف ، ثم
ركض بكل ما لديه من سرعة صاعداً الدرج
بأنفاس لاهته وقلبه يكاد أن يتوقف .. !
وقف أمام الباب ليطرق بعنف بل ويحاول
كسره ، حيث كان يتراجع للخلف قليلاً ثم
يعود مندفعاً بقوه إلا أن ماجد أصاب بالهلع

حين سمع صوته يسبه ويلعنه وهو يتوعد
له.

هب ماجد واقفاً ، الذي كان يستعد
للإنقضاض علي أروي لكنه لم ينعم بهذه
اللحظة .. فتوجه ناحية الباب والرعب بداخله
يزداد ، ماذا يفعل الآن ؛ كيف آتي أمير إلي هنا
وكيف عَرَف مكانه بالطبع إذا فتح الباب
سيحطم أضلاعه وأسنانه ليتركه حُطام
إنسان !!

أصبح الباب علي وشك التحطم من أمير
الذي يحاول كسره بكل ما أوتي من قوة ..
فمد ماجد يده ليفتح ف لا مفر الآن ..
فتح الباب ليندفع أمير مسدد له لكمة قوية
دون مقدمات جعلته يترنح ويسقط أرضاً في
الحال ، إنقضض أمير عليه جاذبا إياه من

تلابيبه وهو يقول بصياح : اه يا واطي يا ابن

حاول ماجد الدفاع عن ذاته وهو يقول

بصراخ : إستني بس أنا آآآ

قاطعهُ أمير حين ضربه بمقدمة رأسه في
أنفه لتتسع عيني ماجد وهو يري الدماء
تسيل من أنفه علي الفور ويتهاوي جسده ،
فتركه أمير وهو يبحث بعينيه عن أروي بينما
سقط ماجد علي الأرض وهو يرمش بعينيه
وكأن ما يراه ضباب فقط ..+

دلف أمير إلي الغرفة ليجدها نائمة بثيابها
علي الفراش فتنهد الصعداء ، فماذا كان
حدث إذا تأخر دقيقةٍ واحدة !!

إقترب منها ليحملها بخفة بين ذراعيه
لتسقط رأسها علي صدره ويتجه بها للخارج

ولكن وقف ليبصق علي ماجد وهو يقول
بتوعد : والله ما هرحمك يا ماجد بس إصبر

!!

خرج بها من الشقة هابطاً الدرج ، ثم إتجه إلي
سيارته ليدخلها برفق في المقعد الخلفي ،
ويغلق الباب ، ثم إستقل السيارة وإنطلق بها

...

+.....

حين تعمّ الفرحة ، نري القلوب ترفرف ،
والعيون تلمع بسعادة هكذا كان حال
الجيران الذين تجمعوا في منزل السيدة كوثر
والسيدة نعمة ، فغداً سيكون عقد قران
الحبيبان ، وأخيراً سيتجمعا ف الحلال وما
أجمل الفرحة حين تكون حلالا !

كانت تتمايل بدلال بين صديقاتها الفتيات
علي أنغام الموسيقى الشعبية وشفيتها
متسعتان بإبتسامة سعيدة ، حتي إختفت
تلك الإبتسامة وهي تري عبوس وجهه ينظر
لها بتوعد ، فتوقت عن الرقص وإتجهت إليه
قائلة بحنق : مالك يا خالد في إيه ؟؟

صر خالد علي أسنانه ثم تابع بحدة : مش
عارفه في ايه ؟؟ عمالة ترقصي وتتمايصي
قدام الناس ولا عملالي أي حساب !!

زفرت بضيق وهي تعقد ذراعيها أمام صدرها
ولوت فمها بغضب ، فأردف مُكملا حديثه :
قسما بالله يا سلمى لو ما بطلتي رقص
وزفت ده لكون

قاطعته وهي تقول بتذمر : في ايه هو أنت
هتزعقلي وتمشي كلامك عليا من دلوقتي !!
ما تضربني أحسن بقي ..

رفع أحد حاجبيه وهو يقول بجدية : بكرة
هنكتب وبعدها هكسر عضمك يا سلمي !!
إتسعت عيناها وهي تطالعه بغیظ ، لتهتف
بصرامه : أنت بجد هتعمل كده !! والله أروح
أقول لأمي ..

عقد حاجباه بجديه مُصطنعه : مفيش ماما ،
من بكرة في خالد ! ثم غمز لها ليقول بغزل :
خالد وبس !!

لوت فمها بتذمر وغضب طفولي ، لتردف
بحنق : خالد الي هيضربني صح؟؟
حرك رأسه نافياً وتابع بمزاح : ضرب خفيف
يا لوما !

أومأت رأسها بتهكم : اه هتكسر عضمي بس

صح

ضحك عالياً ليقول من بين ضحكاته : ده لو
رقصتي تاني ، إنما لو سمعتي كلامي ها...
ولا بلاش هقولك بكرة بقي !!

+.....

وصل أمير إلي منزله ، فترجل من السيارة
وحمل أروي صاعدا بها الدرج ، ما أن وصل
أمام الشقه وقف قائلاً بحنق : يووه هفتح
الباب إزاي دلوقتي !!

تنهد طويلاً ثم نقلها بحذر إلي كتفه ليحمله
بذاعٍ واحد ثم بيده الأخرى أخرج المفتاح من
جيب بنطاله وفتح الباب ودلف مغلقاً الباب
خلفه بقدمه ، وضعها علي الأريكة المُرِيحة ،
ثم إنتصب ليخلع سترته ويلقيها دون
إكتراث ، ثم جلس علي مقعد قبالتها
مستنداً علي ظهره ، لينظر لها قائلاً في نفسه

:

- أعمل فيكي إيه دلوقتي !! أووووف ..

زفر أنفاسه بضيق ، ثم قام ليحملها ويتجه
إلي غرفته واضعاً إياها علي الفراش ثم جذب
زجاجة عطره وأخذ يفيقها حيث وضع
قطراتٍ منها علي ظهر يده وقربها من أنفها
ولكن لا يوجد إستجابة !! ... فنهض وجلب
زجاجة مياه ليلقي عليها بعض القطرات ثم
ضرب وجنتها برفق فلم تفيق ، هز رأسه
بحيره وهو يقول : طب هتفوقي إمتي !!+

مرت ساعة واحدة . ظل أمير جالساً أمامها
حتي غفيّ ، بينما بدأت أروي في الإفاقة
رمشت بعينيها عدة مرات وهي تحاول
التركيز وإستيعاب ذلك المكان ، نظرت
حولها بريبة حتي وقعت عينيها علي أمير
فإنتفضت بذعرٍ صارخة بإهتياج !!

إنتفض أمير علي صراخها وهي يقول

بذهول : في إيه في إيه !!

حركت رأسها بهستيريه وهي تشير له بيدها

صارخة : إبعد عني متقربش أنت إيه حيوان

، إبعد !!

إتسعت عينا أمير علي وسعهما ، ثم تجمد

مكانه وهو يهتف بصدمة : أنا حيوان !!

أومات برأسها وهي تتراجع للخلف بظهرها

ثم قالت بشراسة : أنت طلعت مش محترم

وزي صاحبك وعاملي فيها محترم !!

رفع حاجبيه مشدوها ، ثم إقترب قليلا وهو

يقول بغضب : أنتي فاهمه غلط آآ ...

قاطعته وهي تنهض من الفراش قائلة

بصياح وإهتياج : اه يا وقح انت عملت فيا

ايه ده أنا هوديك في ستين داهية !!

إقترب منها سريعا فدفعته صارخة بصوتٍ

عالٍ : إبعد عني متقربش يا حيوان

لم يتحمل أمير إهانتها للمرة الثانية فصفعها

بقوة وهو يقول بغضب جلي : إخرسي ، أنتي

مجنونة ولا إيه ..

إنهمرت الدموع من عينيها ، لتقول من بين

شهقاتها : وكمان بتضربني والله ل.....

كتم فمها بيده وهو يقول بحدة : أنتي

مجنونة اقسم بالله !! أنا الي نقذتك يا

متخلفة كان زمانك ضعيتي دلوقتي !!

إتسعت عينيها بدهشة ، ليزيح هو يده وظل

ناظرا لها يلتقط أنفاسه اللاهته ..

تحدثت بصوتٍ متقطع مبحوح : آآ ض

ضعت إزاي ، وأنقذتني من مين

أغلق عينيه محاولا السيطرة علي إنفعالاته ،
ثم قص عليها ما حدث وكيف آتي بها إلي هنا
، لتضع يدها علي فمها وهي لا تصدق ما
يقوله !!

فتحدثت ثانيةً : ك كان ع عاوز يغتصبني !!

أوما لها وجلس ، علي المقعد وهو يقول :
أيوه ، فهمتي أنتي هنا ليه !! كنت هوديكي
فين يعني وأنا معرفش طريق بيتك ..؟؟

تنفست الصعداء ، وجلست بإرهاق مرة ثانية
علي الفراش لتبتلع ريقها بخجل وندم علي
تصرفها الأحمق وإهانتها له بعد كل ما حدث
ودفاعه عنها !! لتنظر له بعد ذلك وتقول
بخفوت : آآ أنا أسفة أنا فكرتك

قاطعها بحدة : فكرتيني حيوان مش كده؟؟

إزدردت ريقها ثم هتفت بتلعثم : آآ أعذرنى
أنا فجأة لقيتك قدامى كده بدون مقدمات
فخفت ومحستش بنفسى ..

تنهد أمير وهو ينظر لها بغىظ ويضغظ على
شفتيه ، يريد أن يقوم ويصفعها مرة ثانية
على فعلتها الحمقاء التى أذهلته وأصابته
بالذعر.. !!

+.....

على الجانب الآخر .+

نهض ماجد بصعوبة عن الأرضية وهو يتوجع
بشدة ، ورأسه ستتفجر من كثرة الألم ..

- ااه يا دماغى

نطق بها ماجد وهو يتحسس رأسه ويمسح
الدماء عن أنفه المتورمة ، سار إلى الحمام ثم
أخذ يغسل وجهه بالماء وما أن إنتهى قام

بتجفيفه ، ثم خرج ليهبط درجات السلم

ويستقل أي سيارة يجدها أمامه ..

بصعوبة وصل إلي المنزل ، وما إن دلف هبت

كوثر واقفة قائلة بصدمة :

- ايه ده يا ماجد مين عمل فيك كده ... ؟؟؟+

يتبع

#حببتي_الكاذبة

+

واصل قراءة الجزء التالي

الحادية عشر

حببتي الغاذبة+

الحلقة الحادية عشر : (فرحة لم تكتمل) +

أسرع ماجد إلي غرفته ، دون أن يجيب كوثر
علي سؤالها ، فإتجهت خلفه قائلة بصرامة :

- ما ترد عليا يا بني مين عمل فيك كده ؟؟..

زفر ماجد وهو يجلس علي طرف الفراش ثم
قال بعصبية : ولا حاجة إتخانقت مع واحد في
الشغل ..

لطمت كوثر علي صدرها وقد إتسعت عينيها
: يا خبر !! مين ؟ مين الي عمل فيك كده
تعالى نعمل محضر في القسم ..

صاح بها ماجد وهو يقول بنفاذ صبر :
سبيني بقي سبيني في حالي .. !

إتجهت سلمى إلي أمها ، ثم قالت بضيق :
تعالى يا ماما نخرج عشان الناس وسبويه بقي
، ده واحد مش فالح غير في المشاكل أصلا ..

حدجها ماجد بنظرات نارية ، وهو يقول بحدة

: أخرسي يابت أنتي أنا مش ناقصك !

أخذت كوثر إبنتها وخرجتا بهدوء ، حتي لا

تفعل ما يحمد عُقباه مع ولدها ...

+.....

توجهت أروي خارج المرحاض بعد أن عدلت

من هيئتها وهندمت شعرها الذي تبعثر ..

نظر لها أمير وقال بجدية : خلاص جاهزة

أومأت له وهي تتلفت حولها ، مُتعبة لهذا

السكون والهدوء ، فأين أهله هل يعيش

بمفرده !!

سألته بحذر :

- إجم ، هو أنت عايش لوحدهك هنا ؟

أوماً لها بصمت ، وهو يضع يديه في جيب
بنطاله ، فسألته مُجدداً :

- و فين أهلك ..

طال صمته وهو يتنهد بضيق طغي علي
ملامح وجهه ، فإزدردت هي ريقها بتوتر
وتابعت :

- أسفة إني تطفلت عليك ..

أجابها مردفاً :

- ماتوا ، ماتوا من زمان وأنا عايش لوحدي
هنا

ظهر الحزن علي ملامحها ، وتعاطفت معه
فقالت بنبرة حزينة : الله يرحمهم ويغفر
ليهم ..

أمير بهدوء : أمين ... ثم إستأنف حديثه ..

- يلا عشان أوصلك !

إزدردت ريقها وهي تتابع : لأ ، ملوش لزوم أنا
هروح عشان ...

قاطعها بصرامة مُخيفة : أنا مش هوصلك
عشان سواد عيونك علي فكرة !! هوصلك
لان الوقت إتأخر جدا ورجولتي بتجبرني أعمل
كده يلا إتفضلي .. !

إتسعت عينيها بدهشة ، ثم سارت أمامه
وهي تحدث ذاتها :

- هو إزاي بيكلمني كده ده !! فاكر نفسه إيه

..

رفع أمير أحد حاجبيه وتابع بجدية : بتقولي
إيه؟؟

حركت رأسها نافية : لا مش بقول ..

هبط الدرڭ معا ، ثم إستقلا سيارته ، وقادها
امير منطلقاً بها ...

تفاجأت أروي بهاتفها یرن ، فإلتقطه
وأصابتها الرجفة حين رأت رقم سامي یضئ
بالشاشة ، فسقط الهاتف من یديها فوراً ..
لاحظ أمير إرتباكها المفاجئ فعقد ما بین
حاجباه وراح یسألها بصوته الأجش :

- فی إیه مالک؟؟

إنحنت بجسدها وإلتقطت الهاتف بیدها ، ثم
إعتدلت فی جلستها وقالت بثبات مُصطنع :

- مفيش حاجة ، أصلي بدوخ فجأة كده
والموبايل وقع مني غضب عني ..

تنهد أمير وإنتبه لقيادة السيارة ، بينما
وضعت أروي هاتفها علي الصامت ، وأخذ
تتنفس بعمق ..

هتفت بخجل وإرتباك : آآ ، كنت عاوزه
أشكرك علي الي عملته معايا وأسفة إني
شكيت فيك أنت

نظر لها ثم قال بهدوء : حصل خير ، المهم
بعد كده تتبهي لنفسك

أومأت له قائلة : إن شاء الله ، هو أنت إزاي
عرفت إني هناك في الشقة أصلا؟؟ ..

كز علي أسنانه بغيظ ، ثم تابع وهو عاقدا
لحاجباه : أومال أنا كُنت بحكيك إيه فوق

!!!!

إبتلعت أروي ريقها بصعوبة وتابعت بحذر :
أيوة أيوة معلش نسيت

مسح أمير علي وجهه بكف يده وهو يقول
في نفسه: مجنونة دي شكلها !!

ساد الصمت للحظات ، ثم قطعه أمير عندما

قال بنبرة جادة :

- إعملي حسابك بكرة هتروحي تعملي

محضر تعدي في القسم ..

أروي بخوف : قسم ..

أوما لها أمير وقال بجمود : متخافيش أنا

هاجي وهشهد معاكي كمان ، لازم تاخدي

حقك والي غلط يتربي ولا أنتي ايه رأيك ؟؟

ردت يارتباك : ها ، اه اه طبعاً

وصل أخيراً إلي منزلها ، ثم قامت أروي

بشكره وترجلت من السيارة ، في حين هتف

أمير :

- أروي !

إلتفت له ناظرة إليه بإبتسامة ، تنهد وقال
بثبات : سوري علي القلم الي خديته ، مش
متعود أضرب اي واحدة بس أنتي الي
نرفزتييني ..

أومات رأسها بهدوء ، ثم قالت بنبرة هادئة :
حصل خير .. عن إذناك ، ثم دلفت من مدخل
البناية صاعدة إلي الأعلى ، بينما قاد أمير
سيارته منطلقاً بها إلي منزله مرة أخرى ..

+.....

ما إن صعدت أروي ، وفتحت هاتفها ، رن
مجدداً ، فأجابت قائلة بتأفف : نعم خير؟
سامي بتهكم : إيه الي نعم؟؟ ها وصلتني
لأيه !!

زفرت أروي وتابعت بحنق : موصلتش لحاجة
هو أنا لحقت أصلا ..

تابع سامي بحدة : أنا معاكي للأخر ،
وخليكي حطاني في دماغك أحسن .. وإفتكري
إن حياتك كلها في إيدي !

إنفعلت أروي : الموضوع ده هياخد وقت
كبير وكبير أوي كمان ، فياريت متوصلش بيا
أبدا غير لما أنا أكلمك تمام ؟! ...

لم تمهلها فرصة حتي أغلقت الهاتف وهي
تلعن اليوم الذي رأته فيه .. !

+.....

في اليوم التالي ..+

حيث كان عقد قران سلمي وخالد اللذان
كانا فرحان بشدة ..

كانت ترتدي فستانا رقيق بلون السماء
الصفافية أزادته جمالا حين إنسدلت طرحة
بنفس اللون عليه ، ووضعت لها خبيرة

التجميل لمسات رقيقة فأصبحت كالأميرة ،
كذلك كان خالد يتألق في بذلته الرمادية ..
التي أزدته إشراق ..

تعالت الزغاريد حين قال المأذون بعد أن أتم
مراسم عقد القران "بارك الله لكما وبارك
عليكما وجمع بينكما في خير"

تهللت أسارير خالد الذي إحتضنها بفرحة
عارمة وهو يحمد ربه سراً علي تحقيق ما
تمني ..

خَجَلت سلمى فأغلقت عينيها بسعادةٍ
صعب أن توصف ..

أقبلت عليها كوثر وعانقتها بشدة والفرحة
تغمر قلبها وعينيها تتلألأ بالعبرات ،
فها هي إبتتها الصغيرة أصبحت عروس جميلة ..

بادلت سلمي والدتها المشاعر ، وعينيها
تلمعتان بدموع الفرح ..

وكذلك فعلت نعمة ، وبقية الجيران ..

بينما كان يجلس ماجد علي مضض غير
مبالي بما يحدث ، لم يكلف نفسه لتهنئة
شقيقته الصغرى ولم يفكر بها من الأساس
، فحضوره ما هو إلا مظهر فقط حتي لا
يتهامسون الناس عليه ..+

وسط هذه الفرحة العارمة ، تأتي الرياح بما لا
تشتهي السفن ، حيث دلف ضابط وقور
ومن معه شخصان من أفراد العساكر ..
وقفت فجأة الموسيقي الشعبية ، ليسود
صمت قاتل مُخيف في أرجاء المنزل
وتتساءل الوجه ما الذي يحدث؟؟...

هب ماجد واقفاً وكأنه شعر أنه هو الهدف
المطلوب ، إبتلع ريقه بصعوبة بالغة وهو
يُطالع الضابط ومن معه بنظرات خائفة ..

تحدث الضابط بصوته الجوهري : ده بيت

ماجد عبد السلام ؟؟؟!!!

إتسعت عيني كوثر التي قالت بخوف شديد

: آآ أيوة ، ده إبنني أهو ، هو عمل ايه ؟؟

وجه الضابط بصره إلي ماجد ، ثم رمقه

بإستحقار وهو يقول بصرامة :

- إبنك مُتهم في قضية خطف وشروع في

جريمة إغتصاب .. ثم أشار بيده لأفراد

العساكر اللذان معه فتحركا مسرعان ،

وأمسكا به ، ليقول ماجد بصياح : أنا

معملتش حاجة والله ما عملت حاجة

بينما صرخت كوثر وهي تركض خلف ولدها
قائلة من بين صراخها : ماجد ، لا إبنى لا
يمكن يعمل كده أكيد في حاجة غلط ، ماجد
... ماجد ..!

لم يصغوا لها ولا لصراخ وصياح ماجد ، بل
أدخلوه بعنف في صندوق السيارة الخلفي
وإنطلقوا بالسيارة تاركين خلفهم أم تبكي
وفتاة إنكسرت فرحتها وهمسات الجيران
يتهامزون عليهم ، فتبا لذلك إبن وأخ !!!!

+.....

في مركز الشرطة ...+

جلس الضابط ، وجلس أمير قبالتة وأمامه
أروي ، بينما دلف العسكري ودفح ماجد
بقوة حتي كاد أن يهبط أرضا ولكنه تماسك
وإنتصب في وقفته ..

تحدث الضابط بصوت حاد بعض الشيء :

- ما قولك يا ماجد في التهمة المنسوبة ليك

؟؟

إبتلع ماجد ريقه وهو يوزع أنظاره بين أروي

وأمير ، فقال بتوتر وخوف :

- أنا معرفش حاجه وتهمة إيه ، أنا معملتش

حاجة !!

تنهد الضابط وراح يستند بمرفقيه علي

سطح المكتب ، ثم قال بغضب دفين :

- تهمة خطف وإغتصاب يا ماجد ، مش دي

أروي الي بعث واحد خدرها وجبهالك علي

شقة **** ، ولا أنا بكذب ؟؟

حرك أمير رأسه نافياً وقال بإنكار : لأ

محصلش دول بيتبلوا عليا !!

ضحك أمير بسخرية ، وتابع بحدة : بنتبلي
عليك؟؟ لا داعي للإنكار يا صاحبي هي
القضية لبساک لبساک ، متتعيش نفسك !
کز ماجد علي أسنانه وتابع بغضب : أنت
تعمل فيا كده يا أمير؟؟

لم يُجيبه أمير ، بل رمقه بإستحقار ، فتابع
الضابط وهو يُنادي علي العسكري الذي
دلف ومن معه ذاك الرجل الذي خدر أروي
حينها ..

صُدم ماجد حين وجده أمامه ، فنظر له
بتحذير ولكن لم تنجح تلك النظرات ، حيث
قال الضابط بصوتٍ جوهري : قول علي الي
حصل عشان ماجد يصدق يلا ! وإياك تغير
حرف من الي قولته !!

إبتلع الرجل ريقه وتابع بخوف وإرتباك

شديدين :

- ه هو إتفق معايا إني أخدر الآنسه وأوديهالوا

علي الشقة وإداني فلوس وهو الي إداني

المُخدر ده

الضابط ساخراً : إيه رأيك يا ماجد أفندي؟؟

صمت ماجد قليلاً فلقد سقط دون أن

يُسمي عليه أحد وسيعاقب علي جريمته

الآن ..

لكنه جاهد في الإنكار حين قال : ده كذاب

أكيد حد إداله فلوس عشان ينتقم مني ..

أمسك الضابط بالهاتف الموضوع أمامه ثم

قال بجدية وهو يرفعه أمام وجهه : والموبايل

ده مش بتاعك برضو؟؟ والرقم ده الي أنت

آخر واحد مكلمه مش رقم الراجل ده؟؟

أغلق ماجد عينيه بشدة ، ف لا مفر لقد ثبتت
عليه من جميع الإتجاهات .. فكيف سينكر
الآن !؟!

نهض أمير من مقعده وإتجه إليه ، ثم وضع
كلتي يديه في جيب بنطاله ، وقال بصوتٍ
أجش :

كل السنين دي وأنت مغفلني يا ماجد ؟ ..
مكنتش أعرف إنك **** أوي كده ، قولتك
هدوس علي الصداقة برجليا ! بس أنت
مصدقتنيش ، أنت غلطت وهتتربي يا ماجد ،
هو ده المكان الي لازم تكون فيه دلوقتي ،
بس يارب تتربي .. !

أشار أمير بيده ل أروي ، التي هبت واقفة
مُتجهه إليه فقال بهدوء : يلا إخرجي ..
توجهت أروي بحذر إلي الخارج ، بينما وقف

أمير قبل أن يتجه إلى الآخر وهو ينظر إلي

ماجد ..

- سلام يا ... يا صاحبي !!

نطق بها ساخرا ، ثم إتجه إلي الخارج وإنصرف

بصحبة أروي تاركا خلفه ماجد يكاد يموت

غيضا !!!+

إستقل أمير سيارته وجواره أروي ، ثم أدار

المحرك وإنطلق بالسيارة ..

ساد الصمت بينهما طويلاً ..

شردت أروي بذهنا ، فهل يوجد أحد بهذه

الرجولة الطاغية الآن؟؟ أنه مثال مُشرف

للشباب المصري الشرقي .. هكذا كان ذلك

يدور برأسها فإزدادت إعجابا وإنبهارا به ،

وكلما تذكرت كذبتها عليه كلما عاتبته

نفسها وبشدة ، فكيف لي أن أفعل ذلك بمن

نقذني وحماني ، لابد أن أعترف وليكن ما يكن

ساقول كل شيء الآن ...+

يتبع

#حببتي_الكاذبة

+

واصل قراءة الجزء التالي

الثانية عشر

حببتي الكاذبة+

الحلقة الثانية عشر: (تراجع عن الإعتراف) +

إزدردت ريقها بإرتباك شديد ، وحسمت

قرارها أن تعترف له الآن وفي هذه اللحظة

حتى يستريح قلبها الذي يؤلمها وبشدة ...

تحدثت بتلعثم : آآ ، أستاذ أمير أنا .. أنا عاوزه

أعترفلك بحاجة لازم أقولك عليها دلوقتي ..

نظر لها وقال بتساؤل : في ايه ؟؟

أخذ صدرها يعلو ويهبط بعنف ، وطغي
الخوف علي ملامح وجهها ، بينما قالت
بخفوت : بس ممكن توعدني إنك تسامحني
ومترفدينش من الشركة ؟

عقد حاجباه بإستغراب ، وتابع بجدية :
أرشدك !! ليه ؟ قولي في ايه يا أروي ؟؟؟ ...
إزدردت ريقها مرة أخرى الذي جف تماما ،
ثم قالت : في الحقيقة أنا ... آآ

قاطعها رنين هاتفه ، الذي صدح عالياً فجأةً ،
ليقول بنبرة جادة وهو يلتقط هاتفه : ثواني ..

أجاب قائلاً بإشتياق : إزيك يا عمتي

وحشتيني

آتاه صوت نجاه الحنون : حبيبي وأنت كمان
وحشتني أوي هموت وأشوفك يا قلب
عمتك .

إبتسم أمير وقال : بعد الشر عليك يا عمتي
، إنزلي مصر بقي كفاية كده

أجابته نجاه : قريب جدا إن شاء الله يا أمير
لازم أنزل أنا وجمال والعيال لحسن هما
كمان هيتجننوا عليك ..

ضحك ثم قال من بين ضحكاته : سلميلي
عليهم أوي يا عمتي وأشوفكم علي خير إن
شاء الله ..

نجاه بإيجاب: حاضر يا حبيبي يوصل ، خد
زياد معاك ..

آتاه صوته الرجولي وهو يقول بمزاح :
وحشتني يا شقيق

ضحكة رجولية أطلقها ، ليتحدث بمرح لأول
مرة تراه أروي هكذا ..

- وأنت كمان ياعم ، ياللي ناسينا ومبتسألش

..

شاركه زياد الضحك وهو يقول : شغل ، بص

أبويا فاحتني شغل معاه بجد هلكت

يخربيت كده يا جدع

قهقه أمير بشدة ثم تابع : ياض إجمد كده

أومال لو شغال تحت إيدي هتعمل ايه

- هتشاهد علي روعي ...

ضحكا الإثنين ، ثم قال زياد بعد ذلك بجدية :

قولي بقي يا برنس ، مفيش جديد مش

هنفرح فيك قريب؟؟..

حرك رأسه نافياً وتابع بهدوء : لأ مش هتفرح

إطمن

- يا ساتر .. نطق بها زياد بمزاح وتابع : أنت

بتعمل ايه بقي

أمير متنهداً : أنا في العربية كُنت في مشوار

وراجع الشركة ..

زياد بتساؤل: كنت فين ؟ شكلك مقضيها

في مصر

ضحك وقال : لا والله كنت في القسم

زياد رافعا حاجبه بإندهاش :: قسم !! ليه ؟؟

أمير ضاحكا : كنت بسجن واحد

زياد: وفرحان كده ليه ؟ يخربيت معرفتك ،

بتسجنه ليه ؟؟

تنهد أمير وقال مضيقاً لعيناه : إكتشفت إنه

واطي وزبالة وكان بيستغفلي وعامل نفسه

صاحبي بس طلع حقيير وأنا بقي الي يحاول

يلعب معايا وأكتشف إنه خدعني أو كذب

عليا بنسفه يا ابن عمتي .. !

إنطلقت جملته الأخيرة إلي آذني أروي ونزلت

عليها كالصاعقة .. لتسعل بشدة ، وشعرت

فجأة بالغثيان والرغبة في التقى ..

ترك أمير هاتفه وصف السيارة سريعا وهو

يقول بقلق : أروي مالك في إيه؟؟

إندهش زياد الذي قال : أروي مين !! أمير

أمير في إيه؟؟!!

فتحت أروي باب السيارة وترجلت منها

سريعاً ثم مالت بجسدها للأمام وهي تتقيئ

دون وعي ..

أسرع أمير إليها وهو يقول بقلق بالغ : فيكي

إيه ، إيه حصلك يا أروي ..

لم تجيبه بل ظلت علي هذه الحالة فما كان
منه إلا أنه ربت علي ظهرها برفقي ويديه
الأخري ترفع خصلات شعرها عن وجهها
لشعوره بالإشفاق عليها ...

بعد عدة دقائق رفعت وجهها المتعرق بشدة
والدموع تُغطي وجنتيها ..

أعطائها منديلا ورقيا فأخذته منه بيد مُرتعشة
، وأخذت تمسح حبات العرق الباردة وهي
تتمني أن الأرض تنشق وتبتلعها في الحال ،
شعرت بالخجل الشديد من فعلتها من
المؤكد أنه شعر بالنفور منها ومن هذا
المنظر المقزز بالنسبة لها ... ولكنها سمعت
صوته الهادئ : قلقتيني عليكي أنتي كويسة
؟؟

أومأت برأسها وهي تنظر إلي الأرض ولم تجرأ
علي رفع رأسها أبدا ..

شعر أمير بما تشعر به الآن فقد علم أنها
خجلت من نفسها خوفاً من أن يكون إشمئز
منها ..

فتنهد قائلاً بهدوء : هو أنتي تعبانة يا أروي
؟؟ فهميني إيه الي حصل ، كنتي كويسة من
شوية

إبتلعت ريقها وخرج صوتها مُنخفض
بصعوبة :

- أنا .. أنا لما بركب عربية لفترة طويلة
بيحصلي كده .. وبيكون غصب عني أنا أسفة
جدا .. أنهت جملتها لتنهمر دموعها بغزارة
كطفلة صغيرة فعلت خطأ دون قصد
وتخشي العقاب ..

لا يعرف لماذا إبتسم بهدوء فجأة ، ليردف
بعدها بنبرة هادئة :

- بتعتذري ليه دلوقتي ؟ ولا يهملك طبعاً
المهم إنك تكوني كويسة وعلي فكرة أنا مش
بقرف متخافيش ..

رفعت رأسها وهي تطالعه من بين دموعها ،
لتري إبتسامته المُشرقة تحتل شفثيه ،
لتبادله إياها وهي تمسح دموعها وقد
توردت وجنتيها سريعاً ..

فقال وهو يشير بيده إلي الجهة الأخرى :
تعالى نشرب عصير في الكافتيريا الي هناك
دي .

ردت بإرتباك : ملوش لزوم

حول ملامحه للجمود سريعاً وهو يقول
بصوتٍ أجش :

- لا لازم عشان تعوضني الي حصل ده ..
قصدي يعني عشان تستريحني وتفصلي عن
جو العربية ده .. يلا .

سارت معه بهدوء إلي أن وصلا إلي حيث أشار
وجلسا سويا بعد أن طلب أمير عصير فراولة
طازج ..

توجه النادل إليهما ثم وضع المشروب
وإنصرف ، فتحدث أمير بجدية : لو مش
بتحبي الفراولة أطلبلك حاجة غيره ؟
حركت رأسها نافية وهي تجيبه سريعا
بإبتسامه : لأ بحبه ، شكرا متتعيش نفسك ..
رفع كوب العصير أمام شفتيه ليرتشف منه
بهدوء ، فظلت أروي ناظرة له بتعجب ،
فسألته بفضول : ليه مش بتشرب
بالشالميو وشيلته من الكوباية !

أجابها وهو يرفع كتفيه بلا مبالاه : عادي
يعني ، أنا مبحبش الشاليمو والجو ده ، أنا
إنسان طبيعي بعيدا عن شغلي أنا بحب
أعمل كل حاجة بحبها حتي لو الناس شافت
أن ده مش من الاتكيت والإستايل أنا
مبيهمنيش ..

إبتسمت أروي وأومأت رأسها بصمت ثم
شرعت في تناول العصير ..

آتاها صوته بعد قليل وهو يسألها بثبات :
أنتي كُنْتي بتقوليلي في العربية إنك
هتتعرفيلي بحاجة ايه هي؟؟

توقفت فوراً عن إرتشاف العصير ، وإبتلعت
الذي بفمها بصعوبة بالغة ، ليسألها مُجددا
بجمود :

- في ايه ومالك مش علي بعضك كده ليه؟؟

أغلقت عينيها بشدة وهربت الدماء من
عروقها ، فعقد أمير حاجباه بإستغراب شديد
، وحدث نفسه بقلق : شكلها عاملة مُصيبة !
آفاق أروي علي صوته الغاضب وهو يقول :
ما تنطقي بقي في ايه !!!

فتحت عينيها وهي تقول بتوتر وتلعثم ؛ آآ
أنا والله مش عارفه ده حصل إزاي ، بس
ملف الصفقة بتاعة شركة *** ، الي أنت
إدتهولي ده أنا مش لاقياه مش عارفه حطيته
فين وأنا بصراحه دورت كتير وخايفة
أغلق أمير عينيه وهو يتنهد بإرتياح وقال
بإنفعال خفيف :

- خضتيني يا شيخة أنا قلت أنتي قاتلة
قتيل ولا حاجة ! .. عادي مش مشكلة نبقي
ن دور عليه بُكرة

تنهدت أروي بإرتياح أنها لم تعترف له الآن
فمن المؤكد سيغضب ويدمرها تدمير كما
قال ل زياد منذ قليل !!

+.....

في مركز الشرطة ..+

لطمت كوثر علي وجهها وهي تنظر إلي ولدها
بريبة ، وتهز برأسها بعدم تصديق ..

خرج صوتها وهي تقول : أنت كنت
هتغتصب بنت فعلا يا ماجد؟؟ إنطق إنت
عملت كده فعلا

صاح ماجد بغضب : محصلش محصلش
كله كذب يا ماما صدقيني

صرخت به قائلة بخيبة أمل : إزاي؟؟ إزاي
كذب والراجل إعترف يخربيتك ويخربيت
سنينك السوداء ، ده أنا مش عارفه أوري

وشي للناس ازاي حرام عليك يا شيخ حرام
عليك

جلس ماجد يبكي بإنهيار شديد ، وكذلك
إنهارة كوثر فإقتربت سلمى تحاول تهدئتها
وهي تبكي هي الأخرى .. فجرحها ليس بهين
وماذا سيكون رد فعل زوجها الواقف بجانبها
الآن !!

حاول خالد تهدئة الموقف ولكن لا إستجابة
فماذا تفعل كوثر الآن تترك ولدها ليأخذ
جزاءه ؟ أم تأتي بمحامي ليدافع عن قذارته ؟!

ظلت تتعالي شهقاتها وهي تقول بصوت
باكي متألّم : أعمل إيه يارب أعمل إيه ..
هب ماجد واقفاً وقال وهو يقترب من أمه :
روحي لأمير يا ماما ، مفيش حل غير كده

رحيله وخليه يتنازل أبوس ايدك أنا هضيع
وهموت هنا لو مخرجتش

دفعته كوثر وهي تقول بصرامة : موت ،
موت هنا يا ماجد يلا عشان ترتاح وتريحنا
خليك هنا عشان تاخذ جزائك خليك يا ماجد

!!

إتسعت عينا ماجد بذهول وقال : ايه الي
بتقوليه ده يا ماما؟؟! أبوس ايدك
متعمليش فيا كده أنا إبنك برضو

أغلقت عينيها المتألمتين بشدة وبدخلها
صراع يهدد بالإنفجار .. يا خيبة أمني فيك يا
ولدي !!

تركته .. تركته ورحلت قائلة له خذ جزائك لن
أضلل عليك فالذي أخطأ لأبد أن يُعاقب .. !!

وبقيّ يبكي دماً علي حاله وعلي ما وصل
إليه

+.....

عادت كوثر إلي منزلها والهدوء الحزين يخيم
في المكان ، فكان منذ قليل نفس المكان
يمتلئ بهجة وسرور ولكن سرعان ما تحولا
إلي حزن وغيوم

صعدت بصحبة إبنتها وسط همزات الجيران
الذين كانوا يفرحون لهم والآن يتهامون
عليهم !! إنها الحياة لا يقبي أحدا علي حاله
فالكل ينتظر سقوطك ليدهسك أكثر فعلينا
أن نكون صامدين !

دلفوا إلي الشقة لتدلف كوثر إلي غرفتها
سريعا بينما جلست سلمي تبكي بحسرة
علي الأريكة ، ليقترب منها خالد الذي قال

بهدهوء : ممكن تبطلي عياط بقي يا سلمي

؟؟ يعني العياط هيفيدك بايه دلوقتي !

تعالت شهقاتها المريرة ، لتقول بصوت

مُنتحب : أنا مش عارفه ليه بيحصلنا كده ليه

ديما فرحتنا مكسورة !

لف ذراعاه حول كتفها وهو يقربها منه قائلاً

بتنهيده : كله هيتصلح إن شاء الله يا سلمي

ربنا كبير

نظرت له بعينين حزنتين ، لتردف بخفوت :

طلقني يا خالد ، أنا خلاص منفعكش

إتسعت عينيه بصدمة ليردف بغضب : ايه

الهبلى الي بتقوليه ده يا سلمي أنتي إتجننتي

ولا إيه ؟؟

أجهشت في البكاء مرة ثانية وهي تقول : لو
مطلقتنيش دلوقتي هطلقني بعدين يا خالد
كلام الناس وحش وأنت مش هتستحمل

زفر خالد بضيق وهو يقول بحدة : ما يولعوا
الناس يا سلمى ، ده أنا ما صدقت بقيتي
علي ذمتي تقوليلي طمنتي أنتي إتهبليتي
شكلك ، أنا مليش دعوة بأخوكي يتسجن
ميتسجنش ميهمنيش أصلا ، الي يهمني
أنتي وبس يا حبيبي

تنهدت بإرتياح قليلاً ، ثم قالت بخفوت :
شكرا يا خالد

ضحك عالياً ليقول من بين ضحكاته : والله
هبله !!

+.....

وصلا أمير وأروي إلى الشركة ، فترجلا من
السيارة وصعدا إلى الأعلى ، دلف لتدلف
خلفه وتقول بخفوت : هو في شغل كثير ؟
أوماً برأسه وقال وهو يجلس : اه يا أروي ،
بس ممكن تيجي بكرة بدري مفيش مشكله
يعني

رأته يفتح خزائنه الخاصة فنظرت لها بدقة ،
وعيناها تتجولان فيها ، وجدت بعض
المستندات والنقود ، علمت أن هذا ما يريده
سامي منه .. آفاقت من شرودها حين قال
بصوتٍ جوهري : اعملي حسابك بكرة معاد
شركة *** فلازم تيجي بدري عشان اليوم
طويل

أوماً برأسها قائلة : تمام ، تشرب قهوة ؟
رد بهدوء : ماشي يا أروي ..

خرجت من مكتبه مبتسمة بسعادة ، لقد
كرر إسمها كثيراً هذه الأيام وأصبح يتسم لها
أيضاً ، وهذا أسعدها وبشدة ...

أحضرت له القهوة وهي تدندن بخفوت ،
سكبتها في الفنجان وإتجهت إليه مرة ثانية ،
دلفت بعد أن طرقت الباب ، سارت خطوة
واحدة حتي تعثرت قدميها في طرف
السجادة السميكة ليسقط الفنجان من يدها
وهي من فوقه ، إتسعت عيني أمير وهب
واقفا راكضا إليها ، ثم جثي علي ركبتيه وهو
يقول بصدمة : أروي !! أنتي في ايه النهاردة ...
تألمت وهي تعتدل وقد جُرحت يداها حيث
أنها إنغرزت في الفنجان المكسور ..

أمسك يدها بذهول من الدماء التي تسيل
منه بتدفق .. أخرج منديل ورقي سريعا من
جيبه وأخذ يضغط علي الجرح برفق وهو

يقول بجمود : بجد أنتي فطيعة في حد يعمل

كده ؟؟

أغلقت أروي عينيها بألم وهي تقول ببيكاء :
معرفش ايه الي حصل أنا فجأة لقتني وقعت

كده !

لف علي يدها منديل آخر ومن ثم جذبها
لتقف علي قدميها قائلاً بهدوء : لازم تاخدي
بالك من نفسك يلا معلش حصل خير ..

لاتزال تبكي بألم قال هو بقلق : هي

بتوجعك أوي كده ؟؟

أومأت برأسها وقالت : أيوة وكمان رجلي

شكلها إتجزعت

عض علي شفته وهو يقول بإندهاش : كمان

! لا ده أنتي إتبهدتني أوي النهارده تعالي

أوصلك بقي خلاص كده مش هتعرفي

تشتغلي .. ثم تابع بجدية : بس بجد أنا زعلان

أوي علي الي حصل ده

رفعت أروي رأسها وقالت بتساؤل: زعلان

عشاني !!

حرك رأسه نافياً وتابع بمزاح : لأ عشان

القهوة الي وقعت !!+

يتبع

#حببتي_الكاذبة

+

واصل قراءة الجزء التالي

الثالثة عشر

حببتي الكاذبة+

الحلقة الثالثة عشر : (غيرة أم غضب ؟!)+

أوصلها أمير إلي المنزل ، فترجلت من
السيارة بهدوء وهي تتحامل علي نفسها
وقدمها تؤلمها ، فتحدث أمير باهتمام :

- هتقدري تمشي عليها؟!

أومأت له وقالت بألم : هحاول ..

رد بخفوت : حطي عليها مرهم كدمات وان
شاء الله هتبقي كويسة وخدي بكرة أجازة
مش مهم تيجي

قطبت جبينها وتابعت في تساؤل : طب
والمقابلة بتاعة بكرة ؟

أجابها بهدوء : مش مهم بقي هروح أنا
وخلص ..

إبتسمت له ثم قالت بخفوت : ماشي ،
تصبح على خير ..

- وأنتي من أهله

رد بجدية ، لتتحرك في إتجاه مدخل البناية
وهي تسير ببطء ضاغطة علي شفيتها من
شدة الألم ..

بينما ظل أمير يتابعها بعينه حتي إختفي
ظلمها ثم أدار المحرك وإنطلق بسيارته ..

+.....

ما أن صعدت أروي ودلفت إلي المنزل ،
أشعلت الأنوار لتنصدم صدمة جليه جعلتها
تقف متسعة العينين برعب شديد ..

- ايه مالك شوفتي عفريت ولا إيه؟؟

قالها سامي وهو يجلس واضعا ساقا فوق
الآخر ينظر لها بوقاحة !

إزدردت أروي ريقها ، ثم قالت بإنفعال : أنت
إزاي تدخل هنا ؟؟

نهض وهو يضع كلتي يديه في جيب بنطاله ،
ثم قال بهدوء مستفز :

- ايه ممنوع أدخل شقتي ولا إيه ؟؟ أنتي
نسيتي إني أنا الي معيشك هنا ؟!

صاحت به أروي بنفاذ صبر : عايز ايه وإزاي
تفتح وتدخل كده عادي انت ايه معندكش
أي نوع من الأخلاق !!

تحولت عينيه إلي جمرتين من نار وهو
يطالعها بنظرات نارية قاتلة ثم قال بصوتٍ
مُخيف : أوعي تنسي نفسك وإلزمي
حدودك وأنتي بتتكلمي معايا !!

أخذت تلتقط أنفاسها وهي تلهث بشدة أثر
إنفعالها ، لتقول بعصبية : أنت عاوز ايه ما
تخلص !

حك صدغه بإبهامه ، ثم تابع رافعا حاجبه
ببرود يكاد أن يقتلها ..

- شايفك أخذتي علي الأمير أوي لأ وكمان
بيوصلك شكلك سبكتي الدور عليه أوي
لدرجة أنه إتكعبل في مدة قصيرة لأ شاطرة
عموما ده هيفيدنا عشان تنهي بقي !!

زفرت أروي بحنق ، ثم عقدت ساعديها أمام
صدرها وتابعت بحدة :

- أنا خلاص مش هقدر أعمل الي أنت بتقوله
ده ، ده حماني وأنقذني وأنا لا يمكن أغدر بيه
ولو حاولت تعملي حاجة أنا هعترفله وهخليه
يوديك في ستين داهيه ...

إندفع نحوها في حركةٍ واحدة ، ليلوي ذراعها
خلف ظهرها بقوة ، حتي صرخت بعنف لكنه
قام بوضع يده علي فمها ثم إقترب من أذنها
قائلاً بصوتٍ أقرب للفحيح :

ساعتها قسما بالله ما هرحمك ، ومش بس
هسجنتك ده أنا هنسفك نفس من علي وش
الدنيا ومش هخلي ليكي أثر ، جربي تلعب
معايا وهتشوفي !

إنسابت دموعها وهي تتألم من قبضته
حتي أنها بغضت حالها وكل شيئاً حولها
وتكاد أنفاسه القذرة أن تحرق روحها من
الداخل ..

تركها وهو يدفعها بعنف لتلتصق بالحائط
خلفها ، ليقترّب منها رافعا سبابته أمامها
قائلاً بتحذير : إياكي واللعب معايا !! وخدي
وقتك وبراحتك أنا مش مستعجل !! ...

صمت ليتحدث مرة أخرى بإبتسامة باردة :
لو قليتي بأصلك هبكيكي بدل الدموع دي
دم !! ... سلام يا .. يا شريفة

إتجه صوب الباب ليفتحه ويخرج صافعا إياه
خلفه بقوة ، لتبصق أروي عليه وترتمي باكية
بحرقة علي الأرض

+.....

وصل أمير إلي منزله ثم أبدل ملابسه
بملابس أكثر راحة ، حيث إرتدي بنطالا أسود
قطنيا ، وفوقه تي شيرت قطني أبيض ..

تفاجئ بهاتفه يصدر صوتاً معلناً عن إتصال
فأجاب عليه قائلاً بمرح : عاوز ايه تاني !

رد زياد بجدية : ايه يابني قلقتني هو ايه الي
حصل فجأة لقيتك قطعت الخط ايه الي

حصل ؟

رفع أمير حاجبه وقال بإندهاش : ملهوف !!
ايه الهبل بتاعك ده ؟ ... عادي يعني دي
السكرتيرة وتعبت فجأة وإحنا راجعين من
الشركة

لوي زياد فمه بتهمكم وتابع : شركة !! أنت
يابني مش كنت في القسم؟؟ ينهار اسوح
علي الكذب ما تنهي ياعم وتقول مين دي !
قهقه أمير بشدة ثم قال : وأنت مالك طيب
ايه الحشرية دي ؟!

شاركه زياد الضحكات ، ليردف بفضول : الله
مش ابن الخال ونفسي أفرح فيك انطق
بقي نشفت ريقي معاك ..

تنهد أمير ثم جلس يتناول طعامه ، بينما
قال بعد ذلك :

- هحكيلك !!

+.....

صعد خالد إلي شقته بعد أن إطمئن علي
زوجته سلمى ، دلف ثم توجه إلى غرفته
لتستوقفه نعمة قائلة بحدة :

- كُنت فين يا خالد ؟

أجابها خالد بهدوء: كنت تحت مع سلمى يا
ماما في حاجة؟؟

أومأت برأسها وقالت بنبرة غاضبة : اه في يا
خالد في كلام الناس ورقبتنا الي بقت اد
السمسمه ، شوفت الي اخوها عمله؟؟
شوفت نظرات الناس وكلامهم وهما
بيقولولي ده انتي ناسبتي عيلة تعر يا أم
خالد !!

عقد خالد ما بين حاجباه وتابع بإستغراب :
واحنا مالنا بالكلام ده ؟؟ وايه اللهجة الي
بتتكلمي بيها دي يا ماما ؟

زفرت نعمة بحنق وتابعت : يارتنا ما اتسرعنا
وكتبنا الكتاب ده أنا كنت في نص هدومي
علي آخر الزمن هتتجوز واحدة أخوها صايع
ورد سجون أنا لو كنت أعرف أنه كده
مكنتش هوبت ناحيتهم أبدا !!

إنفعل خالد : معناه ايه الكلام ده يعني ؟؟
كزت علي أسنانها ثم قالت بصرامة : معناه
إنك تسيبها يابني وأنا هشوفلك ست ستها

..

إتسعت عيني خالد بصدمة ، ثم قال بعدم
تصديق : اسيبها ؟؟ عاوزاني أسيب سلمي يا
ماما ؟ إزاي تقولي كده ، مش دي سلمي الي

انتي مربياها ودي طنط كوثر الي بتعتبريها

أختك؟؟ لو ماجد غلط هما ايه ذنبهم !!

- ذنبهم أنه إنهم يابني ، ذنبهم أن كلام

الناس مبيرحمش ، وأنا مقدرش أستحمل

بقي كل ده

حرك خالد رأسه بغضب وهو يحاول التحكم

في ضبط أعصابه :

- الي انتي بتقوليه ده مستحيل يحصل يا

ماما مستحيل .. !

أنهي جملته ودلف إلي غرفته مغلقا الباب

خلفه بغضب ، بينما زفرت نعمة بضيق

وهي تحدق بالفراغ ...

+.....

دلفت سلمى إلي غرفة والدتها ، جلست إلي

جوارها بحذر ، ثم قالت بخفوت :

ماما ، أنتي كويسة ؟

هزت رأسها بصمت ودموعها لم تتوقف منذ
أن عادت من مركز الشرطة وصورة ولدها لم
تذهب من أمام عينيها اللتين إنكسرتا من
الحزن ..

تنهد سلمي وهي تربت علي كتفها قائلة
بصوتٍ مُختنق :

- طيب هنسيب ماجد كده محبوس يا ماما ،
هنطلعه إزاي ..

خرج صوت كوثر بحدة : مش هيخرج ،
هيفضل جوه وهياخد جزاءه أنا مش هخرجه

..

مسحت سلمي دموع أمها بأناملها بحنان ،
ثم قالت بهدوء : معقولة يا ماما ، هو مش

صعبان عليكي؟؟ بصراحة أنا قلبي بيتقطع

عشانه ولما كان بيعيط كنت هموت ..

حركت كوثر رأسها بعلامة النفي وهي تقول

: لأ مش صعبان عليا وحتى لو صعبان عليا

هدوس علي قلبي وهسيبه !

+.....

- بس هو ده الي حصل

أنهي أمير حديثه مع زياد الذي قال بمزاح :

طول عمرك بطل

أمير بنبرة جادة : أتريق كتير بقي عشان

أقفل في وشك السكة ..

زياد ضاحكا : طيب خلاص سكت اها ،

بقولك إيه ، أنت حاسس بحاجة تجاه البنت

دي ؟

زمجر أمير وهو يقول : أنت مجنون يا زياد

صح

زياد بتصميم : ما هو اللفهة الي سمعتها في

صوتك دي مش طبيعية

أمير بغيظ : برضو هيقولي لهفة ، اقل يا

زياد سلام ... أغلق الخط سريعا في وجهه

ليضحك زياد قائلاً : والله مجنون ..

بينما إبتسم أمير وهو يضرب كفا علي كف :

ال بيقولي لهفة ، عيل مجنون ...

+.....

قامت أروي بوضع ماسك للكدمات علي

قدمها ثم قامت بلفها بالرباط الضاغط ، ثم

أخذت حبة مُسكنة للآلام وتسطحت علي

الفراش بإرهاق ..

أغمضت عينيها ، وهي ترتجف خوفاً من
مصيرها القادم تخشي أن تتعلق بالأمير
وهي تخدمه ولكن كيف سيكون موقفه اذا
اعترفت الآن ؟ وكيف إذا عرف أن والدتها
تفتح منزلها للرجال ليصبح المنزل مشبوهاً
!! هل سيقتنع أنها لا علاقة لها بذلك ؟ أم
سيأخذها بذنب غيرها وتنسفها عاصفته
الغاضبة !!؟؟

هكذا كان عقلها سينفجر من كثرة الأفكار
التي تراودها حتي غلبها النعاس وغطت في
سباتٍ عميق ...+

.....

صباح يوم جديد ، نهضت أروي لتري قدمها
قد تحسن للأفضل فإبتسمت بإرتياح
وتوجهت إلي الحمام لتغتسل ثم بعد ذلك
إرتدت ملابسها والتي كانت عبارة عن بنطالا

من الجينز الأزرق فوقه بلوزه من اللون الـروز
الهادئ بينما تركت شعرها ينسدل خلف
ظهرها بتمويجاته الجذابة ...

ثم قامت بتكحيل عينيها الخضراوتين اللتين
لمعتان ببريقٍ يخطف الأنظار ...

أخذت بعد ذلك مُتعلقاتها وخرجت من
المنزل لتتجه إلى الشركة ..

ما إن وصلت صعدت إلى الأعلى فأقبل عليها
أحد الزملاء وهو يقول بإنبهار : صباح الخير
يا أنسة أروي ..

ردت بإبتسامة : صباح النور يا أستاذ كرم ..

تفحصها بعينيهِ : ايه الجمال ده ؟ بصراحة
أنتي جميلة جدا

- ايه يا أستاذ كرم هنقضيهـا هنا معاكسات
في التورثة ولا إيه ؟؟

تفاجئاً بصوته الجوهري الحاد لتزدد أروي
ريقتها بإرتباك وكذلك كرم الذي إتجه إلي
عمله سريعاً .. بينما قال أمير بصرامة :

- إيه الأرف إلي أنتي لابساه ده ؟؟

صُدمت أروي وتطالعته بإستغراب لتردف
بخفوت : أرف ؟

تحدث بحدة وإنفعال : أول وآخر تيجي
باللبس الضيق ده ، أنا مبحبش قلة الحيا
تمام !! إتفضلي شوفي شغلك ..

ثم لم يمهلها فرصة للتحدث وسار متجها إلي
مكتبه بعصبية ...+

يتبع ..

#حبيبتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الرابعة عشر

حببتي الغاذبة+

الحلقة الرابعة عشر: (تخطيط للإنتقام)+

غلت الدماء في عروق أروي بسبب كلمات
أمير الصارمة بل والإهانة لها ..

عقدت حاجباها بغضب وسارت لتهتف
بإسمه بنبرة حادة ، .. بينما إلتفت لها أمير
ونظر لها بجمود ، فأقبلت عليه تقول بقوة :

- علي فكرة أنا لبسي مش أرف !! زائد إني
مسمح لأني حد يتهمني بقلة الحيا !!
ومش عشان حضرتك مُديري هسمحك
تهني بالشكل ده ..

رفع أمير حاجبه الأيسر وهو يُطالعها
مشدوها !! كيف تتجرأ وتكلمه بهذه اللهجة
التي لم تعجبه علي الإطلاق ..

تحدث بصرامة مُخيفة : أنتي إزاي أصلا
بتكلميني كده !! .. أنا أقول الي أنا عاوزه ..

ردت بغیظ وهي ترمقه بتحدي : والله أنا
بدافع عن نفسي وبعدين حضرتك تقول الي
عاوزه بدون ما تجرح فيا لأن مش من حقك
!! ولو مُصر علي الإهانة يبقي أنا مش
هشتغل هنا وهمشي فورا

صر أمير علي أسنانه بعنف ، ثم حدجها
بجمود وهو يقول بنفس الصرامة : إتفضلي
شوفي شغلك !! وبرضو آخر مرة تجيلي
باللبس ده..

ثم أولاهها ظهره فوراً وسار متجها إلى مكتبه
بينما ضربت أروي الارض بقدمها بغیظ
وتأفف ..

دلف إلي مكتبه بعصبية وهو يقول : ال
مسمحلكش ال .. علي آخر الزمن هتعدل
عليا !!..صمت لثوانٍ وهو يتذكر جملة
المُهينه لها ، ربما معها حق فهو أزاها
وعنفها فكان من الممكن أن يُنبها بطريقة
أفضل ..

+.....

أخذت سلمى تشتري بعض طلبات المنزل
من السوبر ماركت ، ثم سارت بعد ذلك
متجهه إلي المنزل مرة أخري وسط همهمات
وهمسات الناس .. شعرت بإختناق وهي
تتلفت حولها مُتمنيه الأرض تبتلعها ..
صعدت درجات السلم سريعاً ودلفت إلي
المنزل باكية ، بينما قالت كوثر بتساؤل :
مالك يا سلمى ؟؟

أخذت تشهق عالياً ، وهو يتقول من بين
شهقاتها المريرة :

- مبقتش عارفه أمشي وسط الناس كلهم
بيتكلموا علينا

توجهت كوثر كما كانت إلي المطبخ بهدوء ،
فدلفت سلمى خلفها تقول بعتاب :

- أنتي السبب يا ماما كان زمانك رحتي
لصاحب الشركة وكان ماجد خرج وإترحمنا
من الأرف ده !

نظرت لها كوثر ثم قالت بإقتضاب : ولما
أخرجه هيبتلوا كلام؟؟ ما الي حصل ، حصل
يابنتي وأخوكي بهدلنا الله يجازيه !

سلمى بكاء : يا ماما هنقول أنه مظلوم
والموضوع كان فيه حاجة غلط وخلص ..

صاحت كوثر بنفاد صبر :

- اه ، وأضلل عليه صح !! عشان يخرج
والمرة الجاية يبقي اغتصاب بجد بقي
وساعتها يروح فيها ويبقي إعدام علي طول ،
إنما دلوقتي خليه يتعاقب عشان لما يخرج
يبقي إتعلم !!

صمتت قليلا وهي تبتلع ريقها محاولة
الصمود حتي لا تضعف .. ثم قالت ياختناق :

- يابنتي أنا قلبي بيتقطع لكن لازم يتعاقب
يا سلمى لازم ، لو خرج بسهولة هيحس أن
الي عمله ولا حاجة أنا عاوزه يندم عارفه
يعني ايه يندم !!

حركت سلمى رأسها نافية وتابعت بحقق :
وممكن برضو لما يخرج يندم يا ماما أرجوكي
طلعيه من السجن

كوثر بتصميم :

- لأ يعني لأ

+.....

سمعت أروي رنين هاتفها فإلتقطته مُجيبه

علي المتصل :

سهيلة وحشتيني جدا

ردت سهيلة هاتفيا : وأتني كمان يا أروي

طمنيني عليكي يا حبيبتي أخبارك ايه

تنهد أروي وقالت بضيق : الحمدلله

لاحظت سهيلة نبرة الضيق في صوت

شقيقتها ،فقالمتساءلة : مالك يا أروي في

ايه ؟؟

إنفجرت أروي باكية ، ولم تجيب عليها فقط

وصلت شهقاتها إلي مسامع سهيلة عبر

الهاتف ، فانتابها القلق وقالت :

- مالك يا أروي بتبكي بالله عليكى طمنييني
ظلت تتعالى شهقاتها إلي أن هدأت قليلاً ، ثم
قالت بصوتٍ مُختنقٍ مُتألم :

- تعبانة أوي يا سهيلة ، تعبانة والدنيا
بتلطش فيا أنا مش عارفه عملت ايه عشان
كل ده يحصلي !!

تنهد سهيلة بعمقٍ ، ثم أردفت في هدوء :
طب إهدي وإحكي لي في ايه ؟!

مسحت أروي علي رأسها بيدٍ مُرتجفة ، ثم
قالت من بين بكاؤها :

الزفت الي أسمه سامي بيهددني كُل شويه يا
سهيلة تصوري روحت امبارح لقيته فوق
آتاها صوت شقيقتها وهي تقول بشهقة :
يخربيته ازاي يعمل كده !! ده بجد طلع

حيوان ... يا أروي حاولي تنجزي عشان

تخلصي منه

أروي بنفي : أنا مش هقدر أعمل كده يا

سهيلة ، أنتي متعرفيش أمير شخص

ميستاھلش إني أغدر بيه وأخونه .. هو حماني

وأنقذني يا سهيلة إزاي أخونه إزاااي ..

عقدت سهيلة حاجباها وتابعت بتساؤل:

أنقذك ازاي يا أروي؟؟

تنهد أروي وهي تمسح دموعها عن وجنتيها

براحة يدها ، ثم قصت عليها ما حدث حتي

تفاجئت سهيلة بموقفه فإحتارت هي

الأخري ، أغمضت عينيها بضيق وقالت :

مش عارفه أقولك ايه يا أروي ، طب هتعملي

ايه؟؟!

حركت أروي رأسها وتابعت : مش عارفه يا
سهيلة معرفش بجد هموت من التفكير ..
حككت سهيلة فروة رأسها بشرود ، ثم قالت
وهي تُضيق عينيها :

- طب مينفعش تصارحيه يا أروي ، يمكن
يتفهم الموضوع

- خايفة

أردفت أروي بهذه الكلمة وعينيها تتلألان
بالعبراتِ .. ثم تابعت بإختناق :

- خايفة لما يعرف إني عايشة في بيت دعاة
يا سهيلة يمشييني من عنده ، خايفة سامي
فعلا يسجني بالوصل الي معاه ، خايفة من
كل حاجة يا سهيلة ..

- معاكي حق ... قالتها سهيلة بضعف ،
لتتابع بضيق : ربنا معانا يا أروي سبيها علي
الله

- يارب .. ثم إستأنفت حديثها وقد هدأت
قليلاً : قوليلي أنتي عاملة ايه ؟؟
ردت سهيلة بصوت شبه باكي : أنا مش
كويسة يا أروي

- ليه ؟ .. سألتها أروي بتوجس ..

أجابتها سهيلة وقد إنسابت دموعها :

- الي قولتلك عليه قبل كده يا أروي وإني
بحبه ، بتصل بيه كتير أوي تلفونه مقفول ،
حاسه أنه خلاص زهق وسابني أعاني من تاني

..

أروي بعتاب : ما قولتلك متعلقيش نفسك
بيه يا سهيلة ..

غصب عني يا أروي أنا خلاص مبقتش

طايقه العيشة دي !!

قالتها وإنفجرت باكية ..

لتقول أروي بحزن علي حال شقيقتها وحالها

أيضاً :

- تعالي عيشي معايا يا سهيلة ، وسيبك من

العيشة دي اسمعي الكلام

تنهدت طويلاً ، ثم قالت بخفوت : أن شاء

الله يا أروي ، هسيبك دلوقتي وهكلمك تاني

- ماشي

أغلقت أروي هاتفها ، ثم أخذت تُجفف

دموعها لتتفاجئ بـ باب مكتبها ينفتح

ويدلف أمير ..

إزدردت ريقها بصعوبة ، وأكملت تجفيف
دموعها بإرتباك ..

قطب أمير حاجباه معا وتابع في تساؤل :
بتعيطي ليه ؟

حركت رأسها بعلامة النفي قائلة بخفوت :
مبعيطش !

-هتكذي؟؟

إنطلقت كلمته ك السهم إلي قلبها مباشرة
ليخفق بعنفٍ ، بينما إستأنف أمير حديثه :

بتعيطي ليه ، أنا مبحبش الكذب لما أسألك
تقوليلي بعيط عشان كذا ، مش تقوليلي
مبعيطش !!

نظرت أروي إلي الأوراق أمامها من حديثه
الغليظ وملامح وجهه المُتجهمة ...

تفاجئت به يجلس قبالتها واضعاً ساقاً فوق
الآخر قائلاً بجدية :

- مجاوبتنيش !! بتعيطي ليه ؟؟

رفعت رأسها لتنظر له بصمت لم تجد ما
تقوله ، ... مرت بضعة ثوانٍ ، فأردفت بعد
ذلك :

- مخنوقة شويه ..

تنهد ثم حك ذقنه بإبهامه وتابع في هدوء :
زعلانه عشان قولتلك قولتلك قلة حيا مش
كده ؟؟

إزدردت ريقها وأومأت رأسها ببطء .. فنظر
لها طويلاً ، ثم قال بثبات : يمكن معاكي
حق تزعلي لكن برضو أنا كمان من حقي
موظفيني كُلهم يبقوا محترمين !!

إتسعت عينيها بصدمة وقالت بحدة : يعني

أنا مش محترمة ؟؟

حرك رأسه نافياً بنفس الثبات : مش قصدي

طبعاً .. بس بوضحلك ..

ردت بهدوء : كان ممكن توضحلي كده من

الأول من غير إهانة

رفع حاجبه وقال : يمكن زودتها شوية عموماً

حصل خير ، وبرضو آخر مرة تيجي باللبس

ده !

لوت أروي فمها بحنق .. ثم قالت : تمام في

شئ تاني ؟؟

أوماً أمير برأسه ثم تابع : اه ، حضري نفسك

هنروح شركة *** دلوقتي

ردت بخفوت :

- تمام

نهض أمير ، ثم سار إلي مكتبه ، بينما نهضت
أروي تلملم أشياءها وهي تقول هامسه :
ياتري ممكن تغفرلي !!

+.....

توجهت أروي إلي مكتب أمير ، ثم طرقت
الباب ودلفت قائلة بهدوء :

- أنا جاهزة !

أوما لها وقال : خمس دقائق وجاي ..

- تمام ممكن أنتظرك تحت

نظر لها وقال هادئاً : أوك

توجهت إلي الخارج ، ثم إتجهت إلي المصعد
وقبل أن تدلف دلف كرم الذي إبتسم قائلاً :
إتفضلي ..

دلفت أروي علي مضض ، إنغلق الباب
عليهما وهبط المصعد ، بينما كرم ينظر لها
بإعجاب واضح في نظراته ، إلا أن أروي زفرت
بحنق وهي تقول في نفسها : ناقصاك أنت
كمان !

خرجا من المصعد لتتجه إلي الخارج حيث
وقفت عند البوابة الرئيسية ، فاتبعا كرم
كظلها ..

إبتسم كرم وحاول فتح حديث معها فقال :
هو أنتي مروحة ؟

حركت رأسها نافية دون أن تتكلم ..

بينما في الأعلى ، نهض أمير وهو يرتدي
سُترته ، فنظر من النافذة أثناء إرتدائه لسُترته
ليعقد حاجبيه قائلاً بعنف :

- ده أنا شكلي إتخدعت فيها بقي !!

صر علي أسنانه وهو يتوعد لها ، ثم إتجه
خارج مكتبه ومن ثم إتجه إلي المصعد
ليهبط ويتجه إليهما ووجهه لا يبشر بالخير إلا
أن إستوقفته جملتها الصارمة الموجهه ل
كرم

- أستاذ كرم معاملتي معاك في حدود العمل
فقط ، أما دلوقتي إحنا خارج الشركة فرجاءاً
تبعد وتشوف شغلك .. !

قالتها بجدية تامة ، ليومع كرم برأسه
ويلتفت ليتفاجئ بأمير يحدجه بجمود
فتسمر كرم مكانه ..

أردف أمير بصوتٍ رجولي : ده تاني إنظار يا
كرم ، إن إتكررت وقفتك دي تالت مرة أنت
عارف رد فعلي هيكون إزاي .. صح ؟

أوماً كرم برأسه فأشار أمير له بيده قائلاً بحدة

: علي شغلك ..

أسرع كرم خطواته ، بينما نظر أمير إلي أروي

نظرة لم تفهمها ، كأنها نظرة إعتذار علي سوء

ظنه بها ، .. نظر طويل... حتي إنتبه علي

صوتها وهي تقول بخفوت : هو في حاجة ؟!

تنحني ثم قال بجدية : مفيش ، يلا إركبي ..

+.....

في أحد السجون المصرية ، حيث كان يجلس

ماجد في غرفة عَـفَـنِه رائحتها كريها جدارها

مُتأكله ، كان يسير ذهاباً وإياباً يتمني الموت

كي يرتاح من ذلك السجن الخنيق ..

بينما حوله الكثير من المُجرمين ، كُلما نظر

لهم إزداد رعباً ..

تفاجئ بشخصٍ ما يضع يده علي كُتفه
ويقول بصوت غليظ : مالك يا غسل مش
علي بعضك ليه ..؟؟

إنتفض ماجد علي أثر صوته ، ثم قال
بخفوت : مفيش

حك ذلك الشخص فروة رأسه ليتابع بتجهم
: أنت جاي في ايه ؟

صمت ماجد قليلاً ، ثم قال : أنا مُتهم في
قضية خطف بس أنا معملتش حاجة

ضحك الرجل بشيطنة ، ثم تابع بخبث : طب
وايه يعني السجن للجدعان ، أهم حاجه
تنتقم من الي عمل فيك كده وجابك هنا
رفع ماجد حاجبيه وتابع بتساؤل : إزاي؟؟

لوي الشخص فمه قليلا ليتابع : قولي أنت
مين هو واسمه وكل حاجة عنه وأنا أبعثلك
الي يخلص عليه ولا من شاف ولا من دري
إتسعت عيني ماجد ثم قال : لا مش لدرجة
القتل

ضحك الرجل وقال : خلاص نخربشه بس
عشان خاطر ك

في غضون دقائق لمعت عيني ماجد بمكرٍ
فلقد أعجبته الفكرة ويُريد حقا التخطيط
لذلك الإنتقام ..

آفاق علي صوته الغليظ : قولي بقي مين هو
ضيق ماجد عينيه وتابع بنبرة أقرب للفحيح
:

أمير!+

يتبع

#حبييتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

السادسة عشر

حبييتي الكاذبة+

الحلقة السادسة عشر : (فداء بالروح) +

أبدلت أروي ملابسها في المرحاض المُلحق
بالمكتب ، نظرت إلي نفسها في المرآة وهي
تبتسم برضي .. فكانت ملابس أنيقة واسعة
.. مسحت وجهها من تلك المساحيق التي
تملؤه بينما رفعت شعرها للأعلي علي هيئة
ذيل حصان ، وتركت خصلة تنسدل بجانب
جبهتها مرورا علي وجنتها فأصبحت أكثر
جمالا وبراءة عن ذي قبل ..

توجهت خارج المرحاض لتدلف خارج
المكتب وتلتقي ب أمير الذي نظر لها بإنهار
وإعجابا واضحا في نظراته ...

تحدث تلقائياً تلقائياً : كده أحلي بكتير ... آآ
قصدي الإحترام حلو .. إفضلي شوفي شغلك
ولو جيتي باللبس ده تاني إعتبري نفسك
مرفودة !!

أنهي حديثه ودلف إلي مكتبه عابساً ..
لتبتسم أروي بسعادة وتدلف خلفه قائلة
بشبات : كان ممكن ترفدني علي فكرة بدون ما
تتعب نفسك وتجعلي هدوم !!!

نظر لها بجمود ثم قال بتلعثم : هتعب علي
ما ألاقي سكرتيرة تاني تفهم الشغل .. هو ده
إلي مخليني صابر عليكى ! غير كده كان
زمانك مرفودة من زمان

رفعت أروي أحد حاجبيها وقالت بمراوغة :
أفهم من كده لو لقيت سكرتيرة غيري
هتمشيني من هنا؟؟

صمت لبرهة ثم قال بعد ذلك بحدة : ياريت
تشوفي شغلك أنتي هترغي معايا ولا إيه؟؟

عبست أروي بحرج ثم رمقته بنظرات
مغتاظه وتوجهت خارج المكتب ... ليبتسم
أمير ثم يضحك بخفوت ... ثم يصمت حائراً ..
لماذا؟؟ لماذا يغضب منها إلي هذا الحد؟؟
لماذا لم يتركها ترحل من شركته؟؟ لماذا
يبتسم كثيراً هذه الأيام ! هذا ما كان يدور
بداخله حتي همس قائلاً: ايه مالك يا أمير

!!!!

+.....

-إن شاء الله خير أنا إتطلعت علي ملف
القضية وبسيطة هيخرج بكفالة وأنا هتصرف
مع ناس حبايبي ..

قالها المحامي بجدية...

بينما إزدردت سلمي ريقها وتابعت بيأس :

- كفالة !! يعني مينفعش يخرج من غير

كفالة

المحامي نافياً : للأسف لأ

أومأت أروي برأسها وهي تبكي ثم نهضت

قائلة من بين بكاؤها : تمام ..

خرجت من مكتبه ودموعها تنساب بغزارة
من أين تأتي بالاموال لقد فرطت بأغلي ما
لديها وما تملك من زوجها الحبيب الذي إذا
علم من الممكن أن يتركها تلك كانت
أفكارها ...

قررت أن تبيع حلقها الذهب في سبيل أخيها
مهما حدث بينهما من قبل ستقف بجانبه
ليخرج من محنته حتي يرفعوا رؤسهم بين
الناس ...

بالفعل ذهبت إلي محل الذهب مُجدداً
وأعطته الحلق وقلبها يبكي قبل عينيها ...

+.....

طرق كرم باب مكتب أروي ، لتأذن بالدخول
ويدلف قائلاً في مرح : الله ايه القمر ده تعرفني
إن كده أحلي من الأول !

إبتسمت بمجاملة : شكرا يا أستاذ كرم
بادلها الابتسامة وقال مُتساءلاً : لا ده بجد ،
هو أنتي غيرتي كده إزاي؟؟

- اشتريت هدوم يا أستاذ كرم هو حضرتك
عاوز حاجة؟؟

قالتها أروي بإيجاز ونفاذ صبر ..

ليبتسم كرم قائلاً: اه بصراحة يعني يا أنسه
أروي أنا نفسي نكون إصحاب ايه رأيك

تنهدت أروي في ملل ، ثم نهضت قائلة : أظن
من تعليمات الشركة هنا يا أستاذ كرم أن
الكلام بينا يكون في حدود العمل فقط
والصداقة دي تكون خارج العمل وأنا بقي
معنديش أي إستعداد أصحاب حد لا خارج
ولا داخل العمل .. عن إذتك

عبس كرم بوجهه وهو يتابعها بعينيه تخرج
من مكتبها .. ليقول بضيق : طب نخليها
خطوبة علي طول !!

+.....

توجهت أروي إلي مكتب أمير وهي تحمل
قهوته التي أصبحت تعشقها مثله .. طرقت

الباب ودلفت قائلة بإبتسامة وهي تضع

القهوة أمامه : القهوة .. !

رفع نظره عن حاسوبه وهو يقول بجدية :

مُتشكر ..

- العفو ... قالتها أروي برقة

لينظر لها بطرف عينه وهو يتنهد بعمقٍ ثم

عاود النظر إلي الحاسوب بينما ظلت هي

واقفة تتأمله دون وعيٍ منها ...

آتاها صوته الأَجش : ايه مورا كيش شغل

هتفضلي واقفة مكانك ولا إيه ؟؟

إنتبهت علي صوته ثم قالت بتلعثم : آآ لأ أنا

كنت جاية أستأذن عشان أروح مش قادرة

أشتغل

- ليه ؟ .. سألها بجدية

لتردف هي بخفوت : حساني متوترة كده

رفع حاجبه قائلاً: حساكي ازاي !

أروي بغيظ : أقصد تعبانة عندي صداع

ممکن أروح ؟

- لآ .. قالها أمير وهو يعاد النظر إلي الحاسوب

عقدت حاجبيها وقالت بإستغراب : ليه !

أردف بجدية : عندنا شغل وأنا مباحبش

الحوارات دي لما أخلص هوصلك ... آآ

قصدي هقولك تمشي ..

تأففت أروي وهي تهز ساقها بعصية ..

أخرج من خزانته شريط به حبوب مسكنه

ليمد يده لها قائلاً بجدية : خدي ده مسكن

للصداع

أخذته منه علي مضض وهي تقول : شكرا ..

إتجهت صوب الباب وقبل أن تخرج سمعت
صوته يُناديها ... أروي

إلتفتت له لربما راجع نفسه وسيسمح لها
بالذهاب إلا أنه قال بهدوء : سلامتك

عضت علي شفتيها بغیظ وخرجت سريعا
من المكتب ليضحك بخفوت وهو يرتشف
قهوته التي إزداد عِشقه لها حينما أعددتها
هي بيدها ..

+.....

توقفت سيارة فارهة حديثة الماركة باللون
الأسمر الفخم في أحد محطات مدينة
الأسكندرية ...

ترجل منها شابا وسيما طويلا نحيفا إلي حد
ما شعره بني مائل للعسلي يتماشي مع
لون عينيه العسليتين الواسعتين ...

وقف يبحث بعينيه عن شيئا ما فتنهد
بإرهاق وقال بنفاذ صبر : مفيش محلات هنا
يا ماهيتاب والله زهقتيني يارتنى ما كُنت
جبتك معايا ..

ترجلت ماهيتاب من السيارة والتي كانت
تشبه أخيها إلي حد كبير حيث كانت ذات
بشرة بيضاء ناعمة وعينان عسليتان مرورا
بشعرها البني وقوامها الممشوق ..

أردفت بضيق : إتصرف يا زياد أنا جعانة أوي
شوفلي أي حاجة تتاكل ..

دقق زياد النظر فوجد شخص ما يبيع ذرة
مشوية فقال بفرحة : لقيتها اهو يبيع ذرة
مشوي ده أنا نفسي فيها أوي

عبست ماهيتاب وهي تقول بحنق : أنا الي
جعانة يا زياد وأنت بتفكر في نفسك؟! ..

زياد بايجاز : طب تعالي نشتري وإرحمي أمي
بقي ..

ضحكت ماهيتاب وأردفت قائلة : أوك .. فين
أمير كان كل معانا ...

زياد بمزاح : هانت فاضل خمستاشر محطة
ونوصله ..

ضحكت ماهيتاب وتعلقت بيد أخيها ليذهبا
معا يشترا الذرة المشوي ..

+.....

إنتهي أخيرا أمير من عمله .. فأصطحب
أروي معه التي كانت تسير ببطء .. فأردف
في تساؤل : أنتي تعبانة بجد ولا إيه؟؟
حركت رأسها نافية وقالت : لأ بس قلبي
مقبوض معرفش ليه ..

قطب جبينه وفضل الصمت ، ودلغا إلي
المصعد كلاهما .. ثم هبط بهما ، وتوجها إلي
الخارج ..

أسبقها أمير عدة خطوات حيث ذهب إلي
سيارته بينما هي تسير وتشعر بالريبة لا
تعرف لماذا ..

إتسعت عينيها بشدة حينما وجدت شخصان
ملثمان ضخمان يركبان علي عجلة قيادة
(موتوسيكل) ...

وجدت أحدهما يوجه سلاح صوب أمير فلم
تدري بحالها إلا وهي تصرخ عاليا وتركض
نحوه بكُل ما تمتلك من سرعة

وصلت إليه بخفة الفهد ، محتضنه إياه بكل
ما أوتيت من قوة ... بينما خرجت الرصاصة

من سلاح ذلك الشخص تعرف طريقها

حيث مُستقرها ظهر أروي+

يتبع

#حبييتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

السابعة عشر

حبييتي الكاذبة+

الحلقة السابعة عشر : (مشاعر)+

صرخت صرخة جعلت قلبه ينتفض رعبا
عليها .. إتسعت عيناه علي وسعهما مذهولا
مصدوما لما حدث في التو ، ترنح جسدها
بين يديه جعله يرتجف بشدة ولكنه حملها
بين ذراعيه بذعر وهو يُناديها بذهول تام :
أروي

إزدرد ريقه بصعوبة بالغة وهو يضعها في
السيارة ويديه مُغرقة بدمائها ، ليسمع
صوتها خافتا جدا :

- ه ه موت

حرك رأسه بعنفٍ رافضا لما تقول ..

لأ .. هتعيشي .. هتعيشي يا أروي ..

ثم إستقل سيارته سريعا منطلقاً إلى أقرب
مستشفى.... وسط تجمع كم كبير من
موظفين الشركة .

كان يقود السيارة بجنون وهو ينظر لها تارة
وإلى الطريق تارة ، ... بينما هي غابت عن
الوعي تماما كمن فقدت حياتها .+

+.....

صفعة ... صفعة قوية هبطت علي وجه
سلمي التي سقطت علي الأريكة من شدتها
لتشهق عالياً .. بينما صاحت كوثر بإنهيار :
- منك لله يا سلمي منك لله أقول لخالد ايه
وأمه أقولهم بنتي باعت الشبكة عشان إبني
الصايح!!!!

تعالت شهقات سلمي وهي تقول :

- أومال كنت أعمل إيه أسيب الناس تاكل
وشنا أعمل إيه كان لازم أعمل كده وأنقذ
ماجد

صرخت كوثر بوجهها وهي تسدد لها صفعة
ثانية : وكده أنقذتية ؟؟؟ وحلتي نفسك
ووحلتي معاكي وتقولي انقذتية ، حرام
عليكي يا شيخة هو أنا ناقصة بتعملي كده
ليه ليه ..

أنهت كلامها وإنهالت عليها مرة ثانية
بالضربات دون وعيٍ منها ... لقد إنهارت
وفقدت القدرة علي التحمل أكثر من ذلك ...
لتتوقف أخيرا وتجلس وهي تلهث باكية
بمرارة وألم ينهش قلبها المُنهك .. آتاهها
صوت إبنتها الباكي : أنا عملت الصبح وماجد
خلاص هيخرج وهنترحم من كلام الناس يا
ماما

- ربنا ياخذكم أنتوا الاتنين وأرتاح منكم
قالتها كوثر وهي تنهض وتتجه إلي غرفتها

+.....

وصل أمير إلي المستشفى ثم ترجل سريعا
من السيارة وإلتف إلي الباب الأخر ثم إلتقط
أروي بين ذراعيه راكضاً بها إلي الداخل بكُل
ما لديه من سرعة ... لتركض نحوه أحد

الممرضات تتبعها زميلتها لتنقلانها علي
السريدر الجرار وتركضان بها إلي غرفة الطوارئ
ويقف أمير خائفاً تائهاً حائراً ... ما الذي حدث
؟؟ ومن الذي يكره إلي هذا الحد ، حتي يُريد
قتله ... !!!!!

ترك كل هذا عن عقله ، فهو لم يستوعب إلي
الآن أنها بالفعل فدتُهُ بروحَها !! لماذا
فعلت ???

سينفجر عقله... وقلبه سينقلع من مكانه إن
لم تفيق أروي ويراها بخير .. وإلا إذا رحلت
سترحل معه روحه ... هذا ما شعر به أمير
الذي إستند بظهره إلي الجدار من خلفه داعياً
الله أن يُنجيها ويُخفف آلامها

+.....

وصل زياد إلى شركة الأمير ، ثم تنهد بأرهاق
وهو يقول بتعب : أووف وصلنا أخيرا يا
ماهيتاب

تكلمت ماهيتاب بإرتياح : الحمدلله يلا بينا
بقي

ترجلا من السيارة ، ثم توجهها إلى داخل
الشركة ويران الهرجلة التي حدثت ليعقد
حاجباه زياد وهو يقول بإستغراب : ايه
الهرجلة دي ومالهم متجمعين كده ليه ..

أجابته ماهيتاب وهي تمط شفيتها : مش
عارفة

تقدم زياد ليسأل أحد الموظفين : هو في ايه
؟؟

أجابه الموظف : سكرتيرة أستاذ أمير إضربت
بالرصاص دلوقتي قدام الشركة وهو خدها
للمستشفى حالا .. ربنا معاها مسكينة !؛

إتسعت عيني زياد بصدمة : ايه رصاص ؟؟
طب وما عرفتوش مين عمل كده ؟؟

حرك رأسه نافياً : للأسف لأ ملحقناش
نشوف أي حاجه منعرفش ايه الي حصل
احنا طلعلنا نجري علي الصوت بس ..

مسح زياد علي رأسه وهو يقول : يا الله ،
طب هو في مستشفى ايه دلوقتي ؟؟

-مش عارف والله يا أستاذ

- أنا هتصل بأمير

أنهي حديثه وهو يخرج هاتفه من جيب
بنطاله ليهااتف أمير لكن دون جدوي لم يأتيه
رد منه حاول مرارا وتكرارا ، لكن دون جدوى

أيضاً .. ليتحدث مرة ثانية بجدية : طب أقرب

مستشفى هنا للشركة إسمها ايه ؟

أجابه سريعا : في ****

أوماً زياد رأسه وقال وهو يسير : يلا يا

ماهيتاب تعالي

سارت ماهيتاب مع شقيقها وهي تقول

متنهدة : الحمدلله إن أمير مش جراه حاجة

إستقلا السيارة مرة ثانية وإنطلق بها زياد ...

+.....

ركض أمير نحو الممرضة التي خرجت

تركض ليقول بلهفة : في ايه؟؟ طمنييني

عليها أرجوكي

تحدثت سريعاً وهي تقول : إحنا محتاجين

نقل دم فوراً بندور علي نفس الفصيلا !

سألها عن فصيلتها فوجد أنها لم تكن نفس
فصيلته فقال بأعصاب مشدودة : طيب
إتصرفوا إعملوا أي حجه !

- بندرو يا أستاذ إهدي شوية !

قالتها بجدية لتتحرك سريعاً من أمامه
لكم هو الحائط بقوة ف يريد أن ينقذها بأي
وسيلة ... ا

في الأسفل ..

صف زياد سيارته وترجل منها علي عجلة ،
وكذلك فعلت ماهيتاب ... لتقول صائحه :
زياد هي دي عربية أمير بيقى هما في
المستشفى دي

- طب تعالي

قالها زياد بإيجاز وهو يدلف إلي المستشفى ،
ثم الإستقبال ليسألهم عنهما .. ليحييه
موظف الإستقبال ويخبره أنهما في الطابق
الثاني .. فأخذ شقيقته وصعد في المصعد
ليتوقف ويخرجها منه وما أن خرجا حتي وجدا
أمير يجلس واضعا وجهه بين كفيه لم يشعر
بمن حوله .. إقترب زياد منه قائلاً بأشتياق :
أمير ..

رفع أمير رأسه للأعلي لينهض قائلاً بعدم
تصديق : زياد !!!

لم يمهله زياد فرصة حيث عانقه بقوة
سنتان لم يراه فيهما .. وكذلك فعل أمير
وكأنه وجد نصفه الآخر وسند يأخذ بيده في
هذه المحنة ... طال عناقهما حتي إبتعد زياد
مبتسماً : وحشتني يا صاحبي ... ثم تابع
بجدية : ايه الي حصل يا أمير طمني

كاد أن يتحدث فقطاعته ماهيتاب بعتاب :

معقوله مش هتسلم عليا يا أمير ..

إنتبه أمير لها ثم إبتسم ببهتان وقال : إزيك

يا ماهيتاب معلش أعذريني أنا مش مركز

خالص ..

إبتسمت له وقالت : ولا يهملك ..

سأله زياد مجددا : هو في إيه يا أمير ، إحنا

رحنالك الشركة ، وعرفنا الي حصل ، مين

دول الي ضربوا السكرتيرة بالرصاص ..

حرك رأسه بضياح : معرفش يا زياد معرفش

أي حاجه أنا هتجنن ملحقتش أشوف أي حد

زياد مستفسرا : طب انت عملت بلاغ ولا

لسه

أمير مجيبا : لا لسه ، المهم عندي تقوم

بالسلامة

قطبت ماهيتاب حاجبيها بإستغراب لهذه
الحالة ولهفته الزائدة .. كل هذا للسكرتيرة !!!
عادت الممرضة مرة ثانية وهي تقول لاهثة :
للأسف مش لاقين في المستشفى خالص
يا أستاذ نفس الفصيلة لازم حضرتك تشوف
أي حد من مستشفى ثانية

تحدث زياد سريعا : هي فصيلة دمها ايه؟؟
أخبرته الممرضة ، ليقول : أنا نفس الفصيلة ،
ومستعد أتبرعلها ..

تنهد أمير بإرتياح وهو يغلق عينيه بإرهاق ،
لتقول الممرضة بإيجاز : طب إتفضل معايا
بسرعة يا أستاذ

سار معها زياد سريعا ليجلس أمير كمان
كان ضائعا

.....

حاولت سهيلة الإتصال علي شقيقتها كثيرا
منذ اكثر من ساعتان ولكن لم يأتيها رد
لينتابها القلق وتخرج من المنزل لتبحث
عنها ، ربما فعل سامي لها شيئا أو إكتشف
أمير كذبتها ، ربما وقعت شقيقتها في فخ
أحد البشر كما تقع دائما .. دعت الله أن
تكون شقيقتها بخير ، فعزمت علي الذهاب
لشركة الأمير ...

بالفعل بعد ما يُقارب النصف ساعة وصلت
إلى هناك ، لتندم صدمة جلية حين عرفت
الذي حدث لشقيقتها ، لطمت علي وجهها
عدة مرات وهي تبكي عالياً ..

ليتوجه كرم إليها قائلاً بإطمئنان : أن شاء الله
هتبقي بخير تعالي نروحهم المستشفى
أومأت سهيلة قائلة من بين بكاؤها : وصلني
لأختي بسرعة الله يخليك

أخذها كرم وتوجها للخارج ليذهبا إلي

المستشفى ..

+.....

-خير يا حبيبتى في إيه؟؟

قالها خالد مُتسائلاً بهدوء وهو ينظر إلي

سلمي

فركت سلمى كلتي يديها بتوتر بالغ لتتابع

بخوف : إوعدني إنك متسبنيش يا خالد

عقد خالد ما بين حاجباه بإستغراب وهو

يتابع مرددا : في إيه يا سلمى قلقتيني مالك

مش علي بعضك ليه !

ترقرقت العبرات في عينيها وهي تُطالعه

بنظراتٍ لم يفهمها لكنها أصابت الفضول

والقلق داخله ... فأردف بجدية : في إيه يا

سلمى !

إزدردت ريقها وأغلقت عينيها بألم ثم قالت
مُتلعثمة : آآ ... أذ أنا بعث الشبكة يا خالد
لم يستوعب ما قالته فصمت ... صمت
طويلاً إلى أن فتحت عينيها مرة ثانية وهي
تبتعد للخلف بخوف ..

تأملها بنظرات غاضبة ليردف بإختناق : ليه
؟؟

لم تجيبه بل ظلت صامته تطلع إليه
ودموعها تنساب دمة تلو الأخرى ..

جذبها من ذراعها بعصبية : ليه .. ردي عليا
ليه بعثتها ، ردي عليا ليه !!!!

خرج صوتها مُتقطع : ع عشان قومت
محامي لماجد ... مكنش قدامي حل تاني ..

إتسعت عينييه بصدمة .. هز رأسه بعدم
تصديق !! ليقول وهو يشعر بوخزه في قلبه :

بعطيني !! .. لدرجة دي أنا ولا حاجة عندك ..
بعتي الشبكة الي طفحت الدم فيها الي
اشتغلت ليل مع نهار عشان احوش تمنها
وأجبهالك راحة بكل سهولة تبعيها وعشان
مين .. عشان أخوكي الصايغ !!!!

أطرقت سلمى رأسها بخزي فهو مُحق بكل
كلمة يتفوه بها ... حاولت أن تلمسه ولكنه
أبعدها عنه بعنف وهو يقول بحدة : إبعدي !
ساد صمت قاتل بينهما إنهارت مشاعرهما ...
تألم خالد وهو ينظر لها بعتاب ، لقد خزلته
وبشدة ..

شق ذلك الصمت وهو يقول بصرامة : من
اللحظة دي أنتي من طريق وأنا من طريق
يا سلمى ! ..

إتسعت عينيها وهي تقول بصدمة : ايه !!

نظر لها نظرة كفيّلة لتضاعف الندم الذي
بداخلها ، حتي تحدث بنفس الصرامة : الي
سمعتيه وهطلقك يا سلمي ..

أنهي جملة و صعد راكضا إلى الأعلى لتنهار
سلمي باكية وتلعن حظها وأخيها معا. !!!

+.....

وصلت سهيلة إلى المستشفى بصحبة كرم ،
ثم صعدا للإعلي بعد إستعلامهما أنهم في
الطابق الثاني ... ركضت سهيلة نحوهم وهي
تهتف قائلة ببكاء : فين أختي ، أروي فين
نظر لها أمير متساءلا : هي أروي أختك !

أومأت برأسها وهي تقول : أيوة طمني عليها
هي فين؟؟

أجابها بهدوء : في العمليات جوه لسه بينقلوا
ليها دم ..

خرج زياد من الغرفة الملاصقة ، فقال
ياطمئنان : أن شاء الله هتبقي كويسة
أسرعت سهيلة تقول : هي فاقت ولا إيه
أرجوكم حد يطمني

نظر لها زياد بفضول ... فهو لم يعرفها ولم
تكن حاضرة ... فأجابه أمير بخفوت : أختها
أوماً زياد وقال : مش عارف دلوقتني يخرج
الدكتور ويطمنا إهدي إن شاء الله خير ..
جلست تبكي بحسرة علي حال شقيقتها ...
حتي مرت ساعة ... ساعتان .. ولا يوجد أي
خبر عن أروي .. مما زاد الجميع قلق ..+

يتبع

#حبيبتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الخامسة عشر

حببتي الغاذبة+

الحلقة الخامسة عشر: (غضب الأمير)+

وصلا إلى هذه الشركة والتي سيتم بها حفل
صغير يجمع عددا معينا من رجال الأعمال
بمناسبة ، دخولهم في صفقة جديدة قد تدرج
ربحا كثيرا ..

إنبهرت أروي بهذه الشركة الفخمة والأنيقة
أيضا ، إزدادت إنبهاراً حين رأت الترحيبات
الكثيرة بـ أمير ، الجميع يحترمونه فائق
الإحترام بينما هو يتلقي الترحيبات بثباتٍ
وإبتسامة رجولية لا تفارق صغره ..

إبتسمت لبرهه ، ولكن سرعان ما تلاشت
إبتسامتها وهي تري سامي مقبلاً عليهما ،
إرتعدت أوصالها حين إبتسم لها بمكرٍ خفي

، وصل إليهما ووقف يمد يده مصافحا ل أمير

:

- أهلا أمير بيه

صافحه أمير وهو يبتسم بمجاملة : أهلا

وسهلا

إمتعض سامي من طريقته المُتعالية

بالنسبه له ، فأردف بإبتسامة صفراء :

- فينك كده هو أنت زعلان مننا ولا إيه يا عم

رد أمير بهدوء : موجود في الدنيا ..

نظر سامي إلي أروي وتابع ساخرا : إزيك يا ..

هو أنتي إسمك ايه ؟؟

إزدردت أروي ريقها بصعوبة بالغة بينما

أجابه أمير سريعا : أروي سكرتيرتي .. ثم وجه

حديثه ل أروي ..

- وده أستاذ سامي أحد رجال الأعمال ... تابع

بتهمكم : الهامة في البلد

كز سامي علي أسنانه من أسلوبه ، ثم تابع :

اه اهلا وسهلا يا أروي .. يلا أشوفكم بعدين

عن إذنكم .. تركهما وسار بعيدا ...

شعرت أروي بالدوار يلفها فترنحت قليلاً

ليسندها أمير بذراعه قائلاً بلهفه : أروي ..

حاولت أن تتماسك وقالت بخفوت : أنا

كويسة بس حسيت بدوخة فجأة

- طب إقعدني ... نطق بها أمير وهو يشير لها

لمقعد ما فإنصاعت له وجلست بالفعل ...

+.....

إزيك يا طنط نعمة ..

قالتها سلمي بإبتسامة

ردت نعمة بإقتضاب : أهلا

صُدمت سلمى من رد فعلها وردها هذا ..

فقالت بحق : مالك يا طنط؟؟

- ما فيش ما أنا كويسة أهو مالي يعني !

تعجبت سلمى من حديثها اللفظ ، ثم تابعت

بإختناق :

- يعني من أمتي وأنتي بتكلميني كده يا

طنط نعمة !!

زفرت نعمة وتابعت بحدة : من دلوقتي ! ..

ومن ساعة ما أخوكي بان علي حقيقته

يارتني كنت أعرف كده من الأول أبدا ما كنت

عتبت بيتكم ..

جاهدت سلمى في حبس عباراتها قدر الإمكان

، ثم قالت بصوت متألم : يعني ايه الكلام ده

بقي ، علي فكرة أخويا برئ

ضحكت بتهكم : برئ !! .. عموما أنا
ميهمنيش أنا كل الي يهمني دلوقتي هو إبني
ومنظرة قدام الناس أنا بقولك تبعدني عنه
بالذوق يا سلمي وإقلعي الشبكة واديها له
واطلبني منه الطلاق وزني ما دخلنا بالمعروف
يا بنت الناس نخرج بالمعروف

لطمت سلمي علي صدرها بصدمة : أنتي
بتقولي ايه

الي سمعته .. ما هو لو معملتيش كده أنا
هجوزه بنت خالته غصب عنك علي الأقل
محدث يعايرنا .. !

إنفجرت سلمي باكية وهي تهرول إلي شقتها
لكن أثناء هبوطها الدرج إصطدمت بـ خالد
الذي قال بلهفه : مالك يا سلمي في ايه؟؟
قالت سلمي من بين شهقاتها :

- طلقني يا خالد .. طلقني وإبعد عني

وسبني في حالي .. !

قطب خالد جبينه وقال بغضب : نعم !؟ ايه

الكلام الفارغ ده ؟؟

سلمي ببكاء : ده كلام مامتك هي عاوزه كده

وكمان هتجوزك بنت خالتك

تنهد خالد بعمق وهو يمسح علي رأسه

بغضب عارم ... لكنه حاول جاهدا تهدئة

نفسه .. ورفع ذقن زوجته بيده وهو يقول

بحنان : سلمي يا حبييتي .. أنا مبحبش

غيرك أنتي وبس ومهما ماما عملت مش

هتقدر تبعدي عنك يا حبييتي

- بس أنا مش هقدر أعيش مع الوضع ده يا

خالد أنا خلاص مش قادرة تعبت

خالد بهدوء : ممكن ملكيش دعوة بحد
غيري؟؟ ما تسيبي الي يتكلم يتكلم هو أنا
مش كفايه ولا إيه؟؟

لم يتلقي رد منها بل نظرت إليه بصمت
إبتسم وإقترب منها حتي لفحت أنفاسه
وجهها .. فخرج صوته حنونا هادئا : أنا مش
كفاية يا سلمى ردي عليا ؟؟؟؟
رمشت بعينيها عدة مرات ثم تابعت بخجل :
كفاية

إبتسم بإتساع وراح يُقبل جبينها برقةً أذابتها
.. ثم أبعدھا قليلاً وهو يقول بحزم هادئ :
يبقي مشفكيش بتعيطي تاني ولا زعلانة ولا
الهبيل ده تمام؟؟

إبتسمت ثم تابعت بتلقائية : تمام ، بس
ممكن تيجي تقنع ماما تروح لصاحب

الشغل عشان يطلع ماجد من السجن ،

عشان هي مش راضية خالص !

تجهمت ملامح وجهه ، ثم تابع بصرامة :

مامتك معاها حق يا سلمي ، لازم أخوكي

يتعاقب وياخذ جزاءه عشان يحرم لكن كده

هتروح تطلعه يبقي ولا كأنه عمل حاجة ؟!

سلمي بحنق : يعني عاجبك كلام الناس ده ،

وبعدين ماجد برئ يا خالد

رفع خالد حاجباه وتابع متهكما : برئ !! بريئ

ازاي بقي؟؟ بلاش نضحك علي نفسنا يا

سلمي أنتي عارفه أخوكي كويس ، وعارفة

أنه لا برئ ولا هو شخص كويس أصلا

فياريت تسمعي كلام امك وتسبيه ياخذ

جزاءه ..

كانها لم تسمعه من الأساس حين قالت :
طب ما تيجي نقومله محامي يا خالد عشان
خاطري .

إتسعت عينا خالد وهو يضغط شفتيه بقوة
ثم جذبها من ذراعها قائلاً بحدة : هو أنتي
مبتفهميش يا سلمى؟؟ بقولك سبيه ياخذ
جزاءه تقوليلى محامي !

سلمى بخوف : طيب طيب ، خلاص

تركها خالد ثم قال بهدوء : فكري في نفسك
وبس يا سلمى ، أنتي لو كنتي مكانه مكنش
هو عبرك أصلاً ..

أومات برأسها بصمت فتابع متنهداً بإبتسامة
: بحبك يا سلمى خليكي عارفة ده كويس

ثم صعد عدة درجات وقال غامزاً : يلا إدخلي
شقتك ... ثم صعد وظلت هي واقفة تُفكر

بإصرار كيف تنقذ أخيها وترحم نفسها وأمها
من كلام الناس ! ... حتي وجدت الفكرة
وقررت تنفيذها دون أن يعلم أحد .. و دون
أن تفكر في عواقبها !!

+.....

لا تعرف أروي لما شعرت بالضيق حينما
وجدت بعض الفتيات يتهامن علي أمير ،
الذي كان يقف غير مُبالي بما يحدث ..
قطبت جبينها بشراسة عندما وجدت
إحداهن تتقدم نحوه وتمد يدها له بوردة
حمراء صغيرة قائلة بصوتٍ أنثوي : حضرتك
منورنا يا مستر أمير

نظر لها وتابع بهدوء : شكرا

إبتسمت الفتاة قائلة بثبات : ممكن تقبل
مني الوردة دي ، لو مش هضايقتك يعني ..

تبقى ذكري لليوم ده وعشان متنساش
شركتنا كمان ..

مد يده وإلتقطها منها بإبتسامة قائلاً
بخشونه : هدية مقبولة متشكر يا ديما

إبتسمت له مُجدداً ، ثم قالت بخفوت : لا
داعي للشكر عن إذتك سهرة سعيدة ..

ظلت أروي تهز ساقها بعصبية وتوتر وهي
تحدث نفسها : ما هو بيضحك ومقضيها أهو
أومال عاملي فيها سبع ومركبلي الوش
الخشب . !

آفاقت من شرودها حين إستمعت إلي صوته
الرجولي : تشربي ايه ؟

نظرت له بحدة : مشربش حاجة

تابع بإندهاش : ليه وبتكلمي كده ليه ؟

زفرت بحنق وتابعت بتأفف : أنا حرة هو أنت

هتقولي أتكلم ازاي كمان ؟؟

نظر أمير حوله خوفا من أن يكون إستمع

إليها أحد الحاضرين ، ثم نظر لها وقال

بغضب : مالك في ايه أنتي هتنسي نفسك

ولا إيه ما تتعدلي !!

لم يرهبها غضبه بل تابعت بمشاكسه :

ياريت تخليك في الوردة بتاعتك وتسبني في

حالي أنا مش عاوزه اشرب ولا أكل حاجة !!

قطب أمير جبينه ، ثم إتسعت عينيه لوهله !!

أنها قاربت علي تعدي حدودها معه إن لم

تكن تعديتها أصلا !!

آتاها صوته الصارم : أنتي إزاي بتكلميني كده

بجد ؟؟ نسيتي نفسك يا أروي وبتدخلي في

إلي ملكيش فيه .. شكلي فعلا تهاونت

معاكي !

إزدردت ريقها بتوتر ، ثم تابعت بخفوت : أنا

منستش نفسي أنا بس إستغربت إنك

بتضحك وبتاخذ ورد كمان ، عشان علي طول

مكشر أصلاً بس مقصدتش أتعدي حدودي

عموما أنا أسفة

وضع يديه في جيب بنطاله وقال بجدية : رغم

إنك ملكيش فيه برضو يا أروي !! بس دي

بنت صاحب الشركة وعيلة صغيرة أصلا دي

عندها ١٦ سنة .. أنا عارف بعمل ايه ، ياريت

متتعديش حدودك معايا تاني ومتركزيش في

حاجة مخصكيش تمام؟؟

صرت أروي علي أسنانها وقبل أن تتحدث

سار عدة خطوات ليصافح أحدٍ ما مُتجاهلا

إياها ...

+.....

تأكدت سلمى أن والدتها تسطحت في
فراشها وغطت في سُبَات عميق ، ثم توجهت
إلي غرفتها وإرتدت عباءتها وطرحتها سريعاً
ومن ثم إتجهت إلي الخارج هابطة الدرج
بخفة الفهد ...

سارت تتلفت حولها كمن يسرق يخشي أن
يراه أحد ..

سارت عدة خطوات كثيرة إلي أن وقفت أمام
محل ذهب وقبل أن تدلف خلعت من
أصابعها خاتمها ومحبسها وقلبها يبقي دما ،
فتلك الشبكة الغالية قررت مبايعتها حتي
تتخلص من ذاك الكابوس وتنقذ أخيها ماجد

...

دلفت ثم قالت بتلعثم : آآ ل لو سمحت
عاوزة أبيع دول ..

وضعتهم علي السطح الزجاجي لتنتظر
الرجل وهو يوزنهم علي ميزان الذهب وأبلغها
بحجمهما والسعر ...

فهزت رأسها بالموافقة وأخذت منه النقود
بيد مرتعشة وعينيها تدمعانِ بألم ...

توجهت إلي الخارج وهي تعزم في ذاتها
الذهاب إلي أقرب محامي ممكن أن تذهب
إليه !

+.....

إنتهت مقابلة أمير لهذه الشركة ثم إنصرف
بصحبة أروي التي كانت غاضبة وبشدة منه ،
لكنه لم يبالي وقاد سيارته بصمت إلي أن

أوصلها لمنزلها فترجلت دون أن تتفوه بكلمة

واحدة ..

تابعها هو بعينيه رافعا أحد حاجبيه وهو
يقول في نفسه : تستاهلي حد قالك تتدخلي !
.. قاد سيارته مُبتسما دون وعي منه لقد
شغلت عقله في الاونه الأخيرة .. لم يوصل إلي
قمة غضبه اليوم بل كان يُحارب شعور
الإعجاب الذي إحتله عندما حدثته بشراسة
عينيه الخضراوتين الجذابتين .. اللتين كانتا
ستأخذه في دوامة سحرها إلا أنه تماسك ...
ضحك بخفوت وهو يقول : ال خليك في

الوردة !!!

+.....

صباح يوم جديد ...+

إستيقظت أروي بتكاسل ونهضت ثم قامت
بتجهيز نفسها ، حيث إغتسلت ثم لمعت
عينها بشقاوة وهي تبتسم بتحدي ..
أخرجت من خزانة ملابسها ملابس ضيقة
للغاية حتي تثير غضبه كما فعل هو أمس ،
هكذا فكرت أروي ..

إرتدت بنطال جينز ضيق عليه تي شيرت
أبيض يُحدد تفاصيل جسدها ولم تكتفي بل
وضعت أحمر شفاه صارخ .. لتصبح هيئتها
غير لائقة إطلاقا .. ولكن الجنون تغلب عليها
فليكن ما يكن سأفعل ما يحلو لي لطالما
فعل هو هكذا عقلها المسكين كان يُفكر . !!
توجهت إلي الشركة بعد أن ترجلت من سيارة
الأجري التي كان سائقها يكاد أن يلتهمها
إلتهاما ..

سارت متجهه إلي المصعد والعيون تأكل
جسمها أيضاً كما لو أنها عُرضة في متحف ..
شعرت بالندم حين تلقت تلك النظرات
الملتهمة لها وإزدادت رعباً حين صعد بها
المصعد وخرجت منه لتواجه الأمير فتباً
للجنون الذي أرشدها للعب مع الأمير الذي
إذا غضب يصبح متوحش...

وجدته يسير في الرواق يتصفح هاتفه ،
تبيست ساقها عندما وجدته يقترب رويداً
رويداً منها ولازال ناظرا في هاتفه .. ظلت
مُتسمرة مكانها لم تجرؤ علي التحرك حتي
إصطدم بها لينتبه قائلاً : خضتيني يا أرو.....
قطع حديثه عندما نظر إلي ملابسها ووجهها
المتلئ بمساحيق التجميل ، إتسعت عيناه
بغضب شرس وهو يقول بصوتٍ أخافها :
ينهارك أسود !! ايه ده ؟؟؟؟

تراجعت عدة خطوات للخلف وهي تلتقط
أنفاسها ثم في لمح البصر إستجمعت
شجاعتها وقالت بصمود زائف : ايه في ايه؟؟
- تلفت حوله ليجد تجمع ينظر لها ليهتف
بصوتٍ جوهري : بتتفرجوا على ايه؟؟ كل
واحد علي شغله !!

فرو جميعا إلي مكاتبهم ، ليقترب منها جاذبا
إياها من ذارعها بقوة ألفتها لكنه أسرع
خطواته إلي مكتبه ثم فتحه ودفعا بعنف
ليقترب منها مُجددا هاتفا بعصبية تامة ::
- أنتي بتتحديني؟؟

إرتعدت أوصالها وهي تزدرد ريقها بصعوبة
بالغة ، ثم هتفت هي الأخرى بتوتر : آآ أنا
حرة في نفسي أنت غريب أوي أنا أول مرة

أشوف مدير شركة بيتدخل في لبس

موظفينه ..

رفع يده عاليا وكاد أن يهبط بها علي وجهها
لكنه توقف حين صرخت وإنكملت علي
نفسها قائلة بخوف واضح وذعرٍ : أنا آسفه ...
آسفه !!

كور قبضة يده ولكم الحائط من خلفها وهو
يقول بغضب : مستفزة ... ثم قال بحدة :
خليكي هنا ! ومنتتحركيش نهائي ..

خرج من مكتبه صافعا الباب بعنف وهو
يشتم فلقد أوصلته إلي أشد غضبه ...

بينما إلتقطت أروي أنفاسها وهي تضع يدها
علي صدرها قائلة ببكاء : هو ايه الي أنا هببته

ده !

ظلت في المكتب ساعة ... ساعتان ... لم تجرؤ
علي الخروج كما قال لها ... حتي تفاجئت به
بعد قليل يفتح ويلقي لها حقيبة
بيلاستيكية بها ملابس ... ثم قال بصوته
الصارم :

- في حمام علي شمالك ادخلي وغيري الأرف
ده !

ثم خرج سريعاً وأغلق الباب خلفه ..+

يتبع

#حبييتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الثامنة عشر

حبييتي الكاذبة+

الحلقة الثامنة عشر : (ما بين الحب

والكبرياء) +

ظل يسير ذهاباً وإياباً ، ... وتمر الساعات
ساعة تلو الأخرى لم يعرف أي شيئاً عن
أروي أهي حية أم... عند هذه اللحظة يتوقف
تفكيره رافضاً رحيلها ويُريدها تفيق بأي
طريقة أيا كانت ..

إتجه إليه زياد رابتاً علي كتفه وهو يقول
مُستغرباً لهذه الحالة التي هو عليها :

- إهدي يا أمير ، إن شاء الله هتبقني كويسة
بس أنت إقعد كده وصل علي النبي ..

مسح أمير علي رأسه وقال هامساً : عليه
الصلاة والسلام .. أنا خلاص مش قادر أتحمّل
دي بقالها كتير أوي نفسي أعرف مفقتش
ليه !!

أجابه زياد بهدوء : يا أمير ده ضرب بالرصاص
هي موقعتش ولا عندها شوية سخونية ،
إدعيلها ربنا يخفف عنها...

تنهد قائلاً : يارب .

سار أمير إلي النافذة الموجودة في آخر الرواق
ليقف ينظر منها بشرود ، بينما قال زياد
موجهاً حديثه ل سهيلة : هي أختك كان ليها
أعداء؟؟

رفعت رأسها لتنظر إليه وهي تكفف دموعها
بأناملها ، ثم قالت بصوتٍ مُرتجف : لأ ، أنا
معرفش ايه الي حصل ومين ده الي كان اعاوز
يقتلها ، أختي عمرها ما أذت حد ...

رد زياد بهدوء : ربنا يشفيها ، أنهي كلامه
وإتجه إلي أمير ليقف جواره قائلاً في تساؤل :
هي دي أروي؟؟

أوماً أمير برأسه ولازال ناظرا من النافذة
بشروود ، فيما إبتسم زياد وقال : ممم عشان
كده أنت خايف وقلقان كده وملهوف كأن
روحك مش فيك !

قطب أمير ما بين حاجباه ، ثم قال بجدية :
أنا مش ناقصك يا زياد !

زياد متنهدا : والله أول مرة أشوفك كده ،
أنت بتحبها يا أمير؟؟؟

مسح علي وجهه بكف يده ، وفضل الصمت
!! وزاغت أنظاره بتوتر ، ثم قال أخيرا بخفوت
: معرفش ، معرفش يا زياد ، أنا عاوزها تفوق

وبس

ربت زياد علي كتفه وقال : تعرف آخر مرة
شوفتك فيها كده كانت أمتي ؟

أجابه أمير مُبتسماً بحزن : من ١٥ سنة ، من
وفاة أُمي وأبوي ، نفس الإحساس أنا حاسه
دلوقتي ، ساعتها كان ١٥ سنة ، وكنت خايف
أعيش لوحدي ، وفعلا عشت لوحدي
ومشيو وسابوني ، حاسس ان شايف اليوم
ده دلوقتي وخايف بردو لهي كمان تمشي
و.....

صمت فجأة وإنتبه إلي حديثه الذي خرج منه
دون وعي ، ليردف زياد مبتسما : ياه ، لدرجة
دي يا أمير ، وتقولي معرفش !!

إزدرد ريقه ، ثم إلتفت له قائلاً بحيرة : زياد
أروي ضحت بنفسها عشاني !! .. أنا الي كنت
مقصود مش هي ، ... يعني المفروض أنا الي
أكون مكانها دلوقتي ..

عاود النظر إلي النافذة وصدره يعلو ويهبط
بعنف ، ثم قال حائراً : الي هيجنني ، هي

إزاي عملت كده !!! إزاي تضحي بعمرها في
لحظة !! أنا مش قادر أستوعب الي هي
عملته أبدا

زياد بدهشة : معقولة !! .. عشان كده قلقان
بالطريقة دي ، عموما هي شكلها بتحبك
جدا ، بس قولي أنت ليك أعداء لدرجة دي !
إنها توصل للقتل !

أجابه بإنفعال خفيف : أكيد ليا منافسين
وفي منهم أعداء ، بس مش متخيل أن حد
منهم يفكر كده لمجرد إني بنافسه في الشغل
، أنا مش قادر أستوعب أي حاجه أصلا .. !

تنهد زياد وقال متساءلا : طب هما فين أهل
البننت دي ، أنا مش شايف غير أختها بس

أجابه أمير هادئا : ملهاش أهل غير أختها ،
بس هي كانت قيلولتي أنها مسافرة ، معرفش
ازاي هي موجودة دلوقتتي

نظر لها زياد من بعيد وهو يقول : يمكن
جات من السفر عادي

- ممكن ... قالها أمير بإيجاز .. ليرد بعد
ذلك بتساؤل : أومال فين عمتي ماجتش
معاكم ليه؟؟

إبتسم وقال : هتحصلنا كمان أسبوع عشان
بابا عنده شغل لسه ، هيخلص وهيinzلوا مع
بعض

أوما أمير برأسه وهو يتنهد بعمق ...

+.....

جلس خالد في غرفته دافنا وجهه بين كفيه
بحزن ، لقد شقي ليلا ونهارا في سبيل إجماع

حق الذهب الذي فرطت فيه سلمي بهذه
السهولة ، لقد كافح من أجل الوصول إليها ،
في حين كانت أمها ترفض الزواج حاليا ، هو
أصر وتمسك بها ليتفاجئ بها تخزله بعد
ذلك ..

عقله رافضا الإقتراب منها ولكن قلبه .. قلبه
يُرِيدها وبشدة ..

تفاجئ بأمه تدلف إلي الداخل وهي تقول
بغیظ : قوم يا بني يلا عشان تطلقها أنا
خلاص معنتش قابله الناس دي !

رد عليها خالد بهدوء : سبيني لوحدي يا ماما
من فضلك أنا مش طايق نفسي

نعمة بحدّة : ما هو أنت لازم تطلقها عشان
ترتاح ، وأنا أجوزك شروق بنت خالتك
وتعيش حياتك ودي تنساها خالص ، مش

كفاية تبيع الشبكة من وراك دي بت ملهاش

أمان قوم يابني قوم ..

خالد بإنفعال : سبيني بقي يا ماما حرام

عليكي بجد إرحميني ..

تفاجئا بطرقات خافتة علي باب الشقة

لتتوجه نعمة وتفتح لتجد سلمي ..

صاحت بها قائلة : أنتي عاوزه ايه؟؟ أمشي

من هنا بقي وسيبي إبنني في حاله

خرج خالد ليقف خلف والدته ناظرا إلي

سلمي بغضب ..

بادلته النظرة بنظرة توسل وإعتذار فأردفت

ببكاء : خالد أنا أسفة أرجوك سامحني ..

نعمة بحدة : بقولك إيه بلاش المسكنة دي ،

خلاص إبنني هيطلقك يعني هيطلقك ،

ياريت تغوري من هنا بقي

إزدادت سلمي بكاءا علي بكاؤها ، ثم إقتربت

من زوجها قائلة بضعف : هطلقني يا خالد

أوما برأسه وقال بصرامة : أيوه

تنهدت نعمة بإرتياح وإبتسمت بإتساع ..

أغلقت سلمي عينيها بألم ، وتعال

شهقاتها ثم إستدارت لتخرج من المنزل وما

أن خطت بقدمها حتي تفاجئت بمن يجذبها

ويحتضنها بقوة ..

عانقها خالد بكُل قوته وهو يغلق عينيهِ

متنهدا بعمق ..

بينما إتسعت عيني نعمة بصدمة لما فعله

ولدها ، وكذلك كانت سلمي مذهولة .. لم

تصدق أنها في أحضانه ومنذ قليل قال لها

سأتركك !!!

همس في آذنها قائلاً بعمق : بحبك ، ومش

هسيبك مهما عملتي

إيتعدت عنه وهي تمسح دموعها ببراءة :

بجد

أوما لها برأسه ومد يديه يمسح دموعها من

وجنتها قائلاً بحزم : بجد ، بس ده ميمنعش

إني لسه زعلان ولسه هعاقبك

أومات رأسها بسعادة : عاقبني بس

متسبنيش

تنهد وقال : ماشي ، يلا إنزلي نامي دلوقتي

وبكرة نتكلم

تنفست الصعداء بإرتياح وقالت : تصبح

على خير

- وأنتي من أهله ...

أغلق الباب لتردف نعمة بغيظ : هو ده الي

ربنا قدرك عليه ???

تحدث بهدوء وهو يتجه إلي غرفته : تصبحي

علي خيرا يا ماما !

.....!

- ها إيه الأخبار؟؟

أردف ماجد بتلك الكلمات في تساؤل ..

ليتحدث ذاك المُجرم بخفوت : للأسف

مجتش فيه والعيال إتحولت !

ماجد بذعر : أومال في مين؟؟

- بيقولوا في بت كانت معاه جريت عليه

وخذتها مكانه ..

ماجد بإندهاش : خدتها مكانه ! ياتري مين

دي ، معقولة تكون هي !!!

- هي مين ؟

شرد ماجد وهو يضيق عينيه : لو فيها ده

يكون أحلي إنتقام ، يارب تكون هي !

- أنا مش فاهم حاجه ، عموماً أنت خلاص

هتخرج إبقى إنتقم أنت بقي لأن احنا مهمتنا

خلصت كده !

إبتسم ماجد بإنتصار وقال بتوعد : ماشي يا

أمير ، دورك لسه مجاش !!

+.....

خرج الطبيب ليركض أمير نحوه قائلاً بلهفه :

خير ، يا دكتور؟؟؟

تنهد الطبيب بإرهاق وهو يمسح حبات عرقه

: الحمد لله الحالة مستقرة جداً ، خرجنا

الرصاصة بصعوبة نحمد ربنا إنها بخير وإنها

كانت بضرها وبالقرب من كتفها قدر الله
وما شاء الله

أمير بتساؤل: يعني هي فاقت؟؟

الطبيب بنفي : لا في خلال الخمس ساعات
الجايين هتكون فاقت إن شاء الله ، بس
خلاص عدينا مرحلة الخطر وهي دلوقتي في
غرفة بعيدا عن العناية فمتقلقش خير ..

أخذ أمير يتنفس بإرتياح وهو يقول :
الحمد لله ..

أسرعت سهيلة تقول : ينفع أدخل أشوفها ..
الطبيب بجدية : الأفضل لما تفوق ، عن
اذنكم ..

جلس أمير بإرهاق ولقد ظهر شبح الإبتسامة
علي محياه ، بينما إبتسم زياد له فهو يعرفه
جيذا ومتيقن أنه يحبها ولكنه يُكابِر !!

بينما زفرت ماهيتاب بضيق وأصابها
الفضول لرؤية تلك التي قلبت كيانه لتجعله
خائفا عليها إلي هذه الدرجة !!!

+.....

مر ساعتان ، لقد قارب الوقت علي الفجر ..
لاحظ أمير إرهابك الجميع فقال موجه حديثه
ل زياد :

- زياد ، خذ مفتاح الشقه اهو وخذ ماهيتاب
وروح ارتاح أنتوا جاينين من سفر ، يلا
زياد نافياً : لا يا أمير مينفعش أسيبك
لوحدك

أمير بتصميم : أسمع الكلام ، أختك ذنبها ايه
تتذنب كده ، الفجر هيأذن يلا بس وأنا
هفضل لحد ما تفوق .. ثم قال بخفوت :
وشوف اختها ساكنة فين ووصلها في طريقك

أوما زياد برأسه وقال : ماشي ، .. يلا يا
ماهيتاب ، ... توجه إلى سهيلة وهو يقول :
إتفضلي معايا هوصلك لان الوقت إتأخر جدا
دلوقتي وبعدين قعدتك هنا مش هتفيد
بحاجة ..

سهيلة وقد هزت رأسها بعلامة النفي : لأ
طبعا مش هسيب أختي وأمشي

زياد بإصرار: مينفعش ، عموما أنا هاجي تاني
قوليلي بس أنتي علي بيتك وأنا هوصلك
وأجيبك ، وبعدين قعدتك مش هتعمل
حاجة ..

أمير بتأكيد : بالظبط ، قعدتك مش هتعمل
حاجة ، روعي أنتي وأنا موجود متخافيش
عليها ..

أنهي حديثه وهو يتمني أن تنصرف حتي
حين تفيق أروي يكون بمفرده معها حتي
يعرف لماذا فعلت هذا من أجله !!

أومأت سهيلة بيأس ثم قالت بتساؤل :
طيب فين شنطة أروي أنا عاوزه حاجتها ..

أشار أمير إلي زياد وهو يقول : مفتاح العربية
مع مفتاح الشقة يا زياد ، هتلاقي حاجة أروي
فيها ..

زياد بإيجاب : ماشي ثم إنصرف بصحبة
شقيقته و سهيلة .

+.....

بعد قليل إستمع أمير إلي آذان الفجر يعلو ،
فنهض وهو يهمس بالشهادة ، ثم توجه إلي
الأسفل حيث توجه إلي المسجد الملاصق
للمشفي ، ثم قام بالوضوء وهو يزيل آثار

الدماء من يديه متنهدا بحزن ، أنهى وضوئه ،
ثم قام بتأدية فريضة الفجر وما أن إنتهى
ختم الصلاة ودعي أن تفيق وتكون بخير ...
ثم صعد مرة ثانية متوجها إلي الغرفة ... ما
هي إلا ساعة مرت وقد علم أنها بدأت
تستعيد وعيها ...

ليدلف سريعا إلي داخل الغرفة وقلبه يخفق
بعنف مُجرد أن رآها بعينه ...
خرج صوته هامساً : أروي ، حمد لله على
سلامتك ...

لم تستوعب المكان ولا شيئا حولها حتي
أغمضت عينيها مرة ثانية محاوله أن
تستوعب

سمعت صوته : أروي سمعاني ، ردي عليا

فتحت عينيها ونظرت له وهي تومئ رأسها

بتعب .. إبتسم قائلاً : خضتيني عليكي

تحدثت بإرهاق : ايه الي حصل

أجابها بمرح : أنا الي عاوزك تقولي لي ايه الي

حصل ده أنا مستنيكي تفوقي من بدري

تذكرت أروي الذي حدث أمس ، وما فعلته ،

ليردف أمير بجدية وهو يقترب منها : قوليلي

يا أروي ليه عملتي كده ، عرفيني إزاي

ضحيتي بنفسك ، ليه وعشان إيه ؟؟؟

صمتت لبرهه وهي تحملق به ، فتحدثت

بصوت خافت جدا : عشانك ..

ضيق عينيه وقال بتساؤل : ليه ؟؟ ليه

عشاني ، أنتي مجنونة أكيد مجنونة يا أروي

تنهدت بتعب وإرهاق : عشان أنت حمتني

وانقذتني ، عشان انت متستاهلش الغدر ،

عشان عشان أنت أنضف حد قابلته في

حياته

هزت كلماتها قلبه ، فظل ينظر إليها بصمت ،

لكنه قال بعد ذلك : تقومي تضحى بنفسك

عشاني أنا مش قادر أستوعب لحد دلوقتي !

إبتسمت وقالت : عندك إعتراض !

رفع أحد حاجبيه وتابع مشدوها : بجد

مجنونة . !+

يتبع

#حبيبتى_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

التاسعة عشر

حبيبتى الكاذبة+

الحلقة التاسعة عشر : (عُشقتك أميري)+

مبروك ألف مبروك

هتف بتلك الكلمات ذاك الرجل جليس
ماجد في السجن ، ليبتسم ماجد بسعادة
ويردف :

- الله يبارك فيك

ضيق عينيه ليقول بمكر : متنساش الي
إتفقنا عليه يا ماجد ، عشان تصطاد عدوك
لازم تخش عليه بالحنين ، وتتمسكن لحد ما
تتمكن وساعتها ، إديله الضربة القاضية !
كز ماجد علي أسنانه بتوعد : مش ناسي ، يا
أنا يا هو !!! ...

+.....

أوصل زياد سهيلة إلي منزل شقيقتها أروي ،
فالبطبع لم تخبره منزلها الأساسي وإلا
ستكون كارثة !!

ترجلت من السيارة وهي تشكره بإمتنان ،
ليرد زياد بإبتسامة :

- العفو ، أنا خلاص عرفت البيت لو تحبي
ممكن أبقى أوصلك المستشفى تاني

حركت رأسها نافية : لأ شكرا جدا ، أنا هبقي
أروح لوحدي تعبتك معايا عن إذتك

أنهت كلامها وإتجهت نحو مدخل البناية
لتصعد سريعاً ..

بينما قاد زياد السيارة وتحرك به ، لتقول
ماهيتاب بتأفف :

- أنت غريب جدا يا زياد إحنا مالنا ومالها
بتوصلها ليه هي من بقية عيلتنا يعني !!

زياد رافعا أحد حاجبيه : ايه يا ماهيتاب ،
عادي يعني ده عمل إنساني مش أكثر !

ومالك مضايقة ليه ؟

رمقته بإغتيال وتابعت : عشان أنا مش
عارفه مين دول أصلا وليه أنتوا مهتمين
بيهم كده !

زياد بهدوء : أنتوا مين يا ماهيتاب
ماهيتاب بتلعثم : آآ .. أنت وأمير ، أنا أول مرة
أشوف مدير شركة قلقان علي سكرتيرته
بالطريقه دي

تابع زياد بنفس الهدوء : لأن هو قالي إنها
خدت الطلقة دي مكانه ف بالتالي يعني ،
هيكون قلقان كده ، والله أعلم ممكن يكون
في بينهم حاجة !

قطبت ماهيتاب حاجبيها بضيق ثم تابعت
بتساؤل وإختناق : بينهم حاجة ازاي يعني ..

؟

نظر لها زياد وتابع بجدية : خطوبة مثلا ،
ممکن يكونوا متفقين يتخطبوا وهي فاجئونا
ولا حاجة !

كزت علي أسنانها ونظرت من نافذة السيارة ،
ثم قالت بتهكم : خطوبة !! ... والله عشنا
وشوفنا ، ايه كلام الافلام الهابطة ده في
صاحب شركة يتجوز تحت سكرتيرة اوف
حاجة تقرف

تعجب لها زياد ، ونظر لها بإستغراب قائلاً :
طب وأنتي مالك يا ماهيتاب ، مالك مضايقة
كده ليه يعني .. ؟؟

نظرت من النافذة ولم تجيبه ، مما جعله
يخمن ، أنها تكن ل أمير مشاعر ربما تكون
حُب !

+.....

لماذا إقتحمتيني فجأةً

دون حتي سابق إنذار

وكيف أوقعتيني في فخك

نعم أنه فخ الحب الذي لم أشعر به يوما

وها قد جاء علي يدك ، .. جاء اليوم الذي

أشعر بقلبي يخفق ، هل أحببتك؟؟ .. لا ... لا

أصدق ، ولكن ... لكن ماذا عن دقات قلبي

عندما أراكي؟؟?

عدلت الممرضة من وضعية أروي حيث

أسندت ظهرها برفقٍ شديدٍ إلي ظهر الوسادة

، لترتفع قليلا وتجلس بأريحة أكثر ، بينما

وضعت لها عصائر مُعلبة وأبلغت أمير أن

لابد من تناول ثمرات الفاكهة ..

تركتهما وخرجت ليمد أمير يده لها بالعصير ،

فتناولته منه بإستحياء ...

حاول أمير تحاشي النظر إليها ، ... حاول
محاربة الشعور الذي بداخله !! أنه يشعر
بقلبه يخفق عندما يري إبتسامتها ، يبادلها
الإبتسامة تلقائياً ، وأصبح يطيل النظر إليها
فما هذا ؟؟ أنه الحب ... عند هذه الكلمة
ينفض تلك الأفكار من رأسه ، أيعقل أنه
أحبها !؟ شيئاً هو لم يصدقه إذا فماذا عن
دقات قلبه ؟؟؟؟

هذا ما كان يفكر به في شرود ، حتي أفاق
علي صوتها وهي تسأله : سرحان في ايه ؟
إنتبه علي صوتها ليتنهد بعمق ، ثم أردف :
ولا حاجة ، أنتي أخبارك ايه دلوقتي ؟؟

أجابته بخفوت : الحمدلله

-تعبانة ... قالها بحنان بعض الشيء

فأجابته بإرهاق واضحاً في نبرة صوتها : يعني

قال بجدية : لحد الآن مش لاقى تفسير للي
عملتيه ومحتاج إجابة مُقنعة عشان أقدر
أصدقك ، جاوبيني يا أروي وريحيني

تنهدت أروي بنفاذ صبر : أنت سألتني
السؤال ده أكثر من عشر مرات وأنا جاوبتك
برضو اكثر من عشر مرات ، ف ليه بقي مش
قادر تقتنع أنا بجد قولت الحقيقة

مسح علي وجهه بإرهاق ، ثم تابع بجدية :
ماشي يا أروي ، بس بالي أنتي عملتيه
عذبتيني أكثر ، يعني أنا السبب في الي أنتي
فيه ده دلوقتي ودي حاجة مش كويسه
بالنسبالي

فضلت الصمت وهي تغلق عينيها بتعب ،
بينما تابع هو بمرح : زهقتي من أسألتني

صح ؟

فتحت عينها ، وهي تطالعه بضيق ، فقال
مرددا : ما هي حاجة تجنن بصراحة ، أنا
مشفتش حد بيؤدي حد كده بالسهولة دي

...

ردت بغیظ : طيب أنا أعمل إيه دلوقتي .

حك صدغه بإبهامه وتابع مازحاً : متعمليش
حاجة يا ملاك

عقدت حاجباها وقالت بتعجب : ملاك ؟

تابع بمرح : اها ، هسميكي ملاك ماهو
مفيش بني آدم طبيعي يعمل الي عملتيه ..
فهتبي الملاك

تنهدت وهي تقول : متشكرة علي التريقة !

نهض قائلاً بإبتسامة : دي مش تريقة ، أنا
رايح أجيب الفاكهة .. !

أنهي جملته وإتجه صوب الباب ليخرج تاركا
لها تضحك بعفوية وهي تحدث نفسها : ايه
الجنان ده ، وبيقول عليا أنا الي مجنونة !

+.....

ما إن خرج ماجد من مركز الشرطة (القسم)

..

حتي وجد مايا تنتظره وهي تبتسم ، عبس
بوجه وهو يركز علي أسنانه مُجرد أن رآها ...

لتتجه نحوه قائلة يا شتيق : ماجد وحشتني

أوي حمدلله على سلامتك يا حبيبي

دفعها ماجد بعنف : إبعدي عني ، أنتي

السبب في كل ده وجاية تقولي لي حبيبي ،

حبك برص يا شيخة !

زفرت مايا بحنق وتابعت بضجر : ايه يا ماجد

وأنا يعني ذنبي ايه ، ما أنا مكنتش أعرف الي

أمير هيعمله ده كله ، أنا قلت هتنتقم من
البت دي وخلصت الحكاية ، سامحني يا
حبيبي والله ما كان قصدي !

قال بحدّة : طب أنتي عاوزة ايه دلوقتي ؟
مايا بصدمة : ايه يا ماجد أنا كنت بعِد الأيام
عشان أشوفك وأول ما عرفت إنك خلاص
هتخرج جيت عشان أستناك صدقني
سألها بفضول : هو أنتي عرفتي إزاي إني
خرجت أصلا ؟؟

أجابته سريعا : أنا كنت بسأل عليك وبجيك
علي طول ، بس مكنوش بيرضوا يدخلوني
ليك ولما جيت آخر مرة عرفت انك هتخرج
من العسكري ..

صمتت قليلا ثم تابعت بتساؤل : طيب أنت
هتعمل ايه دلوقتي ؟

حك فروة رأسه وهو يقول بضجر : معرفش ،

أنا خلاص بقيت عاطل ومعنديش شغل ..

لمعت عينيها بمكر وقالت بخبث : ممم

طيب تعالي نقعد في أي حطة ونخطط

هنعمل ايه مع بعض !

+.....

عاد أمير بعد أن جلب لها بعض الفاكهة

الطازجة ، مثل ثمرات التفاح والموز ...

جلس قبالتها علي المقعد ، ثم أخذ يناولها ،

فتحدثت هي بإمتعاض :

- مش هقدر أكل حاجة بجد مليش نفس

أمير بجدية : دي تعليمات الدكتور ، وفري

علي نفسك وكلي ، لأن أنا تعبان ومش حمل

مُناهدة ، بقالي يومين صاحي ، عارفة ده

معناه ايه ؟؟

عقدت حاجباها بتساؤل: معناه ايه !

إبتسم قائلاً: ولا أي حاجه

ضحكت.. ثم تألمت فور ضحكاتها ، ليقول

بقلق : مالك يا أروي

ردت بخفوت : مفيش بس الجرح بيشد عليا

عشان ضحكت

- طيب بطلي ضحك وكلي

- أوك .. قالتها وهي تضغط علي نفسها

لتأكل ..

ساد الصمت بينهما لعدة دقائق ، ثم قطعه

أمير حين قال :

- صحيح أختك جات و.....

لم يكمل جملته حتي سعلت بشدة فور

سماعها جملته ، فإنتابه القلق ونهض

مسرعا ، ليناولها كوب الماء الموضوع علي

الطاولة الصغيرة

هدأت بعض قليل وهي تتناول المياه ... ثم

إزدردت ريقها بصعوبة وتابعت : هي عرفت

منين ؟

مط أمير شفتيه وقال : مش عارف ، يمكن

راحت الشركة وعرفت الي حصل ، هي

رجعت من السفر امتي ؟

أجابته بتوتر : يعني من يومين ، طب هي

فين دلوقتي ؟

- رocht مع زياد .. قالها أمير بإيجاز

فقالته هي بصدمة : زياد مين؟؟

ضحك قائلاً : متخافيش ، ده زياد ابن عمتي

رجع من أمريكا النهارده ، فخذها وصلها في

طريقه

طغي الإرتباك علي ملامح وجهها سريعا ،

وبدأ صدرها يعلو ويهبط بخوف ...

عقد أمير حاجباه وهو ينظر لها بقلق : في ايه

يا أروي مالك؟؟

خرج صوتها مُتَحَشِرَج :: م م مفيش

تنهد أمير وقال : أنتي زعلتي أن زياد وصلها

? معلش ما الوقت كان متأخر جدا وكنا قربنا

علي الفجر ، هو صحيح غلط تروح في الوقت

ده مع واحد غريب بس للضرورة أحكام

أومأت برأسها وهي تقول بخفوت : أيوة

معاك حق

دعت ربها سرا أن لا يكون أوصلها إلي منزل

أمها ، فهي الآن تخشي أن تنكشف اللعبة

ويزداد الأمر سوءا

+.....

بعد قليل...+

دلفت سهيلة وهي تركض إليها بلهفة ، قائلة

باشتياق : أروي حبيبتى انتى كويسة ؟؟

طمينيني عليكي

إبتسمت لها أروي واومأت قائلة : أنا كويسة

أوي الحمدلله متخافيش

تنهدت سهيلة بإرتياح ، ثم قالت بخفوت :

الحمدلله ..

تركهما أمير وخرج مغلقا الباب خلفه ،

لتقول سهيلة بتساؤل : ايه الي حصل يا

أروي إحكي لي

أروي بهدوء: أنا معرفش مين الي عمل كده

يا سهيلة

سهيلة بجدية : أنا مش متخيلة الي حصل

إزاي في حد بيكرهك لدرجة دي ؟؟

نظرت لها طويلا وأردفت : مش بيكرهني أنا
يا سهيلة ، بيكره أمير

إتسعت عيني سهيلة وهي تتابع : يعني ايه
؟؟ الرصاصة دي كانت لأمير !!

أومأت أروي ، لتنفعل سهيلة قائلة : وأنتي
إلي خديتها مكانه بقصدك ???

أروي بنبرة هادئة : أيوة

هبت سهيلة واقفة قائلة بصرامة : أنتي
مجنونة؟؟ بتضحى بعمرىك عشان خاطر
واحد متعرفهوش؟؟ ازاي تعملي كده ازاااي

!!

زفرت أروي أنفاسها بحنق ، وصمتت ..

لم تصدق سهيلة الذي فعلته شقيقتها ...

فأردفت بعدم إستيعاب :

- طب ليه ، هانت عليكي نفسك ده مجرد

واحد هتشتغلي عنده وتمشي

لأ ... قالتها بإنفعال .. ثم تابعت بعصبية :

- مش همشي أنا بحبه ، أنا بحب أمير ، مش

هقدر أذيه أو أضره وكان لازم أفديه لأني لأول

مرة في حياتي بقابل حد نضيف

دُهلِت سهيلة وهي تعقد ما بين حاجباها ، ...

تابعت بصدمة : بتحبيه !!

هزت رأسها عدة مرات ، ثم تابعت وقد

ترقرقت العبرات في عينيها : أعمل إيه مش

بأيدي ، حاولت أحارب شعوري مقدرتش ولا

هو أنا يعني مش من حقي أحب زي كل

البنات ???

جلست سهيلة مرة ثانية ولا تزال مصدومة ،
همست قائلة : طب إزاي يا أروي أنتي
نسيتي سامي والي هو عايزو !!

إنفعلت أروي مرة ثانية وهي تمسح دموعها
: يولع سامي ، ويغور في ستين داهيه ، أنا
مش هنفذ الي قاله مهما عمل !

سهيلة بخوف : طب والشيك الي مضيتي
عليه ؟ وسيبك من ده كله ، لما يعرف أمير
باللعبة دي هيعمل ايه ؟؟

إزدردت ريقها بخوف ، ثم قالت من بين
بكاؤها :

أنا نفسي أحكيه ، وأقوله كل حاجة ، بس ...
بس خايفة ... خايفة يسبيني بعد ما صدقت
لقيته ، خايفة لما يعرف أن أمي فاتحة بيتها
للرجالة ، لما يعرف إني عايشة في دعارة ...

دعارة يا سهيلة ، تفتكري هيصدق إني بريئة
؟؟ حركت رأسها بعنف وهي تنفجر باكية
: مستحيل هيصدق إني نضيفة وصونت
نفسى رغم القرف ده !

أشفقت سهيلة علي حال شقيقتها لتقوم
بمعانقتها وهي تمسد علي شعرها ، ثم
إبتعدت عنها قائلة في تساؤل : والعمل ايه
يا أروي ، أنتي كده هتورطي نفسك أكثر ..
هدأ بكائها لتردف بثبات : العمل إني حبيت
الشخص الي وقف جنبي ، وكان طوق نجاتي
، مش هسيبه مهما حصل وأكيد ربنا
هيوفقني ... أنا عشقته يا سهيلة .. +

عُشقتك أميري ... فأنت من شفيت عليي ...
خدعتك وأنت تشكرني علي جميلي ... اه لو
تعلم حبيبي ... كيف عانيت سنوات دون أن
يشعر أحد ب لهيبي ...

هل ستغفر كذبتى؟؟

أم ستتركنى أعانى وأحترق من جديد .. مهما
فعلت ف أنا عُشقتك ... عُشقتك أميري ا

يتبع

#حبيبتى_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالى

العشرون

حبيبتى الكاذبة+

الحلقة العشرون : (جرح عميق)+

الى بقولك عليه تسمعيه يا سلمى فاهمة

ولا لاء؟؟

- أردف خالد بتلك الكلمات ، وهو ينظر إلي

زوجته بجدية ..

أومأت سلمى رأسها في طاعة وهي تقول :

حاضر يا خالد ، بس ممكن تهدي شوية

خالد غاضبا : أهدي إزاي وأنتي عاوزة تروحي

تستني أخوكي لما يخرج من القسم أنتي

شكلك إيجننتي خلاص يا سلمى !

حاولت سلمى تهدثته إلا أنه قال بقسوة :

سلمى ، ياريت متتكلميش مع أخوكي

عشان يعرف أنه غلطان لسانك ميخاطبش

لسانه زي أمك ما هتعمل كده ، لأن لو

إستقبلتيه كويس هياخد علي كده ولا كأنه

عمل حاجة !

سلمى بهدوء : حاضر يا خالد ، هعمل كده ...

تنهد وهو يمسح علي شعره بعصبية ، بينما

إقتربت سلمى منه قائلة بهمسٍ برئ : أنت

لسه زعلان مني يا خالد ؟

أوماً خالد رأسه وهو يُطالعها بعبس ،

فأردفت في هدوء :

- أنا فعلا غلطانة جدا يا خالد ، بس ...

قاطعها بحزم : خلاص يا سلمى مفيش

فايدة من الكلام الي حصل حصل ، أنا بس

شايف أن أخوكي ميستاهلش اهتمامك بيه

لدرجة تبيعي شبكتك وحلقك وكل حاجة

عشانه وياريته هيطمر فيه !

ما كان منها إلا إنها عانقته ودفنت وجهها في

صدره قائلة بصدق : سامحني يا خالد بجد

آسفة ، أنا جرحتك بغبائي ومفكرتش في

زعلك ، بس أوعدك مش هعمل حاجة

تزعلك تاني ..

لف خالد ذراعيه حولها ، وقال هامسا : ولا
يهمك يا سلمي أتني عندي أهم من أي
حاجه فداكي ..

+.....

"في المستشفى" +

أنهت سهيلة حديثها مع شقيقتها أروي ..
وبعد مرور ساعة ، دلف أمير بصحبة زياد
إلي داخل الغرفة ، فابتسم زياد قائلاً:
حمدالله على السلامه

بادلته أروي الإبتسامة : الله يسلمك

أردف أمير قائلاً بصوت رجولي : ده زياد ابن
عمتي ، يا أروي وكمان هو الي إتبرعلك بالدم
أروي بإمتنان : أنا بشكرك جدا يا أستاذ زياد
بجد مش عارفه أقولك إيه

تابع زياد في هدوء : متقوليش حاجة ، المهم
انك بخير ..

كذلك إبتسمت سهيلة قائلة : شكرا جدا
لحضرتك ، لولاك كان جري ل أروي حاجة لا
قدر الله ..

العفو أنا معملتش غير الواجب ... قالها زياد
مبتسماً ك عادته ..

نظرت سهيلة إلي ساعة يدها وقالت
بتنهيدة : أنا لازم أمشي دلوقتي يا أروي ،
وهحاول أجيلك تاني النهاردة

أومأت أروي قائلة : ماشي .. بينما قال زياد
وهو يتابعها بعينيه : تحبي أوصلك ؟؟

لأ .. قالتها بإرتباك ثم تابعت بتلعثم : آآ
قصدي يعني أنا هروح لوحدي لأن في واحدة
صاحبتي مستنياني ..

أنهت جملتها ثم أسرعته مهرولة إلى الخارج ،

بينما قال زياد موجهها حديثه ل أمير :

- وأنت مش هتروح؟؟ بقالك يومين صاحي

شكلك تعبان جدا

أمير بنفي : لا مش مشكلة

قالت أروي بجدية : لازم تروح ترتاح ، أنا

تعبتك معايا جدا

نظر لها نظرات ذات معني وهو يقول : أنا الي

تعبتك يا أروي ! مش أنتي ، المفروض إني

أكون مكانك دلوقتي ... صمت ليتابع مازحا :

اه لو تقوليلي ليه عملتي كده هرتاح

عضت علي شفيتها السفلي وقالت بغیظ :

برضو !

ضحك زياد وهو يقول بإيجاز : طب يلا
عشان تروح بقي يا أمير علي الأقل تغير
هدومك دي

نظر أمير إلي ملبسه وهو يقول بتأفف : فعلا
ده أنا منظري بقي عار ... نظر إلي أروي وتابع
: ساعة زمن بالكثير أغير وأجي

إبتسمت له وهي تومئ برأسها فبادلها
الإبتسامة وإتجه إلي الخارج بصحبة زياد
الذي قال بمرح :

- أيوة يا عم يا بتاع النظرات

ضحك أمير قائلاً بمراوغة : ايه نظرات دي
تقصد ايه يا خفه ؟

زياد بمكر : أومال بس عمال تقولي مش
عارف يا زياد مش عارف ، وأنت دايب يعيني

وكزه أمير في ذراعه وهو يتابع مازحا : ما

تتحشم يا ض !

ضحك زياد ثم قال : طب قولي أعترفت لها ولا

لسه ؟؟

أمير بتوتر وهو يتحاشي النظر إليه : أعترف

يايه !؟

زياد بغیظ : بحبك يا ابن الخال !

صمت أمير وهو يفتح باب سيارته ثم

يستقلها بهدوء ، وكذلك فعل زياد ولكنه

قال مواصلاً : ما ترد عليا يا عم التقييل

أمير متابعا بهدوء : في ايه يا زياد أنا تعبان

ومش فايقلك بجد

زياد مصمما : نفسي أعرف بتكابر ليه ، ما

تشق طريقك يا بني وتتجوز وتفتح بيت ولا

عاوز تفضل طول عمرك أعذب يعني ؟؟؟

تنهد أمير بعمقٍ ثم قال بمرح : وفيها ايه
يعني لما أفضل أعذب مش كده أحسن ولا
إيه

رد زياد بغيظ : لا أنا عاوز عيال ألعب بيهم ،
ومفيش غير عيالك عاوز أبقى عم !

أمير ضاحكا : طب ما تتجوز أنت يا اخويا
وأبقى أب أنا مال أهلي

صمت زياد ليتابع بمزاح : والله فكرة ،
عندكش عروسة ؟

ضحك قائلاً : هشتغلك خاطبة كمان ده الي
ناقص ..

ضيق زياد عينيه ثم تابع بجدية : ممم طب
سيبك مني ، قولي بقي بصراحة أنت حبيت
فعلا أروي؟؟

رفع أمير حاجبه وهو يُتابع الطريق ثم أردف
بنفاز صبر : ده أنت مصمم بقي

أوماً زياد رأسه وقال : آه

تنهد أمير وأجاب قائلاً بشرود : أنا حاسس
بحاجة غريبة ، والحاجة دي زادت بعد الي
حصل ده .. يعني لو الحاجة دي حب يبقي
بحبها .. !

إعتدل زياد في جلسته وهو يقول بإهتمام :
أيوووووة ، ايه بقي الحاجة الغريبة دي ؟
أضاف أمير مكماً بمزاح !: بحس إني منشرح
كده لما بشوفها ...

زياد بتجهم : هي دي الحاجة الغريبة؟؟

أجابه ضاحكا : أيوة

عض زياد علي شفته السفلي وهو يرمقه
بنظرات مغتاظه : تصدق أن أنا هقطع
علاقتي بيك !

+.....

في منزل السيدة كوثر ..+

طرق ماجد علي الباب بهدوء ، بينما إتجهت
سلمي لتفتح وما أن رأته عبست بوجهها
وهي تقول بلامح متجهمه : أهلا ..

ثم تركت الباب ودلفت ليدلف ماجد خلفها
قائلاً: ايه المقابلة دي يا سلمي؟؟

سلمي بغضب : أومال عايزني أقابلك ازاي
وأنت

قاطعها قدوم كوثر وهي تقول بحدة : ايه الي
جابتك يا ماجد؟؟

عقد ماجد حاجباه بإستغراب : نعم !! يعني

ايه الكلام ده ؟

هتفت كوثر بغضب : يعني أنا بيتي ده

نضيف ، وهيفضل نضيف ، انت ملكش

مكان فيه ابدا ، مش عشان انت ابني هضلل

عليا ، لاء ، فوق إظهار اني معرفتش أربيك

أصلا

كاد ماجد إن ينفعل لكن كوثر قاطعته

بصرامة واكثر حدة : أنت متكلمش أنا بس

الي أتكلم احمد ربنا انك لقيت حد يخرجك

من السجن ، أنا كان نفسي تتربي لكن

هعمل ايه ، الله يجازيها أختك هي السبب !

صمت ماجد وهو يفكر ، فإذا تطاول علي أمه

سيزداد الوضع سوءا ، فحاول رسم إبتسامة

علي وجهه وتصنع الندم وهو يقول : أنا مش

هنكر إني غلطان يا ماما ، إديني فرصة وإن

شاء الله هتغير صدقيني !

لوت كوثر فمها وهي تتابع بتهكم : بعد ايه

؟؟ ده أنت خليت رقبتني أد السمسمه قدام

الجيران وجوز أختك وحماتها !

ماجد بهدوء : أن شاء الله كله هيتغير بس

سامحيني واديني فرصة تانية عشان خاطري

..

أقبل عليها ثم إنحني وقبل كف يدها ثم

إستقام مجددا وهو يقول مبتسماً : سماح

بقي يا أم ماجد ..

صمتت كوثر وهي تطالعه بعدم إقتناع ،

فنهضت ودلفت إلي غرفتها دون أن تنبس

ببنت شفاه .. وكذلك فعلت سلمى !

ووقف ماجد يمسح علي رأسه بعصبيه حتي
تفاجئ بهاتفه يصدح عاليا معلنا عن إتصال
فأجاب قائلاً بضيق : أيوة

آتاه صوت سهيلة المُشتاق : ماجد أخيرا
فتحت تلفونك ، بجد وحشتني أوي ..

رد عليها بإيجاز : وأنتي كمان !

تملكها القلق وهي تقول بحذر : أنت كُنت
فين كل ده ..

- كنت مسافر .. قالها ماجد بجدية

لتردف سهيلة بإبتسامة : طب ممكن بقي
أشوفك ؟

تنهد قائلاً : ماشي ، أنتي فين ؟

أجابته سهيلة بسعادة : أنا قدام البحر الي في
**** مستنياك

أغلق الخط ثم دلف ليُبدل ثيابه سريعاً

عازماً علي أن يذهب إليها !..

.....١

في المستشفى ..+

تفاجئت أروي ب الباب يقرع ، فأذنت

بالدخول ، ليدلف كرم الذي قال مبتسماً :

ألف حمدالله على السلامه يا آنسة أروي ..

تنهدت أروي بضيق : الله يسلمك يا أستاذ

كرم

جلس كرم قبالتها علي المقعد ، ثم قال

بتساؤل : أن شاء الله تكوني أحسن دلوقتي

؟

ردت بخفوت : الحمدلله أحسن بكتير

إبتسم بإتساع : طب الحمد لله بجد قلقتي
عليكي ، متعرفيش أنا كانت حالتي عاملة
ازاي !

رفعت حاجبيها بإندهاش وصمتت وهي
تعبث بيديها ، فأردف كرم مكملاً : أنا
بصراحة يا آنسة أروي عاوز اسألك علي
حاجة !

نظرت له أروي وهي تقول متنهدة : إفضل
تحدث كرم بحذر : أنتي مرتبطة ؟؟
صدمت أروي قليلاً وتابعت : لأ ، ليه بتسأل
؟؟

إبتسم بإنشراح وهو يتنفس بعمق قائلاً
بسعادة : الحمد لله انك مش مرتبطة ، أصلي
بصراحة معجب بيكي جدا ويكون ليا الشرف
اني أتقدملك ..

ساد الصمت في المكان عُقب إتهاء جملته ،
لم تستوعب أروي ولم تعرف ماذا تقول له
الآن !!

هي لم تري غير أميرها الذي عشقته هي
بكل جوارحها ... أما عن هذا فقد صدمها
طلبه .. !

لمعت عينيها بشقاوة في لحظة واحدة ،
فلقد قررت أن لا ترفض حالا لحين يأتي أمير
وتعرف رد فعله تري ماذا سيكون رد فعل
الأمير ???

+.....

وصل ماجد إلي حيث توجد سهيلة ،
فإقترب منها مصافحاً إياها قائلاً لها
بابتسامة زائفة : وحشتيني

تطلعت إليه بإشتياق وكأنها كانت ضائعة
بدون ، فأردفت بخجل : وأنت كمان
وحشتني جدا ..

جذبها من يدها وجلس بها علي مقعد من
الحجر ثم قال هامسا وهو يقترب منها : بس
أنتي وحشتيني أكثر بكثير ...

إبتعدت عنه فجأة وهي تنهض واقفة قائلة
بتوتر : لأ يا ماجد بلاش كده أرجوك !
لوي فمه بتهكم وهو يتابع : ليه ؟؟

إزدردت سهيلة ريقها وتابعت بخجل : خيلنا
في الحلال أحسن يا ماجد ، زي ما وعدتني ،
أنا خلاص تعبت وقرفت من الحياة دي ،
نفسى بجد ربنا يهديني وحد ياخذ بإيدي
ويبعدي عن كل ده

ضحك ... ضحك عالياً مُقهقها وهو يضرب

كفا علي كف مُستهزءاً لما نطقت به !!!

عبست سهيلة بوجهها وهي تقول بقلق :

بتضحك علي ايه يا ماجد ؟؟

أخيرا تحدث من بين ضحكاته : لا أبدا أصلك

صدمتيني بكلامك ، خلي واحدة غيرك تقول

الكلام ده ، مش أنتي .. يا .. يا سهيلة !

بدأ قلبها يخفق بعنف ، وهي تطالعه

بإستغراب .. صمتت وهي تبتلع ريقها الذي

جف فجأه ، ثم قالت بصوت خافت جدا :

يعني ايه فهمني كلامك

نهض ليقترب منها قائلاً بلا مبالاه :

- يعني الي زيك ملهمش جواز ، أنتي واحدة

بتاعة رجالة ، شمال يعني ! ... الي زيك

***** و ***** ..

صمت مُخيف قاتل ساد بينهما مرة أخرى ،
شعرت أنها علي وشك الإنيهار بل والتحطم
.. أهذه هي حقيقتها؟؟ أم هي التي أوصلت
نفسها إلي هذا الموقف المُهين !!؟

كادت أن تصفعه بشراسة إلا أنه أمسك يدها
ولوها خلف ظهرها ليقول بقسوة :

- أنا كُنت بسلي بيكي ، زيك زي اي عاهرة ،
بعمر مزاجي بس مش أكثر لأن أنتي
مينفعش معاكي إلا كده !

إنهمرت العبرات من عينيها وتعالَت شهقات
مريرة عالية وهي تلعن دنياها ونفسها وأمها
وكل شيئاً كان سبباً في ذلك ..

أنه العذاب حين يلعب بكِ أشباه الرجال
وتكونِ أنتِ السبب في ذلك ... تكوني أنتِ
سببا في جرحك العميق !+

يتبع

#حبيبتى_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الواحد والعشرون

حبيبتى الكاذبة+

الحلقة الواحد والعشرون : (غيرة الأمير)+

مر ساعةً من الزمن ، أهلكت أروي كرم
بمراوغتها في الكلام ، لم يطلع منها بشيئا
نافع ، حتي وجد بعد قليل أمير يدلف بعد
أن طرق الباب عدة مرات ...

ما أن دلف حتي عقد حاجباه بحنق وهو

يُتابع : كرم !

توتر كرم قليلا ونهض واقفاً : أنا جيت أظمن

علي الاتسة أروي ..

رمقه أمير بجمود قبل أن يردف : ممم

وإطمنت الحمدلله؟؟

أوماً كرم برأسه مبتسماً : اه

إبتسمت أروي تلقائياً لرؤيته غاضبا هكذا !

نظر أمير إلي ساعة بيده ومن ثم قال بحدة :

المفروض انك تكون دلوقتي في الشركة يا

كرم باشا ، مين سمحلك تمشي أصلا؟؟

أجابه كرم بثبات : ما هو حضرتك مش

موجود عشان أستأذن ، وأنا كان لازم أجي

اطمن علي الأنسه أروي ..

إنفعل أمير قائلاً بصرامة : طالما مش

موجود يبقي تفضل لحد ما تخلص شغلك !

.. ومش عشان مش موجود كل واحد

هيعملي الي علي مزاجه !

تعجب كرم من حديثه المُنفعل والحاد ،
فأردف في هدوء : طيب بعذر يا أستاذ أمير
أنا كان كل همي أطمئن علي الانسه أروي

بس

أغلق أمير عينيه محاولا ضبط أعصابه ،
وفضل الصمت حتي لا يفعل ما لا يُحمد
عُقباه .. !

حاولت أروي كبح إبتسامتها ، ف تصرفه
أعجبها وبشدة معني ذلك أنه يُغار عليها !!!
تنحح كرم ثم قال موجهها حديثه ل أروي :

- طيب يا آنسة أروي ، أنا مُضطرب أمشي
دلوقتي ، وهنتظر رأيك فكري براحتك في الي
قولتهولك

أومات أروي رأسها وهي تبتسم ، بينما رفع
أمير أحد حاجبيه مُستغربا ، ...

إتجه كرم إلي خارج الغرفة سريعا ، وما إن
خرج إقترب أمير وهو يقول بتساؤل جادي:

- هو قالك ايه؟؟ وحاجة إيه دي الي

هتفكري فيها !

إبتسمت أروي وأجابته بلا مبالاه : موضوع

شخصي ، مش هقدر أقولك عليه ..

إحتدت قسمات وجهه وأصبحت اكثر قتامة

، ليتابع بضجر :

- نعم يا ختي؟؟ آآ .. قصدي يعني ، موضوع

شخصي ازاي والي هو ايه يعني !!

إبتسمت مجددا قبل أن تردف بمراوغة : كرم

إتقدملي وعاوز يخطبني ..

صمت .. صمت طويلاً وهو يحملق بها ،

هتف بعد عدة ثوانٍ : الي هو ازاي برضو

عشان مش فاهم؟!

عبست بوجهها وهي تُجيبه : في ايه ، هو أنا

بتكلم باللاوندي !

كز أمير علي أسنانه ثم تابع بغیظ : وأنتي

رأيك ايه ؟؟؟؟

- في ايه ؟ ... قالتها وهي تحبس ضحكاتھا

فرفع أمير یده عالياً ظنت هي أنه سيصفعھا

فصرخت بخوف ، لكنه مسح علي شعره

وهو يضيق عينيه قائلاً بجدية :

- جاوبي !

أجابته بنعومة : لسه بفكر ، أنت إيه رأيك ؟؟

هب واقفاً في حركةً واحدة ، ثم هتف قائلاً

بغضب : تفكري في ايه ؟؟ .. عاوزه تتجوزي

كرم يعني ولا إيه مش فاهم أنا !!!

طالعه بإستغراب وهي تتابع : وايه
المشكلة ! .. أنت عندك مشكلة إني أتجوز
كرم أو غيره !

صر علي أسنانه وهو يرمقها بنظرات نارية
قبل أن يهتف بتلقائية : أيوة طبعا عندي
مشكلة ! ..

أروي بتساؤل وسعادة : ايه مشكلتك ؟
زفر أنفاسه بضيق وأشاح بوجه بعيدا عنها ...
فتساءلت هي ما الذي أوصله إلي هذا
الغضب ، بالتأكيد هو يُحبها ، إذا لماذا لم
يعترف إلي الآن ؟!

هكذا كانت أروي تُفكر بحيرة .. حتي قالت
بخفوت : طيب أنت ليه زعلان كده !

هتف بحنق : عشان أنا

صمت وهو يلتقط أنفاسه بينما صدره يعلو
ويهبط بعنف ... لماذا لم تخرج الكلمة من
فاه .. مسح علي وجهه وتابع بعصبية وهو
يتجه صوب الباب : أنا خارج شوية وراجع
خرج وأغلق الباب خلفه ، .. فغضبت أروني
وقد تلالأت العبرات في عينيها ، وقالت بيأس
: أنا شكلي وهمت نفسي .. بس ليه زعل ..
هو زعل ولا غار ! .. طب لو بيغير ليه
ميعترفليش بحبه .. ولو زعل .. زعل ليه ! ...
يارب مطلعش واهمة نفسي في الآخر !

+.....

تركها ورحل بعد أن فجر قنبلته في وجهها !
ربما تكون هذه القنبلة قذارته ، وربما تكون
حقيقتها وفي كلا الحالتين .. قلبها ينزف دما
ويعتصر ألما وندما ... أل هذه الدرجة هي

رخصية؟؟! ليس لها سعر كما قال ! .. أنه

جرحها بسكين حاد جعلها تنزف وجعا ..

سارت دون وعيٍ منها ، وصدي كلماته تتردد

في أذنيها (أنتي شمال .. بتاعة رجالة .. الي

زيك مينفعش معاه إلا كده !)

إعتصر قلبها يكاد يتمزق من شدة الآلام .. !

أنهمرت العبرات من عينيها بغزاره ، وظلت

تسير وتسير .. ضائعة .. تائهة .. مجروحة ..

بغضت حالها وإشمئزت من ذاتها .. تبا لهذه

الأم التي جعلت من إبنتها عاهرة !!

+.....

- مالك يابني في ايه؟؟

قالها زياد بتساؤل ..

فأردف أمير بغضب : مفيش !

زياد باندھاش : مفيش ازاي و أنت كنت جاي

مفرفش ودلوقتي قلبت خلقتك أهو !

زفر وهو يقول : يا زياد مش ناقصك ما

تسكت بقي ..

تعجب زياد له ، فعقد حاجبيه وقال

ياستغراب : طب قولي ايه حصل هي أروي

تعبت طيب ولا في ايه ؟؟

نظر له أمير وتابع بغضب دفين : الهانم

متقدملها عريس !

فغر زياد فاه وهو يردد : ايه عريس !

أمير بايجاز : أيوة ..

ضحك زياد عاليا وهو يضرب كفا علي كف ..

وكزه أمير بخفة قبل أن يردف : بتضحك علي

ايه أنت كمان ..

هدأ زياد اخيرا ثم قال في هدوء : طب وهي

رأيها ايه في الموضوع ده ؟؟

تابع أمير بضيق : بتقول هتفكر !!

قال زياد مردفا بعتاب : ما أنت خليك ساكت

لحد ما تتخطف منك وساعتها بقي على الله

اسمك تقول مضايق وشغل النحايح

بتاعك ده

ضحك أمير رغما عنه : نحايح !

أوما زياد برأسه : أيوة ، ده أنت بجم يا أخي ...

آآ قصدي يعني واكل سد الحنك .. ما تنطق

بقي

تنهد أمير وهو يخلق عينيه ثم قال : أقول

ازاي طيب ، مش عارف .. مش عارف .. مش

عارف

زياد بمرح : أنت أدخل دلوقتي ، وقرب منها
كده وقولها أروي أنا بحبك .. وعاوز اتجوزك...
وبس كده !

إتسعت عيني أمير وهو يقول مشدوها : أنت
عاوزني اعمل كده .. لالا مش هعرف طبعا !

خبط زياد علي مقدمة رأسه وهو يتابع بغیظ
: يابني أشد في شعري منك !!

أمير ضاحكا : لا مش لدرجة

استكمل زياد حانقا : ألطم علي وشي يابني
منك !! أخبط دماغي في الحیطة تفتح وأقع
من طولي وأناملك بالعرض في المستشفى !!

قهقهه أمير ثم قال من بين ضحكاته : أنت
هتمثل ولا إيه ، يخربيت عقلك

زياد ضاحكا : ما أنت جنتني طيب اعمل ايه

صمت أمير وهو يتنهد بعمق .. فأردف زياد
مُكملاً: هتنطق ولا أخش اقولها أنا .. ؟

أمير بحق : هنستظرف بقا !

حك زياد فروة رأسه ثم قال بمراوغة : طيب
ايه رأيك نعمل بروفا !

قطب أمير مابين حاجباه وتابع مواصلاً
بتساؤل: إزاي ؟

زياد بمزاح وهو يحبس ضحكاته : كأني أنا
أروي وأنت هتتعرفلها دلوقتي .. يلا أنا
سامعك

أمير بمرح : ممم عجبتني الفكرة ..

زياد بحماس : طب يلا !

تنحح أمير ثم هندم ملابسه ووقف
بانتصاب ليقول بهدوء متوتر: آآ... أروي.. أذ
أنا... أنا.. أنا

- لأ أنت كده هتجيلي وهتجبلها شلل رباعي
أقسم بالله...

نطق بها زياد بغیظ لينفجر أمير ضاحكا...
هدأ أخيرا من جديد ليقول سريعا بتوتر:
بحبك يا أروي

تنفس زياد الصعداء ثم جلس رافعا يديه
عاليا قائلا: أحمدك يارب نطق أبو الهول!...
ثم تابع بحذر: يلا أدخل إعترفلها بقي زي
الشاطر

أمير بتوتر: لأ خليها وقت تاني!

١.....

عادت سهيلة إلي ذاك المنزل الذي حطمها
تحطيمًا ، صعّدت لتدلف ولا تزال تبكي
بحرقّة .. إتجهت إلي غرفتها دون إكتراث
بالأغاني الصاغبة التي تصدح عاليًا ولا بتلك
المناظر القذرة !

دلفت خلفها سهير وهي تقول بإستغراب
لحالتها : مالك يا بت ؟!

فتحت سهيلة خزانة ملابسها وأخذت تلملم
اشيائها علي عجالّة .. فإنتاب سهير القلق ف
هتفت حانقة: ما تنطقي في ايه وبتلمي
هدومك ليه كده !

ما كان من سهيلة إلا أنها صاحت بها بعمق
آلام السنين الماضية : راحة في ستين داهيه
ملكيش دعوة بيا .. خلاص عاوزه مني ايه
تاني .. مش دمرتيني ودبحتيني بسكينة تلمة
.. سنين وانا مذلولة ليكي لكن خلاص

معدش عندي حاجة اخسرها .. أروي وبعدت
وهي دي الي كنت خايفة عليها .. وأنا كمان
هبعده عنك .. حسبي الله ونعم الوكيل فيكي

صُدمت سهير من ذلك الكلام المفاجئ
وحالة إبتها التي يرثي لها .. إقتربت منها
محاولة صفعها إلا أنها أمسكت يدها
ودفعتنا بعيدا عنها قائلة بإنهيار: إبعدي
عني .. اياكي تقربي

أصبحت سهير في حالة ذهول تام لما تفعله
سهيلة .. فهتفت بإستغراب: لا ده أنتي
اتجننتي بقي!

أحكمت سهيلة غلق حقيبتها ، ثم حدجتها
بنظرات قاتلة: قصدك عقلت ، أنا خلاص
مبقاش ليا مكان هنا .. سلام!

أخذت حقيبتها وإتجهت سريعا إلي خارج

ذاك المنزل اللعين ... !

+.....

عاد ماجد إلي منزله مرة ثانية ، وهو يدندن بلا

مبالاه كأنه كان يتنزه ولم يفعل شيئا .. !

دلف إلي غرفته ليهتف بإسم شقيقته التي

أجابت بتأفف : نعم

فقال بهدوء : أنا جعان

لوت سلمى فمها بتهكم : قوم شوف هتاكل

ايه وكله ، ماما منبهه عليا معمكش حاجة !

ماجد بغضب : يا سلام ! وليه أن شاء الله

سلمى بحدة : احمد ربنا إن ماما رضيت

تقعدك هنا أصلا معنا

كز ماجد علي أسنانه وهو يشتم بخفوت !

بينما تركته سلمي ودلفت إلي غرفتها ..

فإلتقط ماجد هاتفه ثم أجري إتصالا ... وحين

آتاه الرد قال بإختصار : زي ما اتفقنا هروحله

بعد يومين بس يارب يرضي يشغلني تاني ..

ماشى .. تمام ... سلام ... !

أغلق الخط ثم تسطح علي فراشه مُحدقا

بسقف الغرفة !

+.....

دلف أمير إلي الغرفة مجدداً بعد إقناع من

زياد ، إقترب منها بخطوات متمهلة وهو

يقول بجدية : أخبارك ايه دلوقتي ؟

أومات برأسها وهي تعبس بوجهها ، فجلس

قبالتها وهو يقول متنهدا : زعلانة ليه ؟؟

لم تجيبه إنما نظرت إلي الجهة الأخرى وهي
تزفر أنفاسها ..

حاول .. بل جاهد في نطق الكلمة لكنها لم
تُنطق ! ... إزدرد ريقه قبل أن يقول متوترا :
إحم ، أنتي زعلانة عشان إتعصبت عليكي
صح

أيوه ... نطقت بها أروي ولازالت تنظر للجهة
الأخرى ... ثم تابعت بإختناق : أنا معرفش
انت زعلت ليه ، وايه الي عصبك كده !
أردف بإرتباك : عشان ... عشان يا أروي أنتي

...

نظرت له لعلها تستشف منه أي شئ
وتتظر ما سيقوله إلا أنه صدمها رده حين
قال : يعني أنتي بقيتي مهمة بالنسبالي

تعتبري أختي لازم أخاف عليكى وأنا شايف
أن كرم مش مناسب ليكي !
إتسعت عينيها بصدمة قائلة : أختك !!!!+

يتبع

#حبيبتى_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الثانية والعشرون

حبيبتى الكاذبة+

الحلقة الثانية والعشرون : (قال أْحْبُك)+

شعر أمير أنه قد زاد من الأمر سوءاً ،
فصمت وهو يطالعها بإرتباك فكان رد فعلها
واضحاً علي وجهها ألا وهو الضيق والإختناق

..

تنهد بعمق قبل أن يردف بتوتر :

- إحم ، مش قصدي أختي بالضبط يعني !

أردفت بعفوية : أومال ايه؟؟

إرتبك بشدة ثم نهض بحركة مُفاجئة وقال

وهو يتجه صوب الباب :

- معلش هشوف زياد وراجعلك نسيت

أقوله علي حاجة مهمة في الشغل !

أنهي جملته وخرج سريعا لتعبس أروي

بوجهها وهي تقول بصوت مُختنق : يعني

ايه أخته ده بيتكلم جد ده ولا إيه ..+

- ها إعترفتلتها ؟

سأله زياد بحماس

ف أجابه أمير وهو يتنفس سريعا كأنه كان

يركض .. !!

_ تقريبا

إبتسم زياد بإتساع ثم أضاف بمرح : أيوة

بقي ، ها إحكي لي إيه رد فعلها ؟؟

أردف أمير بهدوء : مش عارف ، أصلي

معتزفتش يعني اوي ، بصراحة معترفش

أقولها إيه !

إتسعت عيني زياد ثم سأله مستفسرا :

يعني إيه ، أنت قولتلها إيه بالضبط ؟؟ ...

صمت لبرهه ثم أجابه : بص أنا معترفش ،

بس قولتلها إنها مهمة بالنسبالي !

إبتسم زياد مجددا : حلو جدا ، إيه بقي

معتزفتش

أمير بنفاز صبر : بص من الآخر كده أنا

عكيت الدنيا .. أنا قولتلها انتي مهمه

بالنسبالي عشان انتي زي أختي .. !

كاد زياد أن يَلطم علي وجهه ، بينما عض
علي شفته السفلي وهو يرمقه بنظرات
مغتظة ثم قال بذهول : ينهارك مش فايت !
.. أخرة الي احنا عملناه ده كله ، تدخل تقولها
انتي أختي؟؟ يا شيخ جاك خوت في دماغك
!

إقترب أمير منه وهو يقطب ما بين حاجباه
بضجر : ما تلم نفسك يا زياد ده انت خدت
عليا اوي

إبتسم زياد بمكر ثم تابع بجدية : عندك حق
هات راسك أبوسها ...

أمسك وجهه بين كفيه ثم إقترب وضرب
رأسه برأس أمير بغیظ ...

توجع أمير قليلاً وهو يهتف : ااه يا ابن
الذين ..

ركض زياد بعيدا وهو يقول ضاحكا : أحسن
تستاهل ، سلام

نظر له أمير وهو يمسك مُقدمة رأسه ويقول
في وعيد : ماااشي يا زياد ... اه يا راسي

.....١

بينما كان زياد يركض هابطا درجات السلم
ضاحكا .. حتي إصطدم بها فتنحج بحرج
وهو يقول بخفوت : أسف جدا معلش
مشفتكيش

إبتسمت سهيلة ببهتان ، ثم أردفت بجدية :
ولا يهملك ..

صعدت بعد ذلك إلي الأعلى بينما هبط زياد
متجها إلى سيارته ...

وصلت سهيلة إلى الغرفة المتواجدة بها
شقيقتها ، فوجدت أمير يقف بالخارج فألقت
عليه السلام ودلفت ..

ما إن دلفت إقتربت من شقيقتها وقالت
بنبرة حزينة : إزيك يا أروي ، صحتك عاملة
ايه دلوقتي ؟!

أجابتها سهيلة بإستغراب لحالتها : الحمد لله
يا سهيلة مالك فيكي ايه ؟؟
حركت رأسها بعلامة النفي بصمت ، محاولة
كتمان بُكائها ...

سألها أروي مجددا وقد إزدادت قلق : ايه يا
سهيلة مالك فيكي ايه ..

إنفجرت باكية بمرارة ، وهي تضع يدها علي
فمها لم شعر من قبل أنها رخيصة بلا سعر ،
أتاحت نفسها للجميع !!

حاولت أروي أن تتحرك من مكانها إلا أنها
تألمت بشدة ، فقالت وهي تعض علي
شفتها : أرجوكي يا سهيلة احكي لي مالك أنا
أول مرة أشوفك كده

حاولت سهيلة تهدئة نفسها وهي تجفف
دموعها المنهمرة فقالت بإرهاق : مفيش يا
أروي ، كل الحكاياه إني عرفت نفسي علي
حقيقتي !

قطبت أروي حاجبيها وتابعت بعدم فهم :
ازاي يعني ؟

أردفت سهيلة بثبات : الشاب الي كُنت
بحكيك عليه ، طلع بيضحك ويلاعب بيا ،
جرحني جرح كبير وعميق .. عميق جدا يا
أروي

أروي بحزن : كان قلبي حاسس أنه مش
صادق يا سهيلة وياما نصحتك متثقيش في
حد مسمعتيش كلامي

تنهد بيأس وازافت : أهو الي حصل يا أروي ،
الله لا يسامحه علي الي عمله فيا ، بس برضو
هو فوقني في الوقت المناسب

أروي بتساؤل : يعني ايه ؟

سهيلة بجدية : أنا خلاص سبت البيت
وبعدت عن أمك ، ومش هرجع تاني للحياة
الي دمرتني !

تهللت أسارير أروي ثم قالت بسعادة : بجد
يا سهيلة ؟

أومأت سهيلة وهي تبتسم بحزن : بجد يا
أروي ، وهنبداً أنا وأنتي حياة نضيصة وصفحة
جديدة

تنهدت أروي بإرتياح ثم أردفت : ده أحلي خبر
سمعته في حياتي يا سهيلة بجد ريحتيني
إبتسمت سهيلة .. لتستكمل أروي حديثها
بحزن : عقبال ما إلي في بالي يتم وأخلص من
سامي بدون ما أمير يعرف حاجة .. أنا هموت
من الرعب

سهيلة بجدية : أن شاء الله كل شئ هيبقي
تمام ، وهنلاقي طريقة نخلص بيها من سامي
، قوليلي وصلتي لحد فين مع أمير .. ؟
أروي بضيق : أنا خايفة أوهم نفسي ويطلع
أمير لا بيحبني ولا حاجة .. خايفة يطلع حلم
بعيد يا سهيلة !

سهيلة بحماس محاوله بث الأمل داخل
شقيقتها : لأ يا أروي أنا متأكدة أنه بيحبك ،
أنا لما جيت المستشفى أول مرة شوفته

متوتر وخايف جدا عليكى وكان فى حالة حزن

مش طبيعية.

إبتسمت أروى قائلة : بجد يا سهيلة ، أومال

ليه كل تصرفاته معايا غامضة ؟

سهيلة بتنهيده : الصبر حلو يا أروى ، أنتى

تستهلى كل خير ، بتمنى بجد تتجوزا

وتعيشوا حياة سعيدة ..

تابعت أروى بحنان : وأنتى كمان يا سهيلة ،

ربنا يعفو عنك ويعوضك خير ، .. قوليلي

أنتى ناوية على ايه .. ؟

أجابتها سهيلة بهدوء : كان فى واحدة أعرفها

من فترة صاحبة محل ملابس ، هروح

أشتغل عندها أنا كلمتها وأنا جىالك فى

الطريق وهى موافقة ، واهو تبقي فلوس

حلال ، لحد ما نجمع مبلغ حلو ونأجر شقة
غير بتاعة سامي ونعيش فيها
أروي بسعادة غامرة : حلو أوي ، أنا مبسوفة
جدا

+.....

جلس خالد إلي جوار والدته وهو يقول متنهدا
بإرهاق :

- هتفضلي زعلانة كده علي طول يا ماما؟؟
تفوهت نعمة بحدة : أيوة لحد ما تسمع
كلامي وتسيبك من بنت كوثر!

زفر خالد أنفاسه بضيق ، ثم تابع بإختناق : يا
ماما حرام عليكي ، ده أنتي كنتي بتتحايلي
علي امها عشان أخطبها دلوقتي بتقوليلي
سبها !

أومات نعمة قائلة بضجر : أيوة ، عشان

مكنتش أعرف أنهم كده !

خالد بايجاز : هما ملهمش ذنب في الي

بيعمله ماجد ، ماجد حاجة وهما حاجة يا

ماما مينفعش ناخذهم بذنبه

نعمة بنفي : لأ ، اذا واحد من العيلة كده

يبقي أكيد أخته زيه وأمهم معرفتش تربيهم

خالد بفتور : حرام عليك يا ماما والله ، ده

أنتي الي مربية سلمي ، وكمان متنسيش

أنها يتيمة ملهاش أب واديكي شايفة اخوها

صايح ، يعني ملهاش غيري أجي أنا واديلها

ضهري !! .. ده حتي تبقي عيبة في حقي !

زفرت نعمة أنفاسها وهي تتابع بتصميم :

يابني ملناش دعوة يتيمة ولا لا ، إبدأ حياتك

مع بنت تانية تكون بنت عيلة اسمع كلامي
واتجوز بنت خالتك !

هب خالد واقفاً ، ثم قال بصرامة : ماما !
إسمعيني كويس ، قلبي مفهوش غير
سلمي ، مهما عملتي هتجوزها وإلا هبقي
ندل ومش راجل للأسف ، .. اعلمي حسابك
يا ماما أن دخلتي عليها الشهر الجاي ولازم
تتقبلي الامر لو ليا معزة عندك ! ...

أنهي حديثه ثم إتجه إلي غرفته سريعا ،
ليترك والدته تضغط على شفتيها بغضب !!

+.....

جلس ماجد علي طرف فراشه يعبث بهاتفه ،
إلي أن جاء إسم "مايا" فضغط زر الإتصال ،
ووضع هاتفه علي أذنه حتي آتاه صوتها
الأنثوي ..

إبتسم وهو يهمس : حبيبي وحشتيني

قالت بميوعة : وأنت كمان ، بس أنا زعلانة

منك يا مجودي

ماجد في تساؤل : ليه بس

إستكملت هي بدلال : عشان مش راضي

توفي بوعدك ليا وتتجوزني

تمدد علي فراشه وهو يقول هائما : هتجوزك

يا روجي بس أمي ترضي عني وتبيع الأرض

بتاعة أبويا الله يرحمه وهنغنغك وكده كده

أنا عندي الشقة ، يعني كله لا تقلقي

لمعت عينيها بطمع وإبتسامة إرتسمت علي

ثغرها حين إستمعت إلي ذاك الحديث ..

- ربنا يخليك ليا يا حبيبي تابعت بتساؤل

: قولي هتنفذ امتي الي قولتلك عليه؟؟

أردف بشرود : لما تخرج بسلامتها من

المستشفى

- أوك ...

+.....

صافحت سهيلة شقيقتها بعد أن قالت لها
ستذهب لتنام لتستيقظ صباحا أكثر نشاطا
حتى تستعد لعملها الجديد ..

ودعتها وخرجت من الغرفة لتجد أمير في آخر
الرواق ينظر من النافذة بشرود ..

حسنت قرارها ، وإقتربت بخطوات متمهلة
ومترددة إلي أن وقفت خلفه بتوتر ، ثم
تفوهت بخفوت : لو سمحت ..

إلتفت لها بإستغراب ، ليردف بجدية :

إتفضلي !.

إزدردت ريقها بإرتباك ، ثم قالت ؛ أنا بشكرك
جدا علي وقفك مع أروي أختي ، يعني
لولاك أنت مكنتش عرفت أعملها أي حابه
إبتسم بمجاملة قبل أن يردف بثبات : لا
داعي للشكر أنا عملت واجبي ، والي
المفروض أعمله !

تنهدت طويلاً ثم قالت بتردد : كنت عاوزه
أقولك حاجة كمان اذا سمحتلي !
اوما لها برأسه وقال بجدية : إفضلي ..

تحدثت هي بتوتر قليلا : طبعا الي هقولوا ده
أروي متعرفش عنه حاجة ، أنا بس بفهم
أختي من نظرة عنيتها ولهجتها ومن كلامي
معاها عرفت إنها ... إنها بتحبك .. وأوي كمان
حملق بها ... لا يعرف ماذا يقول الآن .. لقد
صدمته جملتها رغم أنه يشعر بمشاعرها

تجاهه ، وكأنه لُجم وأصبح عاجز عن الحديث

..

فأردفت سهيلة بإبتسامة : لو أنت كمان
بتحبها ، إبدؤا خطوة جديدة مع بعض ، أروي
يتيمة وملهاش أي حد في الدنيا .. وكمان
بريئة جدا ، وأنا نفسي اشوفها سعيدة ...

ساد الصمت لعدة ثوانٍ حتي أردفت بعد
ذلك : عن إذتك وآسفة علي تدخلني بس أنا
قلت الي أنا شيفاه .. مع السلامة

منحته إبتسامة راضية ، ثم سارت بعيدا
لتنصرف !

ليتهد أمير بعمق ، فقد كانت كلماتها لها
تأثير قوي عليه ، عندما أخبرته أنها تحبه ...
بريئة .. يتيمة .. لمست هذه الكلمات
بالاخص قلبه ليبتسم تلقائياً ثم دلف إلي

الغرفة مُجددا .. إقترب وجلس بصمت وهو
يطالعهها بتأمل ..

حاولت أروي تحاشي النظر إليه ، ولا تزال
عابسة بوجهها ، ... إنتظرت حتي يتكلم ولكنه
لم يفعل ..

نظرت له أخيرا وقالت مُستغربه : في ايه ؟
رفع أحد حاجبيه وتابع بجدية : مفيش حاجة
- أومال بتبصلي كده ليه ؟ ... قالتها بتوتر
ليردف هو بإبتسامة صغيرة : مالك مضايقة
كده ليه يعني ؟

حركت رأسها وهي تقول : مش مضايقة
- لأ مضايقة ... قالها بإصرار

قالت بيأس : أبدا مخنوقة شويه

من ايه ؟ ... سألهامجددا بمراوغة

فقلت بغیظ : ولا حاجة !

صمت .. صمت طويلاً ، ثم قال أخيراً بهمس:

أقولك حاجة تفرحك .. ؟

طالعه بتساؤل وهي تهز رأسها بإيجاب ...

فصمت مرة ثانية ، قبل أن يقول أخيراً بتوتر

ممزوج بحنان لم تعهده هي منه ؛:

- بحبك !+

يتبع ...

#حبيبتى_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الثالثة والعشرون

حبيبتى الكاذبة+

الحلقة الثالثة والعشرون : (ما بين السعادة

والخوف) +

توردت وجنتيها بحمرة الخجل مُجرد أن
إستمعت إلي هذه الكلمة من فمه ، بينما
قلبها يخفق بعنف وهي تفرك كلتي يديها
في بعضهما بتوتر بالغ ..

ظل أمير مبتسما وهو يُراقب تصرفاتها بعينيه

! ..

حاولت هي التحكم في مشاعرها وتوترها
البالغ ذاك ... حتي قالت بثبات : هي دي
الحاجة الي هتفرحني !

رفع حاجباه معا بإندهاش ، قبل أن يقول :

هو ده الي ربنا قدرك عليه ؟

إبتسمت بسعادة وهي تومئ برأسها ، بينما
قالت بمراوغة : اه ، وايه الي يفرح في كده
مش فاهمة أنا !

قطب جبينه بتذمر ثم قال : خلاص هسحب
الكلمة ، ولا كأنك سمعتي حاجة ، كده كده
أنا بحبك زي أختي أصلا !

إتسعت عينيها وهي تردف بتلقائية : لا لا
بلاش أختك من فضلك ..

قهقهه عليها ، ثم قال ماكرا : أومال ايه ؟

حركت رأسها نافية : لا ولا حاجة ، آآ ممكن
بس تطلع بره دلوقتي

صُدم وقال : ايه ..

تلعثمت قليلاً : آآ لا مش قصدي سوري ،

سوري ..

ضحك هو بخفوت ثم نهض بخفة وقال : أنا
رايح أسأل الدكتور امتي هتخرجي من
المستشفى ..

إتجه سريعا صوب الباب ولا تزال الإبتسامة
ترتسم علي ثغره ، وأخذ يلتقط أنفاسه وهو
يسير بخطواتٍ مُتمهلة ... تاركا إياها في عالم
آخر وتراودها مشاعر لم تشعر بها من قبل !

+.....

طرق خالد باب شقة السيدة كوثر .. لتفتح
سلمي وتبتسم فور أن رأته ، فأردف هو
بصوت رجولي : جاهزة ؟

أومأت له بإبتسامة وقالت بخفوت : جاهزة ..

آتت كوثر من الخلف تقول بجدية : إزيك يا

خالد ؟

إبتسم خالد وقال : الحمدلله بخير ، ازي

حضرتك انتي ؟!

تنهدت ثم قالت : نحمد الله ، أخبار والدتك

ايه ، يعني لا حس ولا خبر وكمان سمعت

انها عاوزاك تسيب سلمى يا خالد الكلام ده

صح

خالد بضيق : لأ مش صح ، وحتى لو صح ،

أنا الي هتجوز مش ماما !

كوثر بهدوء : لا يابني اذا كانت امك مش

موافقة ، أنا هبعد أنا وبنتي وانت ربنا

يوففك مع حد تاني !

سلمى بغضب : ايه الي بتقوليه ده يا ماما

آآ...

قاطعتها كوثر بصرامة : قولت ايه يابني ،

عرفني لو نعمة امك مش موافقة عشان أنا

محلتيش الا بنتي اجوزها لك وأمك تبهدلها

يعني

تابع خالد مردفا بصوتٍ جوهري : كده
هتخليني أزعل ، وأنا طول عمري بقول أن
حضرتك حقانية وعندك عدل لكن الي انتي
عاوزه تعمله ده أنتي وأمي مينسبش
العدل بأي شئ ، أنتوا عارفين كويس إن أنا
بحب سلمي ، وكنت هتجنن عليها ويوم ما
ربنا يحقلي الأمنية دي عاوزين أنتوا
تبعدوها عني ، ليه كده ???

كوثر بتنهيده !: يابني أنا عارفة كل ده بس أنا
مش عاوزه بنتي تعيش في مشاكل ..

أضاف خالد بهدوء وثبات : أوعدك إنها
تعيش من غير مشاكل وتبقي مرتاحة معايا
، هي دلوقتي متجوزة راجل يا طنط كوثر !
وهي في حمايتي وقلبي قبل عنيا ..

إبتسمت سلمى بإتساع وهي تسمع حديثه
الرجولي ... أنه حبيبها الذي عشقته بكُل
كيانها ودائما عند حسن ظنها ، ومع كل
موقف يزداد حبها له أضعاف مُضاعفة ..

وكذلك إبتسمت كوثر بإعجاب قبل أن تقول
: ربنا يباركلك يا خالد يابني ، ياريت أمك
كانت زيك وعملت بالعشرة ، بس يا خسارة
باعتني ونسيت العيش والملح

إبتسم لها وقال متنهدا : إن شاء الله بكرة
الأمور تتصلح وماما ترجع لطبيعتها محنه
وهتعدي

بادلته الإبتسامة وقالت : ماشي يا خالد يلا يا
سلمى روحي مع جوزك ، ونقي عفش
سعره هين عشان ظروف خالد

أومأت سلمي بسعادة وهي تكلبش في يد
خالد ، ثم أخذها وهبطا الدرج ، ...

خرجا من مدخل البناية وهو يشابك أصابعه
بأصابعها الصغيرة شعر بها فجأة تقترب
من أذنه وهي ترتفع للأعلي قليلاً علي أطراف
أصابعها

سمع همسها المفاجئ : بحبك .. !

منحها إبتسامة عاشقة وهو يضغط على كف
يدها برفقٍ : وأنا بموت فيكي ..

أردفت بمشاكسة : طب ممكن اطلب منك
طلب ؟

أوما لها غامزا : عيوني يا لوما

قالت ببراعة : عاوزة درة مشوي وغزل البنات
وآيس كريم ..

ضحك وهو يلف ذراعه حول كتفها ، ثم قال

بحب : من عيوني ...

+.....

عاد أمير إلي غرفة أروي مجددا ، قال هادئا :

الدكتور قال هتخرجي بعد يومين ان شاء

الله

تكلمت بسعادة : بجد ؟

اوما رأسه وقال : اها .. وكويس لأني لازم أتابع

الشركة زمانها بقت فوضي

أردفت في تساؤل : هو مفيش حد خالص

بيتابع ؟

أجابها بتنهيذة : زياد بيروح يتابع من وقت

لتاني ، وأنا بتواصل معاه علي الموبايل

سألته بفضول : هو زياد بي فهم في شغلك ؟

مسح علي رأسه وهو يقول بتأكيد : طبعاً ،
زيد رجل اعمال شاطر وببشتغل في
مجموعة شركات والده خارج مصر وعندهم
شركة هنا برضو ، لما بينزلوا إجازة بيتابعوا
العمل فيها !

أروي بإنبهار : ما شاء الله .. وهو مطول في
القعدة هنا بقي

أوماً أمير برأسه وهو يجيب عليها : اه
هيستقر شوية هنا هيتابع شركتهم الي هنا
في مصر .. وكمان عمتي هتنزل الاسبوع ده
لازم أعرفك عليها أن شاء الله

إبتسمت وأصابها التوتر خوفاً من القادم ..
فقال أمير بإطمئنان : عمتي طيبة وهتحبك
لا تقلقي

أومات له وهي تبسم بعفوية ...

+.....

بعد مرور ما يقارب الساعة...+

كانت سلمى مازالت تتعلق بكف خالد وهي
تتنقل معه في أحد المعارض الخاصة بقطع
الأثاث ، يتنقلا من هذا وذاك ... يتمازحان تارة
و يتشاجران تارة ...

أشارت سلمى إلي غرفة نوم ذات لون بني
داكن بها بروز ورسومات فضية رقيقة ومراه
كبيرة بمنتصف خزانة الملابس ...

قالت بدلال : طب ايه رايك في دي يا لودي ؟
أجابها بزمجرة : مش قد كده يا سلمى ، عاوز
حاجة أشيك ...

عقد ساعديها أمام صدرها ، ثم قالت بحنق :
ماشى يا خالد

ضحك وهو يميل عليها بمزاح : خلاص حلوة

يا لوما ، المهم تكوني مرتاحة يا حبيبي ..

إبتسمت برضا : مرتاحة أنا .. هي دي الي

عجبتني

أردف بحنان : ماشي يا سلمي مبروك

عليكي

تنهدت بسعادة بالغة : الله يبارك فيك يا

حبيبي

+.....

مر اليومان بسلام ، وها ستخرج أروي من

المشفي بعد أن تعافت وأصبحت أكثر

حيوية عن ذي قبل ، ... لملمت سهيلة

أشياءها وابدلت أروي ثيابها ورفعت شعرها

للأعلي علي هيئة ذيل حصان ، ... كان وجهها

يبدو عليه الإرهاق إلا أنها لم تشعر بالتعب

بقدر ما تشعر براحة نفسية تجتاحها كليا
منذ أن إعترف لها الأمير بحبه .. أصبحت
تبتسم تلقائياً دون وعيٍ منها كلما تذكرته
ورنت الكلمة في آذنيها ...

لاحظت سهيلة معالم وجهها السعيد ،
فأصابها الفضول وراحت تسألها بإبتسامة :
الحو ايه الي واخذ عقله ؟؟

نظرت لها أروي وتابعت بسعادة : إعترفلي يا
سهيلة قالي بحبك ..

إبتسمت سهيلة بإتساع وقالت مردفه : بجد
، أيوة بقي يا رورو ، ربنا يسعدك يارب يا
حبيبي

أروي بتأمين : يارب صمتت ثم تابعت
بحزن : يارب يا سهيلة ميسبنيش ، علي قد
فرحتي علي قد رعي وقهري !

سهيلة بإطمئنان : ربنا هيسترها يا أروي ،

المهم انتي إفرحي دلوقتي وبس !

أومات أروي لها ثم قالت مبتسمة بمكر :

سهيلة ايه رأيك في زياد ؟؟

سهيلة بجدية : رأيي فيه ازاي يعني

غمزت لها وقالت : يعني ، هو شكله مش

مرتبط ولا حاجة يا سلام لو يكون من نصيبك

يا سوسو ، يبقي ربنا كرمنا من وسع

أردفت سهيلة بحزن : ركزي في نفسك أنتي

يا أروي أنا مش مهم

إتجهت أروي إلي شقيقتها وعانقتها بحنان

قبل أن تقول بهدوء : أنا عندي احساس إن

ربنا هيعوضك عن الي شوفتيه يا سهيلة ،

بتمني أشوفك سعيدة وفرحانة ، بتمني

نعيش انا وانتى حياة هادية وبس ياريت ده

يحصل ... تفتكري هيجصل يا سهيلة ؟

تنهدت سهيلة طويلاً ثم قالت بشرود : ربنا لا

يعجزه شئ يا أروي ... قولي يارب !

- يارب ...

+.....

كان أمير يقف بالخارج بينما آتاه إتصال

فأجاب قائلاً : نعم يا زياد

أجابه زياد هاتفياً : أنا مستنيك تحت يا

شقيق

أمير بهدوء : ماشي أنا مستنيهم بره ، شوية

ونازلين .. !

- ماشي سلام ... أغلق زياد الخط معه

ليتحدث بمرح : مكنش ليه لزوم تيجي

معايا خالص يا ماهيتاب أنا مش عارف أنتي

عاملة زي ضلي ليه كده

لكمته ماهيتاب في صدره ، ثم قالت بحدّة :

ماشي يا زياد ، والله لأقول لبابا بس

زياد بمزاح : إستني ، ركبي بتخبط في بعضها

..

ماهيتاب بتذمر : رخم أوي ..

ضحك زياد وقال : بهزر معاك يا رمضان ..

بعد قليل ، وجدا أمير يقبل عليهما بصحبة

أروي وسهيلة ، ما أن رأتهم ماهيتاب زفرت

بحدّة ... أهذه هي أروي التي أرعبت أمير

عليها؟؟

هكذا راحت تُفكر ماهيتاب ، حتي أنتبهت

علي صوته الرجولي وهو يقول : إزيك يا

ماهيتاب

إبتسمت له ماهيتاب وصافحته قائلة :

الحمدلله ، ازيك أنت يا أمير

- بخير ... قالها بإيجاز

ليردف زياد مبتسماً : حمدالله على سلامتک

يا أنسه أروي

أروي مبادلة إياه الإبتسامة : الله يسلمک

شکرا ... ثم نظرت إلي ماهيتاب التي كانت

تحقق بها بغيره واضحة ... فقال زياد بهدوء ،

طيب أنا هرکب أنا وماهيتاب يا أمير

إقترب أمير منه ثم قال بغيظ وصوت خافت

: أنا مش عارف أنت إيه الي جابک أصلا

وکیمان جايب ماهيتاب شکلي هضرک

قريب

ضحك زياد ثم قال : أنا قلت أونسك
وبالمرّة أفسح ماهيتاب عشان عمالة تزن
عليا

أمير وقد رمقه بنظرات مغتاضه : ماشي
اتفضل إركب وخذ أختها معاك بقي

زياد رافعا حاجبه : تدفع كام؟؟

أمير بحدة : لخص في يومك ده

زياد بغضب طفولي : طيب يخربيت الي يهزر
معاك يا جدع ...

تنح زياد ثم قال موجه حديثه لسهيلة :

إتفضلي أنتي معايا يا أنسة سهيلة

أومات سهيلة ثم إستقلت السيارة معهما ،

وبينما إستقل أمير سيارته بصحبة أروي ..

التي قالت بضيق متساءلة : هي مين دي

الي مع زياد ؟

- أخته ... قالها أمير بخفوت وهو يُدير محرك
القيادة لينطلق بها ومن خلفه زياد ... الذي
قال بإبتسامة : أعرفك يا آنسة سهيلة ،
ماهيتاب أختي

إبتسمت سهيلة وأردفت : أهلا وسهلا يا
ماهيتاب

ردت ماهيتاب بضجر : اهلا

إستغربت سهيلة من هذه الطريقة لكنها
فضلت الصمت ونظرت من نافذة السيارة ،
+...

في سيارة أمير+

- مالك ؟ ... قالها أمير بتساؤل

لتجيبه هادئة : ولا حاجة أنا كويسة

إبتسم وقال : فرحانة انك خرجتي من

المستشفى؟؟

أومأت له مبتسمة ، فقال هو بجدية :

هتستريحي في البيت براحتك يا أروي مش

لازم تيجي الشركة دلوقتي خالص

أروي بتذمر : لا أنا عاوزه أجي ، الشركة

وحشتني ، والشغل ثم قالت متعمدة

إثارة غضبه : وكمان كرم

فرمل السيارة فجأة وهو يستدير لها في

مقعده ناظرا لها بغضب ثم هتف بحدة : نعم

؟؟؟ سمعيني قولتي ايه !

إبتلعت ريقها بخوف من ملامحه الغاضبه

القائمه ، قالت بصوت منخفض : بهزر مش

قصدي

نهرها بحدة : بس ده هزار سخيف ، أنا

مبحش الأسلوب ده !!

ترقرقت العبرات في عينيها ، وادارت وجهها
إلي الجهة الأخرى ، وتركت المجال لتنساب
علي وجنتيها ...

هتف بحدة مرة أخرى : آخر مرة تجيبي اسم
كرم علي لسانك فاهمه؟؟

لم يأتيه رد فقرر بنفس النبذة الحادة : فاهمة
؟

أومأت له دون أن تنظر إليه ، بينما تراجع
زياد للخلف بسيارته وهو يتساءل بقلق : في
ايه يا أمير؟

- مافيش ... قالها وهو يقود السيارة مجددا ..
بينما وضعت أروي يديها علي وجهها وإزداد
بُكاؤها .. ظلت تبكي إلي أن تعالت شهقاتها ك

طفلة صغيرة ، هكذا شعر أمير أنها طفلة
تبكي بعفوية لكنه لم يشفق عليها ، فإنها
أخطأت من وجهة نظره ، ويعلم انها قالت
ذلك متعمدة إثارة غضبه ...

تركها تبكي لعدة دقائق إلي أن قال أخيرا
بصرامة : كفاية !

لم تستجيب له ، فأخذ منديل ورقي من تلك
العلبة الموضوعه أمامه ومد يده لها قائلاً
بجدية : إمسحي دموعك ..

حركت رأسها نافية وهي تنظر من النافذة ،
فتنهد هو وقال بعتاب : أنتي الي إستفرتيني
يا أروي ، في حد عاقل يعمل كده يعني ؟؟

ايضا لم يأتيه رد منها ، ف كز علي أسنانه
وتابع : عنك ما رديتي ... أنتي غلطانة يا أروي
، والي يغلط يتعاقب صح ؟

نظرت له بدهشة ، وإستغراب ، ... ثم حدثت
نفسها وقلبها يقرع بخوف :

كل هذا من أجل مزحة فكيف سيكون رد
فعلك حين تعلم تلك الكارثة !!!!+

يتبع

#حبييتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الرابعة والعشرون

حبييتي الغاذبة+

الحلقة الرابعة والعشرون : (فخ)+

آه .. كم يؤلمني قلبي يا أميري ..

هل تسمع أنيني ؟ ...

هل رأيت كيف يُعذبني ضميري !

نعم أنا كاذبة

ولكني لست خادعة

أنا عشقتك ولكني خائفة

فكيف حين تعلم أنني إبنة سافرة ؟

هل ستصدقني حين أقسم إني طاهرة ؟

اه فأنا العاشقة وعن مصارحتك عاجزة ..+

صف زياد فجأة سيارته ثم أخرج رأسه من
النافذة ، ليهتف بمرح وهو يُنادي علي أمير :

أمير هتنزل هنا

صف أمير هو الآخر سيارته وهو يقول بجدية

: ليه ؟

ترجل زياد من السيارة وإتجه نحوه قائلاً

بايتسامه : أصل ماهيتاب عاوزة تشوف

البحر ف قولت نقعد في الكفاتيريا دي ، وإهي
فرصة تغيروا انتوا كمان جوها ايه رأيك؟؟
كاد أمير أن يرد عليه فقاطع زياد قائلاً بمزاح
: أنا بقول كده برضو يلا انزلوا ..

ترجل أمير من السيارة وهو يتمتم يخفوت :
مجنون رسمي !

وكذلك فعلت أروي وترجلت علي مفض ،
ف نظر لها أمير وجدها غاضبة بشدة ...

لكنه فضّل الصمت وإتجهوا جميعا إلي حيث
قال زياد .. جلسوا جميعا علي طاولة تطل
علي مياه البحر ..

قال زياد هادئاً : تشربوا ايه بقي ؟

أجابته ماهيتاب بدلال : أنا هشرب زي أمير ،
هتشرب ايه يا أمير؟؟

نظرت له أروي تنتظر رد فعله ...

فقال هو بجدية : هتسرب فراولة ..

إبتسمت ماهيتاب وقالت : وأنا كمان يا زيزو

..

سأل زياد مجددا : وأنتي يا آنسة أروي ؟

وسهيلة؟؟

رد أمير سريعا بثبات : أروي هتسرب فراولة

!

أروي بتذمر : لا أنا مش عاوزة حاجة ، شكرا ..

رمقها أمير بغيظ قبل أن يردف بلهجة أمرة :

لا هتسربي ، يلا يا زياد

ضحك زياد وقال : خلاص كلنا نشرب فراولة

بقي ، اوك ؟

أوماً الجميع برأسه ماعدا أروي التي كانت
عابسة بشدة ...

أبلغ زياد النادل بطلباتهم ، وساد الصمت
بعد ذلك لعدة لحظات إلي أن قالت أروي ،
بخفوت وهي تنهض مُتحملة علي نفسها :
أنا هتمشي شوية علي البحر بعد إذنكم ! ...
ثم سارت قبل أن يتحدث أمير بعجرفه كما
فعل في السيارة ...

تابعها أمير بعيناه ، ثم نهض هو الآخر قائلاً
بصوت رجولي ؛ عن إذنكم .. !

أضاف زياد مازحا : إذنك معاك ..

كادت ماهيتاب أن تنهض خلفه ولكن أوقفها
صوت زياد الصارم : مكانك يا ماهيتاب

زفرت ماهيتاب بحدة وهي تتابع بحنق : ليه
هتمشي مع أمير !!

حرك زياد رأسه نافياً وتابع : لأ مش هينفع
دلوقتي هنتمشي أنا وأنتي !

+.....

وقف أمير أمام أروي حيث قطع عليها
الطريق بجسده المفتول ، ف رفعت بصرها
إليه وهي تتابع بإختناق : أوعي من طريقي !
حرك رأسه نافياً قبل أن يقول بجدية : لأ ،
وبعدين هتفضلي مكشرة كده يعني ؟؟
أومات له قائلة بضجر : أيوة .. روح إقعد مع
بنت عمته أحسن جاي ورايا ليه ؟!
رفع أحد حاجبيه بإندهاش قبل أن يردف
بتعجب : بنت عمته !! ... قصدك ايه بقي يا
ست أروي ؟؟

زفرت بحنق وهي تتابع : مقصديش حاجة ،
أنت مش زعقتلي وخلص ، في ايه تاني بقي

..

ظهرت إبتسامة صغيرة علي محياه ، وهو
يطالعها بإعجاب ثم أردف بتنهيده : طيب
خلص ، متزعليش مني ، بس أنتي الي
إبتديتي وإستفزتيني ، وكمان أنا معرفش ليه
تعمدتي تضايقينني وتجيبني سيرة كرم !
أردفت ببراءة : أنا كنت بهزر معاك .. بس كده

!..

فرك طرف ذقنه بأصابعه ، ثم قال مبتسماً :
خلص يا أروي يمكن أنا زودتها شوية عموما
حصل خير .. !

أومأت له برأسها وراحت تنظر إلي مياه البحر
الزرقاء ، ... وقف جوارها ثم قال مرحا : طيب
إضحكي بقي ، خلصنا يا أروي

إبتسمت بتلقائية وهي تطالعه بصمت ، ثم
قالت بخفوت : هو أنت كده علي طول؟؟

سألها بفضول : كده ازاي يعني؟؟

أجابته هادئة : يعني ، بتشد وتلين في نفس
الوقت ، تزعق وبعد شوية تضحك ، بحس
إنك حد ليه هيبه وتخوف كده وفي نفس
الوقت حبوب ومرح .. حيرتني معاك !

ضحك أمير بخفوت وهو ينظر إلي البحر قائلاً
بإبتسامة هامسة : المهم إني حلو ولا وحش
؟؟

أردفت أروي بتلقائية : أنا مقابلتش حد زيك
في حياتي ، يعني أنت حاجة وكل الناس الي
عرفتها حاجة تانية ..

رد مندهشا : لدرجة دي

أومأت له قائلة بتأكيد : وأكثر

إبتسم .. ثم صمت قليلا .. ثم تحدث بتساؤل:
كلميني عن نفسك يا أروي ، عاوز أعرف
حياتك شكلها ايه .. خرجي كُـل الي في قلبك
أنا عاوز أسمعك ..

توترت أروي ، ماذا تقول له ، ف حياتها مؤلمة
، غير مُشرفة حتي تسردها عليه ! ..

صمتت لعدة دقائق ، ثم قالت بخفوت : كل
الي أقدر أقولها لك إني وحيدة ، يعني مليس
حد .. تعبت جدا في الدنيا دي

نظر لها وقال بفضول : ليه يا أروي؟؟ ايه الي

تعبك في الدنيا .. إحكيلي ؟

أجابته بثبات : يعني أنا معرفش حد غير
سهيلة ، أنا إشتغلت في كذا حته قبل ما آجي

عندك ، بس كنت بتهان وبقابل ناس
حيوانات فبضطر اني آسيب الشغل وأمشي
وادور علي غيره

تنهد قبل أن يقول مجددا : طب وأهلك
توفوا إمتي؟؟

إزدردت ريقها بإرتباك ، ثم قالت متوترة !:

- مش عارفه ... أنا كنت صغيرة ، وسهيلة
كانت كبيرة عني شوية .. من يوم ما وعيت
علي الدنيا وأنا عارفة أن بابا وماما ماتوا !

قطب أمير جبينه ثم تابع بجدية : أومال مين
رباكوا !

أردفت بإرتباك : كان في جارة كده ساكنة

جنبنا كانت بتهتم بينا شوية ..

أوما أمير برأسه وهو ينظر إلي عمق عينيها

الخضراوتين ، مما جعل أروي ترتبك وكأنه

سيكشف كذبها الآن !

تحدثت بخفوت : بتبصلي كده ليه ؟

إبتسم قائلاً : عيونك حلوة وفيها سحر ..

أطرقت رأسها بخجل ، وهي تبتسم بعفوية ،

فضحك هو قائلاً بمزاح : أول مرة أشوف

بنت سمرة وعنيها خضرة ، سبحان الله .. لأ

وشعرها يجنن !

وصل الخجل داخلها للقمة ، فنظرت إلي

الجهة الأخرى بخجل واضح عليها ، إلا أنه

قال بمرح : خلاص سكت أهو !

أرجعت أروي خصلة من شعرها خلف آذنها ،
ثم نظرت له وتابعت : وأنت كمان إحكي لي
عن نفسك شوية

إبتسم ، ثم تابع بهدوء : يعتبر ظروف في شبه
ظروفك ، يعني أنا كمان أهلي ماتوا وأنا
صغير ، بس أنا فاكرهم وإتعدبت جدا لما
ماتوا ، بقالي ١٥ سنة عايش لوحدي .. بس
إتعودت علي كده خلاص

تابعت بمشاكسة : ممم وعايذ تقنعني إنك
مكنتش بتستغل الوحدة دي وتعرف بنات !
ضحك ساخراً وقال : بنات ! ... أنا بكره جدا
البنات الرخيصة الي بتعرف ده وتمشي مع
ده ، بحس اني عاوز أرجع لو شفت بنت مش
محترمة !

أغلقت عينيها عُقب عبارته التي أصابت
وخزة في قلبها الصغير الذي لم يتحمل كل
هذا ، ف كلما تعرفت عليه كلما إزدادت
مخاوفها أكثر وأكثر .. !

لاحظ هو تغييرها فقال بقلق : مالك يا أروي
؟

حركت رأسها بنفي ثم قالت :: مفيش حاجه
... إستأنفت بإبتسامة : كمل وبعدين
إبتسم وقال مواصلا حديثه : بس يا ستي ،
يعني بجد أنتي أول حب في حياتي .. احم أول
بنت يعني تدخل حياتي ..

ضحكت برقة قبل أن تقول بمرح : بصراحة
بستغربلك ساعات ، يعني ازاي أنت رجل
أعمال ومش بتشرب سجاير ولا خمرة زي ما
بتشوف في الأفلام ؟ ولا عندك علاقات !

ضحك عالياً ثم قال من بين ضحكاته
الرجولية : الأغلب منهم كده فعلا ، بس أنا
محببش كده ايه الحلو اني اشرب سجاير
مثلا ! .. يعني محبتهاش أصلا وطالما
محببتش حاجة لا يمكن أعملها ..

أومأت رأسها بإنبهار ، ثم تابعت مرة أخرى
بفضول : طيب مين أعز أصدقائك ؟

زياد .. قالها بتلقائية ..

ساد الصمت قليلاً بينهما ، ثم قالت أروي
بتردد :

بتسامح الي بيسيء ليك ؟

ضيق عينيه قبل أن يُجيب عليها : مش
دائماً علي حسب حجم الإساءة وحسب
الشخصية نفسها الي آسأت ليا ..

أروي بخوف وعدم فهم : ازاي ؟

مسح علي رأسه وأجابها بهدوء : يعني الي
بيجرحني متعمد ، بجرحه والي بيرشني
بالميه برشه بالدم ! ..أنا عمتا مش بأذي حد
عشان كده الي بيأذيني بنسفه ! ... بكره
الكذب جدا ، ومبعرفش أسيب حقي ..
للأسف دي شخصيتي مش بسامح بسهولة
إلا إذا حسيت إن الشخص آساء ليا ده مش
متعمد يعمل كده

بدأ قلبها في الخفقان العنيف ، كادت دموعها
أن تنهمر بغزارة ولكنها تحاملت علي نفسها
قبل أن تردف بصوت مرتجف: أفهم من كده
إني لو آساءت ليك في أي وقت هتنسفني ؟
ضحك مقهقها علي حديثها التلقائي ، ثم قال
من بين ضحكاته : أنتي عمرك ما عملي
كده يا أروي ، أنا واثق فيكي

تابعت بإختناق : وليه واثق أوي كده ؟

تابع أمير مبتسماً : أنتي كنتي هضحى
بعمرىك عشانى ، وكمان أنا إحساسى بيقولى
انك لا يمكن تخدعيني أبدا يا أروى

دبحتها عباراته دبحاً ... فشعرت بدوار
يجتاحها فترنح جسدها قليلاً ... فأسرع أمير
ليسندها على ذراعه قائلاً بلهفه : أروى

إزدردت ريقها بمرارة وهي تطلع إلى عيناه
المحدقة بها ، فقالت بخفوت : أنا كويسه
بس دوخت شوية ..

إستقامت في وقفته وهي تمسح وجهها
بتوتر ، حتى قال أمير بقلق : خلى بالك من
نفسك يا رورو

إبتسمت وهي تقول : رورو !

أوماً برأسه قائلاً بجدية : اها ، عندك إعتراض
ولا إيه ؟!

ضحكت رغما عنها وهي تقول : لأ ...

تفاجئا بزياد يصيح بتذمر : الفراولة حمضت

يا عم الحبيب أنت !

ضحك أمير قائلاً : ياه ، أنا نسيت انكم

موجودين أصلا !!

زياد مازحا : أيوة ، وأنت حد قدك يا عم ، بحر

ورومانسية هتفتكرنا ليه بقي !

تنحى أمير بحرج وقال : احم احم .. يلا

نشرب الفراولة يا غلس !

ضحكت أروي وسارت معهما إلي الطاولة

مجددا ...

+.....

ذهب سامي إلي منزل سهير ليقوم بزيارته ،

وفعل الفواحش أيضا !

ما إن دلف وجلس حتي سأل وهو يتلفت
يميناً ويساراً : أومال فين سهيلة ؟؟
أجابته سهير بغلظة : سابت الشغل ومشت

سامي يإندهاش : ليه !

ردت بضيق : معرفش بتقول مش عاوزه
تشتغل تاني ، خلاص عيارها فلت!
لوي سامي فمي وهو يحك صدغه ثم أردف
: ممم أكيد أختها الشريفة هي الي خلتها
تعمل كده ... عموما لو عاوزاها أنا ممكن
أجهملك الاتنين تاني يا سوسو ..

سهير بفرحة : بجد إزاي ؟؟

أردف بمكر : ده شغلي بقي المهم انهم
يجولك تاني راكعين !

لمعت عيني سهير بفرحة عارمة ، ثم قالت :
ياريت يا سامي ، مش مهم البت أروي كده
كده زي قلتها ، المهم عندي سهيلة ياريت
تجبهالي تاني !

ضحك سامي والشر يتطاير من عينيه ، ثم
قال في وعيد : يومين بالكثير وتكون عندك يا
ساسو .. !

+.....

بعد مرور ثلاثة أيام مرت علي أبطالنا بسلام ،
حيث داوم أمير عمله في الشركة ، وإستراحت
أروي في المنزل كما قال لها ، وظلت سهيلة
تعمل في معرض الملابس وتعود إلي
شقيقتها في آخر اليوم بفرحة فلقد أحست
بالراحة النفسية والفرق بين شغلها هذا
والثاني ذاك .. !!

ذهبت في اليوم الثاني إلي المعرض وفي أثناء
عملها هتفت ربة عملها بإسمها لتتجه
سهيلة نحوها قائلة بإيجاب : نعم ..

إبتسمت السيدة بمكر وهي تمد يدها لها
بتنورة قماشية من اللون الأسمر ، ثم قالت :
خدي قيسي دي كده يا سهيلة .. وكمان
قيسي عليها البضي ده !

عقد سهيلة ما بين حاجباها ، وتابعت
بإستغراب : أنا ! .. ليه ؟

تابعت بإيجاز : ده يا ستي هدية مني ليكي
أنا أصلي عارفة ظروفك وحببت أساعدك
وأجبلك حاجة تفرحك ..

إبتسمت سهيلة وقالت بخجل : بس ده كتير
أوي

بادلتها بإبتسامة مأكرة : لا مش كثير ولا
حاجة ، يلا أدخلي بقي عشان عاوزة أشوفه
عليكي !

أومأت سهيلة رأسها بسعادة ، ثم إتجهت إلي
الغرفة الصغيرة (البروفا) .. حتي تبدل ثيابها
ولكنها لا تعلم أنها وقعت في فخهم
ومكيدتهم الدنيئة ، حيث كان يضعون كاميرا
داخل هذه الغرفة !!!

٢.....

نهضت أروي ثم أبدلت ثيابها وتجهزت
وعزمت علي أنها تذهب إلي الشركة فلقد
طالت جلستها في المنزل وإشتاقت حقا
للأمير ...

توجهت خارج الشقة وما إن خرجت آتأها
إتصال من (سامي) ... لكنها أغلقت الخط

وهي تزفر بضيق وتلعن ذاك اليوم الذي رآته

فيه .. !

إستقلت سيارة أجري وإنصرفت ..

ما إن وصلت وصعدت توجهت سريعا إلي

مكتبه ثم طرقته ودلفت قائلة بمرح : أنا

جيت !

رفع أمير بصره عن حاسوبه ، ثم قال بدهشه

: أروي ... نهض وإتجه إليها قائلاً : ايه الي

جابتك مش قولت تستريحي في البيت ؟؟

ذمت شفتيها بتذمر ثم تابعت : زهقت من

قعدة البيت والله ، والشركة وحشتني أوي

وضع يديه في جيب بنطاله وقال هادئا : بس

أنا خايف عليكى أنتي لسه تعبانة يا أروي ..

حركت رأسها نافية وتابعت بمرح : لأ أنا زي

الفل والله

إبتسم لها وقال : أوك .. يلا علي شغلك يا

ست أروي أما نشوف أختها

ضحكت برقة وهي تتجه صوب الباب ، بينما

أقوفها صوته الرجولي : إعميلي قهوة يا أروي

إلتفتت له قائلة بإبتسامة : حاضر .. حاجة

تاني ؟

حرك رأسه بعلامة النفي ولا تزال إبتسامته

مُرتسمة علي ثغره ... فحقا إشتاق لها

وروحها التي تعطيه حالة من البهجة ...

+.....

إبتسمت تلك السيدة بمكر وهي تحدث

سامي هاتفيا : كله تمام يا باشا

تقوس فم سامي بإبتسامة شيطانية : عفارم

عليكي .. تعجيبيني ... سلام دلوقتي !

أغلق الخط وهو يتسم بانتصار وشيطنة

ويحدث نفسه :

- دلوقتي الاتنين بقت روحهم في أيدي !!!!!+

يتبع

#حبيبتى_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الخامسة والعشرون

حبيبتى الكاذبة+

الحلقة الخامسة والعشرون : (إبتزاز)+

عادت أروي إلي مكتب أميرها كما أسمته

هي في مُخيلتها ، طرقت الباب بيد واليد

الأخري تحمل القهوة ، دلفت ثم وضعتها

أمامه قائلة بإبتسامة : إتفضل القهوة ..

تناولها بيديه ثم إرتشف منها رشفة ببطء ثم
عاد وضع الفنجان علي سطح المكتب قائلاً
بإستمتاع : تسلّم ايديك ، كنت هتجنن علي
فنجان قهوة من إيدك

إبتسمت بخجل ثم تفوهت بخفوت : بالهنا
والشفا

عاود هو النظر إلي شاشة الحاسوب ، ثم تابع
مبتسماً : تعرفي إنها ليها مذاق خاص من
إيديكي ، أنا كنت بحبها ، بس دلوقتي
بعشقها !

تلون وجهها بحمرة الخجل واطرقت رأسها
بحياء ، ثم عضت علي شفتيها دون أن
تصدر أي صوت ..

نظر لها بطرف عينه وهو يضحك بخفوت ، ف
حاول تغيير مجري الحديث ، وقال بصوتٍ
أجش :

_ عمتي جاية بكرة إن شاء الله ، عاوزك
تيجي معايا نستقبلها في المطار إيه رأيك ؟
تنهدت بتوتر قبل أن تردف : بس ... بس هي
مش تعرفني !

نظر لها وقال ضاحكا : ما أنا هعرفك عليها
يا أروي ، لو مش حابة تيجي خلاص مش
مشكلة ، وأبقي أعرفك عليها وقت تاني ..

أردفت بإبتسامة : لا ، هاجي مفيش مشكله
يا أميري وضعت يدها سريعا علي فمها
بصدمة لقد نست وتفوهت بهذه الكلمة
بتلقائية فما كان منها إلا أنها ركضت خارج
المكتب بخجل وإرتباك شديدين ...

بينما إندهش وهو يقول بخفوت مبتسما :
أميري !! ... تابع بسعادة : حلوة أميري دي
ضحك وهو ينهض من مقعده ينوي الذهاب
إليها ، خرج وتوجه إلى مكتبها وجدها تجلس
واضعة وجهها بين راحتي كفيها ، إبتسم
بإتساع وهو يقترب منها بخطواتٍ مُتمهلة ،
إلي أن وقف أمام مكتبها مباشرةً ، ثم دني
منها قليلا وهو يقول هامسا : أفهم بقي ، ايه
حكاية أميري دي ؟؟

لم تجرأ أبدا علي رفع وجهها إليه فهي الآن
في قمة خجلها منه ...

ضحك وهو يقول بتسلية : طب أنا عاوز
أسمعها تاني ، أصلها عجبتني أوي !

إزدردت ريقها بتوتر بالغ قبل أن تقول
بتلعثم : آآأذ أنا آسفة معرفش ازاي قولت
كده

قهقهه عالياً ، ثم قال من بين ضحكاته :
بقولك عاوز أسمعها تاني تقوليلى أنا آسفه
!! ..

عادت تنظر إلي الأرض مرة ثانية وهي تعض
علي شفرتها السفلي بخجل شديد ، فقال
أمير عابسا : خلاص مش عاوز أسمع حاجة
كفاية كسوف خلاص

تطلعت إليه ، ف نظر لها بتمعن عن قرب ، ما
اجملها حين تخجل ..

إزدرد ريقه وإبتعد خطوة للخلف قبل أن
يغرق في سحر عينيها .. اللتين تلمعتان
ببريق خاص بها هي فقط ..

إبتسم مجددا وهو ينظر إلي ساعة معصمه :
ممم ، دلوقتي عندي مشوار مهم يا أروي ،
مُضطر أمشي حالا وهاجي بليل إستيني
عشان هوصلك تمام ؟!

عقدت حاجباها وقالت بتذمر : طب أنا هاجي
معاك

قال بنفي : لأ مش هينفع يا أروي ، الشركة
بعيدة شوية وهتتعبني المهم تستيني هنا
علي ماجي ومتخرجيش برة الشركة لأي
سبب اوك

أومأت له بإبتسامة ، فسار هو صوب الباب
ولكنه وقف فجأة غامزا بمزاح : بس لما
أرجع لازم تعرفيني ايه حكاية أميري دي .. !

أغلق الباب وهو يضحك ، بينما تنفست
أروي بعمق وجلست مرة ثانية تتحسس
وجهها الساخن ..

+.....

جلس زياد علي مقعدهُ الوثير في شركة والده
والتي هي فرع من فروع شركاته الموجودة
داخل مصر ، ... أرجع ظهره للخلف ليستريح
قليلاً بعد عدة ساعات متواصلة من العمل ،
ثم مسح علي وجهه بإرهاق وفتح الحاسوب
الخاص به ، ليتصفح حسابه الشخصي علي
تطبيق الفيس بوك ..

آتاه رسالة مُجرد أن قام بفتحه ..

رفع أحد حاجبيه وهو يقرأ محتواها

(لسه زعلان مني زياد ، زياد أوعي تسبني

أموت من غيرك)

لم يتمالك نفسه من الضحك وهو يقرأ

جملتها العفوية

قرر أن لا يرد عليها وأغلق الحاسوب مجددا

وهو يحك صدغه بإبهامه ..

تذكر آخر لقاء بينهما قبل أن يأتي إلي مصر

بيوم ..+

فلاش باك+

هتف بحدة وهو يرمقها بغیظ مُصرّاً علي

أسنانه ::

يعني مش هتنزلي معايا يا دارين صح؟؟

أردفت دارين بتوسل :

أرجوك زياد حاول تفهمني أنا لازم أخذ

ماجستير هنا في أمريكا ، و بعدين أنزل

معاك مصر

إنفعل زياد قائلاً بحدة : ما احنا هنرجع تاني
يا دارين لازمته ايه تعندي ومتنزليش معايا
بقي !

قالت هادئة : أنت مُش عاوز تفهمني زياد ،
أنا لازم أتعوز بعد ما أخذ ماجستير وكمان يا
زياد إحنا مخطوبين لسه أنزل معاك بصفتي
ايه دلوقتي

زياد بضيق : احنا هنتعوز في مصر يا دارين ،
هتنزلي معايا عشان كده !

دارين بتوسل : زياد أرجوك آآ ...

ضيق زياد عينيه وهو يقول بغضب مقاطعا
حديثها : تمام يا دارين ، وأنا بقي نازل بكرة
مصر ، كنت ناوي أحكي لأمير عنك وأعرفه
إني خاطب وهتعوز قريب بس خلاص كل
حاجة فينش يا دارين خليكي هنا مع أمك

وأنا نازل مصر ومتحاوليش تتصلي بيا أبدا

ماشي ..

أنهي زياد جملته وإنصرف سريعا لتركض

دارين خلفه قائلة في توسل : زياد أرجوك

افهمني زياد

لم يستجيب لندائها وإنصرف ، فجلست

تبكي دارين فهي أحبته منذ أن إلتقت به

خلال ثلاث سنوات مضت ، وكانت صديقة

شقيقته ماهيتاب وخلال ترددها علي منزلهم

أحبها زياد بشغف .. وتمت خطبتهما منذ

عام !

.....

باك+

آفاق زياد من شروده وهو يبتسم ، ثم

أمسك هاتفه وقام بالإتصال عليها ليأتيه بعد

دقائق صوتها الرقيق المشتقاق !: زياد ، كده
برضو هنت عليك تسبني كل ده ومتردش
عليا

تصنع زياد الجدية في حديثه ، وهو يقول :
زي ما أنا هنت عليكي تسبيني أنزل مصر
لوحدي

أردفت ببراءة : طيب معلش أنا غلطانة ، بس
أنت حتي متفاهمتش معايا وسبتني
ومشيت

رد عليها بتذمر : كنتي عاوزاني أعمل إيه
يعني يا دارين وأنا عمال اتحايل عليكي
عشان تنزلي معايا ، وقولت هتيجي
وتلحقيني قبل ما أسافر بس للاسف
محصلش

تنهدت دارين قبل أن تردف بهدوء :
متزعلش بقي ، خلاص أنا أجلت الماجستير ،
لحد ما نتجوز ونرجع تاني نعيش مع بعض ..
هتف بضيق : ما كان من الأول ، لازم يعني
توجعي قلبي معاكي يا دارين
زفرت بحنق قبل أن تقول برقة : خلاص يا
زياد أهو الي حصل بقي ، وبعدين هتيجي
تستقبلني في المطار ولا لأ؟؟
هتف زياد بفرحة : ايه ، أنتي نازلة مصر؟؟
ضحكت قائلة : أيوة ، ماما سمحتلي انزل مع
مامتك ونكتب الكتاب كمان
كاد زياد أن يرقص فرحا ، فأردف بسعادة :
ومخبية عليا كل ده ، أخيرا هشوفك
دارين بعتاب : هو أنت اديتلي فرصة أسمع
صوتك حتي !

تنهد زياد بإرتياح وقال بعدم تصديق : يعني
انتي جيالي بكرة كده بجد ! يا فرج الله ..

ضحكت وهي تقول بإيجاز : طيب سلام بقي

عشان هحضر لبسي وكده

غمز قائلاً بمرح : مستنيك علي نار ... نار يا

حبيبي نار

أغلقت دارين الخط وهي تضحك بسعادة :

مجنون يا زيزو ..

+.....

عادت سهيلة إلي المنزل بعد أن أنهت عملها

، دلفت وأغلقت الباب خلفها وركضت إلي

الغرفة حتي ترتدي الملابس التي أعطتها لها

تلك السيدة !!

إبتسمت بسعادة وهي تطلع إلي الثياب

بفرحة .. !

ثوانٍ معدودة وسمعت صوت الباب يقرع ،
فإتجهت صوبه وفتحت لتجد سامي يبتسم
بإصفرار ، .. تسمرت هي مكانها وهي تبتلع
ريقها بخوف ..

نطق سامي قائلاً في هدوء مستفز : ايه
مفيش إتفضل يا سهيلة ولا إيه .. !

لم يمهلهما فرصة وولج إلي الداخل ، قائلاً
بتهكم : ده حتي أنتوا عايشين في بيتي !

أغلقت سهيلة الباب ثم هتفت بضيق : أنت
عاوز ايه مني وجاي ليه ؟

ضحك عالياً ثم قال : ممم ، من غير عصبية
يا سهيلة هانم ، خلينا نتكلم بالهداوة

أنهي جملته وراح يجلس علي الأريكة واضعاً
ساقا فوق الآخر ، ثم قال مبتسماً : إقعدي ،
ده أنتي وحشاني اوي يا سوسو

صاحت سهيلة بغضب : أنا خلاص معنتش
سهيلة الي انت تعرفها أنا اتغيرت ومعتدش
حد هيلمس مني شعراية !!

ضحك ساخرا قبل أن يقول : بس مش
بمزاجك يا سوسو ، أنتي مينفعش تطلعي
من المستنقع ده ، بس هنتفق إتفاق

سهيلة بحدة : هات من الآخر!

نهض ثم وقف أمامها .. ، ثم أخرج من جيب
بنطاله ظرف ، ومد يده لها قائلاً بثبات : خدي
شوفي ده وقوليلي ايه رأيك !

فتحت سهيلة الظرف علي عجالة ، لتتسع
عينها بصدمة جليه وهي تنظر إلي صورها
العارية ، أصابها إرتجافة شديدة وقلبها
ينتفض بشدة !

رفعت بصرها إليه لتجده مبتسم وكأنه

شيطان !

صاحت به بعدم تصديق : ايه ده ؟؟؟؟؟؟؟

ضحك ثم قال من بين ضحكاته المستهزئة :

ده يا حبيبتي صورك الي هتنزل علي النت

وكل المواقع الإباحية ، لو مخلتيش أختك

تنجز في الي طلبته منها ، وكمان ترجعي

لأمك زي الشاطرة كده وتاكلي عيش من

سكات ، وإلا بقي متلوميش أنتي واختك الا

نفسكم .. !!

نزلت كلماته عليها كالصاعقة ، وكأنها سقط

في بئر ليس له قرار !!

صاحت به دون وعي : أنت حقير وزبالة ،

حسبي الله ونعم الوكيل فيك

ضحك بلا مبالاه ، لتصرخ سهيلة باكية : ليه
كده ، ليه بتعملوا فيا كده ، حرام .. حرام ..
ربنا ينتقم منكم !!

جذبها سامي من خصلات شعرها بعنف
وهو يقول بقسوة : بقولك إيه يا روح أمك !
... لو الي قولته متنفذش وربى لهنسفكم
نسف .. !

قالت ساخرة من بين دموعها : ربك !! هو
انت تعرف ربنا يا واطي !

صفعها بقوة لتهبط علي الأريكة ، ليقترب
منها ويدنو قليلاً قائلاً بحدة : إسمعيني
كويس ! .. لو بكرة مرجعتيش عند أمك ! ..
وبعدها أقنعتي الزفته أختك تخلص نفسها
، وتجبلي الملف والفلوس ، زي ما قولتلك
متلموش إلا نفسكم !

تركها ورحل تاركا إياها تبكي بحسرة ...

لماذا لم يُكتب لي الفرار...وَكُتِبَ ياربي عليّ
المرار ... هل لي من فرج ورؤية الانوار ؟ .. أم
سأظل في مستنقع الأشرار .. !

+.....

مرت عدة ساعات حتي عم ظلام الليل ..

شعرت أروي بالملل فقدرت أن تخرج خارج
المكتب وتهبط تنتظر أمير بالأسفل ونست
تماما أنه قال لا تخرجي ...

وجدت هاتفها يرن لتتنظر إلي الشاشة وتجد

أسمه ينير بالشاشة ... أجابت علي الفور

قائلة : ألو

رد هو سريعا : جهزي نفسك يا أروي ، أنا

خلاص ربع ساعة وجايلك

تحدثت بخفوت : ماشي ، أنا مستنياك ..

إبتسم وقال : سلام ...

أغلقت أروي الخط ، ثم سارت بخطوات
متمهلة وهي تستنشق الهواء الذي أخذ
يلفح وجهها ويصطدم بخصلات شعرها
ليجعلها تطاير بشكلٍ جذابٍ ...

أغلقت عينيها مستمتعة بمداعبة الهواء لها
... شعرت فجأةً بيدين تقبض عليها بعنف
ف شهقت بفزع وهي تفتح عينيها علي
وسعهما ..

وجدت شخص مُخيف الوجه يتطلع إليها
برغبة

صرخت وهي تحاول التملص منه حتي
ركض أمن الشركة إليها محاولين خلاصها
من بين يديه .. ف تعالي صراخها ، وفجأةً

وجدت ماجد ينزع عنها ذاك الشخص بعنف
ويقوم بضربه عدة مرات ليدفعه ذلك
الشخص ويخرج من جيبه سلاح حاد
(مطوة) ويغرزها في كتفه ويركض ...

وفي نفس الحين صف أمير سيارته ليترجل
منها سريعا راكضا إلي أروي قائلاً بذهول :
أروي ... ايه الي بيحصل ده ؟؟؟؟؟

حركت رأسها عدة مرات وهي تقول بخوف :
معرفش معرفش

نظر أمير إلي ماجد المُلقي علي الأرض
بصدمة ، ليهتف بغضب : أنت خرجت من
السجن إمتي ؟؟؟

لم يجيبه ماجد بل كان يتوجع بصراخ ...
فهتف أمير مرة أخرى بغضب جلي موجهها

حديثه ل أمن شركته ؛ حد منكم يفهمني ايه
الي حصل وايه الي جاب البني آدم ده هنا !!!
قص عليه أحدهم ما حدث وكيف أُصيب
ماجد ، لينظر أميرله بعدم إقتناع ويقول
بجمود : حلو أوي الفيلم الهندي ده .. ماشي
، حد يطلب الإسعاف وشيلوا البني آدم ده
من قدامي دلوقتي !

إنصاعوا له وفعلوا ما قاله لهم ..

ليتجه نحوه أروي ويجذبها من معصمها قائلاً
بعصبية : أنا مش قولتلك متخرجيش بره
الشركة ؟؟؟؟

إزدردت ريقها بخوف قبل أن تقول : آآ أنا
والله نسيت ومتوقعتش يحصل كده أبدا أنا
معرفش دول طلوعوا منين !

جرها خلفه وهو يفتح باب سيارته ويدفعها
إلى الداخل قائلاً بحدة : ماشي اصبري أما
أشوف الموضوع ده .. اصبري يا أروي !!!+

يتبع ..

#حببتي_الكاذبة

+

واصل قراءة الجزء التالي

السادسة والعشرون

حببتي الغاذبة+

الحلقة السادسة والعشرون : (يوماً في بيته

+(

أغلق أمير باب السيارة بعنف بعد أن أدخل
أروي ، ثم إلتفت ليستقل بجانبها و هو يقول

بحدة :

- عاجبك الي حصل ده؟؟ ..

بكت من إسلوبه العنيف وغضبه ذاك ، ثم
دفنت وجهها بين راحتي كفيها دون أن
تجيب عليه !

زفر هو بحدة وضرب المحرك بيده ثم مسح
علي رأسه بعصيبة .. !

رفعت أروي رأسها لتقول من بين بكاؤها :
روحني من فضلك بقي ، مشيني من هنا ،
أنا مش عارفه أنت بتزعقلي ليه أصلا !!

زمجر أمير ثم هتف : يعني غلطانة ومش
عاجبك كمان ! ... هو أنا يعني بقولك
متخرجيش بره الشركة ليه؟؟ الحق عليا إني
خايف عليكي أصلا

نظرت له عقب أن أنهى جملته ، ثم
إبتسمت بتلقائية وهي تمسح دموعها ببراءة

..

تنهد أمير بغیظ قبل أن یردف عابسا :

- بتضحكي ليه دلوقتي؟؟

أشاحت وجهها المبتسم بعيدا حيث نظرت
من النافذة قبل أن تردف بخفوت : مش
بضحك !

صمت أمير وهو يريد تعنيفها مرة أخرى ! ..
لكنه تماسك إلي أن جاءت سيارة الإسعاف
وحملوا ماجد ثم إنطلقوا به إلي المستشفى
بينما أدار أمير محرك القيادة وإنطلق هو
الآخر بسيارته ..

سألته أروي بحذر : هو أنت هتروح وراه
المستشفى؟؟

أوما لها برأسه ثم قال بجدية : أيوة ، بس
الأول هندروح أنا وأتني مشوار ..

قطبت ما بين حاجباها في فضول وتابعت :
مشوار ايه ده ، وفين ؟

أجابها بجمود : دلوقتي تعرفي ، بطلي رغي
بقي !

ردت عليه بتذمر : أوعي تكون هتقتلني
وتخلص مني !

ضحك رغما عنه بخفوت ، ثم قال وهو يتابع
الطريق : مجنونة أنتي يا أروي .. !

إبتسمت بسعادة وراحت تنظر من النافذة
وهي تتنفس بعمق .. !

+.....

وصلا بعد قليل إلى فيلا كبيرة في منطقة من

أرقي ضواحي مدينة الإسكندرية ..

أسرع سعيد ذاك الرجل كبير العمر بلامح

مصرية بحتة ..

أطلق ترحيبا وهو يقول بصوتٍ عالٍ : أهلا

وسهلا يا أمير بيه ... ثم قام بفتح البوابة

الحديدية.. ليدلف أمير بالسيارة ويقف قليلاً

قائلا بإبتسامة : إزيك يا عم سعيد

أردف سعيد مبادلا إياه الإبتسامة : الحمد لله

يا بيه ..

ترجلا الاثنين من السيارة ، بينما إتجهت

أروي إلي أمير وقالت بتعجب وإستغراب :

ايه ده ، احنا فين ؟

إبتسم قائلاً بصوتٍ أجش : تعالي معايا !

دلفا سويا إلي الداخل يتبعهما سعيد الذي
فتح الباب الخشبي الكبير بالمفتاح الخاص
به ..

ما إن دلفت أروي حتي إنبهرت من ذلك
المنظر والأثاث الراقي الفخم الموجود داخل
هذه الفيلا .. ظلت تتلفت يمينا ويسارا
بإندهاش إلي أن قال أمير بجدية : أخبار الفيلا
إيه يا عم سعيد

سعيد مجيبا بهدوء : كله تمام وعامل
النظافة بيجي علي طول ينضف
ويعمل اللازم وأنا كل يوم زي ما حضرتك
شايف بحرسها ..

إبتسم أمير قائلاً : تمام ..

ليستكمل سعيد : تؤمري بحاجة

رد أمير بإيجاز : الأمر لله ، شكرا يا عم سعيد
إتفضل إنت ..

خرج سعيد ف أغلق أمير الباب وإتجه إلي
أروي يتأملها بعينيه المُشعنتين .. مازالت
تتأمل المكان بإعجاب واضح في نظراتها .. إلي
أن آفاقت علي صوته الهامس : إيه رأيك ؟
نظرت له قائلة بتلقائية : جميلة أوي ، هي
دي بتاعتك أنت .. ؟

أوما لها برأسه ثم تابع مبتسماً : اها ، دي
بتاعة بابا الله يرحمه المفروض اني أعيش
فيها بس أنا أخذت شقة علي قدي وتكون
كمان قريبة من الشركة ، ولما بتيجي عمتي
بنعيش فيها لحد ما تسافر تاني ..

تنهدت طويلا بعمق وهي تقول بإعجاب :
شكلها حلو وذوقها جميل أوي ..

إقترب منها وهو يقول غامزاً : دي الفيلا الي

هنتجوز فيها يا أروي ..

إرتبكت بشدة قبل أن تقول بتلعثم : زنت

نتجوز

ضحك قائلاً : اها ، أومال يعني هحك كده

من غير جواز ؟

توردت وجنتيها بشدة عقب كلماته التي

جعلت قلبها ينتفض نفضاً ..

ف إقترب منها أكثر وهو يقول بمرح : طب

تعالى أفرجك علي باقي الفيلا بقي

سارت معه وهي تضع يدها علي صدرها

الذي أخذ يعلو ويهبط سريعاً ... شعور من

نوع آخر جديد عليها تماماً .. سعادة وحب

وفرح ... أقسمت في نفسها أن لا تتخلي عن

ذاك الأمير مهما حدث ستظل تتمسك به

بكل ما لديها من قوة حتي حين يعلم
كذبتها .. هكذا وعدت نفسها وأقسمت !

+.....

شعرت سهيلة وكأن خنجر إنغرز في قلبها ،
إنها تنزف دون أن يشعر بها أحدا ... ظلت
تتساءل بنحيب .. لماذا لم يتركوني أهرب من
تلك المعاناه !!

مسحت دموعها العالقة علي وجنتيها وهي
تشعر بالضياع والتحطم ، أنها مُجبرة الآن
علي العودة مرة ثانية ، وإلا ستنتهي هي
وشقيقتها !!

ف قررت البقاء حتي تأتي وتسرد عليها ما
حدث !

+.....

- ها عجبتك الأوض والجنينة ؟

أردف أمير بهذه الجملة وهو يتطلع إلي أروي
التي قالت بسعادة : عجبنتني أوي أوي
إبتسم بإتساع ثم قال مازحاً : ايه رأيك نبات
هنا النهاردة

شهقت بخفوت وهي تقول بخجل : ايه الي
أنت بتقوله ده

ضحك عالياً ثم قال من بين ضحكاته : بهزر
يا رورو ، متبقيش حمقية كده

ضحكت هي الأخرى ثم قالت هادئة : بس أنا
إرتحت أوي للفيلا دي بجد ، حاسة براحة
نفسية غريبة أول مرة أحس بيها

أردف بجدية : خلاص خليكى هنا علي ما
أروح أشوف الزفت ماجد ده ايه حكايته
وأجيلك وبعدين أروحك ، طالما مرتاحة هنا

...

صمتت قليلاً ، ثم إبتسمت بحماس وكأنها
تذكرت شيئاً ما .. ثم قالت بإيجاب : موافقة
!

أردف أمير بعدم تصديق : بجد؟؟

أومأت رأسها بإبتسامة ، فإبتسم لها وقال :
تمام ، هقضي المشوار وأجيلك تكوني أنتي
بقي شبعتي من الفيلا براحتك ... أنهى
جملته بغمزة من عينه ، ثم إتجه إلي الباب
فركضت خلفه تقول بمرح : هو في أكل هنا ؟
رفع حاجباه ثم قال بتساؤل : أنتي جعانة ولا
إيه؟؟

أومأت برأسها وهي تقول : اه

منحها نظرة حانية ثم تفوه بصوت خافت :
هجيلك أكل وأجي

حرکت هي رأسها سريعاً وهي تقول
باعتراض : لأ بليز متجيش ، هو أنا ممكن
أطلب من عم سعيد يجيلي أكل ؟
قال بإستغراب : اه ممكن ، بس ليه مش
عاوزاني أجبلك أنا؟؟

ردت عليه مبتسمة : معلىش عشان
متتأخرش بقي وكمان سبني علي راحتني
ممكن ؟

مط شفتيه بإستنكار ثم قال بتذمر : أوك
علي راحتك

ضحكت وقالت بتلقائية : متتأخرش عليا
أوما لها برأسه ثم خرج متجها إلي البوابة
الرئيسية ، وإستقل سيارته بعد أن أوصي
سعيد عليها وأمره بتنفيذ طلباتها .. !

خرجت أروي بعد أن تأكدت أنه إنصرف
بسيارته ، لتتجه إلي سعيد قائلة بحماس :
ممكن أطلب منك طلب يا عم سعيد ؟

رد سعيد : طبعا إتفضلي ..

تنهدت قبل أن تقول بجدية : هو في اكل في
المطبخ الي جوه ده ؟

أردف سعيد : هو في مكرونة اكياس ورز
وصلصة وحاجات معلبة بس

إبتسمت أروي قائلة : حلو ، طيب ممكن يا
عم سعيد تشتري فراخ ولحمة مفرومة
ضروري ..

سعيد مبتسما : حاضر من عنيا ثم إنصرف
لتهتف أروي بسعادة : متتأخرش يا عم

سعيد

+.....

كان يقود السيارة ويشرد فيها كلما تذكر
ضحكاتها .. بكاؤها .. عينيها .. عنادها .. براءتها
... يبتسم دون وعيٍ منه ، لا يعلم كيف
ومتي أحبها بهذا الشغف ! خطفت قلبه في
مدة ليست بطويلة .. وهذا الشيء يتعجب له
لكنه سعيد... سعيد للغاية وهذا ما كان
يشعر به خاصةً إذا تطلع إلى عينيها
الجميلتين ..

آفاق من شروده علي رنين هاتفه ليلتقطه
ويُجيب علي المُتصل :

- إرغي !

ضحك زياد قائلاً بمرح : ايه الوش الخشب
ده ، هي دي ازيك يا زياد .. وحشتني يا زياد
شاركه أمير ضحكاته وهو يقول : طب إنجز
وهات من الآخر عشان مش فايقلك

غمز زياد بعينه قائلاً بمكر : ليه المزة معاك

أمير بجدية مُصطنعة : متقولش عليها مزة

وإحترم نفسك يا زياد هقتلك

رد عليه مازحا : خلاص يا عم الحمش

أسفين ، قولي بتهيب ايه دلوقتي .. آآ قصدي

بتعمل ايه ؟

أجابه بإيجاز : عندي مشوار كده

عقد زياد حاجبيه وهو يقول بفضول : علي

فين أوعي تعمل أي مصيبة عشان أنا مش

هقدر أتخانق أنا تعبان وحيلي مهدود الله

يكرمك

ضحك أمير قائلاً بغیظ : حد قالك أن دمك

سكر يا زياد ؟

زياد ضاحكا بثقة : كتير طبعا .. يابني أنا

عسل أصلاً

أمير بغيط : طب إنجز يا سكر بدل ما أقفل

في وشك السكة

زياد مسرعا : لا لا ، أوعي تقفل ، كنت

هسألك هتيجي معايا المطار بكرة ولا لاء

أمير بتأكيد : اه طبعا إن شاء الله

إستكمل زياد حديثه بهدوء : إحم ، وكمان

بالمرة أعرفك علي خطيبتني

أمير بإندهاش رافعا أحد حاجبيه : ايه !! أنت

خاطب؟؟

زياد بخفوت : ايوه ، أنا مجبتش ليك سيرة

عشان كنا متخاصمين وأنا كنت بعاقبها

أمير ضاحكا : أنت بجد مجنون رسمي يا زياد

، عموما مبروك يا عم ... قولي خطيبتك

خوجايه ولا إيه؟؟ ... أوعي تكون من البنات

المنكوشة أم شعر اصفر دي؟؟

قهقهه زياد قائلاً من بين ضحكاته : لا ياعم
مش لدرجة ، هتشوفها بكرة وهتنبهر إنبهار
منبهرتوش قبل كده ، حاجة كده نقاوة زياد

ضحك أمير عالياً : ماشي ياخويا يا بتاع
الإنبهار أنت ، يلا إنزل من علي وداني دلوقتي
!

رد زياد بغیظ : تصدق ياوض إنك غدار ، تاخذ
غرضك مني وبعدين تقولي انزل من علي
وداني !

ظل أمير يضحك عالياً ثم قال بنفاذ صبر :
سلام يا مجنون ...

أغلق الخبط وهو يقول ضاحكا : أخذ غرضي ،
والله مجنون ! ...+

وصل بعد قليل إلى المستشفى ليصف
السيارة ، ويترجل منها بثبات ، ثم دلف

ليتساءل عن ماجد فأخبروه أنه في الطابق الثالث .. إتجه نحو المصعد ودلف وما أن صعد توجه إلي الغرفة ، وجد الطبيب يخرج منها ، فسأله بجدية : هو ايه أخباره ؟
أجابه الطبيب هادئا : حالته مستقرة جدا ، والجرح سطحي وممكن كمان يخرج النهاردة لو يحب

أوماً أمير برأسه ثم قال : تمام

دلف بعد ذلك إلي داخل الغرفة ، ثم إتجه إلي ماجد وهو يرمقه بجمود ، بينما إعتدل ماجد في جلسته وهو يهتف بإبتسامة : أمير
رد عليه الاخير بصوت متصلب : متجيش
اسمي علي لسانك فاهم !

حاول ماجد أن يستعطفه إلا أنه صاح به
بحدة : بقولك إخرس ، أنت إزاي أصلا خرجت
من السجن ؟؟؟؟

رد ماجد بخوف داخلي : أمي قومت محامي
وخرجت

رمقه بنظرات نارية قبل أن يقول بغضب :
إزاي تخرج واحنا متنازلناش عن القضية ؟؟ ..
أنا هطعن بالتزوير وهدخلك السجن ثاني علي
فكرة لان ده مكانك الطبيعي !

أردف ماجد في توسل : أرجوك يا أمير
تسامحني ، أنا والله ندمان ومعرفش إزاي
عملت كده ، أنا مستعد اعتذر لـ أروي و...
قاطععه بصرامة مخيفة : متنطقش اسمها !

أوماً ماجد رأسه بحذر قبل أن يقول برجاء :
أرجوك اديني فرصة ، أنا مستقبلي ضاع
ومبقاش عندي شغل

رد عليه بغضب : وأنا مالي ، أنت مفكر اني
هصدق الفيلم الهندي الي انت عملته مع
أروي ده ، تبقي عبيط إظاهر انك نسيت إني
أمير يا ماجد الي فاهمك كويس وعارف
قذارتك .. بس بجد أنا إتخدعت فيك اه كنت
عارف انك قذر بس مش لدرجة يعني !

هتف ماجد بدموع : والله أنا توبت وبقيت
بصلي وبتقي الله ، خلاص مش هرجع
لحياتي القديمة دي تاني أبوس ايدك اديني
فرصة ..

حك أمير ذقنه وهو يرمقه بعدم إقتناع ،
فقال ساخرا : توبت وبقيت بتصلي وايه
كمان ؟؟

قال ماجد بجديّة : بكلمك بجد صدقني أنا
إتغيرت وكنت جايلك عشان اتوسل ليك
وفجأة حصل الي حصل وحببت أنقذها
ظل أمير ينظر له طويلا ثم قال بحدّة : ايه
الأفورة دي ؟ .. ، وانا ايه يضمّني إنك فعلا
توبت؟؟ أأمّلك ازاى يعني ؟

ماجد بحماس : جربني ولو صدر مني حاجة
أبقي أعمل الي أنت عاوزه !

صمت أمير قليلاً ثم أردف بهدوء : ماشي
بس أنت عاوز مني ايه دلوقتي؟؟

ماجد برجاء : عاوز أرجع أشتغل معاك تاني

رفع أحد حاجبيه وتابع بثبات : موافق ، بس
بفكرك الي يلعب معايا خسران يا ماجد ..
تمام حط ده حلقة في ودانك ..

أنهي جملته ثم خرج سريعاً من الغرفة
وتراوده فكرة ما ...

ليبتسم ماجد بسعادة وتلمع عينيه بإنتصار

!

+.....

في شقة السيدة نعمة ...+

قام خالد بتغيير أثاث المنزل بالكامل ، حيث
سيقطن هو وزوجته مع والدته ولذلك بدل
الأثاث بعد أن قام بتجديد جدران المنزل
أيضاً وإعادة تصليح كل ما فسد ...

وضعت سلمى ملابسها بعناية في خزانة
ملابسها بعد أن قامت بفرش غرفة النوم
بصحبة أمها وبعض الصديقات لها ... تركتها
كوثر بعد ذلك وهبطت إلي شقتها فإنها لم
تعد تتحمل نظرات نعمة وأسلوبها الذي

أصبح غليظ وكأنها أصبحت امرأة أخرى غير
التي تعرفها ..

دلفت شروق إبنة شقيقة السيدة نعمة إلي
الغرفة تتأملها بحنق ، بينما فتحت الخزانة
لتتفحص ملابسها الشخصية وهي ترمقها
بإستحقار ..

تضايقت سلمي من فعلتها فما كان منها
إلا أنها قالت بثبات : ممكن تطلعي برة
أوضتي عشان هقفلها !!

صاحت بها شروق قائلة بغضب : إنتي
بتطرديني من بيت خالتي ؟؟ .. أنتي فاكرة
نفسك ايه !

ردت الأخيرة بزمجرة : فاكرة نفسي صاحبة
الأوضة دي ، وأنتي ملكيش أي حق تدخلها
ودلوقتي تطلعي برة بقي !

توجه خالد إليهما بعد أن علت أصواتهما

ليقول بحدة متساءلا : في ايه ؟

أجابته شروق بعصبية : إسأل البتاعة الي

هتتجوزها دي ، آل ايه بتطردني من بيت

خالتي !

رفع خالد أحد حاجبيه قبل أن يقول بغضب :

بتاعة ؟؟ ... دي مراتي مش بتاعة وعيب

تتكلمي بالإسلوب ده يا شروق !

زفرت بضيق وتابعت بغیظ : والله ؟؟

وبالنسبة لأنها بتطردني ده يبقى ايه ، مش

عيب

نظر خالد إلي زوجته ثم تابع في هدوء : أنتي

طردتها يا سلمي ؟؟

أجابته سلمي ، وهي تنظر إلي شروق بتوعد

: لأ مش طردتها يا خالد ، أنا قولتها إطلعي

برة الأوضة وبس ، عشان دي تخصني أنا
مش هي عشان تقلب في هدومي بالطريقة
دي !

صاحت نعمة التي آتت من خلف إبنها : هو
أنتي هتتحكمي في البيت من أولها ولا إيه ،
لاء لم مراتك يا خالد وقولها أن ده بيتي
ودول أهلي والكلمة كلمتي أنا هنا !

مسح خالد علي وجهه ثم أردف بجدية : هي
لا تحكمت ولا حاجة يا ماما ، محصلش حاجة
للكلام ده ،... ثم وجهه حديثه لإبنة خالته :
إتفضلي يا شروق اخرجي عشان أنا الي
هقفل الأوضة !

تحدثت نعمة بلهجة أمرة : لأ ، لازم مراتك
تعتذر ليها الاول !

ردت سلمى بغضب : أنا لا يمكن أعمل كده
أبدا طبعا !

صاحت نعمة : شايف مراتك بتكلم ازاي يا
خالد؟؟؟

أردف خالد بنفاذ صبر : قولتلك يا ماما
حصل خير والاتنين غلطانين ومفيش حد
هيعتذر كبري دماغك بقي

نعمة بتصميم : لأ هتعتذر يعني ه...

قاطعها خالد بحزم : سلمى مش هتعتذر يا
ماما ، يلا يا سلمى أخرجي ...

خرجت سلمى وهي تمسك بيده بينما
صرت نعمة علي أسنانها قائلة في وعيد :
طيب يا خالد ماشي

+.....

عاد أمير إلي الفيلا بعد مرور ساعة ونصف
من الوقت ..

صف سيارته وترجل منها بهدوء ثم توجه إلي
الباب ليفتحه بالمفتاح ويدلف إلي الداخل ..
ما إن دلف حتي إستنشق رائحة طعام نفاذة
إختزقت أنفه .. ليرفع حاجبيه بتعجب ويردف
بخفوت : ايه الريحه دي !

إتجه إلي المطبخ ليجد أروي تخرج منه
وتحمل الصحون الممتلئة بالطعام الشهي ..
إبتسمت وهي تقول بخجل ممزوج بالتوتر :
حمدالله على السلامه ..

سألها بإندهاش : ايه ده ؟

أجابته وهي تسير للأمام : ده أكل .. انت
شايف ايه يعني ..

وصلت إلى الطاولة ، ثم وضعت الصحون
عليها بعناية وعادت إلى المطبخ مرة ثانية
وسط ذهول أمير الذي قال : انتي الي
عملتي الأكل ده !

أومأت له برأسها وهي تخرج من المطبخ
وتعود إلى الطاولة مرة ثانية لترص بقية
الاطباق حيث طهت فراخ ، ومكرونه بإضافة
اللحم المفروم والبشاميل .. ليتجه أمير
نحوها وقد إبتلع ريقه بشهية وهو يتطلع إلى
الطعام بإبتسامة إرتسمت علي ثغره ..

لتردف أروي بخجل : أنا بصراحة حبيت
أعملك مفاجأة ، قولت أنت أكيد مش بتاكل
أكل بيتي .. فحبيت أعمل حاجة خفيفة كده

..

إتسعت إبتسامته وهو يجلس علي المقعد
قائلاً بمرح : بصراحة فاجئتيني جدا وأنا أصلا

جعان .. تسلّم ايدك لحقتي تعملي كل ده

إمتي

جلست علي المقعد المجاور له ثم قالت
بابتسامه : عادي الأكل مش بياخد وقت كبير
، يلا دوق وقولي إيه رأيك ..

سمي أمير بالله قبل أن يغرز الشوكة في
صحن المعكرونه ، ثم تناولها بفمه ليعبس
بوجهه ويقول بجديه مصطنعة : ايه ده ..

إتسعت عيني أروي قائلة : ايه ؟!

ضحك أمير قائلاً بمرح : جميلة جدا .. !

تنفست بإرتياح وهي تتابع : خضتني أوي

ضحك ثم شرع في تناول الطعام وأخذ
يلتهمه بنهم .. مما زاد أروي سعادة وهي
تتابعه بعينها ، يتلذذ بطعامها الذي فعلته

لأجله وكأنها أضافت له القليل من حبها
ليصبح له مذاق خاص !

ظلت تطلع إليه وهو يأكل بنهم إلي أن نظر
لها قائلاً في هدوء وهو يبتلع الطعام :
بتبصلي كده ليه

ضحكت بخفوت وقالت : كُـل علي مهلك ..

قطب جبينه وتابع بمزاح : هتعدني عليا
اللقمة ولا إيه يا رورو

حركت رأسها نافية وقالت : لا طبعاً بألف هنا

، .. بس شكلك يجوع وأنت بتاكل أصلاً وأنا

مش عاوزه أكل كتير عشان متخنش

ضحك قائلاً من بين ضحكاته : لو تخنتي

هصرف نظر عن الجواز أصلاً

إتسعت عينيها بصدمة وتابعت : ايه ، بجد

أوما لها وهو يلتقط الطعام بشهية ، فزفرت
أروي وعبست بوجهها ، فنظر لها ليغمز قائلاً
: بهزر ، أصلي أنا بحب بقلبي يا أروي مش
بعيني ..

نهض ما أن أنهى جملمته قائلاً : الحمدلله
نهضت أروي قائلة بتذمر : ملحقتش تاكل
قال بهدوء وهو يتجه إلى الحمام : أنا مكلتش
في حياتي زي ما كلت النهارده ، بس أنا سديع
في أكلي ، تسلم إيديكي ..

إبتسمت بسعادة ولملمت الصحون ثم
وضعتها في المطبخ ، لتتجه إلى الحمام وقد
أمسكت بالمنشفة ووقفت تنتظره حتي
إنتهي من غسل يداه...

توجه خارج المرحاض لتمد يدها له قائلة
بمرح : إنفضل يا سي السيد

ضحك ثم قال غامزاً : سي أمير بقي .. ثم
تابع بفضول : ألا قوليلي صحيح ايه حكاية
أميري دي الي قولتهاالي في الشركة ؟؟
أجابته بخجل قائلة بصوت منخفض : عشان
أنت فعلا أميري ..

أنهت جملتها وسارت سريعاً من أمامه
ليبتسم بحب ويردد الكلمة وكأنه يتذوقها :
أميري ..+

يتبع

#حبيبتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

السابعة والعشرون

حبيبتي الكاذبة+

الحلقة السابعة والعشرون : (غيرة مجنونة

+(

تعرفي يا أروي ، أنا حاسس بدفئ عمري ما

حسيته من يوم ما ماتوا أهلي ..

أردف أمير بتلك الكلمات موجهها حديثه لـ

أروي التي إبتسمت له بخجل ..

إستكمل هو هادئا : مجرد دخولك في البيت

نورتيه وبقي فيه روح ..

ردت عليه مبتسمة : وأنا كمان حببت المكان

وحسيت بالدفئ ده !

أضاف تلقائيا : يبقي لازم نتجوز علي طول ..

نهضت أروي وقالت بهدوء : إن شاء الله ، يلا

بقي أنا لازم أروح دلوقتي ، إتأخرت أوي

نهض هو الآخر قائلاً بمزاح : برضو مصممة
متباتيش ، عموما بكرة تباتي غصب عنك !
توردت وجنتيها سريعاً ، ثم سارت بخطوات
سريعة صوب الباب وسط ضحكاته المرحه
التي تُزيدها خجلاً وحُبا ..

إستقلا السيارة وإنطلقا بها .. ساد الصمت
للحظات ، .. إلي أن قالت أروي مُتسائلة : هو
ايه الي حصل مع ماجد ، وإزاي خرج من
السجن أصلا؟؟

أجابها مردفاً : بيقول إن أمه قومته محامي
، وإن هو ندمان وتاب وعاوز يرجع يشتغل
معايا ، بس أنا مش مقتنع وشكل نيته مش
سليمة !

تابعت أروي بجدية : أنا كمان مش
مستريحاله ومعرفش هو طلعلني منين أصلاً

إستأنف أمير حديثه : أنا شاكك إن حد زقه
عليا أصلا ! .. بس لو طلع ده صح يا ويله
إزدردت أروي لعبها بربية ثم قالت بخفوت :
يا تري مين الي ممكن يزقو عليك ؟
أجابها بثقة : مفيش غير سامي ، محدش
غيره بيحقد عليا
أغلقت أروي عينيها وأخذت تتنفس سريعا
بتوتر ، لتردف بإرتباك : مين سامي ده ..
نظر لها قائلاً بثبات : الي عرفتك عليه ساعة
ما كنا في شركة ***** ، راجل مستفز
ومش محترم ، وديما باصص للي في إيد غيره
، ف ممكن يكون إتفق مع ماجد عليا ، ماهو
مفيش أقذر من ماجد عشان يسمع لكلام
سامي ..

شعرت أروي أنها ستختنق فجأة ، ف كلامه
أصابها بوخزة في قلبها ، بالتأكيد إن علم
ستكون هي أقذر ما رأت عينه .. وهذا ما
راحت تُفكر فيه ..

سمعت صوته القلق : مالك يا أروي ؟
إبتسمت وهي تهز رأسها بتوتر : مفيش
حاجه ، بس دوخت شوية

أردف بتساؤل : طب أركن علي جنب ؟
حركت رأسها نافية : لأ مش مهم ، ... ثم
تابعت بحذر : يعني انت هترجع ماجد
الشغل ؟

أوما برأسه قائلاً بجدية : اه ، مُضطر أرجعه
بس عشان أعرف ناويلي علي ايه ..

صمتت أروي وقلبيها يخفق بعنف ، يريد
الصراخ والبوح بما فيه من آلام .. يريد أن
يرتاح من ذاك العذاب ولكن كيف ؟؟؟؟؟

أنا خائفة .. خائفة وبشدة !

قاطع أمير صمتها ذاك حين قال مبتسماً :

تصدقي الواد زياد طلع خاطب !

رفعت حاجبيها بإندهاش ، وتابعت : بجد ؟؟

أوماً بتأكيد : اه ، وخطيبته هتيجي بكرة مع

عمتي ..

شعرت أروي بالحزن ، فقد كانت تتمني لو
أنه ينتشل شقيقتها من ذاك المرار ولكن
القدر له رأي آخر وليس كُُل ما تتمناه يتحقق
، فربما القادم أجمل

قالت بتنهيدة عميقة : ربنا يسعدهم ..

ساد الصمت بينهما بعد ذلك إلي أن وصلا
إلي المنزل فترجلت أروي من السيارة قائلة
بإمتنان : شكرا علي اليوم الحلو ده ، من
أحلي اوقاتي فعلا

رمقها بنظرة حانية عاشقة ل أول مرة تراها
في عينيه ، ثم قال هامساً :

أنا الي سعيد باليوم ده والأكل الحلو الي
عملتيه تسلم ايدك يا أروتي ..

إتسعت إبتسامتها ، وهي تقول مُستغربة :
أروتي ! .. أول مرة حد يقولي كده

بادلها الإبتسامة ، ثم قال مازحاً : أحسن
برضو ، عشان تبقي أروتي أنا بس ..

تنهدت بسعادة وهي تتطلع إليه بخجل
فقال وهو يُدير محرك القيادة : يلا إطلعي ،
تصبحي علي خير ..

قالت بحب : وأنت من أهله ..

إنصرف أمير لتصعد أروي إلي الاعلي ،
فتحت الباب وولجت إلي الداخل لتبحث عن
شقيقتها وهي تهتف : سهيلة ..

آتاها صوت سهيلة الحزين وهي تخرج من
الغرفة تقول : حمدالله على السلامه يا أروي

..

إتجهت إليها أروي ، ثم قالت بقلق : في ايه
يا سهيلة ؟

إنسابت العبرات من عينيها لا إرادياً وهي
تتطلع إليها في صمت ، بينما خفق قلب
أروي بخوف وتابعت : في ايه يا سهيلة
اتكلمي مالك بتبكي ليه ؟

أجابتها بصوت باكي مُتألّم : سامي نصبلي
فخ يا أروي وأنا بكل سهولة وقعت فيه ..

قطبت أروي ما بين حاجباها وتابعت في توتر

متسائلة : ازاى قوليلي ؟؟؟

قصد سهيلة علي شقيقتها ما حدث ،

حتى إتسعت عينيها قائله في صدمة :

الواطي الحقير ، ربنا ينتقم منه ..

تحدثت سهيلة بقلة حيلة :: أنا مضطرة أرجع

تاني يا أروي

حركت أروي رأسها بعنف وهي تتابع

بعصبية : لأ .. لا مترجعيش للنار تاني

برجليكي يا سهيلة ، أرجوكي متسمعيش

كلامهم !

أردفت سهيلة ببكاء : والصور بتاعتي ؟؟؟

وأنتي ؟ .. أنتي يا أروي لما أمير يعرف

الحقيقة ؟؟؟ قوليلي ايه الحل أنا خلاص

يأست وفقدت الامل في كل حاجة !

إنهمرت العبرات من عيني أروي لترتمي

علي الأريكة باكية بمرارة !!

ثم صاحت من بين بكاؤها : ليه ، لبيبيبييه
كل ده يحصلنا ليه هو احنا مش بني آدمين
لينا مشاعر وبنحس ، ليه الدنيا معاندة معانا
ياربي أنا تعبت تعبت .. خلاص مش قادرة
إختلطت دموع الأختان .. وكلا منهما تتألم
وقلبها يتمزق ، .. معاناه .. عذاب .. ضياع ..
هذا ما تشعرا به الأثنتين ..

هدأت سهيلة قليلاً وهي تمسح عبراتها ثم
قالت بجمود : أنا لازم أرجع ، لازم .. لو
مرجعتش إحنا الاتنين هنضيع يا أروي .. لكن
لو رجعت علي الأقل هسكت سامي من
ناحيتك .. وأنتي المهم .. أنتي الي لازم
تعيشي .. أنا خلاص مش مكتوبلي أنصف يا
أروي

إندفعت أروي نحوها ثم عانقتها بقوة لتقول
من بين بكاؤها المرير : لا يا سهيلة ،
متسبنيش وتروحيلهم .. أنا خايفة .. خايفة
أوي متسبنيش لوحدي ، أبوس ايدك
متمشيش أنا عاوزاكي معايا ، عاوزاكي
تنضفي وتعيشي حياتك أرجوكي

ربتت سهيلة علي ظهرها بحنان .. ثم قالت
بهدوء : نفسي .. نفسي يا أروي ، بس أعمل
إيه نصيبي وقدري كده .. !

قالت أروي بإصرار : تعالي نفكر في أي حل ،
فكري معايا ممكن نلاقي حل للورطة .. تعالي
ننام دلوقتي وبكرة نشوف هنعمل ايه ،
ماشي

أومات سهيلة رأسها بيأس وقالت : ماشي ..

+.....

في صبيحة اليوم التالي ..

نهضت أروي بحذر حتي لا تفيق شقيقتها ،
ثم إتجهت إلي المرحاض لتغتسل ، ومن ثم
إرتدت ملابسها حتي إنتهت وتوجهت خارج
الشقة بهدوء ..

إستقلت بعد ذلك سيارة أجري ، عازمه في
نفسها أن تذهب لشركة سامي ..

بالفعل بعد ما يقارب الساعة وصلت إلى
هناك ، ثم ترجلت ودلفت صاعدة للأعلي ..

ما أن رأَت هدي السكرتيرة حتي رمقتها
باستحقار ، ثم إقتربت منها قائلة بحدة :

عاوزه أقابل سامي ، بلغيه إني هنا !

رمقتها الأخيرة بنظرات ساخرة ، ثم قالت
باستفزاز: أنتي خرجتي من السجن إمتي يا
حبيبتي .. ؟

لوت أروي فمها بتهكم قبل أن تردف بثبات :
بكرة الي عملتي فيا يتعمل فيكي ،
متستعجليش ، ده كاس وداير ..

نهضت هدي بلا مبالاه ثم دلف إلي مكتب
سامي حتي تُخبره بحضور أروي ..

خرجت بعد ذلك قائلة بإستخفاف : إدخلي !

ولجت أروي إلي المكتب علي مضض .. بينما
إبتسم سامي ، وأردف في تساؤل : يا أهلا ،
أقول مبروك .. خلاص جبتيلي الملف ؟؟؟

رمقته أروي بحدة ثم جلست علي المقعد
المقابل ، وقالت بثبات : أنا جيت أقولك إني
فشلت في الموضوع ده ، ومش هقدر أبدا

أخون أمير مهما حصل ، فرجاءً تنساني
وتطلعني من دماغك بترجاك تبعد عني ..
صاح بها سامي بغضب : نعم ؟؟؟ بعد كل
ده جاية تقولي لي فشلت ، لا بقولك ايه
إحذري مني

حاولت أروي إستعطافه حيث قالت بتوسل :
أرجوك ، أرجوك إفهمني أنت لو عندك بنت
او اخت ولا حتي أم .. تقبل حد يعمل فيها
زي ما انت بتعمل فيا أنا وأختي ؟؟ .. إحنا
عملناللك ايه لكل ده !

صر سامي علي أسنانه ثم هتف بحدة :
بقولك إيه يابت أنتي ، سيبك من المسكنة
دي ، لأني مباكلكش من الكلام ده .. أنسي ده
أنا سامي الي محدش يقدر يضحك عليه ،
وبقولك لو الي عايزو محصلش هضيعك
أنتي وأختك ! .. كون بقي انك وقعتي في

غرام أمير والكلام الفارغ ده ميخصنيش !! ..
أنا عاوز ملف الصفقة بأي طريقة مليش فيه
إنفعلت أروي : ليه .. ليه ما أنت ربنا مديك
قد الي عنده ما تسيبه في حاله ليه باصص له
ديما في كل حاجة إتقي الله

قال بإيجاز : ميخصكيش ! .. الي بقوله يتنفذ
.. غير كده بقي متلوميش إلا نفسك

حاولت أروي كتم إنفعالها ، ثم قالت بإختناق
: طيب لازم تديني فرصة طويلة ، أنا مش
هينفع أعمل أي حاجة دلوقتي ، وكمان
تخرج سهيلة من الموضوع ده وتديني الصور
بتاعتها ، يا كده يا إما قسما بالله ما هعمل
حاجة ..

ضحك سامي ثم قال ساخرا : بتحلمي ! ..

كادت أروي أن تتحدث ولكن قاطعها صوت
الباب وهو يُفتح ثم تدلف إمراة بملامح
أنثوية هادئة وهي تقول بإستغراب : في ايه
الي بيحصل هنا ده يا سامي؟؟

نهض سامي مُتجها إليها قائلاً في توتر :
مفيش حاجه يا حبيبتي ،دي عميلة عندي
وإختلفنا بس شوية !

قطبت أروي حاجبيها في فضول ونهضت
لتقف قبالة هذه المرأة ..

إبتسمت لها وقالت : أهلا وسهلا ، أنا ناريمان
، زوجة سامي

أومأت أروي رأسها وتابعت بهدوء : أهلا
بيكي

بينما أردف سامي بحذر موجهها حديثه ل
أروي : طب إتفضلي أنتي ونبقي نتكلم
بعدين ...

تطلعت أروي إلي ناريمان لبضعة ثوان ثم
خرجت بصمت وقد راودتها فكرة ما ..

ما إن هبطت إلي الأسفل ، أخرجت هاتفها
من حقيبتها الخاصة ، ثم قامت بالإتصال
علي شقيقتها سهيلة ..

بينما تلملمت سهيلة في فراشها عقب
سماعها رنين هاتفها ..

نهضت بتكاسل ، وإلتقطت هاتفها مُجيبة
بنعاس : أروي ، أنتي نزلتي بدري كده ليه ..

ردت أروي عليها بإيجاز : سهيلة فوقي ، أنا
جاتلي فكرة ولازم ننفذها .. أنا عاوزاكي
تكلمي حد من البنات الي في الشقة بتاعة

أمك دي .. وقوللها الي هقولك عليه بالظبط

..

+.....

في شركة الأمير..+

جلس أمير علي مقعده ، ثم قال بهدوء وهو

يستند بمرفقيه علي سطح المكتب :

- عاوزك تبلغني بكل خطواته ، أي حاجه

متعديش عليك ، فاهم ؟

أوماً ذاك الشخص برأسه : فاهم يا أستاذ

أمير

إستكمل أمير حديثه : ركبتي الكاميرات

وجهاز التسجيل عنده في المكتب ؟

أوماً برأسه ، ليردف أمير : تمام .. عاوزك

تبقي حذر إياك يحس بيك !

- حاضر

أمير بجدية : يلا علي شغلك ..

ليستند بعد ذلك علي ظهر المقعد وراح
يتنهد بعمق .. ثم أشعل الحاسوب ليتابع
عمله ..

+.....

بعد مرور نصف ساعة ..+

وصلت أروي إلي الشركة وصعدت لتجد كرم
مُقبلاً عليها ..

تأففت مجرد أن رآته ، ليبتسم كرم ويقول
بإعجاب : صباح الخير يا آنسة أروي ..

ردت بإقتضاب : صباح الخير

قال كرم بتساؤل: علي فكرة أنا لسه
معرفتش رأيك ، أنتي موافقة عليا ولا لاء؟؟

تنهدت أروي قبل أن تردف بثبات : أنا
بعذرلك يا كرم ، إن شاء الله تلاقي حد أفضل
مني ، كل شئ قسمة ونصيب ..

وجدت أمير يخرج من مكتبه ، فمجرد أن
رأته لمعت عينيها بشقاوة كعادتها مع
الأمير ..

إنتظرت حتي إقترب منهما ثم قالت
بإبتسامة عريضة :

أنت إنسان كويس يا كرم وأكيد هتلاقي البنت
الي تستاهلك ، ده كفاية خفة ظلك ، وكمان
أنت حبوب خالص ..

ما أن أتمت جملتها شعرت به يكز علي
أسنانه بغضب وهو يرمقها بتوعد ..

سمعته يهتف بحدة : خير؟؟ ايه موقفك هنا
يا كرم؟؟

أجابه كرم بحزن : ولا حاجة ، عن إذتك ..

بعذر

ثم سار ليتركهما وإنصرف

لتشعر أروي بقبضته علي ذراعها وهو

يسحبها إلي مكتبه ..

تلوت بألم وقد شعرت أن ذراعها سيتحطم

من قبضته الحديدية ..

دفعها داخل المكتب ثم صاح بزمجرة :

شكلك بتحبي تختبري صبري ، وأنا أصلا

معنديش صبر ، يا تلمي نفسك يا أروي يا

هتشوفي وش تاني مش هيعجبك سامعاني

ولا لا ؟؟؟؟؟؟

إزدردت ريقها بخوف ، وحدقت بلامحه

المتجهمه فإنه يتحول عندما يغضب إلي

شخصا آخر ..

إقترب منها قائلاً بصوت جوهري : سمعتيني

؟؟

أومأت برأسها ، ثم قالت بخفوت : وأنا عملت

إيه غلط أصلا

أروي ... قالها بغضب وهو علي وشك أن

يفتك بها ..

فأومأت برأسها مرة ثانية بخوف : سمعتك

وعُلم ويُنفذ ..

كادت أن تخرج من مكتبه إلا أنه أوقفها مرة

ثانية بصرامة : راحة فين ???

أجابته بحذر : راحة أشوف شغلي

مسح علي رأسه وقال بجدية : إحنا هنروح

المطار دلوقتي إتفضلي قدامي ..

أومأت برأسها وقالت بخفوت : طيب ، بس
ممکن أدخل التواليت .. من فضلك يعني

أوما لها عابسا وقال بإقتضاب : بسرعة ..

فتحت الباب وكادت أن تخرج ليوقفها مرة
ثالثة قائلاً بحزم : تعالي هنا ..

أغلقت عينيها بنفاذ صبر وهي تحدث نفسها
: يخربيت الي يهزر معاك بجد ..

تراجعت للخلف ثم قالت بحذر : نعم

أردف هو بتذمر : إُدخلي الحمام الي هنا مش
لازم تخرجي !

إنصاعت له ودلفت إلي الحمام وأغلقت
الباب لتلتقط أنفاسها بتوتر وتحدث نفسها ..

اه يا أروي علي الي مستنيكي منه ، يارب
ألطف بيا .. ! ثم إبتسمت وهي تنظر إلي

المرآة : بس بعشقه ، وبعشق غيرته وغضبه

وجنانه ..

فتحت حقيبتها بعد ذلك لتخرج منها بعض

من مساحيق التجميل ، ثم قامت بوضعها

علي وجهها ووضعت أحمر شفاه وما إن

إنتهت قالت بخفوت : لازم أتشيك عشان

خطيبة زياد الأمريكنيه دي ، تقول علينا ايه

غفر !! خليها تعرف إن بنات مصر أجمل .. !

عدلت من هيئتها ، ثم فتحت الباب وخرجت

لتقول بإبتسامة : أنا جاهزة ..

نظر لها أمير بقتامة ، ثم قال بعصبية : ايه

ده ???

رمشت بعينيها وقالت بضيق : في ايه تاني !

صر علي أسنانه وتابع بصرامة : قدامك
خمس ثواني ، تدخلني تمسحي الأرف الي في
وشك ده وتيجي

دبت علي الأرض بقدمها بغضب طفولي
وهي تهتف مُتذمرة : حرام كده ، أنا مش
حاطه مكياج ثقيل وبعدين إحنا رايعين
نجيب واحدة أجنيبه لازم أبقى أحلي منها
وضع يديه في منتصف خصره ، ثم قال
بلهجة أمرة : بقولك إدخلي إغسلي وشك ،
مش عاوز مناقشة .. !!

حركت رأسها نافية وتابعت بمشاكسة : مش
هغسله ، لو سمحت سبني علي راحتني ..
رمقها بنظرات نارية وتابع في وعيد : أقسم
بالله ، هتزعلي مني ، قولتلك بلاش تختبري
صبري !

زفرت بضيق قبل أن تردف بغیظ : ماشي

ماشي ..

رفع هو أحد حاجبيه وهو يُشير لها بعينيه

قائلاً : يلا !

إتجهت إلي المرحاض مرة ثانية وهي علي

وشك البكاء غيظاً ..

ليتنهد أمير وهو يقول محدثاً نفسه : مجنونه

..

إرتدي سترته ثم وقف ينتظرها حتي أصدر

هاتفه رنين ليحيب بإيجاز : نازل يا زياد

متصدعنيش أنت كمان !!

رد زياد عليه بتذمر : طب إنجز وإفرد

سحنتك دي لنعمل حادثه وإحنا علي

الطريق الله يكرمك ..

ضحك أمير رغماً عنه قائلاً : سلام ..

خرجت أروي بعد ذلك من المرحاض ، لتنظر

له وتقول بحنق : مسحته ..

تطلع إلي عينيها ثم قال هامسا : أهو كده ..

كده أحلي بكتير ، .. مفيش مكياج تاني وإياك

اشوفك في أي وقت حاطة مفهوم؟؟

لم تجيب عليه ، بل إتجهت صوب الباب

قائلة بنفاذ صبر :

ممكن بقي نمشي .. عشان أنت خنقتني

بصراحة

كتم ضحكاته ، ثم إندفع نحوها قبل أن تخرج

ليقول بغضب مصطنع : يعني أنا خنيق؟؟

أومأت برأسها وقالت بحذر : أيوة ، وأنا زعلانة

.. زعلانة جدا ..

إبتسم لعفويتها ، ثم قال مراوفا : أنتي الي

غلطانه ، وأنا مش هصالحك .. !

فتحت أروي الباب وخرجت قائلة بغيط ..

- مش عاوزاك تصالحني ..

ضحك بخفوت وسار خلفها حيث دلغا إلي
المصعد ليهبط بهما وسط نظراته المتسليه
، ليزيد من غيظها أكثر ..

خرجا بعد ذلك وتوجها إلي زياد الواقف
بصحبة شقيقته ماهيتاب ..

هتف زياد بنفاد صبر: ما تناملك فوق شوية
كده يا حبيبي ايه منزلك دلوقتي؟؟

وكزه أمير وهو يقول ضاحكا : إخرس

بينما زفرت ماهيتاب بحنق وهي تنظر إلي
أروي بتأفف وتقول :

- هو أنتي جاية معانا تعملي ايه ، ده ايه
البجاجة دي !!!+

يتبع

#حببتي_الكاذبة

+

واصل قراءة الجزء التالي

الثامنة والعشرون

حببتي الكاذبة+

الحلقة الثامنة والعشرون : (حنين و إشتياق

+(

تحولت ملامح أمير إلي الغضب سريعا

وهو يرمقها بحدة ، ثم هتف بعصبية :

ماهيتاب ! ..

إيه الي أنتي بتقوليه ده ، إتجننتي ولا إيه ؟؟

كذلك قال زياد بعتاب : عيب يا ماهيتاب ،

إعتذري منها !

حركت ماهيتاب رأسها بإعتراض قبل أن
تردف بصوت باكي : مش هعتذر ، هي إيه
إلي جاييها معانا مش فاهمة أنا
لم تعرف أروي ماذا تفعل أو تقول فإلتزمت
الصمت وهي تطالعها بإستغراب ..
بينما قال زياد بغضب : ما هيتاب عيب إلي
بتعمليه في ايه مالك ..

تركته وإستقلت السيارة ، ليقول زياد
بإحراج : معلش يا أروي ، متاخدش علي
كلامها دي صغيرة ومش فاهمة بتقول ايه
أصلا ..

أومأت له أروي وقالت مبتسمة : حصل خير

..

أشار لها أمير ، حتي تدخل السيارة بالفعل
دخلت وإلتف أمير ليجلس جوارها ، وكذلك

إستقل زياد سيارته ، ليردف بحدة : أنتي
قليلة الأدب يا ماهيتاب ، ولما تيجي ماما
هقولها علي الي عملتيه ده ، عشان تربيكى ..

إنفجرت ماهيتاب باكية ولم ترد عليه وهي
تطلع إلي أمير الذي أدار سيارته وإنصرف ..
ليقود زياد هو الآخر سيارته وينطلق خلفه ..

!+

.....

نظر أمير إلي أروي الصامتة تنظر من النافذة
بضيق .. تنهد قبل أن يتابع هامسا :

متزعليش يا أروي حصل خير

ردت عليه بخفوت : مش زعلانة

ف قال بمراوغة : لأ زعلانه

نظرت له وقالت بحنق : علي فكرة ، ماهيتاب

شكلها بتحك !

صدمته الكلمة ، ليعقد حاجباه وهو يقول

مستغربا : بتحبنى ! .. ايه الهبل الي بتقوليه

ده يا أروي ، ماهيتاب دي بتعتبرها أختي

وهي كمان

ردت بغضب : أنت بتعتبرها كده إنما هي لأ

مط شفتيه بإستنكار ، ثم أردف بجدية : لا الي

بتقوليه غلط ! .. وحتى لو صح أنا مليش

دعوه ..

عقدت أروي ذراعيها أمام صدرها وهي تهز

ساقها بضيق ..

ليردف أمير رافعا أحد حاجبيه : بتغيري عليا

؟؟

قالت بمشاكسة : لأ ..

فقط جبينه بتذمر ثم تابع : أحسن برضو ..
وأنا كمان مبعيرش عليكي ..

رمقته بنظرات مغتازه ، وهي تضغط علي
شفتيها بحنق ، بينما هو نظر لها بطرف
عينه حتي يثير إستفزازها أكثر ..

+.....

في منزل السيدة كوثر ..+

تعالّت أصوات الزغاريد والأغاني الشعبية ،
فالיום هو حفل زفاف سلمي ، وخالد ..

بينما سعد ماجد بصحبة مايا ليدلّفا إلي
داخل الشقة ويتجه إلي والدته ، قائلاً بحذر :

- ماما ، عاوز أعرفك علي مايا ..

عقدت كوثر حاجباها وهي تطلع إلي تلك
الفتاة ذات الملامح الأنثوية المحددة

بمساحيق التجميل وجسدها الممتلئ إلى
حد ما ومما زاد إظهار مفاتها تلك الملابس
الضيقة المُلتصقة علي جسدها ..

لتسمع صوتها المُدلل وهي تقول : هاي
طنط

رمقتها كوثر بإشمئزاز ، لتردف بحدة : أهلا ،
ثم تابعت وهي تنظر إلي ولدها بغیظ : مين
دي ؟

أجابها ماجد مبتسما بلا مبالاه : دي مايا ، الي
بحبها وناوي أتجوزها إن شاء الله

صُدمت كوثر مما يقوله ماجد ، فقالت
حانقة: تتجوزها ؟!!!

أوماً ماجد برأسه وهو يغمز إلي مايا ، التي
هتفت بتساؤل : أومال فين العروسة يا طنط
عاوزة أتعرف عليها ..

ردت عليها كوثر بنفاذ صبر : في الكوافير !
إبتسمت مايا بحماس ، ثم أردفت : أوك ،
حيث كده بقي لازم أعمل معاكم الواجب يا
طنط ..

أنهت جملتها لتتوجه إلي تلك الفتيات اللاوتي
يرقصن ويتميلن بخفة ، لتشاركهن الرقص
وهي تمضغ علكتها مما أثار دهشة الجميع

..

للتسع عينا كوثر وهي توكز إبنها الذي كان
يُصفق لها وكأنه فخورا بما تفعله !
هتفت بحدة : ايه البلوي دي ، يخربيتك ،
أنت يابني ناوي تجبلي الجلطة !!!!

زفر ماجد بتذمر : يا ماما في ايه بقي ، أنا
عاوز اتجوز وأريح ، اظن هتعارضني في دي
كمان !!

وكزته كوثر مرة أخرى وهي تريد قتله من
شدة غيظها منه ، لتردف بغضب : أيوة
هعارض ، ده أنت خلاص خلتنى بمقاش ليا
وش .. أخص عليك وعلي تربيتك ..

رد عليها ماجد بوقachte المعهودة : هتجوزها
يا ماما وافقتي أو لا !!!

ليتركها ويتجه إلي مايا ..

وتقف الأم مصدومة من ذلك الذي يُسمى
إبنها وسندها في هذه الدنيا !!!!!!!

+.....

في مطار الإسكندرية ..+

وقف كل من أمير بصحة أروي وزيا
بصحة شقيقته ينتظرون مجيء .. نجاه
ودارين ..

لمحها أمير من علي بُعد أمتارٍ تبتسم هو له
بالأخص بحنان بالغ ..

تلك السيدة الوقورة التي ترتدي ملابس
أنيقة محتشمة ..

ليبتسم بإتساع ويردف بإشتياق : عمتي ..

لينتبه زياد هو الآخر وهو يهتف : ماما

تقاربت المسافة بينهم لتسرع نجاة في
خطواتها ، وتقبل علي ابن أخيها الراحل ،
معانقة إياه بقوة وإشتياق سنوات لم تراه ..

أغلقت عينيها وهي تضمه إليها بعاطفة
أموية شعر هو بها وكأنه يعانق أمه وليس
عمته ..

تأوهت بخفوت وهي تقول بحنو : اه .. يا
قلب عمتك وحشتني أوي

إبتسم أمير وهو يهمس لها : وأنتي كمان يا

عمتي ..

لم تتركه إلا حين قال زياد مازحا : وبالنسبة

للغلبان إبنك ده ، هوا بالنسبالك ولا إيه ؟

ضحكت نجاه وهي تتركه أخيرا وتعانق

ولدها قائلة بمرح : ما أنت كنت في وشي

ليل ونهار يا زيزو ..

ثم عانقت إبنتها ماهيتاب بحنان ..

وتقف أروي خجلة صامته ، فأمسك أمير

يدها وقربها منه وهو يقول مبتسما موجهها

حديثه ل نجاه :

عمتي دي ...

قاطعته ضاحكة ، وهي تقبل علي أروي

تعانقها هي الاخري بحنان أموي :

دي أروي حبيبتك الي عاوز تتجوزها صح؟؟
رفع أمير حاجبيه بدهشة ، ليردف بإستغراب
: عرفتي منين؟!

لتجيبه ضاحكة : من الواد زياد الفتان ..

فضحك زياد وهو يقول بتحذير : أوعي
تتغاي ، هي الي سألتني علي أخبارك وأنا
خبصت عليك ..

ضحك أمير وهو يقول متوعدا : ماشي يا
زياد حسابك معايا تقل أوي ..

ضحكوا جميعا ، ثم قالت نجاه بإبتسامة
وهي تنظر إلي أروي : عرفت تنقي يا أمير ،
زي القمر وحبوبة ما شاء الله ربنا يسعدكم
يارب

أردفت أروي بخجل : شكرا لحضرتك

عبست نجاه ثم قالت بمرح : أنتي بقي
هتقوليلي يا عمتي أو يا ماما وعاوزكي
متتكسفيش مني ماشي ؟

صممت أروي قليلاً عندما إستمعت إلي هذا
اللفظ (ماما) شعرت بوخزه في قلبها رغم
أن أمها علي قيد الحياة إلا أنها لم تقول لها
ذات يوم يا أمي ، لقد فقدت حنانها
وإتخاذها قدوة وباتت محرومة من ذاك
الحنان الأموي العظيم ..

آفاقت علي صوت نجاه وهي تقول : ها
قولتي ايه ؟

أومأت أروي برأسها بخجل ، ثم قالت
بخفوت : موافقة .. ،

ليقول زياد بعد ذلك بتساؤل : فين دارين يا
ماما ؟ قالتلي هتنزل معاكي ...

أردفت نجاه بمراوغة : جاية دلوقتي ، لتنظر

بعيدا وتجدها تأتي ..

لتقول بإبتسامة : أهى جاية هناك أهى ..

إلتفتوا جميعا حيث أشارت نجاه .. ليجدوها

تسير بخطوات متمهلة بوجهها البشوش

وردائها الإسلامي الفضافض .. حيث كانت

ترتدي عباءة واسعة لونها أزرق داكن وفوقها

خمارا ابيض وكأنها ملاكا في بساطتها

وبشاشة وجهها وملامحها الرقيقة ..

إتسعت إبتسامة زياد بإشتياق شديد وهو

يراها تلوح له بيدها وخجلها ورد وجنتيها

الجميلتين ..

بينما إنبهر أمير بها ولم يتخيل أنها ستكون

بهذا الإحتشام ولم تختلف حالة أروي عن

حالته ، فظنت هي أنها أجنبية سترتدي
الملابس الضيقة التي تبرز مفاتن الجسد ..

ما إن وصلت إليهم حتي أَلقت السلام
بصوتها الرقيق .. ثم صافحت ماهيتاب
وعانقتها وكاد زياد أن يُصافحها هو الآخر
لكنها أوقفته بثبات قائلة بابتسامة :

أنت عارف إني مبسلمش علي رجالة يا زيزو ..
!

مسح زياد علي شعر رأسه وهو يتنحج
بحرج : إحم ، اه نسيت .. بس وحشتيني اوي
أعمل إيه يعني !!

ضحك أمير عليه ليقول زياد بغیظ : طبعا
فرحان أنت للإحراج ده ! ... ثم تابع بمرح :
أعرفك ب أمير يا دارين ، إبن خالي ..

أومأت دارين برأسها وقالت مبتسمة : أهلا

وسهلا يا أمير

إبتسم لها أمير ، ليردف زياد مكماً : ودي

أروي خطيبته ..

تفاجئت بها أروي تصافحها وتقبلها وهي

تقول : إتشرفت بمعرفتك يا أروي ..

إبتسمت لها أروي وهي تقول بهدوء :

الشرف ليا ..

إستكمل زياد حديثه المرح : ودي ماما ودي

ماهيتاب ! ..

ضحكت دارين قائلة : أخ منك يا زياد

قالت نجاه بمرح : طب هنفضل في المطار

كده كتير يلا نروح بقي ، البيت وحشني أوي

..

أردف أمير بجدية : أنتي هتيجي عندي في
الفيلا يا عمتي ..

نجاه بإعتراض : لا مش هينفع هنروح علي
بيتنا بقي أنت لازم تجهز الفيلا عشان الجواز
حرك أمير رأسه نافياً وتابع بإصرار : لا والله
لازم تيجي معايا وكمان خلتهم يعملوا غدا
وزمان كل حاجة تمام ..

تنهدت نجاه وهي تردف بإبتسامة : ماشي يا
حبيبي .. يلا بينا ..

خرجوا جميعا من المطار ، إستقل زياد
سيارته بصحبة أمه وشقيقته ودارين
خطيبته ..

وأمير وأروي بسيارته ..

ساد الصمت للحظات في سيارة أمير ،
لتقطعه أروي وهي تقول بإرتياح : عمّك
جميلة وطيبة جدا ، أنا حبيتها اوي ..

أوما لها أمير مبتسماً : فعلا عمّتي حد جميل
ومنبع للحنان ، أنا بعترها أمي لأنها فعلا
عوضتني عن حاجات كتير ..

تابعت أروي : ربنا يبارك فيها ..

صمت أمير قليلاً .. ثم أردف بجدية : شوفتي
الاجنبية الي كنتي بتقولي لازم أبقى أحلي
منها؟؟ .. شوفتي لبسها ؟

تنهدت أروي بصوت مسموع وهي تحمق
به في صمت .. ليتابع حديثه :

بصراحة إتفاجئت جدا ، هي دي البنات ولا
بلاش ، لأ وكمان مبتسلمش علي رجالة هو

في كده !

عبست أروي بوجهها ، ثم زفرت بضيق من
حديثه المبالغ فيه من وجهة نظرها ..

ف أردفت بحنق : يعني ايه هي دي البنات
ولا بلاش تقصد إيه بكلامك ده ؟؟

- يعني بحبك

قالها بعفوية وهو يتسم لها غامزا ف
إشتعلت خجلا منه وإبتسمت بسعادة من
هذه الكلمة المحببة إلي مسامعها ، هذه هي
المرة الثانية التي تسمعها منه صريحة
تُنعش قلبها وتحببها من جديد ..

ليتابع مواصلاً : يا سلام لو تلبسي زي ما هي
بتلبس كده يا أروي يبقي مفيش منك

صمتت أروي وهي تتذكر ماضيها ، يا ليتها
خُلقت بين عائلة تسرد عليها معالم دينها

وتجعلها فتاة يتحاكي الجميع عن أخلاقها
مثل تلك الفتاة دارين ...

طال صمتها إلي أن قال أمير متساءلا : ايه
رأيك ؟

حركت رأسها نافية وتابعت بتنهيذة مؤلمة :
مش مستعدة دلوقتي خليها بعدين وارجوك
متضغطش عليا ..

إبتسم لها وقال هادئا : أكيد عمري ما
هضغط عليكى ، هستني لحد ما تقتنعي
براحتك...

+.....

جلست سهيلة علي الأريكة ، ثم أخذت
تعبث في هاتفها تبحث عن إسم ما .. حتي
وجدته لتضغط زر الإتصال فورا ..

إنتظرت حتي آتاها الرد : ألو

فقالته بلهفة : أآوة يا سمر أنا سهيلة

ردت سمر : ازيك يا سهيلة ، خير ؟

أردفت سهيلة بأمل : سمر أنتي لسه
بتقعدي مع سامي لما بيحي الشقة ولا إيه
؟

أجابته سمر بإيجاز : أآوة ليه ؟؟

سهيلة برجاء : أنا طالبة منك خدمة بالله
عليكي توافقني يا سمر ..

قصدت سهيلة عليها ما تريد ، وما فعله معها
سامي أيضاً ..

فتعاطفت سمر معها ، وقالت بثبات :
ماشي يا سهيلة أنا هخدمك في الموضوع ده
، مع إن ممكن يموتني فيها بس أنا
ميرضنيش انك تتبهدي كده وخصوصاً إنك
أنصف واحدة فينا يا سهيلة

ردت سهيلة بإمتنان : شكرا جدا يا سمر

متحرمش منك يارب ..

أغلقت الخط ، لتتحدث بتوعد : طيب يا

سامي الكلب ، أصبر عليا !

+.....

في سيارة زياد ..+

لاحظت دارين عبس ماهيتاب طوال الوقت ،

فسألتهاف بفضول : مالك يا ماهيتاب ؟

ردت ماهيتاب بإقتضاب : مافيش حاجة ..

لتقول نجاه بهدوء : أنت مزعلها ولا إيه يا

زياد ؟

رفع زياد أحد حاجبيه وتابع بجدية : لاهي

الي مزعلاني ، وأخرجت أروي قبل ما نيحي

المطار ، مكانتش عاوزها تيجي معنا خلت
شكلي وحش قدامها هي وأمير...
أردفت نجاه بعتاب : ليه كده يا ماهيتاب ،
من أمتي وإنتي بتحرجي الناس ؟
صمتت ماهيتاب وهي تطلع إلي النافذة
بضجر ، كادت نجاه أن تتحدث فقاطعتها
دارين بهدوء : سببها دلوقتي يا طنط نجاه ،
وبعدين نبيكي نتكلم ..
تنهد نجاه وقالت : ماشي ..

.....

وصلوا بعد قليل إلي الفيلا ، ليترجلوا من
السيارتان ، ويقوم عم سعيد بالترحيب بهم
علي أكمل وجهه ..

ثم دلفوا لتقبل عليهم (سحر) زوجة سعيد
والتي تعمل في هذا البيت منذ زمن ولكن

إنتقطع العمل حين توفي والدي أمير

وسافرت عمته وأخذ أمير بيتا آخر ..

سحر بترحيب : أهلا وسهلا يا ست نجاة مصر

نورت

ردت نجاة بإبتسامة : ازيك يا سحر ،

وحشتيني والله وفكرتيني بالذي مضي ..

بادلتها سحر الإبتسامة وهي تقول : الله

يباركلك ، أنا فرحانة اني هرجع أشتغل تاني في

البيت ده ، وهنرجع لأيام زمان ..

ربتت نجاة علي كتفها ، ثم توجهوا إلي داخل

الفيلا وسط مرح زياد ومزاحه الدائم

ليضحك الجميع وتصعد ماهيتاب إلي

الأعلي باكية مما أثار دهشة الجميع ..+

يتبع ..

#حببتي_الكاذبة

+

واصل قراءة الجزء التالي

التاسعة والعشرون

حببتي الغاذبة+

الحلقة التاسعة والعشرون : (ما بين الحب

وعذاب الضمير)+

صعدت دارين خلف ماهيتاب الباكية وسط

دهشة الجميع ..

إرتمت ماهيتاب علي الفراش وهي تشهق

عاليا بمرارة ..

لتجلس إلي جوارها دارين محاولة تهدئتها

وهي تقول بحنان :

- إهدي يا ماهيتاب ، وقولي لي مالك إشكيلي

إيه الي مزعلك ؟

نهضت ماهيتاب جالسة علي الفراش قائلة
من بين بكاؤها :

يعني أنتي مش عارفه؟؟ .. آد ايه كان
نفسي أنزل مصر عشانه وكنت بعد الأيام
والليالي عشان أنزل وأشوفه وفي الآخر ألاقيه
بيحب واحدة تانية ، ليه كده أنا عملتله ايه !!
وهي أحسن مني في ايه ..

ضحكت دارين بخفوت علي حديثها الساذج
، ثم قالت بهدوء :وهو ذنبه ايه يا ماهيتاب ،
وهي كمان ذنبها ايه؟؟ .. أنتي بتقولي أنك
بتحبيه بس هو حب واحدة تانية ، وبيعتبرك
أنتي زي أخته في الحالة دي مقدامكيش غير
إنك تتمنلهم الخير وتعيشي حياتك عادي
خالص كان شئ لم يكن ..

ماهيتاب بحدّة : بالبساطة دي !! .. هو أنا
مش إنسانة وعندي مشاعر ، إزاي بتقوليلي
كأن شئ لم يكن !!

ربتت دارين علي كتفها برفق قبل أن تتابع
برزانة :

بصي يا ماهيتاب خلينا نتكلم بصراحة ، أنتي
معشتيش مع أمير كتير ، هو في مصر وأنتي
في أمريكا بتشوفيه كل فين وفين فإزاي
حبتيه وهو بعيد كده ومتقوليش احساسى ،
عشان الأحساس ده مش بييجي من فراغ
كده ، لازم يكون في مواقف خلتك تنجذي ليه
! .. وأنا أعتقد يا ماهيتاب إنك منبهرة بس بيه
مش حب ..

قطبت ماهيتاب ما بين حاجبيها ثم تابعت
بإختناق : يعني ايه كلامك ده ؟؟

تابعت دارين متنهدة بإبتسامة : يعني يا
ماهي ، أنتي ممكن تكوني معجبة بشكله أو
إستايل لبسه فعقلك صورلك إنك بتحبيه ،
أو إنك شايفاه فعلا في صفات كويسة بس
ممكن أوي ميكنش حب وحتى ياستي لو
حب لازم تحاربي مشاعرك تجاهه طالما مش
بيبادلك نفس المشاعر دي وقلبه مع واحدة
تانية وده شئ ميزعلكيش ، عشان كل ده
قسمة ونصيب وارزاق ربنا موزعها وأكد
نصيبك حد تاني غيره ويمكن يكون أفضل
منه كمان يحبك وميشوفش غيرك ..

حركت ماهيتاب رأسها والعبرات تتساقط
فوق وجنتيها ، .. ثم همست بنبرة حزينة : لأ
يا دارين أنا بحبه !

إبتسمت دارين مجددا ثم تابعت مردفة :
تمام ، في ايدك تتغاضي عن الشعور ده ،

متقبليش علي نفسك تحبي حد بيحب
غيرك ، .. يعني الي هتحييه ده لو مش
بيحبك أكثر يبقى ميلزمكيش يا ماهي ! ..
هو بيعتبرك زي أخته ولازم أنتي كمان
تعتبريه زي زياد أخوكي ، يا إما كده يا إما
هتكوني بترخصي نفسك يا ماهيتاب وأنتي
ربنا خلقك غالية .. ده زائد الذنوب بقي الي
هتاخديها طول ما أنتي باصلهم كده
وبتعاملي أروي بالطريقة دي ..

إزداد بكاء ماهيتاب المرير فما كان من دارين
إلا أنها عانقتها رابطة علي ظهرها برفقٍ وحنان
قائلة بصوتٍ هاديءٍ : شليه من دماغك يا
حبيبتي وربنا هيعوضك خير ، من ترك شيئا
لله عوضه الله خيرا منه ..

إبتدت ماهيتاب تهدأ قليلا ، وقد إقتنعت إلي
حد ما بحديث دارين ، بينما جففت دارين
دموعها بأنامل يدها وهي تقول بحماس :
توعديني من النهاردة ، تعاملي أروي بطريقة
كويسة وتعتبري أمير زي زياد أخوكي ؟؟
أومات ماهيتاب برأسها وهي تقول بتنهيذة
مؤلمة : أوعدك يا دارين ..

عانقتها دارين وهي تقول بفرحة : ربنا
يرزقك الزوج الصالح يا قلب دارين ، يلا
قومي بقي أغسلي وشك كده وأنا هنزل
أطمنهم وأقولهم إنك كنتي مخنوقة شوية
وكله بقي تمام

إبتسمت ماهيتاب قائلة : ماشي ..

توجهت دارين خارج الغرفة وأغلقت الباب
بهدوء وما أن خرجت تفاجئت ب زياد واقفا

وهو يبتسم لها بعذوبة .. شهقت دارين
بخفوت وهي تقول بجدية : خضتني يا زياد ،
أنت واقف كده ليه !

غمز لها وقال مازحاً : كنت جاي أشوف
ماهيتاب بتعيط ليه بس إظهار إنك قومتي
بالواجب يا دودو

عقدت دارين حاجباها وهي تتابع بغضب
طفولي وقد رفعت سبابتها أمام وجهه :
أوعي تكون كنت بتتسنط علينا يا زياد ! ..
هقتلك ..

زياد ضاحكا : لأ والله بس سمعت آخر
جملتين ثلاثة كده وانا جاي

إتسعت عيني دارين وهي تقول : جملتين
ثلاثة !! سمعت ايه ؟

تنهد زياد وقال : أنا فاهم الي بيحصل حواليا
جدا وكنت متأكد من شعور ماهيتاب ناحية
أمير ، بس محبتش أخرجها وأنا سعيد جدا
بكلامك معاها واكيد هي هتفوق وتشيله
من دماغها .. تابع بمزاح : بس ايه العقل ده
يا دودو ؟

ضحكت دارين وقد توردت وجنتيها وهي
تنظر إلي الأرض بخجل ، ليتابع زياد هامسا :
هو أنا بحبك من شوية ، يا ...

قاطعته وهي تنظر له بحدة قائلة بجدية : أنا
كام مرة أقولك متقوليش الكلام ده ؟؟ ..
عيب عيب عيب ..

أنهت كلامها وإنصرفت من أمامه حيث
هبطت الدرج ليقف زياد مشدوها : كل ده
عيب ، آه يا مجنونة ، شوية شوية هحس إني
جاي من الكفار بسببك ...

+.....

أصبحت سلّمي كحمامة بيضاء ناعمة
بفستانها الأبيض الرقيق وحجابها الذي أزاده
جمالاً وتألّق ..

كالفراشة الصغيرة وسط الورود ترفرف من
شدة سعادتها ، فها هي تنتظر حبيبها الذي
أحبته وتمنت حياتها معه ..

إتسعت إبتسامتها إشراق حين وجدته يدلف
من باب مركز التجميل يبادلها الإبتسامة
العاشقة .. ليقترّب منها وينظر إلي عمق
عينها بتمعن ، ليجد حب صادق ينبع
منهما ..

ف أمسك بكف يدها الصغير مقبلاً إياه
بهدهوء ثم همس في آذنها :

شكلك زي القمر !

إرتجفت ولا تزال تبتسم بسعادة ، ثم تأبطت
في ذراعه ليتوجهها إلى السيارة المزينة بالورود

..

إستقلا السيارة وظل ممسكا بيدها كأنه
يخشي أن غيابها عنه ..

سمعت صوته الرجولي يهمس لها : هو ده
بجد ولا أنا بحلم؟؟ يعني إحنا مروحين علي
بيتنا وأنتي معايا !

أومأت له بإبتسامة رقيقة : اه يا حبيبي

تنهد بصوت مسموع ثم قال بغزل : يا قلب
حبيبيك ، ده شكله هيبقي يوم غسل .. ثم
تابع بجدية : كان نفسي أعملك فرح كبير يا
سلمي ، بس الظروف بتحكم

سلمي بتفهم : أنا مش عاوزه فرح ، كفاية
عليا أنت ، والفيستان الابيض وزفة العربيات
دي !

ضحك علي حديثها العفوي وهو يضمها إليه
بسعادة غمرت قلبه ، متمني أن هذه
السعادة تدوم ولا يوجد ما يعكر صفو
حياتهما البسيطة تلك ..

+.....

في فيلا الأمير+

إنتهوا من تناول الغداء وإحتساء الشاي أيضا

..

قالت نجاه بمزاح : ياه ، بجد مش قادرة
أتنفس وحشني أكل سحر والأكل المصري
أبو سمنة بلدي ده !

ضحك زياد وتابع مرددا : وأنا كمان ، بس
للاسف دارين مبتعرفش تطبخ يعني علي
ما تتعلم هيكون جالي تلبك معوي

رمقته دارين بنظرات مغتاظة وتابعت : كده
يا زياد ، ماشي وبعدين ماما نجاه هتعلمني
أطلع اسكت بقي

نجاه ضاحكة : طبعا إن شاء الله ، هعلمك
أنتي وأروي ولا أروي بتعرف تطبخ ؟
أومأت أروي برأسها وقالت بإبتسامة : أيوة
بعرف اطبخ الحمد لله ..

نجاه بتساؤل : مامتك علمتك ؟
إزدردت أروي ريقها بمرارة ، ثم تابعت بثبات
: لأ ، أختي سهيلة

نجاه بحماس : أنتي ليكي أخت ؟ طب ليه
مجاتش معاكي النهارده

أروي بخفوت : هي مشغولة شوية ..

نجاه بتفهم : ربنا معاها ، أنتي معندكيش
أخوات غيرها

أروي نافية : لأ هي دي بس الي ليا في الدنيا
كلها

نجاه بفضول : يعني ايه ، هو أنتي أهلك
متوفيين ؟

أومات أروي برأسها وقالت : أيوة

نجاه بتأثر : يا حبيبتي ، زي أمير يعني ..

إبتسمت وهي تطلع إلي أمير الجالس إلي
جوارها : بس أمير عنده عمة جميلة وحنونة ،
ياخته بيها

إبتسمت نجاة بإتساع وتابعت بحنان :
وعمتك أنتي كمان ومامتك تصدقي بالله

والله حبيتك أوي كأني أعرفك من زمان ،
أنتي زيك زي ماهيتاب بنتي متستغريش
ردت أروي بخجل : ربنا يخليكي ، ده شرف
ليا والله ..

تابعت نجاه بتساؤل : قولولي صحيح ،
هتعلنوا الخطوبة إمتي؟؟

رد أمير ، قائلاً بجدية : إحنا مش هنتخطب
أصلاً !

نظر له الجميع بذهول وقالت أروي بقلق :
ايه !

حك ذقنه الناوته وتابع بنفس الجدية : إحنا
هنتجوز علي طول ، أنا إتعرفت علي أروي بما
فيه الكفاية ، والخطوبة ملهاش أي لازمة
بالنسبالي

قال زياد مازحا : ممم ، تحب تخش انت في

المفيد علي طول ..

ضحك أمير وهو يقول بمرح : ولا أنتي ايه

رأيك يا أروي؟؟

أروي بإبتسامة حزينة : الي تشوفه

أردفت نجاة بحماس : علي خيرة الله ..

نهضت أروي قائلة بهدوء : أنا لازم أروح بقي

إتأخرت أوي ..

لينهض أمير هو الآخر قائلاً : ماشي يلا

أوصلك عشان متتأخريش عن كده

صافحت أروي نجاة التي قالت بحنان : مع

السلامة يا حبيبتني ، خلي بالك من نفسك ..

إبتسمت أروي وقالت : الله يسلمك ..

وكذلك صافحت دارين ، وماهيتاب التي

إبتسمت لها لأول مرة ..

ومن ثم غادرت بصحبة الأمير ..

.....

إستقلا السيارة وإنطلقت بهما ، ليسود

الصمت بينهما لعدة لحظات ..

ظلت أروي شاردة خائفة متوترة .. أين

سأذهب ، هل سأبني حياتي معه علي كذبة ؟

..

وهل إذا إعترفت سيسامحني ويغفر لي ؟

فكيف إذا لم يغفر ويعفو !! كيف سيكون

مصيري حينها ، سأكون قد خسرت كل شيء

، وسأعود مجبرة إلي تلك التي تسمي أمي ..

وستتحطم أحلامي جميعا ..

هكذا راحت الأفكار تتخبط بداخلها حتي أنها
سقطت دمعة حارة فوق وجنتها دون أن
تشعر بها حتي آفاقت علي صوته يتساءل
بقلق :

أروي ، مالك أنتي بتعيطي؟؟

إنتبهت أروي له وقد محت هذه الدمعة
وقالت بتوتر : لأ ، بس تلاقي عيني إطرفت ولا
حاجة

أمير بحسم : لا بتعيطي ، قوليلي في ايه؟؟
مالك ، ليه علي طول شايف عينكي حزينة
مهما ضحكتي؟؟ ومهما شوفتك سعيدة
برضو حاسس إنك مش طبيعية وبتتألمي
من حاجة ، بس ايه هي معرفش ، إحكييلي
عشان ترتاحي !

لم تعد قادرة علي حبس عبراتها أكثر من
ذلك فتدفقت من عينيها المتألمتين ،
وتعالَت شهاقتها بمرارة ..

فما كان منه إلا أنه أوقف السيارة وترجل
منها ثم إتجه إليها وفتح الباب ليخرجها من
السيارة حيث وقفت أمامه ، فأطرقت رأسها
والعبرات تتساقط بغزارة ..

فقال وهو يرفع ذقنها برفق لتبقي في
مواجهته :

ايه الي واجعك ؟

نظرت إلي عينيهِ الواسعتين المشعتين ،
وبداخلها صراع ، بل بركان يهدد بالإنفجار في
أي وقت ..

كر هو بنبرة دافئة : نفسي أعرف فيكي ايه ،
نفسى تحكيلى وترحيني وترتاحي أنتي
كمان

- وأنا كمان نفسي

نطقت بها من بين دموعها الغزيرة .. لتتابع ..
نفسى أعيش مرتاحة بس أنا خايفة ، خايفة
تسبني وتبعد ..

- ليه بتقولي كده ؟ .. قالها أمير بقلق .. ليتابع
بفضول لعله يستشف منها أي شئ ..

ليه خايفة أسيبك ، أنا عمري ما هسببك أبدا
يا أروي ، أنا حبيتك بجد وعمري ما حبيت
غيرك ، ايه بقي الي يخليكي تخافي إني
أسيبك ؟

تفوهت بضعف : يمكن عشان مستكتره
الفرحة الي أنا فيها علي نفسي .. أنت كتير
عليأ أوي

إحتضن وجهها بين كفيه ، ثم تابع مبتسمًا
بحنان : عمري ما هسيبك ده وعد مني يا
أروي ، مهما حصل هتفضلي حبيبتني ..
صمت ثم تابع بحب : أنتي حبيبتني ، عارفة
يعني ايه حبيبتني

إبتسمت له من بين بكاؤها ثم قالت بخفوت
: ربنا يخليك ليا

مسح دموعها بإبهامه وهو يقول بمرح :
كفاية دموع ، مش شايف عنيك

قالت تلقائياً : يعني مهما حصل ومهما
عملت مش هتسبني أبدا ؟ حتي لو .. لو
عملت حاجة تضرك بس غصب عني ؟

قطب جبينه ثم تابع ضاحكا : ايه الكلام ده ،
أنا لو الدنيا كلها ضررتي أنتي لأ ، أنا متأكد
من كده ، إطمني عمري ما هسيبك خلاص
قاعد علي قلبك ومربع ..

ضحكت بخفوت ورقة ليتابع مازحا : يلا
نمشي ، لتتاخذ في بوليس الآداب النهارده !!

+.....

مر يومان ..+

ذهبت أروي إلي شركة سامي في الصباح
الباكر ، وما أن وجدها تحمل ظرفي ما حتي
هب واقفًا وقد إتسعت إبتسامته قائلاً
بسعادة :

جبتيلي الملف صح؟؟

ضحكت ساخرة وهي تفتح ذاك الظرف
الذي بيدها وتابعت : لأ جبتلك حاجة أحلي

من الملف ... ثم مدت يدها له قائلة بإنتصار

: شوف كده الصور دي وقولي ايه رأيك؟؟

نتش منها الصور وهو يتطلع إليها بصرامة
مخيفة ، ثم نظر إلي الصور واحدة تلو الأخرى

وعينه تتسع بصدمة جلية حتي هتف

بصوت هادر : ايه ده؟؟

ردت عليه بحدة : دي قذارتك .. !

إقترب منها بخطوات سريعة وقال صائحا :

يعني ايه ، مش فاهم؟؟.

لوت فمها بتهكم ، قبل أن تقول بتشفي :

يعني يا سامي بيه لو فكرت مجرد تفكير

تضغط علي سهيلة أو تنشر صورها أو تقرب

مني أو من أمير .. الصور دي هتروح لمراتك

، ناريمان هانم صاحبة الأمبراطورية دي كلها

!!

كاد سامي أن يباغتها بصفعة إلا أنها
أمسكت يده ودفعته بعنف وهي تقول
بغضب عارم : أوعي تمد ايدك بدل ما
أقطعها لك ، أنا اخيرا عرفت أمسك عليك
ذلة وأنتقم منك علي الي عملته فيا ، يا حقير
صدر سامي علي أسنانه وهو يتابع بصرامة :
بس الصور دي مش هتقدري تعملي بيها أي
حاجه ومش هتعرفي توصلي لناريمان أصلا
أجابته بتهمكم : لأ ، ده أنا عرفت عنوان بيتكم
وكمان معايا رقم تليفونها ، أحذر مني يا
سامي ، إن لعبت بديلك هلعب أنا كمان
والشاطر الي يربح في الآخر ... سلام .. ولا
أقولك من غير سلام !!

+.....

مر اليوم بسلام وعادت أروي إلي الشقة بعد
أن اوصلها أمير كعادته كل يوم .. لتصعد
وتقص علي شقيقتها كل ما حدث ..

هل تفرح سهيلة أم تحزن وشقيقتها يوما
عن يوم تزداد تعلقا بأميرها .. وتُصبح تائهة
بين حبا له وعذاب ضميرها الذي يؤلمها
بشدة ..

قالت سهيلة بشرود : سيبك من كل ده ،
إزاي هتتجوزيه وأنتي مش عارفه رد فعله إذا
عرف بالكذبة دي ، وهل هيتقبل موضوع
إنك كنتي عايشة في بيت مشبوه ولا لاء؟؟
وكأنها ضغطت علي جرحها لتأن وجعا وهي
تتخيل حين يعرف ويتركها تعاني من جديد ..
صمتت .. صمتت طويلاً إلي أن قالت بإصرار:

مش هقدر أضيعه من إيدي يا سهيلة ، مش
هقدر ، هتمسك بيه بكل قوتي حتي لو فيها
موتي مش هسيبه ومش هرجع لمعاناتي تاني
، لا أنا قادرة أحكي ولا قادرة أتخيل أنه
يسبني ..

هو طوق النجاة الي ربنا بعتهولي وحافظ عليه
بأي طريقة ...+

يتبع

#حببتي_الكاذبة

+

واصل قراءة الجزء التالي

الثلاثون

حببتي الغاذبة+

الحلقة الثلاثون : (حفل الزفاف) +

بعد مرور أسبوع ..+

جلس أمير علي كرسيه وهو يستند بظهره
علي ظهر المقعد بأريحة ، ليقول بثبات
موجها حديثه للموظف طارق :

يعني راحله كام مرة ؟

أجابه طارق هادئاً : مرتين ، بس معرفتش ايه
الي تم في المرتين ..

زفر أمير وهو يقول بصوت حاد بعض الشيء
: أومال مين الي يعرف يا طارق؟؟ هو أنا
مخليك تراقبه عشان تقولي معرفش

رد طارق بجدية : والله يا أستاذ أمير حاولت
أكلم أي موظف من عنده يحطلي جهاز
تسجيل في مكتب سامي معرفتش إظهار أن
كل الي عنده عندهم ضمير بقي

ضحك أمير ثم قال ساخرا : اه زي الي
معينهم .. طب وماجد ؟ .. وصل لحد فين
أكيد كلمه في التلفون وهو في المكتب يا
طارق فين التسجيلات ..

طارق بنفي : ماجد حريص جدا وزى ما
يكون شاكك أن حد مراقبه بس أنا وراه لحد
ما يقع

أوما أمير برأسه وقال بجديه : ماشي ،
بلغني بالجديد أول بأول وأوعي حد يحس
بحاجة

أوما طارق برأسه ثم تابع وهو يتجه صوب
الباب : تمام ..

خرج طارق لتدلف أروي خلفه قائلة في
تساؤل : في ايه ؟

رفع أمير أحد حاجبيه وقال بمرح : في ايه ؟

إبتسمت أروي وقالت : أنا الي بسألك ..
ممکن اعرف بتخطط لإيه أنت وطارق ده !
حرك أمير رأسه بنفي ثم قال غامزاً : فين
قهوتي ؟

أروي بغیظ : معملتش

نهض أمير ثم إرتدي سترته بينما تابعت
أروي بإستغراب : رايح فين ..

أجابها بهدوء ، وهو يممسك يدها ويتجه
صوب الباب : هنروح مشوار صغنون ..

+.....

تململ خالد في فراشه علي طرقات الباب
المزعجة ، ليفتح عيناه ببطء ويرى زوجته
نائمة فإبتسم وهو يرفع الغطاء عليها ثم
نهض ليفتح الباب ..

دلفت نعمة وهي تقول بحدة: ايه يا خالد

كل ده عشان تفتح الباب !

فرك خالد عينيه بتكاسل ثم قال بخفوت :

معلش يا ماما مسمعتش في حاجة ولا إيه ؟

صرت علي أسنانها وهي ترمق سلمي

الغافية بنظرات قاتلة ثم قالت بغیظ :

بصيحك عشان تفطر يا بني ده إحنا بقينا

بعد الظهر ، نايم كل ده ليه !!

تنهد خالد وجلس علي الفراش وهو يقول :

ده يوم أجازتي يا ماما ، كمان مش عاوزاني

أنام فيه !

ردت بنفاذ صبر : طب قوم إفطر معايا ..

إبتسم ثم قام بإيفاق زوجته حيث مسد علي

ظهرها برفق وهو يقول : قومي يا لوما

عشان نفطر قومي يا حبيبي ..

لم تدري نعمة بحالها إلا وهي تصيح غيظا :
يا بني ما تسيبها نايمة ولا تولع ايه الدلع
الماسخ ده ، ده عيشة بقت تقرف بجد ، بدل
ما تقوم هي تحضرك الفطار كمان بتصحيحها
وتدلعها .. وبعدين أنا عملاك أنت الفطار
مش هي عشان تصحيحها

ذهل خالد من حديث أمه الفظ وكذلك
سلمي التي هبت جالسة علي الفراش وقد
إتسعت عينيها بحنق ..

ليقول خالد بجدية : نفسي اعرف لازمته ايه
الي بتعمليه كل يوم ده يا ماما بجد حرام
عليكي أنا تعبت منك

صاحت نعمة مرة أخرى : تعبت مني دي
اخرتها يا خالد ، أخص عليك أخص ، وأنا الي
تاعبة نفسي وقيامه أعملك فطار وفي الآخر
بتزعقلي عشان المحروسه مراتك

خالد بصدمة : أنا زعقتك !!

- أنا خارجة مستنياك برة اغسل وشك
وحصلني مبعرفش أفطر من غيرك يا بني

يلا !!

أنهت جملتها وخرجت من الغرفة صافعة
الباب خلفها ، ليضرب خالد كفا علي كف
وهو يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله .. !!

ثم إلتفت ليري سلمى تبكي بصمت ،
فإقترب منها وقال بهدوء : متبكيش يا

سلمى حقك عليا أنا

حركت سلمى رأسها بالنفي وهي تتابع من
بين بكاؤها : لا يا خالد أنا تعبت من مامتك ،
ده احنا بقالنا اسبوع بس ومورياني النجوم
في عز الضهر ، أو مال بعد كده هتعمل فيا ايه

!..

جذبها خالد إلي أحضانه وضمها إليه ثم قال
بحنان : مش هتعملك حاجة طول ما فيا
نفس يا لوما ، لا هي ولا أي حد خلقه ربنا ،
هي بكرة هترجع لطبيعتها أنا متأكد أنا عارف
أمي لما بتزعل من حاجة بتاخذ فترة علي ما
تنسي

سلمي بيبكاء : بس أنا مليش ذنب
ومزعلتهاش في أي حاجة يا خالد ، أنا مالي اذا
كان ماجد غلط أنا ايه ذنبي طيب ، أنا مش
مصدقه أن دي طنط نعمة الي كانت بتحبني
وبتعاملني احسن معاملة ازاي اتغيرت كده
ازاي .

تنهد خالد بعمق وأردف : هترجع زي ما
كانت ، بس إصبري شوية عشان خاطري يا
سلمي لو ليا غلاوة عندك ، مترديش عليها
وهي هتهدي واحدة واحدة ..

سكنت سلمى بين ذراعيه بينما هو
يُهددها كطفلة صغيرة ، وقد أصلح ما
بعثرته أمه ..

سمعت صوته الهامس : لسه زعلانة ؟

رفعت وجهها ونظرت إليه مبتسمة قائلة
بهمس: مش زعلانة وأنا معايا أحن راجل في
الدنيا كلها

طبع قبلة فوق جبينها ثم قال بحب : حبيبي

يا لوما ، يلا قومي عشان نفطر بقي

سلمى بخوف : لأ كده طنط نعمة هتقتلني
روح أنت إفطر وأنا هستناك هنا .

قهقه خالد ثم قال من بين ضحكاته : يا

خوافة ، ما تخافيش يا عبيطة قومي إفطري

معايا يلا

نهضت سلمي معه حيث توجهنا إلي الخارج

حيث تجلس نعمة التي رمقتها بغل ..

فجلس خالد بهدوء وسلمي إلي جواره

متشبهه به كالطفلة الصغيرة...

بينما إبتسم خالد كأن شيئاً لم يكن وهو

يقول : صباح الخير يا ماما ، تسلم إيدك يا

ست الكل ..

تنهدت نعمة بغیظ وأردفت : صباح النور

يابني يلا كل وسمي

أوماً خالد ولا زال مبتسماً ثم شرع في تناول

الطعام ، ظل يأكل تارة ويطعم زوجته تارة

وسط نظرات نعمة المغتظة من افعال

ولدها الذي إحتارت كيف تفعل به وهو يبرها

مهما فعلت معه ، يُعارضها بالحكمة ولا

يخرجها رغم أنها مُخطئة لكنه يعلم جيدا أنه
ليس من حقه أن يُحاسبها مهما فعلت .. !

+.....

دلف أمير بصحبة أروي إلي إحدى معارض
المجوهرات الفاخرة ذات الموديل الحديث ..

إنبهرت أروي حين أخرج صاحب المعرض
بعض الخواتم والسلاسل الألماس ، ثم
سمعت صوت أمير وهو يقول بخفوت : نقي
الي يعجبك

نظرت له مذهولة وقد إنفرجت شفتها ثم
تابعت : أنا !

أوما لها بجدية وتابع : أها ، نقي شبكتك يا
أروي

إزدردت ريقها وهي تنظر إلي المجوهرات
بعدم تصديق ، ثم تفوهت بخفوت : شبكتي
!

ظل أمير يتأملها بإبتسامة ، بينما هي متوترة
بشدة ، ما هذا ، ألماس !! سأرتدي شبكة
ألماس ..

إبتسمت بفرحة وعينيها تلمعتان ببريق
السعادة ، ليمسك أمير أحد المحابس
ويوجهه نحوها قائلاً بإبتسامة : قيسي ده
كده .. !

أخذته منه بيد مرتجفة لتدخله في أحد
أصابعها الرفيعة ، لتتسع إبتسامتها
السعيدة بإنبهار ، ليقول أمير بحماس :
شكله حلو يا أروي علي إيدك ولا أنتي ايه
رأيك ، لو مش عاجبك نقي واحد تاني ..

حركت أروي رأسها بعلامة النفي ، وهي

تبتسم له وتقول : لأ ده جميل أوي

قال بهمس : أوك يا رورو ، ثم إنتقي لها

سلسله أيضًا وكذلك خاتم شيك بجانب

المحبس ..

فقال بصدمة : ايه دول كمان ..

رد عليها بهدوء : باقي الشبكة

رمشت بعينيها عدة مرات وهي تقول : بس

كده كتير أوي

عقد حاجباه ثم قال بجدية : مش كتير ولا

حاجة ملكيش دعوة أنتي .. !

ثم أشار لصاحب ذاك المعرض وأخرج دفتر

شيكاته ليوقع له علي شيك بمبلغ وقدره

حق تلك الشبكة الثمينة ليبارك لهما ويقدم

التهنئة ثم ينصرف أمير بصحبة أروي التي

لم تصدق أنه إشتري لها شبكة بهذا الثمن
وأوهبها لها بكل حب ...

إستقلا بعد ذلك السيارة ، لتتفاجئ به
يمسك يدها بين راحتي يديه ويلبسها
الشبكة .. بدأ بالمحبس ثم الخاتم ... ومع
لمسته كان قلبها يهتز عشقا له ، وجسدها
يرتجف بشدة أثر لمسته الرقيقة ، ثم رفع
رأسه وهو ينظر إلي عمق عينيها وهي يقول
بصوتٍ هامس : قربي شوية .. عشان ألبسك
السلسلة

إقتربت منه ببطء وهي تزدرد ريقها وقد
تورد وجهها بحمرة الخجل ، وعندما إقترب
شعرت وكأنها في عالم آخر ، رائحة عطره
الرجولي التي إخرقت أنفها جعلتها تذوب
فيه ، بينما أنفاسه تلفح صفحة وجهها

لتغلق عينيها وقلبها يكاد أن يخرج من
مكانه بسبب دقاته العنيفة ..

أخيرا إنتهي ليتراجع إلي الخلف قليلا وهو
يتطلع إلي سحر عينيها الخضراوتين
الجميلتين ، أزدرد ريقه وهو يجاهد محاولا
السيطرة علي نفسه حتي لا يغرق في سحرها
ذاك ، لكنه لم يشعر بنفسه وهو يقول
هامسا : أنتي جميلة يا أروي ، جميلة جدا
تعرفي كده ؟

تفاجئت بجملته تلك ، لتزداد توترا وإرتباك
وهي تحرك رأسها نافية .. ليضحك هو قائلاً
بمرح : محدش قالك قبل كده إنك جميلة ،
وعنيكي تهبل ؟ ..

إبتلعت ريقها بعد أن أخذت زفيراً قويا وقد
عادت إلي وعيها قليلاً : آآ .. لأ ، أنت بس الي
بتقول كده

ضحك بخفوت ثم تابع : طب يلا نمشي
لحسن كده أنا بضيبيبيع

أنهي جملته وأدار محرك السيارة ، بينما
إبتسمت أروي وهي تطلع إليه وقالت بحنان
: شكرا علي كل حاجة حلوة عملتهاي ، أنا
مكنتش أحلم أني ألبس ألباس في يوم من
الايام يا أميري

قال مبتسما : أنتي أغلي من الألباس يا
أروي ، أنتي خلتييني أحب واحس إن قلبي
بيتنفض ، وبعدين أنا عمري ما عرفت حد
ممکن يضحى بعمره عشاني ، غيرك انتي
وبس يا أروي وبعدين كفاية كلمة أميري دي
أصلا ..

تفاجئ بعد ذلك بهاتفه يصدح عالياً ،
ليجيب علي المتصل قائلاً بمزاح :

دايما هادم اللذات ، عاوز ايه ؟

رد زياد هاتفيا بمرح : وأنا نفسي مرة تقولي
ازيك عامل ايه ، زي الناس العاديين يعني !

أمير ضاحكا : إنجز ..

قال زياد بتنهيذة: أنا أقنعت دارين إني هعمل
فرحي معاك ويبقي في يوم واحد ايه رأيك ؟

أمير بجدية : فكرة حلوة ، موافق

زياد مازحا : اوك يا عريس مع إني هبقي
أحلي منك وهقفل عليك

رد أمير ضاحكا : مهما تعمل ، أنا الأصل يا
معصص أنت ..

زياد بصدمة : أنت بتتريق عليا عشان عندك
عضلات ؟؟ .. مع إني بلعب رياضة ياربي كل
يوم اشمعنا أنت .. أنا بحقد عليك

قهقه أمير عليه ، ثم قال من بين ضحكاته :
كفاية قدر يخرب عقلك ، إنزل من علي وداني
بقي ..

قال زياد بمرح : ماشي ، مع السلامة
ثم أغلق الخط ووقف ينتظر دارين التي
خرجت من إحدى محلات الأحذية الحريمي
تحمل حقيبة بلاستيكية ..

فقال زياد بنفاذ صبر : خلصتي يا دارين ؟
أومأت دارين برأسها وهي تقول مبتسمة :
اه أخيرا لقيت الشوز المناسب

تنهد زياد بإرتياح : أحمدك يااارب ، يلا نروح
بقي عشان خلاص رجلي باظت ، من صباحة
ربنا بنلف علي حنة جزمة ، حرام عليك يا
دارين .

دارين بجديّة : إجمد كده يا زياد مالك في ايه

؟؟

زياد بمزاح : أنا زعلان صالحيني طيب ، هاتي

بوسة علي الطاير كده

عقدت دارين حاجبيها ثم هتفت بحنق : لم

نفسك يا زياد قولتلك عيب ميت مرة أقولك

عيب وحرام !!

ضرب زياد كفا علي كف قبل أن يردف

، بغضب طفولي : هموت وامسك إيدك ،

يابنتي أنتي حد مسلطك عليا ولا إيه !!

تجهمت ملامح دارين قبل أن تقول بحدة : يا

زياد أنت قليل الأدب علي فكرة وأنا هصرف

نظر عن الجوازة دي !

أنهت جملتها وسارت بخطوات سريعة ،
ليسير خلفها ضاحكا وهو يقول : إستني يا
مجنوونه يا مراك يا زياد ...

+.....

صاحت كوثر بماجد وهي تقول بنفاذ صبر :
أنت إتجننت خلاص عاوز تتجوز البت دي
ازاي يعني !!

ماجد بتصميم : زي الناس يا ماما ، أنا بحب
مايا وهي بتحبني في ايه بقي !!

كوثر بحدة : ما البنات كتير اشمعنا دي بقي

أجابها ببرود : بحبها

صاحت بغیظ : يا اخي حبك برص وعشرة
خرص جتك الارف .. !

ثم تابعت وهي تلتقط انفاسها : غور اتجوزها

، أنا حذرتك وخلص اتفلق بعد كده !! ..

زفر ماجد بضيق قبل أن يتابع : وهتبيعي

الأرض إمتي عشان عاوز نصيبي ، ولا هتجوز

كده من الهوا ..

قالت وهي تتجه إلي غرفتها بغضب : ربنا

يسهل !!

+.....

بعد مرور أسبوع آخر ..+

تحديدا في مركز التجميل الخاص بالنساء ..+

تزينتا كلا من أروي ودارين حيث إرتدت كلا

منهما فستانها الأبيض الجميل واصبحتا

كفراشتان رقيقتان وسط بستانٍ من الورود

بينما كانت أروي كالملكة المتوجة التي
تسحر كل من ينظر إليها .. لم يكن فستانها
عاري بناءا علي رغبة الأمير فكان محتشم
إلي حد ما وشعرها الطويل ينسدل خلف
ظهرها وتاجا بسيطا يترأس منتصف راسها ..

علي عكس دارين التي إنسدل حجابها
الطويل علي فستانها الرقيق الهادئ بينما
وجهها يبدو عليه براءة كبراءة الاطفال مع
لمساتٍ هادئةٍ من مستحضرات التجميل
فأصبحت حورية جميلة ..

كذلك تزينت سهيلة التي كانت سعيدة
لسعادة شقيقتها أروي ..

بينما ماهيتاب تشعر بالضيق قليلاً كلما رأت
السعادة في عيني أروي ، فهي من خطفت
قلب الأمير وعشقها والآن سيكون ملكا لها
وحدها ..

لكنها تحاول قدر الإمكان استبعاد ذلك
الشعور عنها ..

وصلا بعد قليل كلا من أمير وزياد اللذان كانا
يتألقان في البذلة السمراء الأنيقة ..

وإتجه كلا منهما إلي عروسه ليستقل الجميع
بعد ذلك السيارات متجهين إلي القاعة التي
سيقام بها حفل الزفاف ..

همس أمير في آذن أروي بطيب الكلام جعلها
تخجل وترتجف وهي تتخيل القادم من
حياتها .. تغاضت عن أي شيء ممكن أن
يؤلمها في هذه الليلة التي لن تتعوض ...
فهي سعيدة الآن .. سعيدة جدا .. ١

في سيارة زياد ..+

حيث كانا يجلسانِ هو ودارين في المقعد
الخلفي من السيارة ، ونجاة في الأمام بجانب
القائد ..

كان دارين تلتصق بباب السيارة واضحة
مسافة لا بأس منها بينها وبين زياد الذي
كان سيموت غيظا منها ..

بينما قال بحنق : علي فكرة النهارده دخلتنا
قربي شوية عشان مضربكيش يا دارين !
أردفت دارين بإعتراض : لسه مكتبناش
الكتاب يا زياد ، بليز لم نفسك .. !

صر زياد علي أسنانه وهو يتوعد لها قائلاً :
صبرك ، صبرك عليا ده أنا هطلعه عليك
كلها ساعة من الزمن بس .. !

ضحكت نجاة التي كانت تجلس بالأمام
عليهما ، ..

فحاول زياد الإقتراب منها إلا أنها أوقفته
بحدة : زياد لو قربت هرمي نفسي من
العربية انت حر ..

تراجع زياد مكانه وهو يعرض علي شفته
السفلي بغیظ ثم غمز لها متوعدا إياها بمرح
، وهمس بخفوت : ماشي يا دارين أن ما
طلعته عليك مبقاش أنا زياد !!+

بعد مرور نصف ساعة+

دخلوا جميعا إلي القاعة .. فرحين وسعداء ما
إن دخلوا ، حتي جلس كلا من أمير وأروي في
الكوشة وكذلك زياد ودارين التي ابتعدت
عنه بمسافة قائلة بحنق : كان نفسي في
فرح إسلامي ، مش عارفه أنت ليه مش
بتحقق رغباتي يا زياد

غمز لها زياد وقال مازحًا: هحققها في البيت

أشاحت بوجهها خجلاً ليضحك زياد مقهقها
عليها قائلاً من بين ضحكاته : ليلتك زي الفل
يا دارين .. !

+.....

ظلت أروي مبتسمة ، والإبتسامة لا تفارق
ثغرها وفجأة .. فجأة تلاشت تماما وحل
مكانها الصدمة حين رأَت سهير تقف أمامها
وهي تبتسم لها بإستفزاز ، لتسمع صوتها
الذي تبغضه بشدة :

مش تعزميني يا أروي ، ولا أنا مش قد
المقام ١؟؟؟

يتبع

#حبيبتي_الكاذبة

+

واصل قراءة الجزء التالي

الواحدة والثلاثون

حبيبتى الكاذبة+

الحلقة الواحد والثلاثون : (عودة إلي الهلاك

+(

تسمرت أروي حين وجدت سهير ، لتتقلص

عضلاتها وتتشنج ملامحها غير مستوعبة

أنها تقف أمامها الآن ، وستفسد عليها تلك

الفرحة ..

آفاقت من صدمتها علي صوت أمير وهو

يقول بجدية : مين دي يا أروي ؟!

ثم تطلع إلي سهير بإستغراب فقد كانت

ترتدي ملابس أقل ما يقال عنها أنها فاضحة

!!

قطب ما بين حاجباه وهو يُكرر بصوت حاد

بعض الشيء : مين دي يا أروي !!!!

كادت سهير أن تتحدث ولكن قاطعها قدوم

سهيلة التي آجابت علي سؤال أمير بإرتباك :

- دي صاحبة المحل الي أنا بشتغل فيه ،

وهي زعلانة من أروي عشان معزمتهاش

علي الفرح .. !

أخذت أروي تلتقط انفاسها بسرعة وجسدها

يرتجف بشدة ، في حين قال أمير بحدة : فعلا

الاشكال دي مينفعش تدخل مكان زي ده ،

خليها تخرج من هنا بدل ما انده أمن

المكان يرموها بره !!!

إنفعلت سهير وتعالى صوتها وهي تهتف

بغضب : ايه أنا آآآ.....

إلا أن سهيلة قاطعتها وهي تمسك يدها
وتتجه بها خارج القاعة ، ليتحدث أمير
بغضب :

إيه البني آدمة الزبالة دي ، ازاي أختك
بتشتغل عند حد بالمنظر ده يا أروي ، دي
تجيب العار !!

إزدردت أروي لعابها ، بصعوبة بالغة ثم
تفوهت بخفوت وتوتر : م معرفش ، أن أنا
قلت لسهيلة تمشي وتسيبها بس هي مش
لاقية شغل في حته تانية ...

ثم صمتت وسرعان ما تلألأت العبرات في
عينها وجاهدت حتي لا تنهمر بغزارة .. بينما
أمير حاول تهدئة نفسه هو الآخر لقد غضب
من هيئتها الفاضحة تلك ! ..

وكادت أروي أن تموت رعبا وهي تري
سامي يقبل عليهما ..

في حين تقدم نحو أمير ومد يده مصافحا إياه
وهو يقول ببرود مستفز: ألف مبروك يا أمير
باشا ، مش تعزمننا يا عم ولا أنا مش قد
المقام ولا إيه ؟!!!!

رد أمير بثبات : أهلا يا سامي

ليكز سامي علي أسنانه بغضب دفين ، ثم
إنتقل إلي أروي وكاد أن يصافحها هي الأخرى
بإتسامة شيطانية ، إلا أن أمير أبعد يده
بنفس الثبات وهو يقول بصوتٍ جهوري :
متلمسهاش !

صُدم سامي من فعلته ، ثم تنحج بحرج
وهو يضحك بإستفزاز وينظر ل أروي بتوعد ..
ومن ثم إنصرف ولازال يضحك بلا مبالاه ..

خارج القاعة ..+

صاحت سهيلة بضجر :

- جاية ليه ؟؟ عاوزه مننا ايه تاني حرام

عليكي سبيننا في حالنا وإبعدي بقا

صرت سهير علي أسنانها وهي تقول في

وعيد : والله العظيم يا سهيلة إما رجعتي
معايا بالذوق كده لكون داخله مبطوطة الفرخ

ده وخرباها عليكي وعلي أروي واكشف

المستخبي !! .. وأقول للبيه الي أختك

متجوزاه ده أن أنا أمكوا وأنتوا مستعريين

مني ، وكمان أحكي له علي لعبة سامي ،

سامي حكالي علي كل حاجة !!

رفعت سهيلة رأسها للأعلي حيث نظرت إلي

السماء وكأنها تناجي خالقها ، كيف تفعل

في ذاك الموقف السخيف ، هل تترك أمها

تقضي علي فرحة شقيقتها ، أم تنسحب
بهدهوء وترحل معها إلي طريق الضلال مُجددا
!!!؟

باتت في حالة يرثي لها ، وأخيراً قالت في
ضعف : هرجع !

إبتسمت سهير بانتصار ، لتردف سهيلة
بمرارة : بس مش دلوقتي ، أرجوكي تمشي
من هنا وأنا أول ما الفرحة يخلص هتلاقيني
عندك ..

أردفت سهير بنفي : لأ يا حبيبتني رجلي علي
رجلك !!

ردت سهيلة بغضب : سبيني اطمن علي
المسكينة الي جوه دي ، أرجوكي خلي عندك
ذرة رحمة وأنا أوعدك هجيلك تاني برجليا ..

قالت سهير بيروود : اوك ، بس اعلمي
حسابك لو مجتيش ، متلوميش إلا نفسك
وبرضو هفضح الدنيا ..

أنهت جملتها وسارت مبتعدة عنها تاركة
إياها تبكي بحسرة بل وتتمني أن تنتهي
حياتها حتي ترتاح !!

وجدته أمامها بعد عدة ثوانٍ وهو يقول
بإندهاش : أنتي !!

عقدت سهيلة حاجباها بإستغراب وتابعت
بغضب : أنت إيه الي جابك هنا ؟؟؟
أردف ماجد بهدوء : أنا جاي فرح أمير ،
صاحبي !!

إزدردت ريقها وتابعت بدهشة : صاحبك !!!

أوما ماجد برأسه وتابع : أيوة ، أنتي الي
بتعملي ايه هنا ؟!

أبدا لم تخبره أنها شقيقة أروي ، وأبدا لم
تفسد سعادتها وتطفئ تلك الفرحة التي
تلمع بعينيها .. مهما كلفها الأمر ، فقالت
بثبات :

أنا كنت جاية مع واحدة صاحبتني ، وبعدين
لو أعرف إني هشوف وشك ماكنتش جيت
أبدا ، بقيت بقرف منك ومن أشكالك ربنا
ينتقم منكم ويوريني فيكم يوم يا بُعدا !!

أردف ماجد بحدة : يعني أنا الي عاوز أشوفك
ياختي ، أنا كده كده ماشي من أم الفرح
الخنيق ده ، ثم رمقها بإستحقار وإنصرف ،
لتأخذ نفسا عميقا وتزفره بهدوء وتجفف
دموعها وتدلف مجددا إلي القاعة .. !

.....

ما إن دلفت سهيلة حتي توجهت نحو
شقيقتها ، ثم همست في آذنها بخفوت :
متقلقيش أنا إتصرفت وهي مشيت دلوقتي
، فكي بقي

أردفت أروي بإرتياح نوعا ما : بجد ، طب
عملتي ايه معاها ؟

سهيلة بتنهيده مؤلمة : عملت الي عملته
بقي يا أروي ، خليكي في الي أنتي فيه
دلوقتي !

صمتت أروي وقد إرتاحت قليلاً ولكن هناك
شيء يقلقها بشدة .. إلا أنها تغاضت الآن عن
كل شيئاً من الممكن أن يؤلمها ، وإبتسمت
من جديد ، و مالت علي أمير قليلاً وهي
تهمس في آذنه : زعلان ليه ؟

تنهد قبل أن يردف بإبتسامة : مش زعلان يا
حبيبتي ، بس الست دي عصبتني وكمان
الزفت سامي ..

أروي بتوتر : معلش شيلهم من دماغك
وأفرح عشان خاطري ..

أخذ كف يدها بين راحتي يديه ، ثم قال بحب
: بحبك جدا يعني

قالت بهمس: وأنا كمان يا أغلي من حياتي ..

+.....

إتسعت إبتسامة دارين حين وجدت والدتها
تقبل عليها وتعانقها بحنان بالغ ، لتهمس
دارين بسعادة : ماما حبيبتي ، الحمد لله
انك جيتي قبل كتب الكتاب

مسدت صفة علي ظهر إبنتها وقالت : ربنا
يسعدك يا حبيبتي ويهنيكي يارب ، لتبتسم

لزياد وهي توصيه علي إبنتها الوحيدة ، فقال

زياد بصدق : في عنيا ، متخافيش عليها ..

تنهدت الأم بإرتياح ثم قامت بمصافحة نجاة

لتقوم نجاة بدورها وتعرفها علي الحاضرين

+..

لتنتم بعد قليل مراسم عقد القران ، حيث

جلس المأذون وخطب خطبة صغيرة جدا

ومختصرة عن الحياة الزوجية لتنتهي بتوقيع

أروي علي عقد زواجها من الأمير وتصبح

زوجته رسميا وكذلك دارين وزياد ..

ثم طلبوا منهم رقصة سلو ، ليقف أمير

محاوفا أروي بذراعيه وحاوطة هي عنقه

بدورها .. وتمايل معها بخفة وعينيه تشع

عشقا لها ..+

بينما دارين حاولت الإعتراض علي هذه
الرقصة إلا أن زياد لم يترك لها المجال
وأجبرها علي الرقص معه وهو يهمس بغيظ
: عدي ليلتك علي خير يا دارين ، ده بيناها
ليلة مش فايئة بجد .. !

ثم تمايلت معه علي أنغام الموسيقى
الهادئة ووجهها يتلون بحمرة الخجل ، بينما
زياد في أشد لحظاته السعيدة مستمتعا
بخجلها ، فأراد أن يزيدها خجلا حين همس
في آذنها قائلا بخفوت : بحبك وأنت أحمر
وشبه التفاح كده يا سكر ..

أطرقت راسها وهي تبتسم بحياء لتستكمل
رقصتها بصمت .. +

ووقفت سهيلة تتابعهم بعينيها الدامعتين
بإبتسامة ، تخيلت نفسها بالفستان الابيض

كأي فتاة في عمرها إلا أنها تفقد الأمل في
إرتدائه وفقدت الأمل في الحياة أيضًا ..+

+.....

كانت ماهيتاب تسير بهدوء وتتأفف بضيق ،
وما زاد من ضيقها حين دعس شخصاً ما
علي فستانها الطويل من الخلف بقدمه ،
لتلتفت وتصيح بشراسة : إيه ده أنت
متخلف ولا إيه ، حد يعمل كده !!!

عقد أمجد حاجبيه بغضب وتابع بحدة : ما
تلمي لسانك ، أنتي مجنونة ولا إيه ، ايه
يعني دوست علي الفستان بدون قصد ،
ميكونش فستان شهرزاد وأنا مش واخذ بالي
ولا إيه !!!

إتسعت حدقتا ماهيتاب قبل أن تردف
بصدمة : شهرزاد ، علي فكرة أنت قليل
الذوق ومش محترم

لتنسح عينا أمجد ويهتف بصرامة مخيفة :
أنتي إتجننتي يا بت أنتي ، أنا مش محترم ،
لا علي فكرة أنا ممكن أربيكي وأمد إيدي
عليكي أنتي متعرفنيش .. !!!

.....

لاحظ زياد مشاجرتهمنا من بعيد ليترك
دارين ويسرع خطواته ناحيتهمنا وكذلك فعل
أمير حين وجد زياد يسرع نحوهمنا ..
هتف زياد بحدّة : ايه الي بيحصل هنا في ايه
؟؟؟

كاد أمير أن يتحدث ولكنه قال بدهشة :
أمجد !! ، ايه الي حصل مالك بتزعق
لما هيتاب ليه ???

مسح أمجد علي رأسه بعصبية وتابع
بغضب : دي بتقل أدبها عليا ، هي تخصك
ولا إيه يا أمير??

أمير بجدية : أيوة بنت عمتي يا أمجد ، وده
زياد أخوها ..

صر أمجد علي أسنانه وتابع بحنق : طب
كويس إنك عرفتني ، والله ما كنت هعتقها
دلوقتي

صاحت ماهيتاب بغضب : يعني كنت
هتعمل ايه أن شاء الله??

إتسعت عيني أمجد وهو يتابع : بص بتتكلم
ازاي !!

تدخل زياد قائلاً بجدية : ماهيتاب ، روعي

إقعدني جنب ماما ، يلا بسرعة ..

رمقته ماهيتاب بنظرات نارية قبل أن

تنصرف ، ليقول أمجد بتنهيذة موجهها حديثه

ل زياد : أنا آسف ، بس هي الي عصبتني ،

بعتذر لو خرجت عن شعوري معاها ..

قال زياد بمرح : سماح المرادي عشان تبع

أمير ، إنما غير كده كنت شنيرتك !

ضحك أمجد ضحكة رجولية ، بينما قال أمير

بمرح : علي طول عامل مشاكل يا أمجد

أعقل بقي

أمجد بجدية : والله ما أنا يا عم ، المشاكل

بتيجلي لوحدها ..

رد أمير : أعرفك يا زياد ، أمجد مأمون

صاحبي من زمان وصاحب شركة مأمون

رجل أعمال شاطر بس مش أشطر مني

طبعا !!

لينفجر أمجد ضاحكا وهو يضرب كتفه بخفة

، فتابع أمير : وده زياد ابن عمتي وصديقي

الصدوق ، وعريس الليلة برضو

فقال أمجد بإبتسامة : تشرفت بمعرفتك يا

زياد وألف مبروك

ليقول أمير مازحا : عقبالك يا نجم

أمجد نافيا : لاا ، أنا كده كويس وتمام التمام

!!

ليضحكوا ثلاثتهم ويعودوا إلي الحفل مجددا

..

.....

فنظرت ماهيتاب إلي أمجد بغيظ وهي تراه

يضحك كأن شيئاً لم يكن !!

تطلعت إلي هيئته فكان يرتدي بدلة راقية

من اللون البني أوضحت رشاقة جسده

الطويل ثم مرت بعينيها علي ملامحه

الرجولية الشرقية ، حيث العينان السمراء

الواسعة وبشرته القمحية الخشنه وشعره

الكثيف الأسمر ..

ثم أخفضت عينيها في لمح البصر عندما نظر

لها بغرور رافعا أحد حاجبيه .. لتهمس

بخفوت : مغرور !!

+.....

بعد ما يقارب الساعتان ..+

تشبثت سهيلة بشقيقتها أمام القاعة

لتخلط دموع الأختان معا ، كلا منهما

تخشي القادم من حياتها فها هي أروي
أصبحت زوجة رجل أحبها بشغف لكنها لم
تعلم إلي الآن ما مصيرها .. !

وكذلك سهيلة قد حددت مصيرها وستعود
مجبرة إلي الهلاك ثانية !!!

إبتعدت سهيلة عن شقيقتها قليلاً ثم أردفت
من بين بكاؤها : متبكيش أنا هبقي معاكي
ديما مش هسيبك ، إفرحي وميهمكيش
أختك ديما في ضهرك يا حبيبتني

ظلت أروي تبكي كطفلة صغيرة ، تخشي
البُعد عن أمها .. نعم هي تشعر أن سهيلة
بمثابة أم أكثر من كونها أخت ..

إنتقلت سهيلة بعينها إلي أمير لتقول
بتوسل : بالله عليك تخلي بالك منها ، هي

عمرها ما حبت حد آد ما حبتك أنت ، رجاء
متأساش عليها أوعدني متجرحهاش ..
قال أمير بإطمئنان : متقلقيش عليها ،
وإطمني ..

عانقتها مرة أخري بقوة قبل أن تستقل
السيارة مع أميرها ثم إنطلقت السيارات
واحدة تلو الأخرى ، لتقف سهيلة وحيدة
ضعيفة منكسرة تبكي وتبكي بحسرة ..

.....١

في السيارة ..+

رفع أمير أنامله ثم مسح دموعها بحنان وهو
يقول هامسا: كفاية يا أروي ، عيونك
هتوجعك وبعدين يعني أنتي زعلانة عشان
هتروحي معايا؟؟

حركت أروي رأسها نافية ، بينما إبتسم أمير
وجذبها إلي أحضانه قائلاً بحنو :

عارف إنك زعلانة عشان هتبعدي عن أختك
بس هي هتجيلك وتقعّد معاكي براحتها
البيت مفتوحها في أي وقت ، متزعليش
بقي عشان خاطري ..

حدثت أروي نفسها والالام تنهش قلبها : اه ،
قلبي بيوجعني كل ما يحس بحنانك وحبك
الصافي ، أنا مستحقش قلبك وحنانك يا أمير
.. يارب ساعدني !!

+.....

سارت سهيلة .. علي غير هدي لم تعرف إلي
أين ، تأبي العودة إلي ذاك المستنقع الذي
دمر حياتها ، فبالأكيد إذا ذهبت سوف

تنتهي هذه المرة ، ولكن أين تذهب وحياة

شقيقتها مُعلقة في عنقها !!

لا سأضحى من أجل شقيقتي

حتى وإن كان علي حساب سعادي

سأعود من أجلك يا ملاكي إلي هلاكي ..+

يتبع

#حبيبتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الثانية والثلاثون

حبيبتي الكاذبة+

الحلقة الثانية والثلاثون : (عشق الأمير)+

صعد السلالم برشاقة وهو يحملها بين

ذارعيه ، ثم توجه إلي غرفتهما ليدلف بها ثم

يغلق الباب بقدمه ، لينزلها علي قدميها
برفق ثم رفع كفوفه محتضنا وجهها بينهما
وهو يهمس بعشقي أذابها :

- نورتي بيتك ومملكتك يا أروتي ..

إزدردت ريقها بخجل ، ثم قالت بهمس
حزين : توعدي إنك تفضل تحبني علي طول
.. ؟

أوما لها برأسه قبل أن يختطف منها قبلة
سريعة بعثت الرعشة في جسدها النحيل ..
لتسمع صوته الهادئ يهمس لها : أوعدك يا

رورو

ليمرر يداه بعد ذلك علي ذراعيها بنعومة
أذابت عظامها ..

فهذا هو أول رجل في حياتها و أول رجل
يلمسها ويقترب منها ، وهذا الشعور جعل

عضلات جسدها تتقلص بينما أصابعها
أصبحت كلوحا من الثلج .. وبدي الخوف
واضحا علي ملامح وجهها ، ليتفهم أمير ذلك
الخوف ويقول بإطمئنان : إيه رأيك نصلي
الأول ؟

قالت بتوتر : ز نصلي !

فمنذ متي وهي لا ترقع ، تتذكر آخر مرة
سجدت فيها منذ ما يقارب السنتان وقبلها
كانت تصلي فرضا .. ثم تمتنع عن الصلاة ولم
تشعر بالطبع بأي خشوع مجرد أنها تُحرك
جسدها فقط ..

سمعت صوته وهو يقول بحماس : طبعا ،
يلا عشان ربنا يباركلنا .. ثم طبع قبلة علي
جبينها وهمس لها بغمزة : يلا .. !

+.....

وقفت سهيلة أمام أمواج البحر الهائجة بعد
أن سارت منذ أن إنتهي حفل الزفاف حتي
وقفت أخيرا وهي تلهث ودموعها تنساب
فوق وجنتيها تبكي ألما في صمت !!..

أنه لشعورا قاسيا حين تريد الفرار ولم تجد
المخرج ، حين ينزف القلب وجعا والعيون
تكاد تبكي دما .. !!

جثت علي ركبتيها لقد فقدت القدرة علي
الصمود أكثر من ذلك !! لتتعالى شهقاتها
المريرة وهي تصيح غير مبالية بمن حولها :
يارب ..

فقط الله هو الملجأ الوحيد الذي هو أرحم
من البشر جميعهم الذين حين يرون خطأ
الغير يدبحونه دبحا ويتركونه حُطام ..

ظلت تدعو خالقها وبكاؤها يزداد ونحيبها
يتعالي ، لتشعر بعد ذلك بيد تربت علي
كتفها برفق ..

فشهقت بفزع وإلتفتت لتري من الذي فعل

..

فوجدت سيدة بسيطة في ملابسها وهادئة
في ملامحها رغم كبر سنها ، بينما مسحت
سهيلة دموعها وهي تطالعها بإستغراب
لتسمع صوتها تقول بهدوء : مالك يابنتي ،
في حد آذاكي ولا إيه ؟؟

وجدت نفسها تومئ برأسها تلقائيا وإنفجرت
باكية مرة أخرى ، فما كان من السيدة إلا أنها
إحتضنتها بحنو مُمسدة علي ظهرها قائلة
بخفوت : لا حول ولا قوة الا بالله ، مين
يابنتي الي زعلك كده ، تعالي لما نقعد علي
جنب لحسن الناس بتتفرج علينا ..

ثم سحبتها من يدها لتسير بها بضع
خطوات إلي أن جلستا علي مقعد من الحجر
، لتقول تلك السيدة في هدوء : أنتي من
إسكندرية ؟

أومأت سهيلة وقالت بصوتٍ مُخْتَنِقٍ : أيوة
فقال متعاطفة : وليه زعلانة وبتبكي ..

رمقتها سهيلة بحذر فأكملت السيدة
باطمئنان : أنا إسمي نبيلة وجاية إسكندرية
هنا مع جوزي وإبني ، هما عندهم شغل وأنا
نزلت أشم الهوا أنا أصلا من القاهرة ..
ومعرفش أي حد هنا

ثم ساد الصمت قليلاً لتتابع نبيلة بإبتسامة :
أنتي بس صعبتني عليا والله ، ليه بتبكي؟؟
صممت سهيلة فربتت نبيلة علي كتفها :
مش هتطفل عليك بس حبيت أساعدك ..

عموما يابنتي مفيش حاجة مستاهلة تتعبي
نفسك كده ، ده إحنا كلنا رايعين وكل من
عليها فان .. !

إبعدي عن أي حاجة توجعك ..

تنهدت سهيلة بثقل ، ثم أردفت بحزن :
نفسي أبعد بس مش عارفه .. !

إستكملت نبيلة بتساؤل : ليه ؟

أجابتها سهيلة ببكاء : يارتنى أقدر أحكيك ،
بس للأسف مينفعش ، لأن حياتي بايظة
ومفيهاش حاجة تشرف ، عبارة عن ذنوب
وبس عبارة عن وجع وقهر ...

تفهمت نبيلة الأمر ف أردفت بجدية : مفيش
حاجه اسمها ذنوب وبس ، ربنا موجود
وفاتحلنا بابه في أي وقت مهما عملنا ذنوب

هيغفرلنا بس إحنا نتوب ونلجأ ليه ، وبلاش

يأس .. !

أومات سهيلة برأسها وقالت في يأس وكأنها

لم تسمعها : الي عاوزه ربنا هيكون ..

لتنهض وتقول بضعف : أنا ماشية ..

ثم سارت بخطوات متثاقلة متجهه إلي

المستنقع من جديد ، فمن الممكن أن يأتي

لنا لحظة هداية في أي وقت قد تكون فرصة

في صلاح أنفسنا ونحن دون فهم نوليها ظهرنا

ونسير مع الطيار !! ..

+.....

الله أكبر ..

جملة هزت قلبها وجعلته يرتجف ، حين

قالها أمير وهو يُصلي بها في الليلة الأولى

بينهما ..

لتسمع الجملة التالية "سمع الله لمن

حمده"

أغلقت عينيها لتشعر بجمال تلك الكلمات
التي إخترت مسامعها وقلبها معا ، ول أول
مرة تنتبه إلي المعني الجميل حين نحمد
الله يسمع لنا ..

ثم هبطت لتجثو ساجدة لتغلق عينيها
وتدعي بأن ينجيها الله من ذلك المأذق
الذي وضعت نفسها فيه ويغفر لها ما
تقدمت به ذنب ..

ثم رفعت نفسها حين كبر إلي أن إنتهت
الصلاة ..

ثم إلتفت إليها وإبتسم ليضع يده علي
جبهتها ويقول بنبرة هادئة :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا
عَلَيْهِ...

+.....

في فيلا زياد+

جلس علي طرف الفراش وهو يدلك ركبتيه
بإرهاق ، ثم هتف بغیظ : ده أنا لو جاي أكفر
عن سيئاتي كلها مش هصلي كل ده !

ضحكت دارين ثم تابعت وهي تعقد
ساعديها أمام صدرها : لازم نعمل كده عشان
ربنا يباركلنا يا زيزو .. !

نهض زياد لتبتعد عنه راکضة ، ليهتف بغیظ
: نهارك مش فایت يا دارين ده أنا حيلي إتهد
من الصلي والجري وراكي .. !

قهقهت دارين وهي تركض خارج الغرفة ،
حتي فرت هاربة منه ، لينطلق زياد خلفها
ويكز علي أسنانه : دارين ، تعالي هنا !!
لم تسمع له بل هبطت الدرج لتدلف إلي
المطبخ قائلة بصوتٍ لاهتٍ أثر ركضها :
ده أنا هموت من الجوع ، استني أما نشوف
حاجة ناكلها يا زيزو
ثم وجدت ساقها تركلان في الهواء وهو
يهمس لها : أنا هاكلك أنتي ..
لتفهقه عاليا وهي تحاول الفرار منه مرة
ثانية إلا أنه أحكم قبضته عليها وقال بثقة :
خلاص ياروحي أنتي في عدين الاسد دلوقتي
!

إحمرت وجنتاها ، وكادت أن تبكي خجلا ، ثم
قالت بتوسل : طب ممكن أكل ، الله يخليك
يا زياد جعانة سبني أكل

قهقه زياد عاليا ثم قال من بين ضحكاته : يا
شيخة ، ده ايه البراءة دي ، ما من شوية
كنتي مطلعة عيني ، اه منك يا ملوخيه لما
تيجي تحت المخرطة !!

ثم تابع بحزب مصطنع : مفيش أكل ، في زياد
بس عاجبك ولا مش عاجبك ؟؟

قالت بخجل شديد : عاجبني يا سيدي ..
خليني أكل بقي عشان خاطري يارب
يسترك وما يوقعك في ضيقة أنا زي مراتك
برضو ..

ضيق عينيه وقال ضاحكا : ممم أحبك وأنت
مزنوق كده ، أوك هطلق صراحك ، بس

وغلاوة دارين عندي لو طلعتي تجري تاني ما

أنا عاتقك سامعة ولا لأ؟؟

أنهي جملته وطبع قبله علي وجنتها المتوردة

لتلكمه في صدره بغیظ ، ليهتف هو بصرامة

مصطنعة : قولنا ايه؟؟

أومات برأسها في طاعة وتابعت بصوت

خافت : حاضر حاضر

أنزلها علي قدميها أخيرا لتقوم بحمل

الصحون بحذر وتتجه بها إلي سفرة الطعام ،

ثم جلست تأكل ليتبعها زياد ويجلس

جوارها ثم أخذ يطعمها بيده ويغازلها

بكلماته العاشقة ضاحكا علي خجلها الذي

يعشقه بشدة ...

.....١

عودة للأمير وعروسه ..+

لم تعرف لما شعرت بوخزه في قلبها وهي
تري حنانه ذاك ، أنها خدعته وكذبت كذبة
من الممكن أن لا يغفرها لها مهما مر
الزمان ..

فهل يكون جزاء الاحسان إساءة ؟

هكذا راحت تُفكر وقد ترقرت العبرات في
عينها ، بينما قال أمير بلهفه : مالك يا
حبيبتى بتبكي ليه ؟؟

هل تعترف ؟؟ ..

إنها ليلة العمر في حياة أي فتاة ، فهل
تفسدها ؟؟

تفوهت أخيرا بضعف : أبدا ، بس سهيلة
صعبانة عليا عشان سبتها لوحدها ، وكمان
قلقانة أوي عليها .. !

فقال محاولا التهوين عليها : معلش يا اروتى
، ده شئ طبيعى عشان انتوا مرتبطين
ببعض بس

أومأت له برأسها ، فإقترب يمحي لها الدموع
ثم قال مازحا بحزم : مش عاوز أشوف
دموعك تاني مهما كانت الأسباب مفهوم ولا
لأ؟؟

أومأت ثانية بإبتسامة ، ليقول وهو يجذبها
إليه : أيوه كده ، تعالي أقولك حاجة سر بقي
!!!

لينهل الحب من بحر عشقها ويسرقا من
الزمن اجمل لحظات حياتهما الزوجية

+.....

في منزل السيدة نجاه ..+

جلست ماهيتاب تتصفح الانترنت حيث
كانت تتبادل الرسائل مع شخص ما ،
تعرفت عليه من خلال تطبيق الفيس بوك
مؤخرا وأصبحت تراسله يوميا ، إنجذبت له أو
ربما تحاول نسيان أمير به هي لا تعلم..
الأهم أنها تترتاح حين تتحدث معه ، وتنقل له
تفاصيل يومها وهو كذلك ، فهل ستتطور
العلاقة إلي أن تصبح حب ثم خطبة وزواج أم
سغيره يلعب بها كنوع من أنواع التسلية؟؟

.....

عادت سهيلة إلي العالم الذي ظنت هي أنها
نجت منه ، ها هي تعود مرة ثانية ، مُرغمة
علي ذلك أو ربما مستسلمة للهلاك من
جديد ..

ما إن دلفت حتي أقبلت عليها سهير بفرحة ،
فها إنبتها ستعود لفعل المحرمات معها !!!!

أوقفتها سهيلة قبل أن تلمسها قائلة بحدة :
أرجوكي متلمسنيش !

تجهمت ملامح سهير لتتابع : ماشي يا
سهيلة علي راحتك المهم إنك رجعتيلي !
قالت سهيلة بغضب : أنا محتاجة أخذ راحة
شوية علي الأقل أسبوع ، لو سمحتي
متضغطيش عليا وسبيني لحد ما أرجع
لطبيعتي لوحدي أنا نفذت الي أنتي عاوزاه
وجيت بس محدش هيلمسني إلا لما أرتاح
نفسيا .. !

أومأت سهير بالإيجاب : ماشي بس هو
أسبوع واحد بس !

تركتها سهيلة ، ثم دلفت إلي غرفتها مجددا،
لتوصد الباب جيدا وتستكمل بكاؤها المدير

.....١

صباح يوم جديد ..+

نشرت الشمس دفتها في كل مكان ،
لتتململ أروي في فراشها بتكاسل ، ثم
فتحت عينيها حتي نظرت إلي الأمير النائم
بجانباها ، إلي الآن لا تصدق ، لامست وجهه
بيدها حتي تتأكد أنها لا تحلم وأنه بالفعل
زوجها !!

إبتسمت له وحاولت نسيان كل شيء يؤلمها
ثم نهضت بحذر حتي لا تفيقه ثم إرتدت
روبها الستان الأحمر لتخرج من الغرفة
وتهبط الدرج وهي تتلفت بسعادة إلي أن
وصلت إلي المطبخ ، فدلقت لتجد "سحر"
إبتسمت وقالت : صباح الخير ..

ردت عليها سحر مبادلة إياها الإبتسامة :
صباح النور يا ست هانم صباحية مباركة ..

أردفت أروي بعتاب : ايه هانم دي ، أنا
إسمي أروي يا دادة

سحر بهدوء : المقامات محفوظة برضو
يابنتي

قالت متنهدة : أنا بسيطة جدا يا دادة لو
اعتبرتيني بنتك يكون أحسن ممكن ؟

أومأت لها وقالت بحنو : ماشي يا حبيبتني ،
أحضر الفطار ؟

إبتسمت لها أروي وتابعت : ياريت ، أنا
هعمل تيلفون وأجي أساعدك يا دادة ..

ثم خرجت من المطبخ وهي تعبث بهاتفها
وتسير إلي أن خرجت في الحديقة ..

بعد قليل آتاها صوت شقيقتها الناعس :
صباح الخير يا أروي ، ايه مصحكي بدري
كده ؟؟

أجابتها أروي مبتسمه : قولت أطمئن عليكي
يا حبيبتي ، أنتي فين دلوقتي ؟
- عند أمك .. قالتها بيأس وصمتت

لتردف أروي بحزن : برضو رجعتي يا سهيلة
ردت بصوت متألم : نصيبي كده ، المهم
طميني عليكي

تنهدت وقالت بضيق : الحمد لله ، بس مش
هبقي كويسة أبدا إلا لما أنتي ترتاحي أنا
حاسه بالذنب واني أنا السبب في الي أنتي فيه
يا سهيلة

سهيلة بنفي : لا يا أروي ، سهير هي السبب
وأنا ، إنما أنتي ملكيش أي ذنب ، المهم
سيبك مني وإفرحي شوية

تابعت أروي بحزن : أفرح ازاي وأنا كذابة
وخذعت أمير يا سهيلة ، علي قد السعادة الي
عيشني فيها علي قد رعبني منه

سهيلة بجدية : أروي إعترفيله وريحي
نفسك

أروي بخوف : خايقة أوي هموت من الخوف
، لو سبني هرجع أعيش مع أمك تاني
وهعاني من جديد ده زائد إني بحبه ومقدرش
خلاص أتخيل حياتي من غيره يا سهيلة ، أنا
مش عارفه والله ما عارفة أقوله ايه !

صمتت سهيلة قليلاً ثم تابعت بعد أن
تنهدت بألم : مش عارفه أقولك ايه يا أروي ،
ربنا معاكي ومعايا ..

أروي بإيجاز : يارب ، هسيبك دلوقتي يا
حبيبتني وهرجع اطمئن عليكي ..

لتقول بإيجاب : ماشي مع السلامة ..
لتغلق أروي الخط وتتجه إلي الداخل ..+

في الغرفة ..+

فتح أمير عينيه ليجد مكانها خالي ، فنهض
جالسا وهو يفرك عيناه بتكاسل ، بينما
هتف مناديا عليها ربما تكون بالحمام إلا ان
لا يوجد صوت ..

فبعد قليل وجدها تدلف من باب الغرفة
وهي تحمل صينية الطعام ..

ليعقد حاحباه ويقول بجدية : كنتي فين؟؟
أجابته مبتسمة بتلقائية : كنت بحضر الفطار
مع دادة سحر..

فرقع أحد حاجبيه وقال بحدة : ومين قالك
تخرجي برة الأوضة أصلا؟؟ وإزاي خارجة
بالمنظر ده !!

إستغربت أروي وقالت بحذر : يعني ايه ،
بقولك كنت بحضر الفطار..

إنفعل قائلاً بحزم : وأنا بقول مفيش خروج
من الأوضة طول ما أنا موجود فيها ، أما بقي
إنك تنزلي بالروب ده ، فده إستهبال وان
اتكرر تاني متلوميش إلا نفسك

إتسعت عينا أروي وتابعت بحنق : ليه ، ما
هو البيت مش فيه حد غير دادة سحر ، ايه
المشكلة يعني

رد عليها بحزم : لأ فيه عم سعيد جوزها الي
ممکن يدخل في أي وقت يناولها حاجة !
عبست بوجهها وقالت بتذمر : أسفة مش
هعمل كده تاني .. !

ثم تابعت بضيق : ممکن بقي تفطر ولا
هتزعقلي تاني ..؟

تنهدت بعمق ثم أوماً برأسه لتجلس أمامه
بالطعام ثم إعتدل ليتناولوا الطعام في صمت

...

بينما أروي غاضبة منه وخائفة في نفس
الوقت ، لتتفاجئ به يطعمها .. فنظرت له
بعتاب إلا أنه قال بحزم : إفتحي بؤك ..
فتحت فمها لتلتقط من يده الطعام ، ثم
سمعته يقول بمرح :

أنا كده غيور ، وعصبي ومبعرفش أسيطر
علي نفسي لما ألاقيكي عاملة حاجة
معجبتنيش ، ممكن تكون الحاجة دي
بالنسبالك ولا حاجة بس بالنسبالي حاجة
كبيرة ..

وكمان لازم تتعودي علي كده عشان أنا
بعشقك وبخاف عليك

إبتسمت لجملته الأخيرة ليطعمها مرة ثانية
ويمازحها إلي أن شاركته الضحك لتغرق معه
في بحر عشقه ..+

يتبع

#حبيبتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الثالثة والثلاثون

حببتي الغاذبة+

الحلقة الثالثة والثلاثون : (هدوء ما قبل

العاصفة)+

بعد مرور شهر .+

إستطاع طارق أخيرًا أن يزرع جهاز تسجيل
به شريحة هاتف.. في مكتب سامي حيث
أعطي لأحد الموظفين أموالا كثيرة اغرته
حتى فعل ما يريده منه وزرع هذا الجهاز
أسفل مكتبه.. حيث إذا إتصل أحد علي
الشريحة يسمع ما يدور داخل حجرة
المكتب ..

في اليوم التالي دلف طارق إلي مكتب ماجد
ليتحدث معه في أمور العمل ..

ليسأله ماجد بحذر : بقولك إيه يا طارق هو
ايه اخبار الصفقة بتاعة الشركة الأمريكية
دي ؟

ليجيبيه طارق هادئا : تمام ، ماشية تمام لحد
الان

أوماً ماجد برأسه وتابع بترقب : ممم ، وعلي
كده بقي أمير هيدخل صفقات تانية قريب
؟؟

أجابه طارق بثبات : طبعا ، أستاذ أمير
هيدخل صفقة قريب بملايين مع شركة
*** ، هو صحيح هيدفع كتير إنما مكسبها
مهول !!

لمعت عينا ماجد بمكر ليتابع مبتسماً : لسه
هيدخل ولا دخل خلاص .. ؟

طارق بحذر : لسه هيدخل ، بس أوعي تجبله
سيرة اني عرفتك يا عم ليسود عيشتي اعمل
معروف !

عقد ماجد حاجباه وتابع بحنق : ليه هو قالك
متقولش لماجدا؟!

طارق نافيا : لأ ، بس هو أصلا مبيحبش حد
يعرف عن شغله حاجة وأنا بس الي عرفت
لأن أنا الي بتواصل مع الشركة مش اكثر ..
أوما ماجد برأسه وتنهد بإرتياح فلقد أخذ أول
معلومة حتي ينقلها لسامي ..

لينهض طارق بعد ذلك تاركا إياه بين أفكاره
الشيطنانية ، بينما أمسك هاتفه ليهااتف مايا
التي عملت مؤخرا في شركة سامي ،
وأصبحت ضمن موظفات الشركة ..

فقالتم بململم أن إستمعت إلى صوته

هاتفيا :

مش هبلغه ، إبقى بلغه أنت يا ماجد

وبعدين سيبك منه وقولي هتعمل ايه في

موضوعنا ؟؟

ليرد عليها بضيق : معرفش يا مايا ، أمي

مصدرة دماغها ومش راضية تباع الأرض وأنا

هتجوز فين وإزاي ..

لتصيح مايا بغضب عارم : وأنا ايه ذنبي

تعشمني وفي الآخر تقولي معرفش ، أومال

مين الي يعرف ، أنت لازم توفي بوعدك ليا

وإما ورحمة أمي لأفضحك يا ماجد !!

حاول ماجد تهدئتها وهو يقول : يابنتي هو أنا

يعني الي مش عاوز أتجوزك ما أنتي عارفة

إني بحبك

مايا بتصميم : يبقي تتجوزني !

ماجد بنفاز صبر : تتقابل بليل ونشوف
هنعمل ايه سلام دلوقتي ، ليغلق الخط
وينهض متجها خارج الشركة عازما علي
الذهاب الى شركة سامي ..

+.....

سَعد سامي لما استمعه من ماجد الذي
قال له ما سرده عليه طارق ، لبيتسم سامي
بمكر ويتابع : تمام ..

ليتابع ماجد : هتعمل ايه ؟؟

أردف سامي شاردًا : طالما مش عارف أخذ
ملف الصفقه الأمريكية دي ، والي ما
تتسمي مراته مش عارفه تجبهولي و....

قاطعاه ماجد بصدمه : مراته ! ... طب ومراته

ايه دخلها ؟؟ أنت تعرفها ؟؟

أوماً له سامي وتابع بتهكم : ده أنا السبب
في الهنا الي هي فيه ده دلوقتي ، أنا الي زقتها
عليه عشان تجبلي الملف بس بنت ال
***" شكلها طمعت فيه وعاوزه تلهف كل
***** فلوسه لوحدها بنت ال

صُفق ماجد مما سمعه ، ولكنه إبتسم
بتشفي :

معقولة !!! يعني كل ده كانت بتمثل عليه ،
وهي بتضحك عليه عشان الفلوس ، ينهار
ابيض ده خد مقلب معتبر !!

ليضحك سامي بوضاعة ويشاركه ماجد
الضحكات .. وينصدم طارق الذي إستمع إلي
حديثهما عبر هاتفه ولقد إتسعت عينيه علي
وسعهما من هول ما سمعه !!

+.....

في اليوم التالي .. +

وقف أمير في الصباح يمشط شعره أمام
المرأة ، بينما إقتربت أروي تهندهم من ملبسه
بدلال وهي تبتسم له بعشق ليبادلها
الإبتسامة وهو يُغازلها بكلماته المعسولة ،
لتقول مبتسمة : طنط نجاه تحت هي
وماهيتاب هيقضوا معنا النهارده اليوم
ويتغدوا معنا ، تعالي بدري بقي النهاردة ..

غمز لها وقال مرحا : عيوني يا رورو ..

إبتسمت قليلاً ثم شعرت بالغثيان فجأة
لتركض إلي الحمام وتتقيء بألم ، فأسرع أمير
خلفها وهو يقول بقلق : أروي مالك يا

حبيبتي في ايه ؟

ومن ثم ربت علي ظهرها برفق حتي أفرغت
ما بجوفها لترفع وجهها الذي غرقته العبرات

... فقالت بصوت خافت : مش عارفه يا أمير

من إمبراح وأنا تعبانة كده ..

أمير بجدية : يبقى لازم نروح لدكتور بسرعة !

إزدردت أروي ريقها وتابعت بخجل : أنا شاكة

إني حامل ..

إتسعت إبتسامته فورا وردد بسعادة : بجد

؟؟؟؟ يارب يكون حمل يا أروي يارب

أروي ضاحكه : ياه لدرجادي ، معرفش إنك

هتفرح كده !

أمير بمرح : وأكثر من كده كمان ، ده أنا طول

عمري وحيد ومليش لا أخ ولا أب ولا أم

عانقته أروي بحنان وهي تقول بإبتسامة :

ياحبيبي يا أميري ، ربنا اكيد هيرزقنا

إبتسم وقال : أكيد إن شاء الله ..

فقلت بإيجاز : تعالي ننزل بقي

بالفعل إتجها إلي الأسفل حيث توجد نجاة
بصحبة ماهيتاب ..

أردفت نجاة بمرح : يا أهلا بالأمير الغالي ..

ضحك أمير وهو يقبل عليها معانقا إياها
لتبادلته العناق بحنان ، ثم صافح ماهيتاب
وجلسوا جميعا بينما قالت نجاة بتساؤل :
مالك يا أروي وشك أصفر كده ليه ، شكلك
تعبانة !

ف أجابها أمير سريعا : أروي حاسة إنها حامل
يا عمتي ياريت تتاكدي وتفرحيني

ضحكت نجاة وقالت :: تصدق ممكن ، طب
أنا هتأكد دلوقتي .. ثم نادت علي سحر
فأتيت إليها قائلة : نعم يا ست نجاة

نجاه بحماس : قوليلي يا سحر ، تعرفي
تجبيلي أختبار حمل من الصيدلية لو
سمحتي ؟!

أومأت سحر بإبتسامة : حاضر يا ست نجاه
هبعث بنتي تجيبه حالا .. ثم إنصرفت ليقول
أمير بجدية ' والبتاع ده هيبين إن في حمل يا
عمتي ؟؟

إبتسمت نجاه وقالت بمراوغة : ملكش دعوة
انت وإتفضل روح علي شغلك ، عشان ده
شغل ستات ملكش إنت فيه يلا قوم
ليضحك ويقول بتصميم : أنا مش منقول
من هنا إلا لما أعرف أروي حامل ولا لأ
فقال أروي برقة : روح علي شغلك عشان
مش تتأخر ، وأنا لو طلع حمل هتصل بيك
وهفرحك متخافش ..

نهض أمير قائلاً بمزاح : وهو كذلك إذا كان
كده أوك ... يلا سلام عليكم ..

ثم إتجه صوب الباب لتتبعه أروي ويتوجها
إلى الخارج فتعلقت أروي بذراعه وهي تقول
بدلال : خلي بالك من نفسك يا أميري
وسوق علي مهلك عشان خاطري

أوماً برأسه مبتسماً ، إلى أن وصلا إلى سيارته
، ليلتفت لها ويقبلها من جبينها قائلاً بنبرة
دافئة : أنتي خلي بالك من نفسك يا حبيبتي
ولو إحتاجتي حاجة رني عليا

أومات له وقالت هادئة : حاضر ، ممكن أبقى
أصل بسهولة تتغدي معنا النهارده ؟

أجابها بجدية : طبعاً ، هي دي محتاجة
إستئذان يا أروي ، أعملي الي يريحك بدون ما
تستأذني ده بيتك

طبعت هي قبلة علي وجنته الخشنه ، لتقول
بهمس: تسلملي يا حبيبي ، يلا عشان
متتاخرش ...

منحها إبتسامة أخيرة وقال وهو يدلف إلي
سيارته : هستني منك تلفون لو طلع في
حمل يا رورو ..

ثم أدار محرك القيادة وأشار لها وهو يدفع
لها قبلة في الهواء ، لينطلق بالسيارة متجها
إلي مقر عمله ...

.....

في منزل السيدة نعمة ..+

دلفت سلملي إلي المطبخ كي تُجهز وجبة
الإفطار قبل أن يفيق خالد ويذهب إلي عمله

..

لتتفاجئ بـ نعمة قامت بتجهيز كل شئ
بحيوية ، فعقدت حاجباها وقالت بضيق :

- ليه حضرتي الفطار يا طنط نعمة أنا كنت
هحضره لخالد ، من يوم ما إتجوزت وأنتي
مش سييالي فرصة أعمله حاجة خالص !!

ردت عليها نعمة بتجهم :

- عشان إبني متعود علي كده ومبيعرفش
ياكل غير من إيدي ، وأوعي تنسي إن ده
بيتي أنا حرة فيه أنا وإبني سامعة ولا لاء !!

قالت سلمى بنفاذ صبر : بس أنا بقي مراته
وليا في البيت ده زي ،زيك لأن ده بيت جوزي
وأنا أولي بكل طلباته ومش هسمحك أبدا
تنفي وجودي !!

نعمة وقد إحتدت قسمات وجهها : أنتي
ملكيش وجود أصلا يا حبيبتي ، وبعدين

أوعي تتعدي حدودك معايا لحسن أشوف

شغلي معاكي أنتي فاهمة ولا لاء !

لتصيح سلمى بضجر : لا مش فاهمة وأنا

بجد زهقت من معاملتك ليا ، أنتي قليلة

ذوق !!

خبطت نعمة علي صدرها بصدمة وقد

إتسعت عينيها وهي تتابع : ينهارك أسود

هي حصلت تغلطي فيا يا بنت كوثر .. !

بينما آفاق خالد علي أثر صوتهما لينتفض

من فراشه ويتجه نحوهما قائلاً بجدية : في

ايه ؟؟ .. في ايه يا ماما

صاحت نعمة مرة أخرى : تعالي شوف

مراتك بتقولي ايه يا خالد تعالي افرج !!!

قال خالد بإيجاز : قالت ايه يا ماما بس

لتجيبه صائحة بغضب : بتقولي أنتي قليلة
الذوق ، شوف ده يرضيك لو كان يرضيك
وديني ما أنا قاعدة في البيت تاني يا خالد وألم
هدومي وأمشي أروح عند خالتك

إتفت خالد إلي سلمي التي كانت تقف
خلفه ، ليقول بجدية تامة :

- أنتي قولتي كده يا سلمي؟؟

أومأت سلمي براسها وقالت بغضب : أيوة
قولت كده عشان هي ع.....

قاطعها خالد بحدة : إعتذري !

عبست سلمي بوجهها وهي تقول : ايه؟؟

خالد بإنفعال : بقولك إعتذري لماما دلوقتي
، أنتي غلطتي والي غلط لازم يعتذر..

نظرت سلمي إلي نعمة التي كانت تبتسم
بإنتصار فأثارت غضبها أكثر لتردف بتحدي :
مش هعتذري يا خالد ... لتنهى جملتها وتركض
إلي غرفتها سريعا ، بينما قالت نعمة بحنق :
قليلة الأدب ومش متربية ..

فقال خالد وهو يمسح علي وجهه بضيق :
معلش يا ماما متزعليش حقك عليا أنا
ثم لم يمهلها فرصة للتحدث ودلف إلي
الغرفة مغلقًا الباب خلفه ، ليجذب سلمي
من ذراعها وهو يقول بصرامة :

- هو أنا كلامي مبيتسمعش ولا إيه ???

خشيت سلمي من ملامحه الغاضبة بشدة
ولكنها تماسك وقالت بثبات : أنا معملتش
حاجة غلط عشان اعتذر ، مامتك هي الي
بتغلط فيا !!

قال بغضب وهو يشتد علي ذراعها : بتغلط
وأنا بجبلك حقك وبطبطب واحايل إنما تقلي
أدبك عليها لا وألف لا مهما عملت مش
هسمحك ، وأوعي تفكري أن هاجي علي
أمي عشان خاطرك زي ما أنا عمري ماجيت
عليكي عشان خاطرها !!

نزعت يدها منه وقالت بحزم : برضو أنا
معملتش حاجة غلط هي فعلا معندهاش
ذوق

صاح بإنفعال : أنتي قليلة الأدب يا سلمي ،
أنا كنت فاكرك مؤدبة ايه رأيك بقي
هتعتذري غصب عنك !!!

صرت سلمي علي أسنانها وتابعت بإختناق :
أنا مش قليلة الأدب مامتك هي الي قل. ...

أسكتها بصفعة قوية هبطت علي وجهها
لتتراجع للخلف وتسقط علي الفراش ويقول
هو بغضب عارم : أخرسي يا سلمي ، أقسم
بالله لو قليتي أدبك تاني ليكون ليا رد فعل
مش هيعجبك أبدا !

إنفجرت سلمي باكية ثم قالت من بين
شهقاتها : أنت بتضربني يا خالد ..

تحدث بقسوة غلفت صوته : وأكسر دماغك
كمان طول ما أنتي قليلة الأدب كده
وبتغلطي في واحدة أد أمك !!

صمتت سلمي ودفنت وجهها بين الوسائد
تبكي بإختناق ، ليتركها ويدلف إلي المرحاض
ليغتسل دون أن تأخذه بها الشفقة ..

بعد قليل خرج وهو يجفف وجهه وشعر
رأسه بالمنشفة فوجدتها كما هي علي نفس

الحال ، فتجاهلها عمدا وإفترش سجادة
الصلاة ووقف يؤدي صلاة الضحي إلى أن
إنتهي ثم أخذ متعلقاته وخرج من الغرفة
متجها إلى باب الشقة ، لتهتف نعمة مناديه
عليه :

- خالد ، رايح فين يابني تعالي كُـل

ف رد عليها بغضب : مش هطفح ... ثم خرج
من الشقة متجها إلى عمله وهو في أشد
غضبه ...

+.....

وصل أمير إلى الشركة ليصعد ويدلف إلى
مكتبه ، فدلف طارق خلفه ...

فقال أمير بعد أن جلس علي مقعده : ايه
الاخبار يا طارق ؟؟

فأجابه طارق بثبات : أنا بلغت ماجد بالي أنت
قولتلي عليه ، إمبارح وهو بلغ سامي ،
وسمعت سامي بيقوله أنه هيسبق ويتعاقد
مع الشركة قبلك

قهقهه أمير ضاحكا ثم قال : يلا حلال عليه ،
يعيش وياخذ غيرها ..

فتنحح طارق وقال بخفوت : بس في حاجة
كده غريبة سمعتها ..

قبل أن يتحدث أمير قاطعه رنين هاتفه ،
ليجيب بلهفه : أيوة يا أروي خير ؟!

فآتاه صوته الفَرَحّ : أنا حامل يا أمير

هتف بسعادة عارمة : بجد والله ؟؟

قالت بتأكيد وهي تضحك برقة : اه والله يا

حبيبي

فتنهذ بإرتياح وقال بفرحة : الحمد لله ، طيب
يا حبيبتي خلي بالك من نفسك وأنا أن شاء
الله مش هتأخر النهاردة ..

ثم أغلق الخط ، ليقول طارق بإبتسامة : خير
يا أستاذ أمير ..

فأجابه أمير متنهدة بسعادة : مراتي حامل ...
ثم تابع بجدية : قولي بقي كنت بتقول ايه ؟

تردد طارق أن يقص عليه ما سمعه ، ماذا
يقول له ، أن زوجته قد إتفقت مع أحد
أعدائه ؟؟؟؟

كاد أن يتحدث ولكن قاطعه الباب وهو
يُطرق ، فأذن أمير بالدخول ، ليدلف ماجد
الذي قال بهدوء : صباح الخير ..

صمت أمير وهو يُطالعه بإستحقار واضح في
نظراته ، مما جعل ماجد يشك في الأمر ..

فساد الصمت للحظات إلي أن قطعه أمير
وهو يقول بحدة : بلغت الكلب الي باعتك
علي الصفقة يا *****

صدم ماجد وإزدرد لعابه بخوف وهو يقول
بخداع : أنا معملتش حاجه ، مش فاهم
بتتكلم علي ايه !!

- إخرس ! ... قالها أمير وهو ينهض وإتجه إليه
حتي وقف قبالته ... +

- طول عمرك خاين يا ماجد ، فعلا ديل
الكلب عمره ما يتعدل !!

قالها أمير وعيناه تطلق شرار ويكز علي
أسنانه بغضب جلي ..

ليقول ماجد بصياح ، وكأنه فجر قنبلة في
المكان :

روح إتشطر علي مراتك وبعدين تعالي
حاسبني ، ماهي كمان خانتك واتفقت مع
سامي عليك يا .. يا أمير باشا

لكمه فجأة بدون مقدمات في وجهه ، ليهتف
بصرامة مخيفة : إخرس يا كلب ، متجيش
سيرة مراتي علي لسانك

ليصيح ماجد مرة أخري بهستيرية : والله
العظيم خانتك وروح أسألها إن كنت غلطان
تكذبني !!

ليتسمر أمير في مكانه غير مستوعب ما
يتفوه به وهو يهز رأسه نافياً رافضاً لما يقوله
، بالتأكيد هو كاذب ، لا لم تفعل أروي ولم
تخونه أبدا .. هكذا فكر لمدة ثوانٍ ليهتف بعد
ذلك بحدة : كذاب ، طبعاً كذاب !!! أنت
عاوزني أصدق الهبل الي بتقوله ده ؟؟؟ ؟!!!

إبتسم ماجد بسخرية وتابع : دي الحقيقة ،
روح إسألها و....

دفعه أمير بيده وهو يقول بغضب جلي :
أطلع برة !! برا!!!!!!!!!!!!

خرج ماجد سريعا من المكتب حيث فر
هاربا من بطشه ، لقد تركه مصدوما غير
مصدقا لما قاله ليلقي بكل شئ علي سطح
المكتب وهو يصيح بصرامة مخيفة : كذااااب
كذااااب !

فآتاه صوت ماجد الخافت : آآ أنا سمعت
سامي وهو بيقول نفس الي قاله ..
نظر له أمير وهو يزدرد ريقه بمرارة ، بينما
صدره يعلو ويهبط بعنف وقد تصببت حبات
العرق فوق جبينه أثر إنفعاله الشديد ،

ليقول بهدوء عكس العاصفه التي بداخله :

فين التسجيل؟؟

أخرج طارق الهاتف من جيبه ثم عبث فيه
حتي جاء ذلك الحديث المسجل عليه ،
ليأخذه منه أمير وهو يستمع إلى حديث
سامي وعيناه تتوهج وقد تلونت بحمرة
الغضب ...

أغلق عينيه ودفع الهاتف فوق سطح
المكتب ، ليخرج متجها إلي الفيلا مرة ثانية
وبداخله بركان يهدد بالإنفجار ...+

يتبع

#حبيبتي_الكاذبة

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

الرابعة والثلاثون

حببتي الغاذبة+

الحلقة الرابعة والثلاثون : (الصدمة تتوالي

+(

كان يقود سيارته بسرعة جنونية وعيناه
ظللت عليهما القسوة يتذكر كل لحظاته
معها لحظة لحظة ، هل فعلت كل هذا من
أجل المال ، هل إلي هذا الحد كان مغفل ولم
يكشفها في أي مرة كيف خدعته بهذه
الطريقة !! من أين آتي لها هذا الجبروت تنام
بجواره وهي تخدعه ...

سيجن ... سيجن وعقله سينفجر والنيران
تشتعل بداخله ... ضرب علي المحرك وهو
يقول بصدمة : لاء لالالال !!!

ظل هكذا إلي أن وصل إلي البيت ، ترجل من
السيارة ببطء وبخطوات متثاقلة سار .. وهو
يتمني أن يكون كل هذا إدعاء علي حبيبته !!

دلف بعد أن فتح الباب بالمفتاح ، ليجدها
تضحك بسعادة مع نجاة وماهيتاب .. وقف
لبرهه يتأملها وأنفاسه تتسارع وبداخله
صراع !!!

لمحته أروي لتنهض وتتجه إليه قائلة
باشتيق : حبيبي ، لحقت تيجي ..

ثم توقفت أمامه بقلق وهي تري عبوس
وجهه وملامحه الصارمة وعينيه القاسيتين

تنظران إليها بنظراتٍ لم تفهما ولكنها

قاربت علي فهمها !

فقال هو بصوتٍ جهوري ، وعينه لم يطرف

لها جفنا : تعالي !

ثم سار متجها إلي الدرج وإتبعته أروي

وجسدها يرتعش من شدة الخوف .. هذا

بالتأكيد علم بمصيبي ...!!

بينما تعجبت نجاه له ، وقالت بخفوت :

ياتري في ايه !!

صعدا الإثنان ودلغا إلي الغرفة بعد أن أغلق

أمير الباب بقوة لينتفض جسدها أثر صفة

الباب ..

تنهد بعمق قبل أن يردف بهدوء مُريب : إيه

علاقتك بسامي ، وتعرفيه منين ؟؟

شعرت هي أن ساقها تذوبان من تحتها ،
وكل جزء في جسدها يرتعش بشدة ، صمتت
.. صمتت طويلاً إلي أن قال مُكرراً بصوتٍ
أخافها : إيه علاقتك بسامي وتعرفيه منين

!!!!!!!؟؟؟؟

إزدردت ريقها الذي جف فجأه ، وتابعت
بصوتٍ مُتَحَشِرَج : س س سامي ، آآ ..

صفعها بقوة وقال جازا علي أسنانه بغضب
عارم : لما أسألك تجاوي عليا عدل ... ثم
صاح بعنف : إنطقي !

أومأت رأسها بهستيريهِ وهي تضع يدها
مكان الصفعة وأجابته بخوف شديد : والله ...
والله أنا ك كنت ه هحكيلك أذ

قاطعها مرة أخرى بصفعة أشد قوة وهو
يصيح بعدم تصديق : يعني كلامهم صح

!!!!!! كلااااااامهم صح وأنتي خدعتيني

وختيني !!!!!!!

ساد صمت مرعب بينهما وهو يطالعا بعدم

تصديق ... الذهول هو سيد الموقف !! لا

يصدق .. لا يصدق ..

قطعت هي الصمت حين قالت ببيكاء مرددة

بهستيرية : والله العظيم ما خنتك أنا كذبت

عشان كنت خايفة والله هو الي قالي ه.....

إنهال عليها بالصفعات المتتالية وسط

صراخها وعويلها المتتالي ، خرج عن شعوره ..

إنهار .. صُدم وجُرح كيف تجرأت وفعلت هذا

!!!

بينما دخلت نجاة إلى الغرفة وهي تلطم علي

صدرها بصدمة من هذا المنظر .. أخذت

تمسكه بكل ما أوتيت من قوة حتي تبعده

عن أروي التي إنهارت هي الأخرى باكية ..

أبعدته عنها بأعجوبة .. ثم صاحت بحدة : ايه

يابني ، ايه في ايه الي جراك البنت هتموت

في ايدك معقولة الي بتعمله فيها ده !

حرك رأسه نافياً قائلاً بصرامة : لا مش قادر

أصدق ازاي ... ازاي ... ازاي ... لينهار ويحطم

كل شئ أمامه ..

وقف فجأة وهو يُشير لها بسبابته وبصوت

متصلب قال : حته بت زيك تضحك عليا أنا

!!! ده أنتي لبستي العمة بقي !! ... عملتي

الي محدش عمله كل ده ليه ليبييه عشان

الفلوس .. !!

إندفع نحوها بحركة واحدة وجذبها لتقف

علي قدميها ثم نزع عن رقبتها السلسلة

وقال بإهتياج : كل ده عشان الشبكة
الألماس !!!! لدرجة دي انتي رخيصة .. !
حاولت أن تتكلم .. تدافع عن نفسها إلا أنه
صاح بها وقال بشراسة : أنتي ط ...
سرعان ما وضعت يدها علي فمه قائلة
برجاء من بين شهقاتها : لأ .. لأ ... أبوس
رجلك متقولهاش .. بالله عليك ما طلقني
وتسبني أنت متعرفش حاجة ... أنا مختكش
يا ..

إلا أنه دفعها بقوة لترتطم بالأرض وتقول
نجاة بصدمة : يابني انت ايه الي جراك حد
يفهمني ، براحة مراتك حامل وكمان عاوز
تطلقها لا لا

حاول أمير أن يهجم عليها مرة ثانية لكن
نجاة أمسكت به وساعدتها ماهيتاب حتي

أخرجته من الغرفة بصعوبة وهو يسب
ويلعن ولاول مره يراه أحد علي هذه الحالة
المذريه ..

دفعهما بيده ليهبط الدرج تاركا البيت بأكمله
.. لتدلف نجاهة إلي أروي وتساعدها حتي
نهضت لتجلسا علي الفراش وتقول نجاهة
ياشفاق علي حالتها : يا حبييتي ... قوليلي
يابنتي ايه الي حصل وصل أمير لدرجة دي
؟؟؟

لم تجيبها أروي بل ظلت تبكي بنحيب وهي
تدفن وجهها بين راحتي يديها ..

لتقول نجاهة بتفهم وهي تنظر إلي إبنتها :

- أخرجي أنتي يا ماهيتاب ، سبيننا لوحدنا
شوية ..

بالفعل إنصاعت لها ماهيتاب وخرج مغلقة
الباب خلفها ..

فعدت نجاه تسألها بفضول : إحكيلي إيه الي
حصل ، متخافيش أنا زي أمك !!

ما كان من أروي إلا أنها مسحت دموعها
المنهمرة وقالت بصوتٍ مرتعش: هحكيلك !

+.....

علي جانب آخر ..+

جلست مايا بصحبة صديقتها نرمين ، التي
قالت لها بصدمة : يا خبر أسود ، ايه حامل !!

ردت مايا بضجر : أيوة ، ما أنتي عارفة سمير
كنت بحبه قد ايه ويوم ماخذ مراده مني
سابني وهرب ابن *****

نرمين وهي تلطم علي صدرها : طب وأنتي

هتعملي ايه دلوقتي ؟!!

لتقول بثبات : أنا لازم أتجوز ماجد بأقصى

سرعة، مقدميش حل غير كده يا نرمين !

نرمين بتساؤل : ازاي يابنتي ، ما كده هيعرف

إنك مش بنت وكمان هتتجوزيه إزاي وهو لا

عنده شقة ولا حاجة .. !

زفرت مايا بحنق وتابعت :

- أنا خلاص مش عارفه اعمل ايه ، كده

هتفضح وخالتي كده كده بتكرهني هترميني

في الشارع !! لو عرفت وبطني كبرت يادي

المصيبة الي أنا فيها !!

ثم صمنت قليلاً وتابعت بشرود : كده بقي

مقدميش حل غير إني أعمل عملية من الي

بيعملوها اليومين دول ترجعني بنت تاني !!

+.....

- مش ممكن مش قادرة أصدق ، أنتي يا
أروي عملي كده وتضحكي علي أمير
وتكذبي عليه !

أردفت نجاة بتلك الكلمات بعتاب ممزوج
بالغضب ..

لتقول أروي من بين بكاؤها : كنت خايفة
والله العظيم كنت خايفة ولو أنا وحشة كنت
اديت لسامي الورق الي هو عاوزه وهربت من
أمير لكن أنا حبيته من قلبي

نجاة بحزم : ولو ، برضو كان لازم تقويله
مش تخدعيه بالشكل ده ، لا وكمان أمك
عايشة وقوليتله اهلك ماتت وفوق كل ده
كنتي عايشة في بيت مشبوه ، لالا ده أنتي
زودتيها اوي يابنتي ليه الكذب ده ، طب هو

يثق فيكي ازاي بعد كده ليه حق طبعاً

يتجنن بالطريقة دي كل ده كذب !!

مسحت أروي دموعها وقالت باختناق : هو

لسه معرفش اني كنت عايشة في بيت

مشبوه ولا يعرف أن عندي أم ..

أغلقت نجاه عينيها بضيق ، ثم تابعت

بتنهيدة : كمان ، ياربي ايه الي بيحصل ده أنا

مش قادرة أصدق

واصلت أروي بكاؤها المرير لتردف من بين

شهقاتها : والله العظيم حبيته من كل قلبي

، وعمري ما خنته ، هو أول راجل في حياتي

رغم كل القرف الي كنت فيه محدش

لمسني ، كنت بتمني ربنا ينقذني ولما

قابلت أمير قولت بس أكيد ده طوق النجاة

ليا ولو كنت عرفته حياتي شكلها ايه كان

سابني واتخلي عني وأنا كنت بحاول أنفد

بجلدي

هزت نجاه رأسها بعدم تصديق ، ثم تابعت
بهدهوء : يابنتي أنتي كده بوظتي الدنيا أكثر ،

لو كنتي عرفتيه كده من الأول كان ممكن
يتعاطف معاكي إنما دلوقتي مش

هيسامحك أنا عارفة أمير ! .. بس الي في
بطنك ملهوش أي ذنب في الي أنتي عملتيه
ياريت يقدر يغفرلك

أجهشت أروي في البكاء مرة ثانية ، وقالت
بنحيب : ساعديني بالله عليك ، أنا مليش

حد وهتحمل أي حاجه منه بس خليه
ميطلقنيش أرجوكي كله إلا الطلاق والله أنا
إتظلمت كثير وهو الوحيد الي حبيته

أشفقت نجاه علي حالها ولاحظت نبرة
الصدق في حديثها ، فربتت علي كتفها قائلة

بحزن : أوعدك هعمل الي أقدر عليه ، أنا مش

هسيبك إستهدي بالله

نظرت لها أروي بإمتنان ، ثم تابعت وقد

إطمئنت قليلاً : مش عارفه أقولك ايه ، شكرا

لحضرتك

نهضت نجاهة قائلة بجدية : قومي اغسلي

وشك وربنا يعمل الي فيه الخير ..

+.....

في منزل السيدة نعمة ..+

أخذت سلمى ترتب غرفة نومها ولازالت

تبكي منذ أن ذهب خالد إلي عمله ..

هدأت أخيرًا وقامت بغسل وجهها ثم إرتدت

عباءتها وطرحتها وخرجت من الغرفة ، لتجد

نعمة تجلس بصحبة شروق إبنة شقيقتها ..

فإقتربت سلمي بخطوات بطيئة إليهما إلي
أن وقفت أمام نعمة وقالت بصوت خافت
جدا : أنا آسفة !

إلا أنها لم تتلقي سوي السخرية في حديث
نعمة التي قالت متهكمة : آسفك مش
مقبول يا حبيبتي !! .. ولما يجي خالد أنا ليا
كلام تاني معاه ، لازم يطلقك وتغوري تنزلي
عند أمك بلاش قلة أدب !!

صدمت سلمي من كلامها اللفظ ، ونظرت لها
بغضب لكنها قالت بهدوء :

أنتي بقيتي تكرهيني ليه ، أنا عملتلك ايه ،
مش أنتي كنتي بتقوليلي اني زي بنتك
وبتحبيني ليه كده !؟

لوت نعمة فمها بتهكم وتابعت : كان زمان يا
حبيبتي ، أيام لما مكنتش عارفكم علي

حقيقتكم ، واخوكي الواطي ده رد السجون
وفوق كل ده تروحي تباعي الشبكة الي إبني
دفع فيها دم قلبه عشان أخوكي البايط !!
صمتت سلمي وأزدردت ريقها بمرارة ،
فقال شروق ساخرة :

فعلا عيلة متشرفش ! وتجب العار
إحتدت ملامح سلمي ثم قالت بتجهم : أنتي
تحترمي نفسك ، وملكيش دعوة ، بتدخلي
ليه يا مهزئة أنتي . !!

كادت شروق أن ترد عليها إلا أن نعمة
اوقفتها وهي تتابع بحدة : شروق اسكتي
أنتي .. !

فصمتت شروق علي مضض وتتحرك
سلمي متجهه إلي شقة والدتها ..

فتحدثت نعمة بجديّة : بلاش تغلطي فيها يا
شروق يابنتي ، لأن خالد لو عرف مش
هيسكتلك اذا كان بيزعل مني أنا شخصيا
مابالك انتي بقي ..

ثم تابعت بإبتسامة : بس إسم الله عليه
حبيبي عمره ماجه عليا عشانها والنهاردة لما
غلطت فيا عرفها مقامها !!!

+.....

وقفت سيارة أمير فجأة أمام شركة سامي ،
ليترجل منها والشريتطاير من عينيه ، ثم
دلف وصعد بالمصعد إلي أن توقف المصعد
وخرج متجها إلي مكتبه ، بينما حاولت
السكرتيرة هدي إيقافه إلا أنه دفعها بيده
وفتح الباب ثم دلف إلي مكتبه ناظرا إلي
بشراسة !!

إبتسم سامي بإستفزاز وتابع ببرود : أهلا
أمير بيه ، معقولة أنت بنفسك في شركتي ..
قهوة للبيه يا هدي !

أومأت هدي براسها وخرجت ، بينما ظل أمير
ينظر له بشراسة ثم إقترب منه بحركة واحدة
جاذبًا إياه من تلابيبه قائلاً بصياح : اه يا ابن
****" ، ده أنا هخليك تبكي بدل الدموع دم

حاول سامي إبعاده إلا أنه صر علي أسنانه
وتابع بغضب جلي : أنت عاوز مني ايه... قولي
يمكن أريحك !!

تحدث سامي بخوف حاول أن يخفيه : أنا
مش فاهم أنت بتتكلم عن ايه ، فهمني !
قال أمير بصوت مُتصلب : لأ حلوة ، لعبتها
صح يا كلب يا ابن **** ، وإتجوزتها عرفت
تلعبها صح يا سامي بس اللعب لسه

مخلصش ، والي يلعب معايا خسران يا
سامي ، قسما بالله لدفعك التمن غالي
وغالي أوي يا عرة الرجالة

دفعه سامي أخيرًا بيده ، ليقول صائحًا
بضجر : متغلطش أحسنك ! ... أنا مليش
علاقه إن البت الي إتجوزتها طلعت شمال أنا
مالي !!

كز أمير علي أسنانه وقال بصرامة مخيفة :
اااه ، ومين الي باعتها يا ***** !!

قال سامي بثبات : هي الي جاتي عشان
محتاجة فلوس ، وعاوزة تنصف من الشغل
الي كانت بتشتغله ، زهقت من النوم في
حضن الرجالة !!!

إتسعت عيني أمير وكور قبضة يده وقد
أصابته إرتجافه خفيفه ، ليتابع سامي بحقد :

مراتك دي كانت بتشتغل في بيت لمؤاخذة

(دعارة) هي وأختها وأمها !!

رفع أمير أحد حاجبيه وقال بعدم تصديق :

أمها !!!!!!!

ضحك سامي عاليًا وتابع ساخرًا : اه يا باشا

أومال ايه ، ما هو الست الي جات الفرح

وعملت شوشره واختها قالتلك انها شغالة

عندها ، دي بقي يا نجم تبقي أمهم ، والتلاتة

شمال لمؤاخذة يا برنس ولما جاتي بقي

المسكينه رورور ... صمت قليلًا ليتابع

ضاحكا : سوري يا أمير أصلها مشهورة برورو

.. المهم لما جاتي عاوزه تبعد ومحتاجة

فلوس قولتلها تشتغل عندك عشان أنا مش

محتاج سكرتيرة واتفقت معايا تسرق فلوس

منك وأنا بس قولتلها هاتي لي ملف الصفقه

ماهو لازم أستغلك وأستغلها برضو يا معلم

..

بصق أمير في وجهه ، ليندفع نحوه مكيلا له

عدة لكلمات وهو يسبه بإنهيار .. ليحاول

سامي الدفاع عن نفسه إلا أن أمير كان

كالأسد الثائر ..

تركه بعد لحظات وهو يقول لاهنًا بإهتياج :

قسما بالله لتكون نهايتك علي إيدي يا كلب

..

ثم توجه صوب الباب ليخرج تاركًا إياه

يضحك بإنتصار فحالاته أعجبته وبشدة ...٢

وفي الأسفل ... إستقل أمير سيارته وهو

يلهث بعنف ... لا يصدق الذي سمعه .. هل

تزوج ممن أتاحت نفسها للجميع هل إلي

هذا الحد إنخدع فيها !!

إبتسم بسخرية وهو يردد بعدم تصديق :
دعارة !! ... أروي والدعارة !!! أروي ليها أم !!!!!
أروي ضحكت عليا !!

يود لو أن يصرخ بأعلي صوت ، حتي يستريح
ولكن أين الراحة وهو ينهار تدريجيًا فماذا
أخفت عنه أيضًا !!

+.....

في الفيلا ..+

جلسوا جميعًا في الردهة بعد أن حضر زياد
وزوجته دارين ...

قصت عليهم نجاته ما حدث وما قالته أروي
لينصدم زياد الذي قال بذهول تام : مش
مممكن ، ينهار أبيض ، الله يكون في عونك يا
أمير لا ده كتير عليه !

قالت نجاه بهدوء : يا زياد البنت حكّتي كل

حاجة هي اه غلطانة بس عانت كثير

زياد بعدم إقتناع : عانت ايه يا ماما ، دي

كذابة وخدعته أنا لو مكانه كان جرالي حاجة

من الصدمة ، ازاي تبني حياتها معاه علي

كذبة لأ واختها كمان تعاونها علي الكذب .. !

نجاه بحزن : أختها كانت جاية النهاردة بس

إعتذرت كويس انها مجتثش والا كان أمير

بهدها هي كمان

زياد بتعجب : انتي متعاطفة معاهم كمان

يا ماما ، حاجة غريبة والله ..

+.....

عاد أمير بعد قليل إلي الفيلا .. ما إن دلف

توجهوا إليه جميعا ، لتردف نجاه بحذر :

حمدالله على السلامه يا بني ..

تحدث أمير بضياع : هي فين؟؟
أشارت له نجاة بهدوء : أروي فوق في الاوضه

..

سار متجها إلي الدرج ليتبعوه إلا أنه قال
بحدة : محدش يجي ورايا !!

ثم صعد بثبات ، لتقول نجاة بقلق : أنا مش
مطمئه خالص ده اكيد هيعمل فيها حاجة
+!!

فتح أمير الباب ودلف لتنتفض أروي من
الفراش ناهضة بذعر ، .. إقترب منها بخطوات
متمهلة إلي أن وقف قبالتها وقال بذهول :
أنتي مين؟؟ .. مين أنتي ! .. أروي الي حبيتها
من قلبي ، ولا أروي ال ***** الي عايشة
في بيت دعارة هي وأمها وأختها!!!!!!

تسمرت مكانها وأصبح جسدها كلوحا من
الثلج ، فها قد علم بالكارثة الثانية ، إزدردت
ريقها بصعوبة بالغة وحملت به بخوف
شديد .. فقال هو ساخرًا هادئًا عكس الأعصار
التي بداخله ...

ايه ، كنتي فاكرة إني مش هعرف ؟؟ .. لأ بس
برافو عليكي عرفتي تضحكي عليا
وأشهدلك إني طلعت مغفل وعبيط !
قالت بصوتٍ مُرتجف : والله كنت خيفة
أحكيلك آذ ...

قاطعها بهدوء مريب : تحكي لي ايه ، عن عدد
الرجالة الي عرفتهم ولا سامي ؟ ولا أمك ولا
أختك ولا إيه ولا إيه !!! بس معلش أنا
هعرفك أن الله حق .. ألا قوليلي صحيح الي
في بطنك ده إبن مين ؟؟؟ وأوعي تكذبي
عشان خلاص كده كده نهايتك علي أيدي

إتسعت حدقتا عيناها بصدمة جليه وهي
تتابع بضيق : والله العظيم ما حد لمسني
غيرك ، أنت إزاي تقول كده آذ

توقفت عن الكلام وقد هربت الدماء من
عروقها وهي تراه يخلع حزام بنطاله عن
خصره وهو يقول بصوتٍ مرعب بعث
الرعدة في اوصالها : أنا هعرفك إزاي بقول
كده !!!!!

تراجعت هي للخلف برعب شديد وهي
تهتف وقد إنهمرت دموعها : والله العظيم
ما حد لمسني غيرك

كأنه لم يسمعها حيث قام بلف الحزام عدة
مرات علي يده ورفعها عاليا في الهواء فأصبح
كالسياط وهبط به علي جسدها النحيل بلا
شفقه فصرخت هي عاليا وظلت تتوسل
إليه إلا أنه لم يأبه بصرخاتها وزاد من عذابها

ليجلدها بعنف وهو يصيح بمرارة : ليه ،

لييييه ، دبختيني ليه ..

لقد إنهار وفقد سيطرته بالكامل وظل

يصفعها بالحزام بعنف إلى أن شحب وجهها

وبهت لونها ليكتشف هو أنها فقدت وعيها

بعد أن إختفي صوتها تدريجيا ..+

يتبع

#حببتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الخامسة والثلاثون

حببتي الغاذبة+

الحلقة الخامسة والثلاثون : (قسوة الامير

+(

توقف فجأة وهو يلهث بعنف ، طالعها
بنظراتٍ قاسية قلقة في آن واحد ! ، ثم إنحني
بجسده وحملها بين ذراعيه ليتفاجئ بنجاة
تدلف وهي تقول بصدمة : أمير آآ ... صمتت
مصدومة وهي تراها ساكنة بين يديه لتقول
بشهقة : أنت عملت فيها ايه يا بني ؟؟؟

كذلك دلف زياد والبقية ليهتف أمير بصرامة
: مش عاوز حد هنا ، كله يطلع برا !!

زياد بصدمة : يا أمير إهدي أنت عملت فيها
ايه ، دي قاطعة النفس يا بني !

كرر أمير بصوت جهوري : إطلع برة يا زياد
من فضلك وخذهم معاك محدش يتدخل !!

زياد محاولا تهدئته : طب آآ ...

قاطعه مرة أخرى بعصبية : بره بقي !!!!!

فما كان منهم إلا الخروج من الغرفة مجددًا ،
بينما سار أمير إلي الفراش ووضعها عليه
لينتصب جالسًا بعد ذلك إلي جوارها ، أخذ
يلتقط أنفاسه اللاهته بصعوبة وهو يرمقها
بعدم تصديق ، أهذه أروي التي أحبها
وعشقتها بكل جوارحه ، هذه التي أهداها
حياته وأصبحت ملكًا لها ، أهذا جزاء الاحسان
والمعروف منه ... !

هكذا راح يُفكر وهو ينظر لها بدقة متابعًا
حركة أنفاسها المنتظمة ، ووجها الذي
أصبح ملئًا بالكدمات أثر صفعاته القوية لها

..

نهض ثم أخذ زجاجة عطره ، وعاد إليها مرة
ثانية جالسًا بجوارها .. ثم أخذ يفيقها حيث
وضع قطرات من العطر علي ظهر يده
وقربها من أنفها عدة مرات ، فابتدت هي

بالإفافة وفتحت عينيها ببطء فأصابها الرعب
مجددًا مجردًا أن رأت عينيه القاسيتان
تنظران لها بقوة ...

إزدردت ريقها وأفلتت دمعة حارقة هببت
فوق وجنتها وجسدها يرتعد بخوف منتظرة
إستكمال العقاب منه ..

شعرت بيديه تجذبانها من ذراعيها لتجبرها
علي الجلوس ، وصوته الغاضب إخرق
مسامعها وهو يقول : بتضحكي عليا أنا؟؟!!
.. بتستغفليني ! أنا مش قادر أصدق حقيقي
مش قادر أصدق ، مصدوم صدمة عمري ،
بقي أنتي تطلعي بتاعة رجالة !!!

أخذ قلبها يتسارع في دقاته وهي تهز رأسها
نافية ، ثم قالت بصوت متقطع أثر بكاءؤها :
و.. والله م ماحد لمسني غيرك أنت فاهم
غلط

صاح بها بحدة : أخرسي ! .. أنا خلاص مش
هصدقك مهما عملتي أنتي كذابة وخاينة أنا
بكرهك عارفة يعني ايه بكرهك !

إنهمرت العبرات بغزارة فوق وجنتيها وهي
تشهق عاليًا بمرارة فلقد أصابت كلمته قلبها
لتجعله يتمزق ألمًا !!

لتسمع صوته يصيح مرة أخري : إزاي
مثلتي عليا ولبستي قناع البراءة إزاي
خلتيني أصدق إنك طاهرة وشريفة ! وقال
ايه أنا أول راجل في حياتك أتاريكي لافه
ودايره .. !

فقالت هي بإعتراض وصوت متحشرج : لأ
محصلش أنا اه كنت عايشه في بيت وحش
وأمي ست مش كويسة لكن أنا معملتش
زيها و...

قاطعها بسخرية : معملتيش زيها ! .. لسه

هتكدي تاني صح ؟؟

إبتلعت ريقها بمرارة وتابعت :

أنا كذبت عليك بس مخنتكش ، هو سامي
الي هددني ومضاني علي شيك بـ ١٠٠,٠٠٠ ج ،
وقالي لو معملتيش الي عاوزه هسجك وأنا
إضطريت أهأوده عشان كنت خايفة يسجني
فعلا ، ولما لقيتك كويس حبيتك ومرضتش
أعمل الي هو عايزو ولا أديله الملف

حرك رأسه بنفي قائلاً بغضب : كذابة ..
كذاباه ، كفاية إنك عندك ام وقولتيلي
معنديش ، متفقه مع سامي !!!! وكنتي
بتعملي نفسك مش عرفاه ، ياااه علي
الجبروت بتاعك .. وجاية دلوقتي عوزاني
أصدقك وفوق كل ده تبقي عايشه في دعارة
وقرف !

قالت بخزي : مش ذنبي أن إتولدت في بيته

بالشكل ده وخوفت أقولك تسبني

صاح بها بعنف وهو يجذبها من خصلات

شعرها : وكده بقي مش هسيبك !!! أنتي

خرجتي من حياتي للأبد

فردت من بين بكاؤها وهي تتألم من قبضة

يده علي شعرها: بس أنا حامل في إبنك أنت

والله العظيم إبنك أنت

صر علي أسنانه وتابع : وأنا ايه يضملي أنه

إبني أنا ها قوليلي اثق فيكي إزاااي !!!!

فقالت بألم : أقسم بالله أنت أول راجل في

حياتي ، وأنت أكيد عرفت كده يوم جوازنا إزاي

بقي مش مصدق !

تابع بصرامة : عادي أكيد عملتي عملية
ترجعك بنت تاني ، ما هو كل الشمال الي
زيك بيعمله كده !

إبتلعت إهانتته وقالت برجاء : حرام عليك
متظلمنيش ، وعموما تعالي نعمل تحليل
DNA وھتتعرف إذا كان إبنك ولا لأ !!

ظل ناظرًا إليها بقسوة إلي أن قال أخيرًا بحدة
: ده شئ أكيد ويا ويلك لو طلع مش مني ،
أقسم بالله لأخليكي تقضي بقية حياتك
كلها في السجن !! .. أما بقي لو إبنني فأنتي
ھتقضي فترة حملة هنا مش أكثر من
خدمة وزني ما وجعتيني هوجعك يا أروي
وعلي قد الحب الي حبهولك هوريكي اسود
أيام حياتك وعمري ما هسامحك مهما طال
الزمن

ظل جسدها يرتعش خوفًا من نظراته
القاسية ، لينهض هو متجهًا إلي خارج الغرفة
تاركًا إياها تبكي بحسرة علي حالها وما
وصلت إليه.. من عذاب !!

+.....

هبط هو الدرج حتي نزل إلي الأسفل ، ليسرع
زياد نحوه قائلاً بجدية : ايه يا أمير عملت
فيها ايه ؟

رد عليه بجمود : الموضوع ده محدش يدخل
فيه ، ولا يسألني في أي حاجة أنا مش
مستحمل كلمة من حد !

حاول زياد تهدئته وهو يقول : طب إهدي
بس كل شئ وله حل ، بس طول ما أنت
متعصب كده مفيش حاجة هتتحل أبدًا !!

لتقول نجاه بتأكيد : صح ، زياد عنده حق
يابني لازم تهدي وعلي فكرة مراتك حكتلي
كل حاجة وهي مكنش قصدها تخدعك و.. ..
قاطعها بغضب : أنا مش هسمع أي مبررات
سخيفة !! ...

أنهي جملته وإتجه صوب الباب ليهتف زياد
قائلًا : طب رايح فين ؟!
لم يجيبه أمير إنما خرج متجهًا إلي سيارته
ليستقلها وينطلق بها ..

+.....

لتصعد نجاه إلي الأعلى بعد ذلك تتبعها
دارين وماهيتاب .. !
غضبت نجاه ما أن رأت حالة أروي وتلك
الكدمات المتفرقة في أنحاء جسدها ، بينما

قالت دارين بصدمة : معقولة أمير يضربك

بالشكل ده !

إنفجرت أروي باكية لتتجه نجاه نحوها

معانقة إياها بحنان وهي تقول بمواساه : يا

حبيبتي يابنتي ، حقك عليا أنا ..

قالت أروي من بين بكاؤها : والله غصب

عني ، غصب عني مكنش قصدي أجرحه أو

اوجعه هي الظروف الي حكمت

فقالت نجاه بإشفاق : إهدي .. إهدي يابنتي ،

ربنا يصلح ما بينكم يارب .. ثم قالت موجهه

حديثها ل دارين : دارين دوري كده يمكن

تلاقي مرهم كدمات ولا حاجة يابنتي ..

أومات دارين وفعلت ما قالته ..

لتقول أروي بحسرة : أمير عمره ما

هيسامحني ، وكمان مش مصدق إن الي في

بطني منه ، أرجوكي ساعديني هو يبجك
وبيسمع كلامك خليه يسامحني ...

ظلت نجاه تواسيها وهي تربت علي ظهرها
برفق ثم قالت بتنهيده : الي فيه الخير ربنا
يقدمه ، أنا هكلمه ويارب يسمعلي بس أنتي
بطلي تعيطي لأن العياط مش هيفيد بحاجه
أبدا

تنهدت أروي طويلاً وهي تمسح دموعها
بهدهوء ، فأتت دارين بعد ذلك بدهان
للكدومات وجدته في أحد الأدرج ، لتقوم نجاه
بوضعه علي وجهها برفق وكذلك الظاهر من
جسدها ..

+.....

في منزل السيدة كوثر ..+

ظلت سلمى تشكو إلي والدتها همها وما

فعله خالد ، فقالت كوثر بجدية :

- وهو مد إيدته عليكي ليه ؟

فأجابتها سلمى بحنق : كله بسبب طنط

نعمة ، هي الي علي طول تعاملني وحش

ولما زهقت قولتلها إنها قليلة الذوق ..

فقالت كوثر بعتاب : ومن إمتي وانتي بتقلي

أدبك يا سلمى ، لأ عيب مهما عملت

متريديش لأن أي راجل مش هيسمح لإهانة

أمه يابنتي

سلمى بضيق : بس ده أول مرة يمد إيدته

عليا يا ماما ، أنا زعلانة منه أوي

كوثر متنهدة : هو تصرف غلط منه ، بس أنا

مفيش في إيدي حاجة أعملها لك ولا هتدخل

بينكم عشان معملكوش مشاكل أكثر ..

ودلوقتي يا سلمى مقدمكيش حل غير إنك
تكسبى رضا حماتك بأى وسيلة ، عشان
ترتاحى انتى وجوزك ، خلاص هى عمرها ما
هتتنازل وتعاملك كويس يبقى سبقى أنتى
بالخير ومرة بعد مرة يمكن تحن ولو
محتش يبقى جزائك عند ربنا يابنتى

صمتت سلمى وهى تنهد بحزن ، لتتابع
كوثر مردفة : ياما قولتلك بلاش تسكنى مع
حماتك مردتيش ، وقولتى لأ وصممتى

سلمى بجدية : عشان كانت كويسة
وبتحبنى وانا كمان كنت بحبها ، ومكنتش
أعرف أنها هتعمل كده !

ردت كوثر بحكمة : راضى حماتك وجوزك يا
سلمى عشان تعيشى مرتاحة ، أنتى الى
إختارتى من الأول يبقى تتحملى إختيارك ،
وياريت متحكلىش حاجة تانى عشان

مزعلش من خالد ، أنا بحبه و متهزيش
صورته قدامي خلي مشاكلكم بينكم ومع
نفسكم ... أنا خلاص مش حمل مشاكل
كفاية أخوكي البايظ !!

ا.....

في شركة سامي .. +

صاح سامي بشراسة :

- الله يخربيتك يا ماجد الله يخربيتك يا
شيخ ، الصفقة طلعت مقلب من أمير
والشركة ضحكوا عليا و باعولي ساعات
مضروبة ، ااه انت عارف خسرت كام في أم
الصفقة دي ؟؟؟؟

ماجد بضجر : وأنا مالي أنا مجرد سمعت
وبلغت مليش دعوة

تأفف سامي وهو يطيح بكل شيء علي
سطح المكتب ويصرخ بإهتياج ..

فقال متوعدًا بحقد : ماشي يا أمير وحياة
أمي لردلك القلم قلمين !!

بينما كان أمير يسمع حديثهما عبر هاتفه
بواسطة جهاز التسجيل المزروع أسفل
مكتبه ، ليضحك بإنتصار وهو يتحدث
بسخرية : أما نشوف مين الي هيرد القلم يا
كلب ..

ثم ضغط أمير زر ألاتصال بهاتفه بعد ذلك ،
وأنظر حتي آتاه الرد من سامي الذي قال
بعصبية : ايه بتتصل تشمت ، متفرحش
كتير ده أنا هنسفك من علي وش الدنيا !
ضحك أمير مقهقهًا ، قائلاً بتهكم : إيه رأيك ،
ضربة معلم صح ؟؟ .. ولسه الي جاي أحلي

متستعجلش علي رزقك ، دي قرصة ودن
خفيفة حسابك التقييل جاي يا سامي الكلب
!! ..

ثم أغلق الهاتف تاركا النار تنهش قلبه حسرَةً
علي أمواله التي خسرها في هذه الصفقة ..
+.....

إتصلت أروي علي شقيقتها سهيلة ، لتخبرها
بما حدث ، حتي صُدمت سهيلة قائلة بحزن :
يا خبر ! .. إزاي يعمل فيكي كده يا أروي إزاي
أروي بحزن : والي أنا عملته مش سهل يا
سهيلة أنا كذبت عليه كثير ، وهو إتجرح مني
أنا مسمحاه علي أي حاجة ، بس لو سبني
هموت ، والله هموت يا سهيلة

مسحت سهيلة علي وجهها وتابعت بتجهم :
أووف ، لحد إمتي هنفصل تتبهدل من كل
الناس ، أنا تعبت .. تعبت

ردت أروي بحسم : ياما قولتلك تعالي نهرب
يا سهيلة مسمعتيش كلامي ، شوفتي
وصلنا لحد فين !

سهيلة وهي علي وشك الإنهيار : وكنا هنروح
فين فييين ، لكلاب السكك تنهش فينا !!..
ولا نشتغل عند أي حد ويغتصب اي واحدة
فينا بعد ما يشربنا مخدر ، كنتي عاوزنا
نهرب علي فين ، هو أنا سهل عليا الي أنا فيه
، الكلام سهل يا أروي بس الفعل صعب
صعب !!

قالت أروي بضيق شديد : طب إهدي يا
سهيلة ، إهدي أنا مش مستحيلة ، ربنا
يرحمنا برحمته

آتاها صوت سهيلة الباكي : يارب ... أنا
هجيلك بكرة أطمئن عليك يا أروي سلام ..
ثم أغلقت الخط لتستكمل بكاؤها المرير
وتُفكر ماذا تفعل وكيف تنفذ من هذا الوحل
الذي غُرقت فيه عنوه !!

+.....

عاد خالد إلى منزله مساءً ، أغلق الباب
ودلف ليمر علي المطبخ في طريقه ليجد
سلمي في الداخل تطهي الطعام ، فتنهد وهو
ينظر لها بإشتياق إلا أنه تجاهلها ودلف إلى
الغرفة ، فعبست سلمي بوجهها وإتبعته
لتدلف خلفه ثم أغلقت الباب وسارت نحوه
قائلة بجدية : ليه مش حضنتني زي كل يوم

؟

تجاهلها أيضاً وأخذ يفك أزرار قميصه ،
فإقتربت منه وأخذت هي تفكها بهدوء ،
فقال هو بجدية مصطنعة : إبعدي عني يا
سلمي !

حركت سلمي رأسها نافية بإعتراض ، وقالت
هادئة : هو أنت كمان زعلان مني بعد ما
ضربتني بالقلم علي وشي وختني أعيط
طول اليوم !

تنهد خالد وقال عابسا : أنتي غلطتي ،
وقليتي أدبك وإستفرتيني كمان ، ما أنا علي
طول بجبلك حقك بس بطرقتي أنا ولازم زي
ما برضيكي أرضي أمي مش كده ولا إيه ؟
سلمي بدلال : ما أنت رضيت أمك وضربت
مراتك ينفع كده يعني ؟

تطلع خالد إلي عينيها وقال بهدوء : وأنا
قولت مراتي إستفرتني ، وقلة أدبها وأنا
معرفش سلمى قليلة الأدب ، أنا أعرف بس
سلمى المؤدبه الطيبه غير كده معرفهاش
إبتسمت سلمى وقالت بطيبة : طيب خلاص
أنا آسفة يا خالد ، وعلي فكرة إعتذرت لطنط
نعمة كمان بس هي مش رضيت ، أنت إبقى
صالحنا علي بعض ماشي ؟

رفع خالد أحد حاجبيه وتابع بحزم : مش لما
أصالحك أنا الاول أبقى أصالحكم !!

حاوطت سلمى عنقه بذراعيها وتابعت
بخجل : طيب صالحني بقي ، والله أنا زعلانة
منك وعيطت كتيبير لحد ما عنيا وجعتني
ضحك خالد أخيرًا علي عفويتها ، وراح يُقبل
جبينها بهدوء ثم تابع هامسًا : متزعليش

مني يا لوما ، آسف إني مديت إيدي عليكي ،
غصب عني خرجت عن شعوري ، أوعدك
مش هتتكرر تاني ، بس أنتي كمان توعديني
تسمعي كلامي ، ماشي ؟

أومأت سلمى برأسها وتابعت بسعادة :
اوعدك يا حبيبي ، هسمع كلامك علي طول
علي طوووول

ضحك وهو يضمها إليه بحنان ، ثم همس في
أذنها : هي ماما نامت ؟

أومأت له وهي تدفن وجهها بين ضلوعه ،
ليضحك هو بمرح قائلاً : حلو قوي ، خير ما
فعلت !

+.....

أرجع أمير ظهره علي المقعد بعد يوم عمل
طويل تعمد هو أن يجهد نفسه فيه حتي

ينسي جراح قلبه المؤلمة ، ولكن كيف

ينسي والجراح تنزف وجعًا !!

نظر إلي دبلته الموجودة داخل إصبعه ،

ليخلعها وهو يتأملها بحزن طغي علي

ملامح وجهه ، ليتذكر عندما أهدتها له أروي

عندما إشتري لها شبكتها الألماس ..+

فلاش باگ ..

تفاجئ بها تدلف إلي مكتبه في المساء وهي

تحمل علبة قطيفة حمراء ، ثم اعطتها له

بابتسامة جذابة ، فأخذها منها وقال هادئًا :

ايه ده ؟

فقالت بمرح : أنت جبتلي الشبكة بس

نسيت نفسك وأنا بقي حبيت أكون أنا الي

جبتلك الدبلة وكمان كتبت عليها إسمك

وتاريخ خطوبتنا البسيطة دي ..

إبتسم أمير وتمعن النظر إلي الدبلة ، فوجد
جملة " بحبك أميري " محفورة من الداخل
وبجانبتها تاريخ الخطبة التي لم يحضرها أحد
غيرهما ..

رفع نظره إليها وقال هامسًا : وأنا كمان
بعشقتك

إقتربت منه وأمسكت يده ثم ادخلتها في
إصبعه وهي تبتسم له بحب وقالت : بحبك
يا أميري ..+

باگ+

صر علي أسنانه بغضب وهو يكاد أن يحطم
المحبس داخل قبضة يده ، ثم قال في وعيد :
ماشي يا أروي ، ماشي !!

ثم أدخلها في إصبعه مُجددًا ليتفاجئ بطارق
الذي دلف قائلًا بهدوء : حضرتك طلبتني ؟

أوماً أمير برأسه وقال : أيوة ، عاوزك تشوفلي
حد يراقب سامي ، كل خطوة بيخطيها عاوز
يكون عندي علم بيها بيروح فين ويجي
منين كل تحركاته !

طارق بجدية : تمام ، هشوف حد يخدمني في
الموضوع ده

أمير متنهدا : سريعا يا طارق ومش هأكد
عليك عاوز الموضوع في سرية تامة

أوماً طارق برأسه ، لينهض أمير قائلاً : أنا
ماشي ، لو في حاجة ضرورية كلمني أو أجلها
لبكرة ..

ثم توجه خارج المكتب ومن ثم المصعد
ليهبط به ويستقل سيارته منطلقا إلي البيت

+.....

بعد مرور ساعة ..+

وصل إلي الفيلا ، ليدلف ويجد عمته تنتظره

في الردهة ..

أقبلت عليه وقالت بجدية : ممكن اتكلم
معاك وتسمعني بقي يا أمير بجد مينفعش
كده !

أمير متنهدا بحزم : عمتي من فضلك أنا
تعبان وهطلع أتخدم ، وأي كلام عندك وفريه
ومتتعبيش نفسك لأنني مش هسمع
وسبيني اتصرف زي ما أنا شايف

نجاهة بإعتراض : لأ ، لازم تسمع البنت يا بني
كانت خايفة تحكيك أنت مش شايف
نفسك عامل ازاي حاجة تخوف بصراحة
وإزاي تضربها كده دي برضو إنسانه !!

صاح أمير : تحمد ربنا إني مخنقتهاش بإيديا
دول ورمتها في الشارع !! ..

نجاه بنفاذ صبر : طيب ممكن تهدي

وتسمعها وتحلوا مشاكلكم بهدوء

سار أمير نحو الدرج وقال بجدية : أنتي

هتباتي معانا يا عمتي؟؟

أومات له وقالت بحنق : أيوة في أعتراض ولا

إيه؟؟

حرك رأسه بعلامة النفي وقال : لا ، تصبحي

علي خير..

ثم صعد الدرج ، لتتنهد نجاه وتقول : ربنا

يهديك يارب ..

فتح أمير باب الغرفة ، فوجدها نائمة في

وضع الجنين منكمشة علي نفسها ، وقف

ينظر لها ورغم غضبه وجرحه منها إلا أنه

أشفق عليها وهو يري العلامات ذات اللون

الأزرق أثر صفعات الحزام ..

فتعمد هو أن يُصدر صوتًا فأفاقت مذعورة

وجلست تنظر له برعب شديد ..

عقد حاجباه معا وقال بصرامة مخيفة :

قومي من هنا !

إزدردت ريقها وقالت بإرتباك : ه هروح فين

أجابها بغضب : روعي في داهية مش عاوزه

اشوفك قدامي ، قومي !

أومأت له برأسها وتحاملت علي نفسها وهي

تنهض من الفراش ، وقبل أن تخرج من

الغرفة قال بقسوة :

- مكانك تحت ، عند دادة سحر ، سمعاني

ولا لاء ؟

تنهد بضيق ، ثم قالت بخفوت : لأ

ماسمعتش ، أنا تعبانة ومش قادرة أنزل

تحت ..

إقترب منها فتراجعت للخلف قائلة وهي تهز

رأسها بإيجاب : سمعك ، هنزل ..

ثم خرجت من الغرفة وهي تبكي بألم

نفسي وجسدي في آن واحد ، فأقبلت عليها

نجاهة واحتضنتها ، لتقول أروي من بين

شبهقاتها : أمير بقي قاسي عليا أوي ، والله

أنا بحبه وعمري ما حبيت غيره ... بس أنا

هستحمل لحد ما يسامحني ...+

يتبع

#حبييتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

السادسة والثلاثون

حبييتي_الكَاذبة+

الحلقة السادسة والثلاثون : (إنتقام عاشق

+(

في صباح يوم جديد ..+

إرتدي أمير ملابسه بعد أن آفاق من نومه
وإغتسل ، ثم توجه خارج الغرفة وما أن سار
بضع خطوات حتي وجدها تخرج من إحدى
الغرف الموجودة في الطابق ..

فتوهجت عيناه بحمرة الغضب وهو يتجه
نحوها قائلاً بحدة :

كنتي بتعملي ايه هنا؟؟

قالت وهي تطالعه بخوف : كنت نائمة جوه
مع طنط نجاة ..

صر علي أسنانه وجذبها من ذراعها بحركة
مفاجئة ، ليهتف بصرامة أخافتها :

أنا قولت مكانك تحت عند سحر ، كلامي

يتسمع أنتي فاهمة ولا لاء؟؟

تألّمت من قبضته ، وقالت بيبكاء : أنا كنت

هنزل عمتك هي قالتلي لأ وأصرت عليا

خرجت نجاه من الغرفة لتقول بحدة : في ايه

يا أمير علي الصبح ، أنا الي قولتلها تنام معايا

في الأوضة ، متدخلش أنت بقا !!

أمير بإعتراض وهو ينظر إلي أروي بغضب : لأ

هي هتنفذ الي بقوله أنا وبس ، ولو سمحتي

يا عمتي متدخليش ..

إتسعت عيني نجاه وقالت بضجر : أنت إزاي

بتكلمني كده !! .. ومش عاملي أي إحترام؟!

ترك أمير ذراع أروي وقال بجدية وهو ينظر

إلي عمته :

لأ ، أنتي علي عيني وراسي يا عمتي بس
مش عاوز حد يتدخل في الموضوع ده بالذات
وأنا حر مع تابع بسخرية : مع مراتي
الكذابة !

أنهي جملته وهبط الدرج حيث إتجه إلي
طاولة الفطار ..

بينما إصطحبت نجاه أروي معها لتهبطان
الدرج ، فوقفت أروي تقول بخوف : أنا مش
هفطر ..

فقال نجاه بحزم : أنتي مكلتيش أي حاجه
من إمبراح إقعدني افطري متخافيش ! أنا
معاكي ..

جلست أروي بجانب نجاه وهي تنظر إلي
أمير بحذر مُنتظرة تعنيفها منه مرة أخري إلا

أنه ظل ينظر لها بصمت نظرات حادة غاضبة
تحمل العتاب أيضاً ..

ثم تنهد وأخذ يتناول طعامه وكذلك فعلت
نجاه ، وأخذت أروي تلتقط بعض اللقيمات
دون شهية وهي تتابع حركات أمير ونظراته
القاسية لها من حين لآخر ..

فقالت نجاة بهدوء : أنا هروح أبص علي
ماهيتاب النهاردة وإحتمال أخليها تقعد عند
زياد شوية لأن أنا مقيمة معاكم لفترة هنا
هغير جو ولا أنت عندك إعتراض يا أمير؟؟

حرك أمير رأسه نافيةً ثم قال بهدوء :
معنديش يا عمتي ..

تنهدت بإرتياح وقالت بإبتسامة : أنت
هتخرج دلوقتي ؟

فقال بجدية : لأ ، هخلص شوية شغل هنا
علي اللاب هبقي أروح الشركة آخر النهار ..
أومأت نجاه براسها وقالت بحذر : طب هو أنا
ينفع أخذ أروي معايا وأروح أشوف ماهيتاب
!؟

أمير بنفي : لأ مينفعش لا في خروج ولا
دخول ليها نهائي ..

تنهدت نجاه وقالت بقلة حيلة : طيب ، بس
أنا مضمنكش بصراحة أسيبها معاك ازاي
بقي ؟

أمير بايجاز : متخافيش ..

نهضت نجاه ثم قالت بخفوت : أنا مش
هتأخر يا أروي إن شاء الله ساعة أو ساعتين
بالكتير وجاية ..

نظرت لها أروي بتوسل كأنها تترجاها بأن لا
ترحل وتتركها مع ذاك الأمير الذي أصبح
وحش كاسر ..

فنظرت لها بإطمئنان وتابعت بجدية :
متخافيش ، هو لو ضربك تاني أنا بجد هزعل
جدا وعمري ما هكلمه ، سامع يا أمير ؟
أخذ أمير يتناول طعامه وهو يومئ برأسه
بدون إهتمام ، بينما قالت نجاه :

يلا سلام مؤقت يا أروي .. ثم تركتها وإتجهت
صوب الباب لتتنصرف ويرتعد جسد أروي مع
قفلة الباب ..

وقفت لعدة لحظات ، ثم تحركت لتصعد إلا
أنه أوقفها بصوته الصارم ، حين قال بتجهم :
علي فين؟؟

إزدردت ريقها وتسمرت مكانها برهبه ،

فهتف هو بصوتا صارما : تعالي ..

إستدارت له وسارت في إتجاهه ونظرت له

قائلة بخفوت : نعم

فقال هو بقسوة :

لمي الاطباق دي وديها المطبخ ، ولا فاكرة

نفسك ست البيت ده ولا حاجة ، أنتي

خلاص زيك زي الخدم الي هنا بالظبط !!

نظرت له طويلاً بعدم تصديق ، فأين أميرها

الحنون العاشق .. الذي أصبح قاسي عنيف

..

فكرر بجمود : سمعتي ؟

أومأت برأسها وإنصاعت له حتي تتقي شره

، وتتجنب بطشه و إلا سيفعل ما لا يحمد

عقباه ..

أخذت تلملم الصحون وإتجهت إلي المطبخ
وسط نظراته الغاضبة ، بينما هو يريد عناقها
حتى يُكسر أضلاعها غيظًا منها وعشقًا فيها
، فرغم ذلك قلبه يعشقها إلا أنه سينتقم
منها علي ذلك الجرح الكبير هكذا أقسم هو
بوعيد ..

عض علي شفته السفلي بغيظ شديد ، يود
خنقها ورميها إلي حيث آتت لكنه لم يفعل ..
نهض عن كرسيه وسار متجها إلي المطبخ
إلي أن دلف ، ثم قال بجدية : إعميلي فنجان
قهوة يا دادة من فضلك ..

فأومات سحر رأسها قائلة بهدوء : من عنيا ..
ثم أشار ل أروي لتأتي له ويخرجا إلي أن وقف
في الردهة وقال بلهجة أمرة :

- عاوز المكان يتنصف عشان بقي مقرف ،
قدامك ساعة واحدة يكون كل ده بيلمع !!
زفرت أروي بضيق وهي تطلع إلي المكان ..
فكان كل شيئاً نظيفاً مُرتباً ليس بحاجة إلي
التنظيف ، فقالت بإعتراض وتذمر :

- بس كل حاجة نضيفة ، ليه كده أنت عاوز
تنتقم مني وخلص

رفع أحد حاجبيه وهو يقترب منها أكثر : ما
أنتي شاطرة وبتفهمي أهو ، يلا .. بدل مش
هيحصلك كويس !

إزدردت ريقها بخوف وهي تومئ برأسها ، ثم
قالت بتنهيدة مؤلمة : حاضر ..

ثم تحركت من أمامه ليجلس هو جاذباً
حاسوبه ليتابع عمله عليه بضيق ..

لتأتي سحر بعد دقائق بالقهوة وتضعها أمامه
، وإبتدت أروي في تنظيف المنزل ، فشهقت
سحر وهي تقول بإستغراب : أنتي هتنضفي
بنفسك يا بنتي ، ما الدنيا نضيفة وزى الفل
أهي ..

فقال أمير بنبرة حادة : روعي شو في شغلك
أنتي يا دادة !

وقفت ثوانٍ مذهولة ، لكنها إنصرفت بعد
ذلك إلي المطبخ ، لتستكمل أروي ما قاله
أمير أو بالأحرى ما أمرها به ..

.....! ١

في شركة سامي ..+

خرج من مكتبه ثم إتجه إلي مكتب ماجد
ودلف ليقول بغضب :

- أنت لسه هنا ، مش قولتلك تمشي

ملكش شغل عندي بعد الي حصل !!

ماجد برجاء: أنا خلاص مش هلاقي شغل في

أي حتة ، ومينفعش تمشيني كده ده عيب

في حقك يعني !

سامي بحدة : مممم ، طيب بس بشرط ،

تنفذ الي هقولك عليه بالحرف !

ماجد بطاعة : ماشي قول الي عندك ..

قال سامي مضيقًا لعيناه بمكر :

- أنت أكيد كنت عامل علاقة مع أي موظفة

من موظفين أمير صح ؟!

ماجد بإندهاش : اه ليه ؟؟

تنهد سامي وتابع بتوعد ؛: أنت بقي هتتصل
بأي واحدة تكون واثق منها وتقولها الي
هقولك عليه ده بالضبط !

+.....

ظلت تنظف وهي تمسح حبات العرق عن
جبينها وتنظر له متابعة حركاته ، شعرت
بالإرهاق فوقفت تلتقط انفاسها بضيق ..
ثم شعرت بالغثيان فركضت إلي المرحاض
لتنقيء ، فإنقلع قلبه عليها ونهض خلفها
ليقف علي عتبة الحمام إلا أنه لم يربت علي
ظهرها كما إعتادت منه ، وظلت القسوة
طاغية علي ملامح وجهه ، إلي أن رفعت
وجهها الشاحب وهي تتأوه بخفوت ، فنظرت
له بصمت لينصرف من أمامها بعد أن
إطمئن عليها قليلاً ...

خرجت هي بعد ذلك وهي تجفف وجهها
بالمنشفة ، سارت هي تستكمل ما كانت
تفعله حتي قال بصوتٍ متصلبٍ ؛: كفاية ! ..

تهددت بإرتياح لتتفاجئ بالباب يقرع وتتجه
سحر لتفتح وتدلف سهيلة فإتسعت
إبتسامتها وركضت نحوها معانقة إياها
بإشتياق حتي إنهمرت دموعها وهي تقول
بحزن : وحشتيني أوي يا سهيلة

إلا أنه نهض وقال بغضب وقد بدأت النيران
تشتعل بداخله : أنتي ايه الي جابك هنا ؟؟
صُدمت سهيلة وإتسعت عينيها ثم قالت
بعدم تصديق : ايه !

كذلك عقدت أروي حاجباها بضيق
ليستكمل أمير بحدة :

- اطلعي بره ، وإياكي تفكري تيجي هنا تاني

لتصيح أروي : ايه الي أنت بتقوله ده !! أنت

أكيد إتجننت !

تابع أمير وعيناه تتوهج بغضب جلي :

أخرسي أنتي مسمعش حسك !

شعرت سهيلة أنها رخيصة بلا ثمن ، طعم

الإهانة مرر حلقها ، لقد عجزت عن الكلام

وهي تنظر له بدون أي تعبير ، إلي أن قالت

أخيرًا بخفوت :

- أسكتي أنتي يا أروي وإسمعي كلام جوزك

، أنا ماشية أنا بس كنت جاية أطمئن عليكي !

فصاح بها أمير بشراسة : عاملة نفسك طيبة

ومسالمة ، جيتي وقولتي لي أروي ملهاش حد

، أروي وحيدة وغطيتي علي كذبكم أنتوا

الأتنين وجاية دلوقتي عملي فيها البريئة ،

أنا مش قادر أصدق أن في وقاحة بالشكل ده
!

ردت عليه سهيلة بهدوء : بكرة تعرف إن إحنا
أكثر ناس إتعذبنا وإتبهدلنا ، ومش هتعب
نفسى بالكلام وأبرر وخلص لأن عارفة
مفيش فايده ، بكرة أكيد الأيام هتثبتلك كل
حاجة ... عن اذنك..

تثبتت أروي بها بشدة وهي تقول بتوسل
من بين بكائها : لا يا سهيلة متمشيش

سهيلة بنفي وهي تحاول جاهدة أن تحجز
دموعها داخل عينيها : لا لازم أمشي ، أنتي
خليكي هنا عشان مفيش مكان تروحيه تاني
.. ومتقلقيش هكلمك في التلفون

ثم تركتها وإتجهت إلي الخارج فركضت أروي
نحوها لتشعر بذراعه يلتف حول خصرها

ويجذبها بعنف ثم يغلق الباب بعنف أشد ..
فتلوت بألم وقالت بإختناق : حرام عليك ..
حرام عليك دي أختي الي مليش غيرها
تركها ليقول بحدة وهو يشير لها بسبابته :
لولا الي في بطنك كان زماني مشيتك وراها
إنما ده الحاجة الوحيدة الي مخلياني مقعدك
هنا ، فتخرسي خالص أحسنلك ومسمحش
حسك !

إنهارت باكية وهي تشهق عاليًا ثم جثت علي
ركبتها بضعف فلقد فقدت القدرة علي
التحمل أكثر من ذلك ، أخطأت والآن تدفع
الثمن الغالي ..

أشفق أمير عليها وعلي حالها الواهن ، ثم
جذبها بقوة ليجبرها علي الوقوف وامسك
ذراعيها بقبضتيه وهو يقول بألم داخلي : ليه

، ليه عملتي فيا كده ، أنا آذيتك في ايه

خدعتيني ليه يا أروي ليه !

حركت رأسها بهستيرييه ولم تستطع الرد

ظلت تبكي بحرقة فقط ...

كرر أمير بمرارة : عرفتي كام واحد قبلي ، وكام

واحد لمسك غيري ! .. مش قادر أصدق إنك

بريئة ومظلومة ، أصدق إزاي وأنتي بنيتي

حياتك معايا علي خداع .. عمري ما هغفرلك

يا أروي عمري ! .. أنتي قضيتي علي كل

حاجة حلوة بينا دمرتيني ووجعتيني من جوه

، أنا حاسس إن قلبي مشروخ ، فقدت الثقة

فيكي عارفة يعني ايه فقدت الثقة فيكي !!

يعني إنتهيتي من حياتي إنتهيتي !

تركها وإنصرف خارج البيت ، وظلت هي علي

تلك الحالة المذريه ، فكما هو يتألم هي

أيضاً تتألم وتأن وجعاً ...

+.....

ظلت تسير ودموعها تنساب لا إرادياً ،
تمحيها دون وعيٍ منها فتباً لذلك الحظ ،
الذي أوصلها لهذا الموقف السخيف وجعل
الكثير يتفنن في تعذيبها بهذا الشكل المُهين

..

عادت إلي المنزل محطمة كلياً مجروحة
داخلياً .. دلفت إلي غرفتها لتحطم كل شيئاً
أمامها وهي تنهار تدريجياً ، لتدلف سهير
قائلة بذعرٍ : في ايه يا سهيلة أنتي إتجننتي
ولا إيه !!

صاحت بإهتياج :

الله ينتقم منك علي الي عملتيه فينا ،
حسبي الله ونعم الوكيل فيكي الله لا
يسامحك أبدا .. أنا بكرهك بكرهك

أنهت كلامها وإنهارة مجدداً باكية ، لتقول
بنحيب : دمرتيني ، وختتي الي يسوي والي
ميسواش يبيع ويشتري فينا ، وملناش وش
ندافع عن نفسنا ما احنا عايشين في دعاة
وامنا واحدة معندهاش لا حيا ولا أخلاق ولا
تعرف ربنا

صرت سهير علي أسنانها وتابعت بشراسة :

- الحق عليا إني شغلتك معايا وبقي معانا
فلوس كتير لو كنتي قعدتي عمرك كله
تشتغلي مكنتيش هتجيبني ربعا

سهيلة بإنهيار : مش عايزة زفت أنا عاوزه
انضف عاوزه أتوب عاوزه أبعد عنك أنتي شر
، شر في حياتي ، بس وربّي ، ما حد لامس مني
شعراية أقسم بالله ليكون علي موتي والي
عندك إعمليه لحد ما أدور علي أي زفت
أعيش فيه !

+.....

عادت نجاه إلى المنزل بعد مرور الوقت ..
لتجد أروي جالسة تبكي بإنهيار وجوارها
سحر تواسيها ، فأسرعت نحوها قائلة بلهفة
:

- أروي ، مالك يابنتي ، أمير مد إيدِه عليكي
؟؟

لم تجيبها بل ظلت تبكي فقط ، فقالت
سحر بحزن :

اختها جت تزورها وأمير بيه طردها يا ست
نجاه !

زفرت نجاه بحنق وهي تتابع : استغفر الله
العظيم ، والله ده ما في وعيه أصلا .. حقك
عليا متزعليش والله ما عارفة أقولك ايه

مسحت أروي دموعها بظهر يدها وهي
تلتقط انفاسها ..

لتقول نجاة بإشفاق : تعالي معايا إطلعي
إرتاحي فوق يلا

حركت رأسها نافية وقالت بإعتراض : لأ ، أنا
مش عاوزة أطلع فوق مش هقدر أتحمل أي
إهانة منه تاني ، أنا تعبت خلاص

نجاة بتصميم : لأ متخافيش ولما يجي بجد
أنا مش هسكتله علي الي عمله ده !

فقال أروي بإصرار: مش هطلع معلش
سبيني علي راحتني أنا هقعد هنا علي الكنبه
ولو حسيت إني عاوزة أنام هطلعك ..

ردت عليها بتنهيده : ماشي علي راحتك ..

لتركها وتصعد إلي الأعلى وكذلك إتجهت
سحر إلي المطبخ ..

ثم نهضت أروي وخرجت إلي الحديقة
وإتجهت إلي المسبح لتجلس أمامه وهي
تنظر له بشرود وهي تتذكر أول مرة قفزت
فيه بمساعدة أمير..+

فلاش باگ+

قفز أمير وظل يعوم ثم غمز لها وقال بمرح :

يلا إنزلي يا رورو

إعترضت وهي تقول بخوف :

لا لا أنا خايفة يا أمير إطلع خدني

قال بثقة : متخافيش طول ما أنا معاك

هاتي إيدك

إبتسمت له وقفزت حتي تلقاها في أحضانه

فتشبثت به بشدة حيث حاوطت عنقه

كطفلة صغيرة ، فضحك وقال : متخافيش

أنا معاكي .. ثم قبلها بحب ، لتلكمه في صدره

فتابع متأوها بمزاح : هسيبك تغرقى

ضحكت برقة وتابعت : واهون عليك يا

أميري

إبتسم لها وقال : أبدا يا قلب أميرك ، ده

أنتي الحاجة الحلوة في حياتي+

باك

عادت إلي واقعها المريد ، لتسطح علي

حافة المسبح وهي تحتضن نفسها وتخشي

القادم من حياتها .. لا تعلم كم مر من الوقت

وهي علي هذه الحالة ، العبرات تنهمر من

عينها بصمت ، إلي أن أغلقتهما بإرهاق

وغلبها النعاس ...

+.....

علي جانب آخر ..

توسلت مايا إلي ماجد وهي تمسك يده قائلة

ببكاء :

- أنا خلاص مبقاش ليا حنة أروحها يا ماجد ،

خالتي طردتني ومشتني من البيت أرجوك

أعمل حاجة مبقاش ليا مكان أروحه !

ماجد بإشفاق :

- طيب خلاص متبكيش خاليني أفكر

وأشوف هعمل ايه !

مسحت مايا دموعها الخادعة وقالت بمكر

خفي : مفيش حل غير إنك تكتب عليا

وتأخذني أعيش مع مامتك وخلص ، أرجوك

يا ماجد أنا بحبك ومقدرش أعيش من غيرك

!

ذهل ماجد قليلاً ، ثم تابع بإستغراب : يعني

موافقة تعيشي مع أمي !

أومات له برأسها ، ليقول هو بضجر : بس
خايف أومي متقبلش الوضع ده ساعتها
هنعمل ايه ..

قالت بهدوء : هتقبل إن شاء الله ، أكيد
هتتعاطف معايا !

مط شفتيه بحيرة ثم قال بإستسلام : ماشي
يا مايا موافق ، يلا نروح للمأذون .. !

+.....

في فيلا زياد ..+

عاد من عمله مُجهدا ، ثم دلف بعد أن فتح
الباب بالمفتاح ، ليتفاجئ بـ ماهيتاب تهتف
وهي تقول بمرح: حمدالله علي السلامة يا
زيزو

رفع زياد حاجباه وتابع بإستغراب : ماهيتاب ،
ايه الي جابك ، قصدي أهلا يا روعي

ضحكت دارين وهي تتجه نحوه قائلة :
ماهيتاب هتنورنا وهتقيم معانا فترة كده
وهنبات أنا وهي مع بعض ونسهر زي أيام
زمان !

رفع أحد حاجبيه وتابع بغضب مصطنع :
تسهري مع مين يا حبيبتى ؟ .. اهااا ده عند
الماما الي في أمريكا ياروحي ، أمشي
حضريلي الأكل بلاش قلة أدب !

قهقهت دارين وكذلك ماهيتاب التي قالت
من بين ضحكاتها : كده يا زيزو مش عاوزني
أبات معاكم أنا زعلانة منك

زياد بجدية : باتي ياختي البيت واسع إنما
بيات مع بعض نووو ، دارين مينفعش تبعد
عن جوزها مش كده يا دودو .. ؟ أنهى جملته
غامزًا لها بمرح ، لتضحك دارين ثم تقول
بحزم : قولي صليت النهاردة ولا لاء ؟؟

أوماً زياد قائلاً : أيوه يا دودو بس لسه

مصلتش المغرب بصراحة

دارين بحدّة : فورا تطلع تصلي وإلا هقلب

علي الوش الثاني يا زياد فاهم ولا لاء؟؟

إقترب زياد منها ليقوم بدغدغتها وهو يقول

بمزاح : يا جامد يا دودو أموت أنا .. لتتعالى

ضحكاتها الرنانة وهي تقول بصوت لاهث : لأ

.. زياد لا آ ..

ضحكت ماهيتاب ثم ذهبت إلي المطبخ

وهي تتمم بخفوت : مجانيين ..

تفاجئت دارين بزياد يحملها فوق كتفه

ويتجه بها إلي الدرج ، لتقول بخجل : يا زياد

عيب ماهيتاب هنا !

فهتف بمرح وهو يصعد بها الدرج : خدي

راحتك يا ماهي !!

+.....

مرت ساعة ساعتان ثلاث ساعات .. حتي
عاد أمير ، ودلف بعد أن صف سيارته ، دخل
من الباب وصعد إلى غرفته بإرهاق ، ظن أنه
سيجدها بالداخل إلا أنه لم يجدها ، فتذكر أنه
أجبرها علي الإقامة بالأسفل ..

أصابه الفضول للإطمئنان عليها فهبط الدرج
ليتجه إلي المطبخ والردهة وكل مكان داخل
الفيلا إلا أنه لم يجدها ..

خرج مجددًا ربما تكون في الحديقه ، زاغت
أنظاره إلي أن وجدها علي حافة المسبح كما
هي ، فإتسعت عينيه برعب فإن تحركت
سنتي واحد لسقطت في المسبح علي الفور

!

أسرع نحوها ثم إنحني ليحملها لتفتح هي
عينها وتطالعه بصدمة ، فصاح بها بغضب :

أنتي مجنونة ، حد ينام هنا لو كنتي إتقلبتني

كنتي وقعتي علي طول !

لم تستوعب هي أنه يحملها ويصيح بها

وأنها نامت بالفعل في مكانها !

ثم إستمعت إلي صوته الصارم يهتف : كل

تصرفاتك غلط في غلط .. !

أنهي جملته وسار داخلا بها مجدداً+

يتبع

#حبيبتني_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

السابعة والثلاثون

حبيبتني الكاذبة+

الحلقة السابعة والثلاثون : (توبة)+

دلف بها إلي المنزل بعد أغلق الباب بقدمه
لينزلها علي الأرض ...

فساد الصمت بينهما للحظات وهو ينظر لها
بعتاب و غضب ، إلي آن قالت هي بخفوت :
خوفت عليا ؟

إبتسم ساخرًا وتابع بحزم : ما أنا قولتلك
أنتي إنتهيتي من حياتي ، أنا خوفت علي الي
في بطنك بس !

تنهدت بيأس ثم أردفت بثبات : أنت لازم
تسمعني أنا مخنتكش ، أنا حبيتك و...
قاطعها بحدة : إخرسي بقي ، كفاية كذب
كفاية !

هتفت بإعتراض : لأ مش هخرس ، أنا خوفت
أعرفك حقيقتي خوفت تسبني وتمشي

وارجع أعيش في البيت بتاع ... بتاع أمي
وأتعذب من اول وجديد والله عمر ما حد
لمسني أنا عشت حياتي كلها بعاني وبتألم
ويوم ما قابلت سامي آآ...

قال مقاطعًا بسخرية : أيووة إتفقتي معاه
عشان تسرقني الملف والفلوس من عندي
مش كده ؟

صاحت به بلا وعيٍ منها :

لأ لا مش كده هو الي أجبرني ولبسني تهمة
وكان هيدخلني السجن أنا إضطريت أجي
اشتغل عندك عشان مقضيش بقية حياتي
في السجن !! ولما جيت وعرفت انك كويس
حتي من قبل ما أحبك اقسمت إني مش
هخونك ومرضتش أعمل الي هو عايزو ! ..
كان ممكن أوي أروح اديله الملف وأهرب
ومكنتش انت هتعرف توصلي !

نظر إلي عمق عيناها وتابع مردفًا بحزم : ما
أنتي قولتي أتمتع بالفلوس لوحدي بقي ،
وفي داهية سامي ، طالما لقيتي مغفل
يحبك ! .. للأسف مش مصدقك وهتفضلي
في نظري كذابة وخاينة ..

أنهي جملته وسار نحو الدرج وما أن صعد
درجتان حتي سمع صوتها الحزين وهي
تهتف بإنهيار :

ومفكرتش في مرة ليه ضحيت بعمري فداك
؟؟ يوم ما أخذت الرصاصة بدالك برضو كنت
بضحك عليك !!! يوم ما قولتلي ايه الي
واجعك وانك علي طول شايف الحزن في
عنيا ده كله عشان كنت بتألم وأنا بكذب
عليك ، أيوة كذبت أنا كذابة بس مش خاينة
ولا خدعتك أنا حبيبتك حبيبتك وخوفت

أصارك تتخلي عني كذبت عشان مكنتش
هتتقبلني في حياتك ، إرحمني بقي كفاية
إلتفت لها ثم صاح بغضب : وأنتي مالك
تكذبي عليا ليه قوليلي وسبيلي حرية الاختيار
أقبل مآقبلش أنا حر لكن تكذبي لأ .. لا يا
أروي ياما قولتلك بكره الكذب ومبعرفش
أسامح كان قدامك ميت فرصة تقوليلي
الحقيقة بس انتي سكتي وسكتي ليه؟؟؟
عشان خاينة عارفة يعني ايه خاينة !

حركت رأسها نافية وتابعت بصوت باكي
متألم : لأ لأ أنا مش خاينة مش خاينة ، أنا
حبيتك من قلبي والله حبيتك اكر من أي

حد ..

جثت علي ركبتيها باكية بإنهيار وهي تردد
بمرارة : والله ما خنتك .. والله

شعر أن قلبه يصرخ من الأعماق ، يُريد
جذبها إلي أحضانه وينسي أي شئ ويلقي به
وراء ظهره إلا أنه لم يقدر علي العفو !! ..
القلب يلين والعقل يرفض بشدة ، هي
كاذبة ولن أعفر! ...

صراع .. هو صراع داخله ومعركة لا يريد
الإنهزام فيها ، لا يريد الضعف أمام عشقه
لها ، لذا تماسك وصعد مُسرعا إلي غرفته
تاركا إياها تبكي بيأس بعد أن أكد لها أنه لن
يغفر لها .. !

ما إن دلف غرفته أغلق عيناه بشدة وهو
يرتمي علي الفراش بإرهاق لاعنا قلبه الذي
حن لها ويريدها بجواره وأبدا لن يتركها تضيع
من بين يديه فهي عشقه وملأذه وحبه
الوحيد ...

تفاجئ ب باب الغرفة يُطرق فيذن بالدخول ،
لتدخل نجاة ثم تغلق الباب خلفها وهي
تقول بجدية : ممكن أعرف إيه الي أنت
عملته ده ؟؟ إزاي تطرد أختها من البيت ، من
إمتي وأخلاقك بالمنظر البشع ده عيب يابني
عيب أوي بجد عليك !

زفر أمير بضيق ولم يُجيب عليها ، لتقول
هي بهدوء : يابني فكر شوية مع نفسك
وكفاية تعب لنفسك وليها ، علي فكرة
معادن الناس بتبان ولو هي وحشة أوي كده
كان هيبان عليها أو علي الأقل بعد ما عرفت
كذبتها كانت هربت وإختفت لكن هي
متمسكة بيك لحد ما تسامحها وتعفو عنها ،
ده ربنا بيسامح أنت مش هتسامح !!

قال أمير بصوت مرير : بس أنا بشر ، بشر يا
عمتي ، يوم ما إتصدم صدمة زي دي تكون

من أقرب الناس ليا ، مراتي !! كذبت عليا ليه
لما هي مظلومة ليه مقالتليش الحقيقة ليه
!

نجاه بهدوء : غلطة عادي احنا بشر بنخبطاً
ونتوب ولازم نلتمس لبعض الأعذار يابني
صمت أمير وهو يحملق في الفراغ ، لتتابع
نجاه بإبتسامة : أنا عارفة إنك هتسامحها
عشان بتحبها وعشان إبنك الي في بطنها
كمان ، خد وقتك وفكر علي مهلك بس
بلاش قسوة معاها ممكن ؟

تنهد بعمق قبل أن يردف بنبرة جادة : طيب

..

نهضت نجاه وهي تنهد بإرتياح ثم قالت
بخفوت : ربنا يهديك يارب ..

توجهت إلي الخارج ليتسطح هو علي الفراش
ويشرد في من أحبها وخذعته دون قصيدٍ
منها..

+.....

جلس زياد بصحبة زوجته دارين يتسامران
بينما ماهيتاب جلست بغرفتها تتصفح
الانترنت كعادتها ..

قالت دارين هادئة : زيزو ، ايه رأيك في
الموضوع بتاع أمير ابن خالك ده ؟ هل مراته
تستاهل الي بيعمله فيها ده ، طنط نجاه
قالتلي أنه مبهدها خالص !

زياد بجدية : معاه حق ، أنا لو مكانه كنت
هعمل أكثر من كده !

صدمت دارين فقالت بتساؤل : يعني لو أنا
عملت كده ، كنت هتضربني بالمنظر ده ؟

زياد بتأكيد : ده أنا كنت قتلتك مش ضربتك
بس ، إحنا هنا في مصر يا حبيبتى مش
امريكا !

دارين بتعجب : الموضوع ملهوش علاقة لا
بمصر ولا أمريكا ، ده حكمة واخلاق ، بدل ما
يعمل كده كان سمعها وحاول يعرف ليه
كذبت ويعرف اسبابها ، طنط نجاة قالتلي إنها
مظلومة وعانت في حياتها كتير وبصراحة أنا
كمان مصدقه إنها كويسة ، يعني هي مش
ذنبها أبدا إنها إتولدت في بيئة بالشكل ده ! ..
محدث بيختار أهله يا زياد

رد عليها بهدوء : وكمان مش من حقها
تكذب لازم قبل ما تتجوز تصارح الإنسان الي
حبها بكل شئ مش تروح تتجوز كده ولا
يهمها حاجة !

دارين يايجاب: تمام معاك حق ، بس
متزعلش مني تصرف أمير متعجرف
وهمجي ، مش من حقه يضربها ، كان
ممکن يطلقها لو مش عاوزها وخلصت
الحكاية ، أما بقي لو بيحبها في طرق للعقاب
كثيرة بدل الضرب ، يعني يخاصمها مثلا ولو
فعلا ميقدرش يستغني عنها يحاول
يسامحها ويفهم منها ليه عملت كده !

زياد متنهدا : كل ده ماشي ، لكن الصدمة
وحشة ! يعني ايه مراتي الي إختارتها تطلع
كذبت عليا عندها اهل وقالت معنديش
وفجأة يلاقيها متفقه مع عدو ليه وعائشة
في مكان ما يعلم بيه إلا ربنا !! صدمة عمره
طبعا وهو كمان مش ملاك يعني بشر من
لحم ودم إنهار وفي أشد غضبه إتصرف كده
وخصوصا أمير يعني عصبي لأبعد درجة لما

بيقلب ممكن فعلا يضيع نفسه والي حواليه

..

مطت دارين شفتيها باستنكار وتابعت

بضيق : بس برضو ده همجي ومتعجرف

رفع زياد حاجباه وتابع : لمي نفسك يا دارين

أخرجي أنتي من الموضوع ده !

دارين بتذمر : ما أنا بره الموضوع أصلا بس

بقولك وجهة نظري وبعدين متكلمش

معايا تاني أنا بقولك أهو !

زياد بإندهاش : ليه بقي إن شاء الله !

دارين بغضب طفولي : عشان أنت ممكن

تعمل زيه وتضربني لو عملتلك حاجة !

ضحك قائلاً وهو يضمها إليه : لأ يا دودو مش

هوصل لدرجة طبعا ولا عمري همد إيدي

عليكي يا حبيبي ، وبعدين أنتي حاجة

والباقي كله حاجة تانية أنا محظوظ بيكي يا

دودو

إبتسمت دارين وقالت : زياد أنا لو كنت
إتولدت لقيت أمي زي أم أروي كان زماني
زيها بالظبط لأن ببساطة مين هيعلمني
ديني والغلط والصح ؟ .. بصراحة يعني هي
تُشكر علي محافظتها علي نفسها رغم كل
إلي شافته وإن فعلا محدش لمسها دي
حاجة تحسب ليها وإحنا لازم يكون عندنا
رحمة ومنحاسبش الناس بدل ما نحاسبهم
ناخد بإيديهم صح ولا لاء ؟

زياد بمرح : كلام زين برضو ، معاكي حق يا
دودو ، أنا هكلم أمير في الموضوع ده بس
يارب يسمع وميتغباش عليا أنا كمان !

ضحكت دارين قائلة : لا هيسمع إن شاء الله
وأنا كمان هروح أشوف أروي بكرة ممكن يا
زيزو ؟

نهض زياد قائلاً بنعاس : ممكن يا قلب زيزو
بس دلوقتي تعالي ننام عشان فصلت
خلاص ..

نهضت دارين خلفه ليصعدا الدرج معا ..
حتي وصلا إلي غرفتهما فقالت دارين بإيجاز :
هروح أشقر علي ماهي يا زيزو وجاية إدخال
أنت ..

زياد مازحاً : إوعي تنامي في أوضتها لأقتلك !
دارين ضاحكه : متخافش ... ثم توجهت إلي
غرفة ماهيتاب لتدلف ..

ما إن دلفت حتي أغلقت ماهيتاب
الحاسوب سريعاً بتوتر ، فعقدت دارين ما

بين حاجباها وقالت بجديّة : مالك يا
ماهيتاب إتاخذتي كده ليه ومش علي بعضك
؟؟

أجابتها ماهيتاب بتلعثم : م مفيش حاجه يا
دارين ، هو أنتوا لسه صاحيين ؟؟

دارين بهدوء وهي تجلس جوارها : أيوة وكنا
هنام دلوقتي بس جيت أطمّن عليك ، هو
في ايه ؟

ماهيتاب بإرتباك : مفيش هيكون في إيه
يعني ؟

مطت شفيتها وتابعت : مش عارفه ، ممكن
تفتحي اللاب وتوريني كنتي بتعملي إيه ؟؟
إبتلعت دارين ريقها بتوتر وهي تقول : ليه
يعني هو أنتي هتحققي معايا ، أنتي مالك

أصلا يا دارين لو سمحتي بلاش التطفل
بتاعك ده !

دارين بحدّة : بصي يا ماهيتاب محدش
بيكون خايف كده إلا لو عامل حاجة غلط
وبصراحة بقي أنتي شكلك مش عاجبني
بقالك فترة ، ومن واجبي أعرف أنتي بتعملي
ايه متنسيش إننا صحاب قبل ما نكون أخت
زوج ومرات أخ ! ياريت تحكي لي أنتي بتعملي
ايه ؟

تنهدت ماهيتاب قبل أن تردف بخفوت : بس
توعديني متجبّيش سيرة لزياد !

دارين بنبرة جادة : طب إحكي !

قالت ماهيتاب بحذر : بصي ، أنا بكلم شاب
علي الفيس بوك ويحبني وبحبه

ردت دارين بهدوء : كنت متأكدة علي فكرة ،
بس فهميني حب إزاي وأنتي لا شوفتیه ولا
شافك ! ؟

ماهيتاب بلا مبالاه : عادي بعته صورتي وهو
كمان !

دارين بصدمة : ينهارك أسود يا ماهيتاب ،
بعته صورته ، يابنتي ده ممكن يطالع مش
كويس ويعمل بالصور حاجة بجد أنتي
غلطانة جدا

ماهيتاب بحدة : مش هيعمل حاجة ، هو
شاب كويس وهيجي يتقدملي بس أما يكون
نفسه ، عشان هو مش غني وعلي قد حاله ..

تنهدت دارين بعمق وأردفت : وأنتي ايه
يضمنلك أنه صادق يعني؟؟ جايز جدا يكون
بيضحك عليكى أو بيسلي وخلص !

ماهيتاب بنفي : لأ هو بيكلمني في الموبايل
كمان وكان بيتكسف جدا يطلب مني ف ...
صمتت فجأة لتتابع دارين بصدمة : كملي !
... كان بيطلب منك فلوس ؟

أومأت ماهيتاب بحذر لتتابع دارين بإنفعال :
وإنتي بعتيه؟؟

أومأت ماهيتاب مرة ثانية ، لتقول دارين
بحدة : بعتيه إزاي وأنتي مش بتشوفيه؟!
ماهيتاب بخفوت : عن طريق فودافون كاش
!

نهضت دارين قائلة بحزم : أنتي هبلة والواد
ده بيضحك عليك مفيش راجل محترم
يقبل ياخذ فلوس من بنت يبقي مش راجل
أصلا ، وأنتي بكل بساطة مصدقاه !!

لم تقتنع ماهيتاب بحديثها فقالت بضيق : يا

دارين لو سمحتي وطبي صوتك زياد

هيسمعك

دارين بغيط : خايفة عشان بتعملي حاجة

غلط ، زيك زي الحرمية الي بتسرق ، إرجعي

عن الي أنتي فيه ده يا ماهي ! عشان غلط

في غلط وربنا مش هيبارك أبدا في حاجة زي

كده عشان في الضلمة ومن ورا اهلك ، أهلك

الي مدينك الثقة وأنتي بسهولة بتخوني الثقة

دي ، حرام وأوعي تقنعي نفسك إن ده حب

ده هبل وقلة أدب !

زفرت ماهيتاب بحنق ، لتتابع دارين : لو

مرجعتيش عن الهبل ده أنا هقول لزياد

عشان تبقي عارفه لأني عمري ما هسيبك

تمشي في سكة غلط وأضلل عليكي لان

الصاحبة الي بجد هي الي تنقذ صاحبته من

الهلاك مش تعوم علي عومها لحد ما تغرق

!!

إنفعلت ماهيتاب وتابعت : لو قولتي لزياد

هنخسر بعض يا دارين

دارين بجدية : ماشي وأنا موافقة أحسن ما

تخسري حياتك وترجعي تندمي ، إلا لو

وعدتيني إنك ترجعي عن الضلال الي

بتعمليه ده !

قالت ماهيتاب بضيق حتي تتخلص فقط

منها حاليا : طيب موافقة ، تصبحي علي خير

بقي

دارين بهدوء : وأنتي من أهله يا ماهيتاب

بس صدقيني لو كلمتيه تاني متزعليش مني

هقول لزياد يمنعك بطريقته ! ...

أنهت كلامها وخرجت من الغرفة ، فزفرت
ماهيتاب بضيق وقالت بضجر : أوف ،
معقدة أوي !

+.....

ذهب ماجد بصحبة مايا إلي منزله بعد إن
عقد قرانه عليها وأصبحت زوجته شرعاً ،
وقف يطرق الباب بتوتر من رد فعل والدته
حين تعلم بتلك الزيجة المفاجئة !

فتحت كوثر الباب ، ثم رمقته بإستغراب
وهي تحول بصرها إلي مايا بذهول ..

ليقول ماجد وهو يدلف إلي الداخل : مساء
الخير يا ماما !

قطبت كوثر حاجباها وقالت بتعجب : ايه ده
؟ .. أنت جايها معاك ليه دي ؟

أزدرد ماجد ريقه وتابع بحذر : دي مايا مراقي

يا ماما !

لطمت كوثر علي صدرها وهي تهتف بعدم

تصديق : بتقول مين؟؟

إتجهت مايا نحوها لتقول بيبكاء : أنا مكنش

ليا مكان أروح فيه والله يا طنط ، خالتي

طردتني من البيت ومكنش ليا حد غير ماجد

، والله يا طنط هعيش معاه علي الحلوة

والمرة ومش هزعجك أبدا !

حركت كوثر رأسها بذهول تام ، ثم أردفت

بعدم إستعياب : أنا مش قادرة أصدق ، أنت

إتجوزتها بدون موافقتي يا ماجد؟؟؟ ينهار

أسود ومنيل

ماجد بتوسل : كنت هاسبها تبات في الشارع

يعني يا ماما ! .. عشان خاطري يا ماما

متكبريش الموضوع بقي

كوثر بحدّة : لالا أنت خلاص ضعت عليه

العوّض ومنه العوّض فيك يا شيخ أعمل

إيه معاك

توسلت إليها مايا وهي تهتف ببكاء شديد :

والله أنا عمري ما هزعجك أبدا ، ولو عوزاني

خدمة ليكي معنديش مانع بس أرجوكي

تقبليني عندك أنا مليش حد في الدنيا دي

دلوقتي غير ماجد أرجوكي يا طنط تقبلي ..

شعرت كوثر بالإشفاق عليها ولكنها قالت

بتجهم : وفين أهلك ؟؟

مايا من بين بكاؤها : أهلي ماتوا وأنا كنت

عايشة مع خالتي وهي زهقت مني

وطردتني في الشارع ومعدتش ليا مكان
اروحه ..

وكذلك قال ماجد بتوسل : أرجوكي يا ماما
تقبلي هي هتعيش معنا لا عاوزة شبكة ولا
شقه ولا حاجة خالص ، ياريت توافقي !

وقفت كوثر في حيرة ، فبطيئة قلبها صدقت
هذه الفتاة ، وشعرت بالإشفاق عليها فإن
طردها ستضيع في الشوارع .. هكذا راحة
تُفكر كوثر بحسن نية ، أردفت أخيرًا بقلة
حيلة : ماشي موافقة ، وكله عند ربنا وبثوابه
بس أعرف أنت ومراتك لو صدر منكم أي
حاجه أنا هطردك أنت وهي والي أوله شرط
أخره نور تمام ؟!

إبتسم ماجد بإتساع وقال : تمام .. وكذلك
قالت مايا بإبتسامة : شكرا يا طنط !

تنهدت كوثر ودلفت إلي غرفتها ، ليبتسم
ماجد وهو يسحب معه زوجته إلي غرفته ،
ليبدأ معها حياته الزوجية التي بُنيت علي
غش وخداع فماذا كُنت تعتقد بعد أن
حطمت مِئات الفتيات ؟؟ هل تُجازي بمن
عَفت نفسها ! ... ؟؟؟؟

+.....

عاد خالد من عمله مُرهقًا ، دلف ليتفاجئ
بالمنزل هادئ مُرتب والزينة مُعلقة في
السقف بشكل جميل ومُبهج ، إندهش قليلًا
وإبتسم وهو يري سلمي تقبل عليه وهي في
كامل زينتها ، لتبتسم له وهي تقول برقة :
حمدالله على سلامتكم حبيبي .

عانقها بإشتياق ثم أردف هامسًا : الله
يسلمك يا لوما ، هو إحنا عندنا حفلة النهارده

؟

أومأت برأسها وتابعت بسعادة : أنا حبيت
أغير الروتين شوية واعمل حاجة تفرحك ،
عملت تورتة صغيرة وعلقت زينة وبلالين ،
وبصراحة كمان عاوزه اصالح طنط نعمة ،
ياريت تصحيحها ونقعد مع بعض كلنا ،
وكمان عندي مفاجأة حلوة أووووي !

خالد بفضول : بجد ، ايه هي ؟

سلمي بدلال : أدخل صحي مامتك
وصالحنى عليها الأول ..

جذبها خالد من يدها وسار بها إلي غرفة
والدته ثم دلف ليهتف بخفوت : ماما ... ماما
قومي

تقلبت نعمة في الفراش وقالت بنعاس : في
ايه يا خالد بتصحيني ليه ؟!

خالد بهدوء : قومي عشان عاوزك في
موضوع مهم يا أم خالد ..

نهضت نعمة بتثاقل لتقول بضيق : في ايه يا
خالد ؟

إبتسم خالد وتابع بمرح : عشان خاطري يا
ماما بقي عاملي سلمى كويس وإرجعي زي
زمان ، سلمى طيبة وبتحبك والله وهي الي
أصرت أصحكيكي عشان تتصافوا مع بعض
زفرت نعمة بضيق ، وقالت بحدة : أنت
مصحيني من عز نومي عشان تقولي الكلام
الفارغ ده !

خرجت سلمى من الغرفة فظن خالد انها
غضبت مُجددًا ، فهتف بجديّة : سلمى
ردت سلمى : جاية يا خالد لحظة واحدة ..

عادت بعد قليل وهي تحمل حقيبة كرتونية
شيك .. ثم مدت يدها في إتجاه نعمة وقالت
بإبتسامة : دي هدية بسيطة يا طنط نعمة ،
ياريت تقبليها مني

إبتسم خالد بإتساع لزوجته ، بينما قالت
نعمة بجدية : بمناسبة ايه دي

اجابتها سلمى بهدوء : بمناسبة إننا نفتح
صفحة جديدة مع بعض ، وأنتي تعامليني
زي زمان وأنا اعاملك زي ماما ، وأي حاجة
صدرت مني بعذرلك عنها ، أنا آسفة عشان
غلطت فيكي أوعدك مش هتتكرر تاني يا
طنط نعمة ..

ظلت نعمة صامته وهي تطلع إلي الشال
التي جلبته لها سلمى بمناسبة دخول فصل
الشتاء ، صمتت طويلاً دون أي تعبيرٍ منها

إلي أن قالت أخيرًا بخفوت : أنتي جاية

تضحكي عليا بكلمتين يعني ؟

صُدم خالد من رد فعلها ، فقال بجمود : حرام

عليكي بقي يا ماما ، برضو مفيش فائدة

فيكي !

تنهدت سلمى بيأس وتابعت بخفوت : طب

أعمل إيه عشان ترضي عني !

قالت نعمة بجدية مصطنعة : كفاية جوزك

ياختي راضي عنك هو أنا يعني رضايا

هيعملك إيه !

خالد بنفاذ صبر : صافي يا لبن بقي يا ماما

إبتسمت نعمة وقالت : حليب يا قشطة

تنهدت سلمى بإرتياح ، ثم إقتربت تقبلها

من وجنتها ، وقالت بمرح : يلا عشان ناكل

التورتة بقي !

نهض خالد وهو يضحك وكذلك نعمة
وتوجهوا ثلاثتهم إلى الصلاة ، فقال خالد
مُتساءلا : صحيح مقولتليش المفاجأة يا
لوما ؟

أخذت سلمى نفسا عميقا ثم تابعت بثبات :
أنا حامل !

إتسعت إبتسامته أكثر وأقبل عليها معانقا
إياها بفرحة : يا حبيبي ألف مبروك يا روح
قلبي

وقالت نعمة بإبتسامة : مبروك يا بنتي ربنا
يكملك علي خير ..

سلمى بسعادة : اللهم امين

٣.....

إلهي وقفت دموعي تسيل .. وقلبي بـ بابك
باكٍ ذليل ... فذنبى كبير وزادى قليل ... فمُن

عليا بعفوٍ جميلٍ ... آتيتِ أجزُ خطايا السنين
.. آتيتِ إلي أرحم الراحمين .. وكُلي إعتقادُ
وكُلي يقين بأن لديك شفاء العليل ... سألتُك
مغفرةً للذنوب .. وسترا لما مسنا من عيوب
... فأنتِ إلهي طبيب العيوب ... وأنتِ الذي
نُقل الذنوب ..+

كانت دموعها تتساقط فوق وجنتيها بغزارة
وهي تسمع هذه الكلمات عبر هاتفها
المحمول وقلبيها يتمزق ... فلقد ضاقت بها
الدنيا وغُلقت الابواب من جميع الإتجاهات
ولكن باب الله مفتوحا دائما لا يُلغق في وجه
أحدا يُريد التوبة ، عندما تضيق الدنيا يُنزل
الله رحمته علي عباده ويريد أن يتوب عليهم
ويغفر لهم ولو وصلت ذنوبهم عنان السماء
يغفر الله ولم يُبالي .. !+

أرادت سهيلة التوبة أخيرًا وهي تضرع إلي
خالقها بعد أن إردت إسدال الصلاة الذي
إشترته مؤخرًا وكذلك إفتششت سجادة
الصلاة أمامها لتُصلي عليها صلاتها الأولى بعد
أن أغلقت باب غرفتها واحكمت غلقه حتي
لا تسمع ضجيج هؤلاء السفهاء !

بكت .. بكت كثيرًا دموعا حارقة تلهب قلبها
المُنهك الذي يصرخ من الاعماق بجملة
واحدة " يارب أريد الفرار "

جثت سهيلة ساجدة وهي تبوح بكل ما في
قلبها إلي خالقها ، وهي تردد باكية ..
سامحني وأعفو عني يارب .. أعفو عني
وإرحمني .. وخذ بيدي يا الله "

كانت هذه الكلمات تخرج من صميم قلبها
وهي تبكي بإختناق .. لتستكمل صلاتها إلي

أن أنهتها وإنفجرت باكية مُجددًا وهي تردد
من بين شهقاتها :

يارب إنقذني يارب وجهني للطريق الصح أنا
مش عارفة أعمل إيه وأروح فين ، سامحني
علي كل أخطائي وافعال الحرام علي كل
تهاون في حق نفسي علي كل إيد لمستني
في الحرام سامحني علي ذنوبي الكثيرة أوي
يارب ، إعفو عني وإنقذني من هنا يارب ألاق
مخرج يارب أتوسل إليك أنقذني وإعفو عني
يا أرحم الراحمين أنا توبت ومحدث
هيلمسني تاني حتي لو هموت توبت يارب ..

+.....

بعد منتصف الليل في الثالثة صباحًا ..

نهض أمير من فراشه وهو يزفر بضيق فإنه
لم يغفي منذ أن تسطح... قلق للغاية

ومشتت يشعر أن قلبه يؤلمه ولا يستطيع

النوم ..

خرج من غرفته وهبط درجات السلم بتمهل
إلي أن وصل للردهة ، حتي وجدها تتكوم
منكمشة علي نفسها علي الأريكة العريضة ..

وقف ينظر لها بتأمل وهي نائمة ، قسما
وجهها تبدو حزينة ومُتعبة جدا ، الدموع
تركزت أثر علي وجنتيها وجهها أصبح شبه
خالي من الدماء من شدة حزنها ..

رق قلبه لها ولحالها المُحزن ، إقترب منها
وإنحني لمستوي الأريكة فوجدها تأن
بخفوت وكأنها تُنازع ، حبات العرق تنبع من
جبينها وجسدها يرتعش فتسرب القلق إلي
قلبه وهو يضع يده فوق جبهتها ليجد
حرارتها مُرتفعة فإنقلع قلبه عليها وقال
بخفوت : أروي أنتي كويسة ؟

لم يأتيه رد منها فكانت غافية وكأنها في
ملكوت آخر ، مد يده ليرفعها قليلاً ويده
الأخري وضعها أسفل ركبتيها ثم حملها
وصعد بها إلي غرفتهما ومن ثم وضعها علي
الفراش برفق وهو يقول بقلق : أروي فتحي
عينك سمعاني ؟

أيضاً لم يأتيه رد منها فقط تململت وهي
تأوه بخفوت وترتجف بشدة .. فما كان منه
إلا أن جذب الغطاء عليها ودثرها جيداً وقلبه
يتألم منها ولها ، فإحتار هل يداوي جرحه أم
جرحها !!

خرج من الغرفة وهبط الدرج مُجدداً ثم إتجه
إلي المطبخ وفتح المبرد (الثلاجة) .. وأخرج
منها ثلج وأحضر مناديل ورقية حتي يفعل
لها كمادات ..

صعد ودلف إلي الغرفة مرة ثانية وجلس إلي
جوارها وبدأ في عمل كمادات لخفض
حرارتها+

يتبع

#حبيبتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الثامنة والثلاثون

حبيبتي الكاذبة+

الحلقة الثامنة والثلاثون : (إشتياق) +

تنفس الصباح وأشرق شمس يوم جديد ،
ظل أمير جالساً إلي جوارها طوال الليل فلقد
قام برعايتها حتي إنخفضت حرارتها وقد
إطمئن قليلاً عليها ، نهض ثم دلف إلي
المرحاض وإغتسل ومن ثم أبدل ملابسه

وخرج من الغرفة .. تقابل مع عمته في الرواق
، فقالت بإبتسامة : صباح الخير يا أمير

رد عليها بهدوء : صباح النور

فقالت متسائلة : هي أروي فين أنا دورت
عليها في البيت كله وملقتهاش ، راحت فين
؟

أجابها متنهذًا بثبات : نايمة جوة في الأوضة ،
كانت تعبانة وعندها سخونية ، الحرارة نزلت
شوية بس هي شكلها تعبان ، أنا عندي
شغل كتير النهارده ، ياريت تتصلي بالدكتور
يجي يشوفها يكون أحسن وأنا هبقي
أتواصل معاكي بالتلفون !

أومأت نجاه برأسها وقالت مبتسمة : حاضر ،
متقلقش عليها دي في عنيا ، وبعدين لو

تاخذها في حضنك كده وتطبطب عليها

هتخف وتبقي زي الفل صدقني

تنهد بعمق قبل أن يردف بجدية وهو ينظر

إلي ساعة معصمه : أنا ماشي يا عمتي عن

إذنك ..

فقالت سريعاً : طب مش هتفطر ؟

حرك رأسه نافياً وهو يتجه نحو الدرج : لأ ، يلا

سلام .. ثم هبط الدرج ليخرج ويستقل

سيارته مُنطلقاً بها ..

شرد بذهنه وهو يتذكرها أمس عندما كانت

تتفوه بإسمه وهو يفعل لها الكمادات ، لقد

إشتاق لإسمه وهو يُنطق من بين شفتيها ،

وخاصةً عندما تُناديه "أميري" .. لاحت

إبتسامة حزينة علي شفتيه كلما تذكرها

وأكمل سيره بهدوء

+.....

دلفت نجاهة إلى الغرفة لتجدها لا تزال نائمة
في ملكوت آخر ، إبتسمت وقررت تتركها
تنعم بالراحة فهي تعلم حجم معاناتها في
الأيام السابقة .. إقتربت منها بحذر وأخذت
صحن المياه الذي به الكمادات ، ثم خرجت
من الغرفة بحذر وأغلقت الباب براحة شديدة
حتي لا تفيقها ..

+.....

ذهب أمير بعد مرور ساعة إلى شركته ، دلف
إلي مكتبه ثم جلس علي كرسية ، ليقول
بجدية : خير يا طارق ؟

رد طارق الواقف أمامه بثبات : عرفت إن
سامي بيتردد علي شركة مأمون كثير بس
لحد دلوقتني معرفتش إيه السبب !

عقد أمير ما بين حاجباه وتابع مردفًا
بإستغراب : بيعمل إيه مع أمجد ، غريبة جدا
طارق بهدوء : يمكن في شغل بينهم ولا حاجة
أمير بنفي : لأ ، أمجد مبيشتغلش مع سامي
إطلاقا ، قولي إيه أخبار التسجيل سمعت
حاجة جديدة .. ؟

حرك طارق رأسه بنفي وأردف قائلاً : لأ ،
مش بسمع غير حاجات تقرف بينه وبين
السكرتيرة بتاعته ..

أمير وقد تجهمت ملامح وجهه : إنسان قذر ..
طيب روح إنت يا طارق علي شغلك وبلغني
بالجديد أول بأول ..

أوما طارق برأسه وخرج من مكتبه ،
ليصطدم بزياد الذي قال مرحا : بس قدامك
يا كوتش ..

ضحك طارق وسار إلي مكتبه ليدلف زياد إلي

المكتب قائلاً بمرح : صباح الي بتغني

إبتسم له أمير وتابع بهدوء : أهلا يا زياد

خطوة عزيزة ، مش عوايدك يعني تيجلي

الشركة ؟

زياد وقد إرتفع أحد حاجبيه : أمشي يعني

ولا أعمل إيه ناو

أمير ضاحكا : ناو ، أنت كمان هتعمل زي

العيال الفرافير وتقولي ناو

ضحك زياد قائلاً : اهااا ما أنت بتضحك وحلو

أهو يا عم أو مال معيشنا في حالة رعب ليه

بس

أمير بجدية وهو يرفع سماعة الهاتف :

تشرب إيه

أردف زياد بغمزة : قهوة مطبوط

قال أمير بنبرة جادة : إثنين قهوة يا طارق من
فضلك .. ثم أغلق الخط ، ليقول مُتساءلاً :
طبعاً الي جابك هنا أمر خطير ومستعجل
كمان ، خير بقي ؟

تابع زياد بجدية : إيه أخبارك مع مراتك ؟
مش ناوي تستهدي بالله ولا إيه ؟

تنهد أمير وأردف بهدوء : أنت جاي عشان
كده ؟

أوماً زياد برأسه وتابع : بصراحة آه ، لأننا
شبعنا نكد بسببك كفاية بقي إرحم نفسك
وإرحم مراتك معاك ، إحنا بشر ولازم نسامح
بعض كفاية بقي وإبدؤا صفحة جديدة مع
بعض !

ضحك أمير بخفوت وراح يستند بمرفقيه
علي سطح المكتب ليتابع بحزم هادئ :

- هو أنا ليه حاسس أنكم شايفين الموضوع
عادي ومحدث حاسس أبدا بالجرح الي
بينزف ده ، ليه محدش بيقدر إني إتخذت
من أقرب إنسانة ليا ، يا زياد أنا محبتش حد
قد ما حبيت أروي فجأة دخلت حياتي بدون
مقدمات وبقت الحاجة الحلوة الي في حياتي
كنت بخلص شغل وأجري علي البيت عشان
أشوفها وتهون عليا تعب الشغل حسيت
بالدؤء وجو العيلة الي إفتقدته وفجأة كده
برضو بدون مقدمات إتصدم فيها قولي انت
لو مكاني هتعمل ايه

رد زياد : كلنا مقدرين حاجة زي كده طبعا ،
بس أنت برضو خدت حقاك ومسكتش
ووجعتها زي ما وجعتك تبقوا خالصين ، ربنا
بيسامح وانت لازم تسامح برضو لأن انت لو
مبتحبهاش كان زمانك طلقتها ومهمكش الي

في بطنها ولا أنت برضو عندك شك أنه مش

منك ؟

أغمض عينيه وهو يفرك جبهته بحيرة ،

ليتابع زياد مواصلاً ::

علي فكرة أنت لو عندك ذرة شك أنه مش

منك صدقني ما كنت خليتها علي ذمتك

لحظة واحدة ! ..بص أنا مش بدافع عنها هي

غلطانة محدش يقدر يقول غير كده بس كلنا

بنغلط والأحسن كمان بقي إنها ندمانة علي

غلطها ده و متمسكة بيك ، فياريت تديها

فرصة وتدي لنفسك فرصة برضو

ظل أمير صامتاً وهو يستمع إليه ، فقال زياد

مكماً : علي العموم القرار ليك فكر مع

نفسك وأنا متأكد إنك هتسامح عشان أنت

بتحبها

أوماً أمير برأسه فتابع زياد بمزاح : يلا خليني
اشرب القهوة وأتكل أشوف أكل عيشي
يخربيت معرفتك ..

ضحك أمير أخيراً علي مزاحه ، ثم دلف
طارق حاملاً القهوة ليضعها أمامهما ويخرج ،
ثم تناولاها معا وسط مزاح زياد المتواصل ..

.....١

تململت أروي في الفراش وهي تفتح عينيها
ببطء، نظرت حولها بصدمة ونهضت بتثاقل
، متي آتت إلي هنا وكيف؟؟

إتسعت عينيها وهي تقول بخفوت : معقولة
أمير الي جابني هنا ؟

تفاجئت بنجاة تدلف بعد أن فتحت الباب
وهي تقول بإبتسامة : صباح الخير يا أروي ،
أنا سيبتك تنامي براحتك ومحبتش أزعجك

قالت أروي بإرهاق : هو أنا ايه الي جنبني هنا

؟

ضحكت نجاه وقالت بمرح : أمير يا ستي الي

جانبك هنا

أروي بصدمة : معقولة ؟

نجاه بتأكيد : اه والله ، أنتي كنتي تعبانة وهو

سهر جنبك طول الليل وعملك كمادات

وقالي كمان أخلي بالي منك ايه رأيك بقي

إبتسمت أروي وأردفت بعدم تصديق : يعني

هو سامحني خلاص !

ضحك نجاه بمرح : إن شاء الله هيسامحك

بس المهم تفطري دلوقتني عشان إتصلت

بالدكتور وهيجي يشوفك آخر النهار ..

تنهد أروي وقالت : ملوش لزوم أنا كويسه

نجاه بتصميم : مينفعش أنتي حامل ولازم

نظمن عليكي

دلفت سحر بعد ذلك وهي تحمل صينيه بها

وجبة الإفطار ، لتضعها أمام أروي علي

الفراش وتبتسم لها قائلة : بالهنا والشفاء

مقدما يا حبيبتي

ردت عليها أروي بإمتنان : شكرا يا دادة ربنا

يخليكي

خرجت سحر من الغرفة ، لتقول نجاه بجدية

: يلا كُلي يا حبيبتي ده أنتي وشك بقي أد

اللمونه

ضحكت أروي وقالت بخفوت : لمونه

أومأت نجاه بمرح : اه والله ، يلا ربنا يعدي

الأزمة دي علي خير ويهدي الحال يارب

أروي بحزن : يارب ، تفتكري ممكن نرجع أنا
وأمير زي الأول ويرجع يحبني من أول
وجديد

نجاه بإتسامة : الي بيحب عمره ما يكره
يزعل آه إنما يكره لأ وأنا متأكدة أنكوا
هترجعوا زي الأول وأحسن كمان ما هو أنا
مش هسافر ولا هسيبك إلا لما تبقوا سمن
علي عسل

إبتسمت أروي بإتساع وتابعت بهدوء : يا
بخت ماهيتاب وزياد بيكي يا طنط ، كان
نفسي يكون عندي أم حلوة وحنينة زيك ،
بس الحمد لله علي كل حال ..

ردت عليها بنبرة حانية : إعتبريني والدتك
عادي خالص

أومأت أروي رأسها بسعادة لتقول نجاة بحنو

: يلا يا حبيبتي سمي وكلي

بالفعل بدأت أروي في تناول طعامها وظلت

تدعي في سرها بأن يعفو أمير وتعود

حياتهما كما كانت ..

+.....

وضع أمير هاتفه علي آذنه ليسمع ما يدور في

مكتب سامي .. حيث إستمع إلي السكرتيرة

وهي تقول هادئة : أمجد بيه برة

فقال سامي : دخليه بسرعة !

خرجت السكرتيرة ، ليدلف أمجد ثم صافحه

برسمية ، وجلس قبالته ، ليقول سامي

مبتسمًا : شرفتنني يا أمجد باشا ، ياتري ايه

رأيك في الي قولتهولك ؟

أمجد بهدوء : موافق ! هكلم أمير وهعرفه أن
في طرف تالت هيدخل شريك في الصفقه ،
بس لو لعبت بديلك معايا يا سامي هتبقي
حفرت قبرك بإيدك !

سامي بنفي : أكيد لأ بس أنت كمان
متلعبش بديلك معايا ، ولازم أقتنع إنك
معايا مش مع أمير !! .. أنا عارف أنه صاحبك
الروح بالروح

ضحك أمجد وقال متهكمًا : لأ الصداقة
حاجة والشغل حاجة يا عزيزي وصفقة زي
دي متتعوضش وطالما الشركة رفضت
تشتغل معاك فأكيد مش هيرفضوا
يشتغلوا معايا خصوصا إني هحط أكثر من
إلي هيدفعه أمير والشركة طبعًا هيهمها
المكسب والزيادة ، المهم أنت تجيب
الفلوس كلها وملكش دعوة بالباقي أنا بعد ما

أقوله أن في طرف تالت هعرف أنطره

كويس !

سامي بمكر : تمااام وده هيبقي مقلب

معتبر للأمير

أمجد بحدة : لو أمير عرف إتفقانا بالموضوع

صدقني هنسفك يا سامي !

أوماً سامي برأسه وقال بجدية : عيب عليك

طبعاً مش هيعرف ... ثم تابع ضاحكاً :

تشرّب إيه بقي ؟

أردف أمجد بجدية : قهوة يكون كويس ..

بينما صدم أمير وهو يستمع إلي حديثهما

عبر هاتفه ، لتتسع عينيه بغضب وهو يقول

بعدم تصديق : حتي أنت يا أمجد !!

+.....

في فيلا الأمير..+

خرج الطبيب من غرفة النوم بصحبة السيدة
نجاه ، ثم أردف بجديّة : نزلة برد بس ، هي
كويسة الحمدلله

تنهدت نجاة بإرتياح وقالت : الحمدلله ،
شكرا يا دكتور

ثم سارت معه حيث هبط الدرج بعد أن
أعطائها ورقة مدون بها الأدوية التي
ستحتاجها ..

دلفت بعد ذلك إلى الغرفة لتقول بإبتسامة :
هخلي عم سعيد يجبلك الدوا وأعملك حاجة
تاكلها بقي يا رورو ماشي ؟

أروي بإمتنان : شكرا يا طنط بس مش عاوزه
أتعبك

نجاه بحدّة : مفيش تعب ولا حاجة وبعدين
ايه طنط دي ، مش إتفقنا تقولي لي عمتو أو

ماما

إبتسمت أروي وقالت بخفوت : ماشي يا
عمتو ..

نجاه بمرح : أيوة كده ، إرتاحي بقي وأنا
هجيلك كمان شوية ..

بالفعل خرجت نجاه من الغرفة وهبطت
الدرج لتتفاجئ بدارين التي أقبلت عليها
معانقة إياها بإشتياق ، فقالت نجاه بدهشه :
إيه المفاجأة الحلوة دي يا دودو

أردفت دارين بمرح : جيت أطمّن علي أروي
وعليكي يا ماما

إستكملت نجاه بتساؤل : أومال ماهيتاب
مجاتش معاكي ليه ؟؟

مطت دارين شفيتها وقالت متنهدة : قاعدة
علي طول علي اللاب بتاعها ومش بتقوم غير
تاكل أو تشرب حتي مش بتذاكر أساسا
نجاه بنبرة جادة : طيب لما أشوفها ماشي يا
ماهيتاب ..

تابعت دارين : هي فين أروي

قالت نجاه هادئة : فوق في أوضتها إطلعي
إقعدي معاها

أومأت دارين برأسها وصعدت درجات السلم
حتي وصلت إلي الغرفة وطرقت الباب بخفة
، حتي آتاها صوت أروي التي قالت : إدخل ..
دلقت دارين وهي تبتسم ثم أردفت : سلام
عليكم

بادلتها أروي الإبتسامة وهي تقول : وعليكم
السلام

قالت دارين مستفسرة : طمني عليكي

اخبارك ايه دلوقتي ؟

أجابتها بخفوت : الحمد لله بخير

جلست دارين إلي جوارها وقالت بحذر :

الحمد لله كمان أثار الضرب راحت ..

عبست أروي بوجهها وهي تتنهد بحزن دفين

، بينما قالت دارين : أسفة مكنش قصدي

أضايكك والله

أروي وهي تهز رأسها بعلامة النفي : لأ مش

ضايقتيني ولا حاجة عادي يا حبيبتني

إبتسمت دارين مجددا وتابعت : أنتي طيبه

أوي يا رورو

قالت أروي بإبتسامة حزينة : رورو .. ياه

محدثش كان بيقولي كده غير أمير كنت بحب

أسمعها منه

دارين بمرح : بكرة تتصالحوا ويرجع
يقولها لك تاني ... ثم تابعت بتساؤل حذر :
أنتي بتحببيه أوي كده .. ؟

أومات أروي برأسها وقالت بتأكيد : بحبه
أكثر من نفسي ، ونفسي يسامحني ويرجع
يحبني تاني

أردفت دارين مُكملة بإستفسار : حتي بعد
الي حصل بتحببيه بنفس المقدار ؟

أومات أروي مُجددا : أيوة عشان أنا الي
غلطانة وخوفي وكذبي هو الي وصله يعمل
كده ، يمكن لو إتصرف معايا بالطريقة دي
في أي شئ تاني كنت زعلت ومشيت وسبته
لكن أنا مش قادرة أزعل منه أنا زعلانة عليه
وزعلانة من نفسي وخايفة أخسره

تنهدت دارين قبل أن تردف بإبتسامة : شئ
جميل إن الإنسان يعترف بخطأه وعشان كده
أكيد ربنا هيسامحك وهيصلح ما بينكم
المهم تكوني إتعلمتي فعلا من الخطأ ده
مش عيب إننا نغلط لإننا بشر ، العيب إننا
منتعلمش ونكرره تاني

أروي بنفي : عمري ! عمري ما هكرر الغلط
ده تاني أبدا الكذب دمرلي حياتي ، بس ربنا
يعلم مكنتش نيتي وحشة

أمسكت دارين كف يدها وقالت بهدوء :
قوليلي يا أروي إنتي بتصلي ولا لأ ؟
حملقت أروي بها ، ثم قالت بخفوت : لأ

-ليه .. ؟ قالتها بتساؤل

لتصمت أروي فلم تجد ما تقوله لها ..

إستكملت دارين : معنديش إجابة وده شئ
طبيعي ، لأن مفيش سبب يمنعك عن
الصلاة غير الكسل والفتور ..ونفسك ضعيفة
رمشت أروي بعينيها وقد شعرت بالخزي ،
فأضافت دارين مبتسمة : متزعليش مني أنا
بس عاوزه أفهمك كام حاجة بسيطة يمكن
تنفعلك وتفيدك ، يا أروي البعد عن ربنا
بيعمل مشاكل كتير وحياتك بتكون متأزمة
دايما تفضلي في مشاكل متواصلة .. ذكر الله
مهم جدا في حياتنا وخاصة الصلاة لأنها عماد
الدين وعيب أوي لما أكون مسلمة
ومبصليش طب أنا كده مسلمة بالأسم بس
؟

طأطأت أروي رأسها وهي تفرك كلتي يديها
في بعضهما بخجل ، فتابعت دارين حديثها :
أنتي معاكي عذرك في أي حاجة إلا الصلاة

لأن الصلاة ملهاش أعذار نهائي ، حتي لو
بنموت نصلي برموش عيننا ... عارفة يا أروي
لما الآذان يأذن ده معناه إيه .. ؟

رفعت أروي رأسها وقالت بإستفهام : ايه ..

واصلت دارين بهدوء : معناه إن ربنا
بيندهلك بيقولك تعالي وآقفي بين إيديا ..
شوفي بقي أكثر حد بتحبيه وليكن أمير مثلا
لو ندهلك وقالك تعالي هتعملي ايه ؟ .. طبعا
هتجري تكلميه .. طب ربنا بقي الي نعمه لا
تعد ولا تحصى بيندهلك وأنتي بكل بساطة
كده مبترديش .. ينفع ؟

ظلت أروي صامته مُنصته إليها لتتابع دارين
بنفس الهدوء : أنتي دلوقتي في مشاكل بس
مفكرتيش مرة تلجأي لربنا وتسلمي ليه
أمورك كلها أو تواظبي مثلا علي الإستغفار
الذكر ده مفتاح السعادة لأن كلنا طبعا عندنا

ذنوب كفيلة تخلي حياتنا متأزمة كده فلما
نيجي إحنا نستغفر .. نصلي .. ندعي ربنا
يستجيب واحدة واحدة نلاقي الحياة بتحلو
وتهدى .. ومش معني إن ربنا مستجابش
الدعاء دلوقتي نقول كده ربنا مش بيقبل
مننا لأ غلط ربنا بيقبل بس في الوقت الي هو
شايفه مناسب ليكي ربنا أدري بينا مننا
ويمكن ربنا عاوز يسمعك ديما تقولي
"يارب" ربنا بيحب العبد اللوح في الدعاء ..
إبتسمت أروي وأردفت بصوتٍ مُنخفض :
أنا كنت بحاول أصلي كتير لكن كنت بقطع
مرة واحدة وأبطل صلاة ومعرفش أرجع تاني
قالت دارين بتوضيح. : لأن لازم تكوني قوية
وعندك عزيمة وتجاهدي نفسك لازم
تجاهدي نفسك الضعيفة دي وتصري
هتحسي الإحساس ده في أول إسبوع من

الصلاة هتستمرري كمان إسبوع إسبوعين
هتلاقي نفسك إتعودتي علي كده ومبقتيش
قادرة تستغني عنها تاني كل الحكاية صبر
وعزيمة .. !

أروي بخفوت : يعني كل الي أنا فيه ده
بسبب إني مبصليش

دارين بتأكيد : جزء كبير من الي أنتي فيه
ويمكن كمان ذنوب متراكمة ، ... تابعت
دارين ضاحكة : زي مثلا خليتي أمير يتعدي
حدوده معاكي قبل الجواز ولا حاجة !

أروي بإندهاش : إزاي ؟

دارين بحذر : يعني مثلا حضنك .. سوري
يعني قبلك مسك ايدك كده يعني

أروي وقد إرتفعا حاجبيها : هو مسك إيدي
بس لكن والله مش باسني أبدا قبل الجواز

قهقهت دارين قائلة من بين ضحكاتها :
مصداقاي والله .. بس برضو مسكة الإيد
حرام .. كلمة بحبك والمغازلة حرام شرعا يا
أروي كل دي حاجات بيعملوها المخطوبين
وبعدين لما يتحوزا يفضلوا يدورا منين
بتيجي المشاكل ميعرفوش إن كل ده ذنوب
متراكمة عليهم .. محدش بيصبر لما يكتبوا
الكتاب

تنهدت أروي بعمق وقالت : ياه الظاهر أن في
حاجات كتير في ديني أنا معرفهاش
دارين بتفهم : أنا عذراكي جدا علي فكرة
وكمان فخورة بيكي إنك رغم كل حاجة
شوفتيها لسه صامدة وحافظتي علي نفسك

إبتسمت أروي قائلة : الحمدلله ، تعرفي
سهيلة أختي كمان كويسة أوي وأنا بتمني
إنها تلاقي حد يعوضها خير

دارين بتأمين : يارب ، ربنا كبير وأكد.
هيساعدها ... ثم تابعت بجدية : توعديني
تصلي وتلجأي لربنا يا أروي ؟

أومأت أروي برأسها وتابعت : أوعدك

٢.....

توقفت سيارة أمجد مأمون أمام شركة
الأمير ، وراح يترجل أمجد منها داخلاً الشركة
بثبات ، ما إن صعد حتي توجه إلي مكتب
أمير فدلف طارق أولا وأبلغه بمجيئه ليدلف
أمجد بعد ذلك إلي المكتب وهو يقول مازحاً
: أهلا بالناس الي ناسيانا ولا بتسأل ..

إبتسم أمير بمجاملة وقال بجمود : أهلا يا

أمجد

جلس أمجد قبالته ثم قال بإستغراب : إيه

المُقابلة الناشفة دي ..؟؟

قال أمير محاولا ضبط أعصابه : إيه الي جابك

يا أمجد؟؟

أمجد وقد إحتدت قسماات وجهه : ده سؤال

يتسئل يعني ! .. جايلك في شغل عشان...

قاطععه أمير بغضب : أهاللا ، جايلي عشان

تقولي علي الطرف التالت الي هيدخل شريك

معانا في الصفقة صح؟؟

أوما أمجد وقال مندهشا : أيوة مالك في ايه

يا أمير؟!

هب أمير واقفا ثم قال بصرامة : إطلع برة يا

أمجد ، أنا مكنتش متخيل إنك أنت بالذات

تعمل كده تتفق مع سامي وجاي دلوقتي

تضحك عليا أنا ؟!!؟

زمجر أمجد وقد نهض هو الآخر قائلاً بضجر :

ما هو أنت لو تصبر كان زماي قولتلك كل

حاجة رغم إني معرفش أنت عرفت مينين

أصلاً إن إتفقت مع سامي .. ! أنا جاي أقولك

سامي قالي ايه وانا ناوي أعمل إيه .. بس

خلاص أنا ماشي يا أمير بقي علي آخر الزمن

بتطردني أنا من شركتك ؟!

مسح أمير علي وجهه بكف يده ثم قال

بضيق : آسف يا أمجد أنا ...

قاطعهُ أمجد بحدّة : بلا أنا بلا كلام فاضي أنا

ماشي يا عم

أسرع أمير إليه وقال بجديّة : خلاص بقي يا

أمجد متحبكهاش ، معلش أنا عندي مشاكل

كثير الیومین دول وأنا فهمتك غلط

متزعلش مني

تنهد أمجد وقال بعتاب : ماهو مش معقول

هخونك یعنی المفروض إنك عارف إني بكره

سامي ده اد ايه أنت ناسي هو خسرني كام

قبل كده !! أنا عاوز أديله الضربة القاضية

مش أتفق معاه عليك يا .. صاحبي !

أمیر بنفاز صبر : طب إقعد

جلس أمجد أخيراً ليقول بتساؤل : أفهم بقي

عرفت منين؟؟

أمیر بجديّة : في جهاز تسجيل عند سامي في

المكتب وسمعت كلامكم كله

أمجد بإندهاش : يا ابن اللذين .. ده أنت

فضيع

ضحك أمير وقال : أعمل إيه ما هو الي مش
ساييني في حالي .. !

أمجد ضاحكا : لا برافو .. عمّتا هو نهايته
قربت وهاخذ حقي وأجبلك ححك يا صاحبي
+!! ..

.....

بعد مرور وقت طويل حيث عم ظلام الليل ..
إطمئنت أروي علي شقيقتها سهيلة عبر
هاتفها وسَعدت حينما علمت بتوبتها ،
ودعت الله أن يجعل لها المخرج عن قريب

..

أنهت مكالمتها مع شقيقتها ثم أخذت
تشاهد ألبوم الصور الخاص بليلة زفافها ،
إبتسمت بإتساع حينما وجدت صورة وهو
يحتضنها ويقبلها من وجنتها مغمضا عينيه

كم كانت سعيدة حينها وكم أذاقها هو الحب
وغمرها بحنانه !

أغلقت الألبوم وقررت أن تغتسل قبل أن
يأتي أمير وتخرج من الغرفة قبل أن يأتي
ويعنفها كعادته الأخيرة معها

+.....

في شركة الأمير ..+

إنصرف أمجد بعد وقت طويل من الحديث
مع أمير قد إتفقا علي أشياء كثيرة ..

ثم دلفت إحدي موظفات شركته بخطوات
متمهلة إلي مكتبه وتعمدت أن تترك الباب
مفتوح .. إلي أن وقفت قبالته، لتقول بخفوت

:

- ممكن حضرتك توقعلي هنا

أخذ أمير منها الملف وقام بتوقيعه علي
الأوراق ، ثم مد يده لها قائلاً بجدية : إنفضلي

..

إبتسمت له وإلتفتت ، وما أن سارت
خطواتين حتي تعمدت أن تتعثر قدميها في
طرف السجادة السميقة وتسقط متأوّهه
بصوتٍ عالٍ ، فنهض أمير قائلاً بجدية : خدي
بالك ..

قالت هي بدموع خادعة : سوري ، بس مش
قادرة أدوس علي رجلي خالص

مد يده لها علي مضض وهو يتأفف بضيق ،
فمسكت هي يده ونهضت ليتفاجئ بها
تترنح وتتصنع السقوط مجدداً فأسندها
بيده وهو يقول بضجر : أوف ، ما تاخدي
بالك بقي !

لم يعرف هو أن طرفاً آخر أخذ له صورته من
الخارج بواسطة الهاتف المحمول في لمح
البصر ، لتنتصب الفتاة في وقفها بعد ذلك
قائلة بتوتر : سوري يا مستر أمير ، أنا بس
دوخت فجأة كده ، أنا بجد آسفة ..

عاد أمير يجلس علي مقعده ليقول بحدة :
روحي علي شغلك !

أومات له وخرجت من المكتب ليغلق عينيه
وهو يرفع رأسه عاليًا ليتذكر نفس الموقف
مع أروي عندما سقطت وإنجرت يدها ،
فظهر شبح الإبتسامة علي وجهه تلقائيًا وهو
يتذكر كيف كانت رقيقة مشاكسة .. ليعود
إلي واقعه وهو يتنهد بمرارة ثم نهض وأخذ
متعلقاته وخرج من المكتب وهو يرتدي
سترته ليمر علي مكتب طارق في طريقه

فقال بجديّة : أنا ماشي يا طارق روح إنت

كمان وبكرة نكمل..

أوما طارق برأسه قائلًا : تمام

فإنصرف أمير وذهب نحو المصعد بإرهاق

فإنه كان يوما شاقا ومُجهد جدا ..

+.....

وصل بعد ما يُقارب الساعة ليصف سيارته

ويترجل منها ، ثم دلف إلي الداخل ليجد

المكان ساكن هادئ ..

صعد درجات السلم بهدوء إلي أن وصل إلي

غرفته ، فتح ودلف ليجدها خالية فظن أنه

سيجد أروي متسطحه علي الفراش كما

تركها ..

تنهد بقوة وخلع سُترته وألقاها علي الفراش

..

ليتفاجئ بباب الحمام الملحق بغرفته يُفتح
ثم تخرج أروي وهي تلف نفسها بمنشفة
كبيرة وشعرها الطويل منسدلا خلف ظهرها
تتساقط منه قطرات المياه ..

صُدمت أروي وقد إتسعت عينيها بهلع
وكذلك أمير الذي إبتلع ريقه مُحاولا
السيطرة على نفسه .. !

أغلقت أروي عينيها لثوانٍ وأعادت فتحها ثم
قالت بتوتر شديد وخوف أشد : أذ أذ أنا آسفه
ك كنت ه هخرج دلوقتي ..

إقترب منها بلا وعيٍ منه ، .. حاوط خصرها
بذراعه وجذبها لترتطم بصدره ، فإرتجف
جسدها وأغلقت عينيها برعب ممزوج
بالخجل ..

لم يشعر بنفسه إلا وهو يقبلها بإشتياق

فحقا إشتاق لها وبشدة ..

إبتعد عنها فجأة ولقد إنتشل نفسه من

سحرها الذي أخذه لعالم آخر ..

إبتعد ليقف أمام المرآه وصدره يعلو ويهبط

بعنف ، .. تركها وكأنها تخدرت وظنت أنه

سامحها .. فإقتربت ليوقفها بصوته الصارم :

إبعدي عني !

تسمرت مكانها بصدمة ، ليهتف هو بجمود

وهو يلتفت لها: إلبسي هدومك وأخرجي من

هنا !

إندفعت نحوه مرة واحدة ثم عانقته بقوه :

كفاية .. كفاية عشان خاطري أنا تعبت ومش

قادرة علي خصامك سامحني و ...

أبعدها عنه بهدوء ، ثم خرج من الغرفة
مجددًا رافضا الضعف أمامها مرة أخرى ..+

يتبع

#حببتي_الكاذبة

+

واصل قراءة الجزء التالي

التاسعة والثلاثون

حببتي الكاذبة+

الحلقة التاسعة والثلاثون : (صفحة علي

قلب سهيلة)+

جلست أروي بعدما خرج من الغرفة تبكي
بإنهيار وشهقاتها تتعالي ، عندما قبلها كانت
في أشد حالاتها السعيدة ، ولكن هيهات
ليتركها تعاني من جديد ..

لكنها لم تفقد الأمل بعد وستنتظر مهما
طالت قسوته ..

إرتدت بعد ذلك منامة قطنية مُريحة
وعصقت شعرها للأعلي علي هيئة كعكة ..
ثم خرجت من الغرفة لتبحث عنه لتهبط
الدرج وتجدّه جالس واضعًا ساقا فوق الآخر
وكأنه في عالم آخر .. بينما الإرهاق واضحًا علي
ملامح وجهه وعينيّه محمرتين مُجهتدين
جدا .. أشفقت علي حاله فقالت متسائلة
بحذر : ينفع أجبلك أكل ؟

نظر لها بعبوس ونهض دون أن ينبس ببنت
شفه ، ثم توجه إلي الدرج فأسرعت إليه

تقول بثبات : طب أعمل إيه عشان
تسامحني ، إطلب مني أي حاجه هعملها
أرجوك أنا تعبت ومش قادرة أستحمل أكثر
من كده والله كان غصب عني

أكمل صعود الدرج متجاهلا إياها وكلامها
يمزق نياط قلبه ..

ما إن أكمل صعود الدرج نظر لها من الأعلى
ليجدها تبكي وهي تدفن وجهها بين كفيها ..
فحدث نفسه بخفوت : أنا كمان بتألم زيك
وأكثر أنا بحبك رغم كل الي حصل بس مش
قادر أسامحك مش قادر ..

ذهب إلي غرفته وأغلق الباب خلفه ليرتمي
علي الفراش بإنهاك ويغلق عينيه وثنوان
معدودة حتي غط في سبات عميق ..

لتمر ساعة ساعتان .. ثلاث ساعات لم تغفو
أروي بل قامت بتأدية صلاة قيام الليل في
أحدي الغرف كما شرحتها لها دارين وأخبرتها
بمدي أهميتها ..

بالفعل صلت أروي ما تيسر لها من ركعات
ومن ثم جلست علي الفراش وكادت أن
تسطح ولكنها نهضت فلقد أصابها الفضول
للإطمئنان علي زوجها ..

توجهت إلي غرفته وفتحت الباب لتدلف ،
فإرتفعا حاجباها بدهشة وهي تراه نائم
بملابسه حتي أنه لم يخلع حذائه عن قدميه
.. وقد ترك أنوار الغرفة مُشتعلة ..

إبتسمت بحزن وراحت تعدل من نومته
حيث أراحت رأسه علي الوساده ثم خلعت
الحذاء عن قدميه ورفعت عليه الغطاء
ودثرته جيدا ، ودت لو أن تتسطح بجانبه

وُثِّدِيح رَأْسَه عَلِي صَدْرهَا ، فَإِنهَا تَعْلَم حَجْم
جَرَحِهِ مِنْهَا ! .. تَوَدُّ مَدَاوَةَ الْجَرَحِ ذَاكَ وَلَكِنَّهُ
لَمْ يَمَهِّلْهَا الْفُرْصَةَ ..

أَغْلَقْتُ الْإِضَاءَةَ وَخَرَجْتُ مِنَ الْغُرْفَةِ مَجْدَدًا
دَاعِيَةَ اللَّهِ أَنْ يَزِيحَ هَذِهِ الْغَمَّةَ فِي الْقَرِيبِ
العاجل +

+.....

صَبَاحَ يَوْمٍ جَدِيدٍ يَحْمِلُ فِي طَيَاتِهِ مَفَاجِآتَ
كَثِيرَةٍ ، نَهَضْتُ أُرْوِي ثُمَّ إِنْغَسَلْتُ وَتَوَضَّأْتُ
وَأَدَّتْ صَلَاةَ الضَّحِيِّ .. حَتَّى إِنتَهَتْ وَخَتَمْتُ
صَلَاتَهَا كَمَا عَلَّمْتَهَا أَيْضًا دَارِينَ ..

شَعُرْتُ بِالرَّاحَةِ قَلِيلًا عَنِ الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ ...
تَفَاجَأْتُ بِنَجَاةِ الَّتِي دَلَفْتُ تَقُولُ بِإِبْتِسَامَتِهَا
المُعْتَادَةِ: صَبَاحَ الْخَيْرِ يَا أُرْوِي

فَرَدْتُ الْأَخِيرَةَ بِهَدْوٍ : صَبَاحَ النُّورِ يَا عَمْتُو

نجاه بإندهاش : ده إيه التطورات دي ما شاء

الله ربنا يهديكي يا حبيبتى

أجابتها أروي بإبتسامة : يارب ، الحمد لله

دارين فهمتنى حاجات كتيرة أوي ربنا

يثبتنى على الصلاة

قالت نجاه بتأمين ؛: اللهم امين .. ثم تابعت :

بنت حلال يا دارين والله ربنا يجازيها

أومات أروي قائلة : فعلا ربنا يكرمها ويجعله

في ميزان حسناتها ..

إستكملت نجاه : طب يلا نحضر الفطار

أومات لها أروي وإتبعتها حيث هبطتا الدرج

وإتجهتا إلي المطبخ ، لتقوم سحر

بمساعدهما في وجبة الإفطار ويسود جو من

المرح قليلاً بينهم .. ولكن تأتي الرياح بما لا

تشتهي السفن .. حيث وجدت نجاه "سعيد

" وهو يصيح ويطرق الباب : يا ست نجاه يا

ست نجاه ..

أسرعت نجاه تفتح الباب وكذلك إتبعتها

أروي ..

لتقول نجاه بلهفة : في ايه يا عم سعيد ؟!

سعيد وهو يمد يده لها بجريدة اليوم قائلاً

بجدية : أنا كنت بقرا جرنال بتاع النهاردة

وفجأة لقيت الخبر ده

نتشت منه الجريدة لتتسع عينيها وهي تري

صورة أمير مع موظفته ومكتوب بخط

عريض فضيحة رجل الأعمال الشاب أمير عز

الدين مع إحدي موظفات شركته

وكذلك إتسعت عيني أروي بذهول وهي

تجذب منها الجريدة وقد عقدت حاجباها

بغضب جلي ..

لم تنتظر حيث أسرع تصعد الدرج ركضا
إلي أن وصلت إلي غرفته لتفتح الباب لتصيح
والغيرة تنهش قلبها : أمير .. أمير !!

فتح أمير عينيه علي أثر صياحها ليرفع رأسه
قليلاً عن الوسادة ثم هتف بحنق : في ايه !
قالت أروي بحدة : قوم قولي ايه ده ، أنت
بتخوني ؟؟؟؟

تأفف وعاد ليجذب الغطاء مره أخري عليه
وهو يقول بضجر : إيه الهبل الي بتقوليه علي
الصبح ده ، أخرجي وإقفلي الباب

صرخت به وهي تلقي له الجريدة : أهو
إتفضل شوف دي فضيحة علني !!
إتفض أمير من الفراش وقد أمسك
بالجريدة ونظر إلى الصورة والكلام المدون

فوقها .. إتسعت عينيه علي وسعهما بصدمة

جلية غير مُصدقا لما مكتوب !!!

دلفت نجاهة إلي الغرفة ثم قالت بجدية : في

ايه يابني فهمنا إيه الي مكتوب ده !!!

هز أمير رأسه بذهول وقد تذكر الذي حدث

أمس عندما دلفت إليه إحدي الموظفات

فعلم فورا أنها مكيدة لا محالة .. !!

قالت أروي بحدة : ما تفهمنا ده إيه !؟

أغلق أمير عينيه وقد إشتعلت النيران داخل

صدره وهو يلعن بسامي فمن غيره سيفعل

به هكذا !!

تفاجئ برنين هاتفه يصدح عاليًا ليلتقطه

بعصبية تامة وما إن شاهد إسم المُتصل

حتي هب واقفا وهو يُجيب بإنهيار : آه يا ابن

***** ، والله العظيم لأدفعك التمن غالي

يا سامي الكلب ..

آتاه صوته يقهقه بشدة وهو يقول من بين
ضحكاته الباردة : إشرب يا معلم أنا محبتش
أكون قليل الأصل وأخسرك فلوس زي ما
خسرتني ، أنا بقي قولت أخسرك سمعتك
أحسن يا أمير باشا ... أنهي جملته ليضحك
عاليًا مرة أخري .. !!

فدفع أمير الهاتف في الأرض وهو يصر علي
أسنانه بغضب جلي ، بينما وضعت أروي
يدها علي فمها بصدمة فالآن وصل إلي أشد
غضبه !!

حاولت تهدئته إلا أنه ذهب إلي المرحاض
صافعا الباب خلفه ، علمت هي أنها خدعة
ومكيدة من سامي فإطمئنت قليلاً أنها لم

تكن خيانة فهذا تفكير ساذج منها هي تعرف
أميرها جيدا وأنه أبدًا لن يخون !!...

بينما ضربت نجاة كفا علي كف وقالت بحزن
: لا حول ولا قوة إلا بالله ، هما وصلت بيهم
الدرجة يشوهوا صورته كده .. أمسكت
بالجريدة لتتمعن في الصورة وهي تقول
بجدية : الصورة باينة إنها مش غرامية خالص
وباين أوي إن الموضوع متلفق ربنا ينتقم
منهم

أردفت أروي بتوعد : ماشي يا سامي الكلب
والله لأوريك

نجاة بإستفهام : هتعملي ايه يا بنتي

أروي بخفوت : هقولك بعدين لما أمير يروح
الشركة

فقال نجاة بخوف : أنا خايفة لحسن أمير
يتهور ولا حاجة ويروح يتخانق مع الي أسمه
سامي ده و...

لتتفاجئ به يخرج من الحمام وهو يجفف
شعره بالمنشفة ثم اسرع ليرتدي حذائه
وأخذ هاتفه المُلقي علي الأرض وخرج
لتتبعه أروي وهي تقول بقلق : أمير رايح
فين

لم يجيبها إنما هبط الدرج ركضا وخرج
ليستقل سيارته وينطلق بها ..

ثم أخذ يشعل هاتفه الذي إنغلق أثر الدفعه
القوية ..

ما إن فتحه حتي أجري إتصالا حتي آتاه الرد
ليهاتف بصرامة : طارق عاوزك تتصلي

بالجريدة الزبالة الي نشرت الخبر ، وتعرفلي
مين بالتحديد الي عمل كده سمعتني !
أغلق الخط وهو يقول في وعيد : ماشي ،
ماشي يا كلب يا ابن ***** !!

وصل بعد قليل إلي الشركة باحثا بعينه في
كل مكان عن تلك الموظفة التي فعلت
ذلك معه فقسما إن وجدها ليخنقها بيديه
هكذا كان يتوعد داخل نفسه .. !!

لم يجدها فهتف بحزم : هي فين ال ****
دي ؟؟؟؟

فأجابه أحد الموظفين : مجتش النهارده يا
أستاذ أمير!

مسح علي رأسه بعصبية تامة وإتجه إلي
مكتبه وهو في حالة ضياع حينما سمع
همسات الموظفين والموظفات عليه ..

ما إن دلف حتي وضع هاتفه علي آذنه عله
يسمع أي شيئا في مكتب سامي لكنه لم
يسمع أي شئ الآن .. وضع الهاتف علي
سطح المكتب بغضب ، ليتفاجئ به يرن
فأجاب وصدرة يعلو ويهبط بغضب : خير يا
زياد

فقال زياد بتنهيدة مُستفسرا : أمير إيه الي
مكتوب في الجرنال ده ؟؟ حصل إزاي
فصاح أمير بنفاذ صبر : حصل إمبارح يا زياد
!!

زياد بنبرة جادة : طيب إهدي بس كده ، وأنا
هدوح حالا أعمل محضر للجريدة دي
ومحضر للصحفي الي نشر الخبر وهجبلك
حقك بس أنت إستهدي بالله !

أجابه أمير وهو يصبر على أسنانه : كل ده
ميهمنيش الي يهمني سامي والله لعرفه إن
الله حق بس يصبر عليا

فقال زياد بهدوء : طيب يا أمير بس إهدي
يابني أنا هعمل المحضر وهجيلك لما
أخلص شغلي نشوف هنعمل ايه ، يلا سلام
دلوقتي !

أغلق أمير الخط معه وهو يزفر بضيق ، بينما
دلف طارق قائلاً بجدية : البنت ملهاش أثر
حتي زمايلها بيقولوا تلفونها مقفول ولا حد
عارف يوصلها

قال أمير مُتهكماً : طبعاً ما هو ده المتوقع ،
روح شوف شغلك يا طارق ..

إنصرف طارق تاركاً إياه يستشاط غضبا من

جديد

+.....

- بس وأنا خلّيت سهيلة تخلي أي بنت من
الي تعرفهم تصوّره عشان نمسك عليه ذلة !
أردفت أروي بتلك الكلمات في حين قالت
نجاه بايجاز : طب حلو أوي كده إحنا نهده
إننا ننشر الصور دي زي ما هو عمل مع أمير
ونفضحه

أروي بحذر : بس هو لسه معاه صور سهيلة
أختي وأنا خايفة ينشرها ويفضح سهيلة ده
قذر ويعملها !

نجاه بحيرة : ما هو لازم حل مش هينفع كده
سمعة أمير طول عمرها زي الفل حرام عليه
الله يخربيته الي أسمه سامي ده

أروي بحماس : أنا بفكر نبعت الصور دي
لمراته عن طريق حد تاني غيرنا

نجاه بجديّة : ما هو أكيد هيعرف إنك أنتي
الي بعثهم لمراته وساعتها ممكن ينتقم
وينشر صور سهيلة

زفرت أروي بضيق وتابعت : ياربي طب
وبعدين !

نجاه بهدوء : إحنا أحسن حاجة ناخذ رأي أمير
ونسببه هو يتصرف !

+.....

بعد ما يقارب الساعة ..+

قررت نجاه الذهاب إلي شركة الأمير حتي
تعطيه الصور الخاصة بسامي ، بالفعل
ذهبت وقصت له ما قالته لها أروي وكيف
آتت هذه الصور ..

فقرر أمير أن يراوده بمعرفته ويذهب إليه ..
وفعلا ذهب إلي شركته وصعد بعد أن صف

سيارته وراح يسير في الرواق المؤدي إلي
مكتبه بثبات ..

لمحه ماجد من علي بُعد ففر هاربًا منه إلي
مكتبه مُجددًا ..

أخبرت السكرتيرة هدي سامي بمجيء أمير ،
فدلف بعد ذلك ليصيح سامي بإستفزاز :

- يا خطوة عزيزة ده إيه النور ده

إبتسم أمير بتهكم ، ثم تابع بجمود : إفرحلك
يومين وإلعب لحد ما تتعب عشان يوم ما
أديك الضربة القاضية تقع متقومش تاني !

قهقه سامي عاليًا ليقول بتحدي : أنا
مبتعبش ومش سامي الي يقع يا برنس ،
إحذر إنت بس مني عشان أنا خلاص قررت
ألعبك علي الهادي

أمير ضاحكا بسخرية : أوك وأنا موافق بس
هنشوف مين الي هيكسب في الآخر ، ومهما
حاولت تدمر سمعتي مش هتعرف لأن كل
الناس عارفة مين هو أمير كويس أوي !!
وإعتباري هيترد والصحفي الي عمل كده في
القسم دلوقتي هيقول مين الي إتواصل
معاه وقاله ينشر الصورة دي وكمان الشرطة
بتبحث عن البت الي في الصورة دي يعني
كده كده هسجنك يا معلم بس إتقل شوف
غباءك وصلك لأيه؟!

قال سامي بتجهم : وريني شطارتك لو
عرفت تثبت حاجة !!

أمير بجدية : ليه واثق أوي من الصحفي ؟
ولا عكتمه بقرشين؟؟ ... علي العموم أنا
معايا حاجة أحلي ..

أخرج أمير الصور من جيب بنطاله ، ثم رفع
يده أمام وجهه وهو يقول بحدة : إيه رأيك في
الصور دي ؟؟ فاكركم !

هب سامي واقفا قائلاً بصرامة : إنت جبتهم
منين

أمير بهدوء وهو يضع الصور مرة ثانية في
جيب بنطاله : أظن إنك شوفتها قبل كده ،
دي الصور الي كانت مع أروي وهددتك يا
تديها صور أختها يا تبعتهم لمراتك الي أنت
يعني بتترعب منها .. !!

تجهمت قسماات وجهه ثم قال بحزم : أنت
متقدرش تعمل حاجة بالصور دي ، دي تبلها
وتشرب ميتهها

قهقه أمير عاليًا ثم قال من بين ضحكاته : لا
أقدر أول حاجة هبعثها للمدام واوريها قذارة

جوزها ، ثانيا بقي هروح اطبع منها نسخ
وأفرقهم علي كل الشركات الي بتتعامل
معاهم ثالثا بقي وده الأهم هنزلها علي أكبر
جريدة فيكي يا مصر ومواقع التواصل
الاجتماعي وأخليهم يكتبوا بالبنت العريض
كده فضيحة سامي الزباله بس يا عيني
فضيحتك هتكون غير فضيحتي خالص أنا
في مكتبي إنما أنت في أوضة نوم في بيت
الدعارة !!!

صاح سامي بشراسة : طب فكر تعمل كده
وأنا أقسم بالله هنسفك نسف و...
قاطعته أمير بتحدي : ولا تقدر تعمل حاجة
لأني مش هديلك فرصة ، إلا بقاا إذا عملت
الي أنا عاوزه ساعتها هتراجع عن قراري ده !
ها قولت ايه ؟؟

جلس سامي علي كرسية مجدداً وهو يلهث
بعنف ، فإبتسم أمير من رؤيته غاضبا هكذا
وجلس هو الآخر قبالة قائلاً ببرود مستفز :

عاوزك تبقي ريلاكس خالص أومال

هتستقبل الصدمات الي جاية إزاي؟؟

صاح سامي بغضب جلي : أنت عاوز ايه

هات من الآخر!!!!

تنهد أمير وقد وضع ساقا فوق الآخر وقال
هادئا : أول حاجة هتديني صور سهيلة الي
معاك ومعاهم الشيك الي كنت كاتبه علي
أروي ثانيا بقي هتنزلي إعتذار في نفس
الجريدة الي عملتلي فيها الفضيحة دي
بنفس الحجم !! وأقرأ بعيني مكتوب سامي
يتقدم بالإعتذار الرسمي ل أمير عز الدين ،
ومتخافش أنا هتنازل عن المحضر ومش

هشتكك وأودك فف سففن داهفة بس

الناس تعرف أنها مكفدة زباله منك !!

ضرب سامف على سطح المكفب وقال

والشر ففطافر من عففنه : أنت بفكلم لا فمكن

طبعاه ده فحصل

وقف أمفر ثم هفف بصرامة : فبف فإسفلف

بفف وعلفا وعلف أعدائف قسما بالله

لأفضك

قال سامف مفاولا إسفعطافه : بس أنت كده

هففكرب بفف !

فرد أمفر بعصبفة : ما أنت كفف هففكرب

بفف ! ولا هو بففك أحسن من بفف ؟؟؟

صر سامف على أسنانه وقال : إسفف !

ثم فتح خزانته وأخرج منها الشيك والصور
الخاصة بسهولة وألقاها علي المكتب وقال :
إتفضل !

مد يده أمير واخذهم ثم قال بهدوء : أيوه كده
تعجبني !

فقال سامي بغیظ : هات الصور الي معاك !
أمیر ضاحكا : لما تنزلي الإعتذار يا معلم .. ثم
سار ناحية الباب وقال ببرد تام : عقلك في
راسك يا سامي ، عاوز بُكرة أَلقي الاعتذار
منور في الجرنال ، سلام يا يا واطي !

خرج صافعا الباب خلفه ليصرخ سامي
باهتياج وهو يطيح بكُل شيئا أمامه !! ...

+.....

إستقل أمير سيارته بعد ذلك ولقد شعر
بالإنتصار قليلاً ، قاد سيارته مُتجهاً إلي المنزل
وهو يُفكر في أشياء كثيرة ..

ظل شاردًا إلي أن وصل أخيرًا وصف سيارته
ثم ترجل منها داخلًا إلي المنزل ..

ما إن دلف حتي أقبلت عليه نجاه تتبعها
أروي ، فقالت نجاه بقلق : ها يا أمير عملت
إيه يا بني ؟؟

قال أمير بهدوء : متقلقيش يا عمتي ، الصور
إلي إدتهاني جاتلي في الوقت المناسب
والموضوع هيتحل إطمني

تنهدت نجاه بإرتياح وقالت : الحمد لله !
فأخرج من جيبه الصور والشيك ووضعهم
علي الطاولة الصغيرة وقال بنبرة حادة موجهها
حديثه ل أروي : صور أختك والشيك أهم !

ثم سار نحو الدرج بعد أن ألقى نظره أخيره
عليها

فتنهدت أروي بحزن من حدة أسلوبه معها ،
فأردفت نجاه بمواساة : هيسامحك إن شاء
الله أكيد هيسامحك يابنتي ، هانت !

+.....

ظل سامي يسير ذهابا وإيابا داخل مكتبه
والغل ينهش قلبه ، كان يتوعد ل أمير وكذلك
أروي فلقد علم أنها هي من أعطته الصور ،
قرر أن ينتقم منها ويجعل قلبها يحترق هي
وشقيقتها أيضًا ، فخطرت له فكرة شيطانية
في الحال ليمسك هاتفه ويجري إتصالا
لشرطة الأداب !!

آتاه صوت أحد أفراد الشرطة ، ليقول سامي
بحقد : عاوز أبلغ عن شقة دعارة من

فضلك... آه العنوان في ***** في الدور

!! *****

ثم أغلق الخط وهو يتسم بتسفي ويقول
بانتصار : يلا إشربي أنتي وأختك خلي قلبك
يتحرق عليها !!

.....

بعد مرور ساعة+

في منزل سهير..+

كعادة سهيلة الأخيرة إنتهت من صلاتها
وجلست تدعي خالقها بالفرج القريب فإنها
تخرج من الصباح تبحث عن منزل يكون
سعره مناسب لها حتي تنتقل للعيش فيه
لم تمل فيوميا تبحث عنها تجد ! ..

جلست تسبح بعد أن أغلقت باب غرفتها
وأحكمت الغلق ، فلقد وجدت راحتها في ذكر
الله ..

ولكن هيهات لتسمع ضجيج وصراخ يأتي
من الخارج فإنقلع قلبها هلعا وفتحت الباب
لتتلقي الصدمة وهي تشاهد أفراد الشرطة
يجذبون كل من في البيت خارج المنزل
وسهير معهم ، إزدادت هلعا حين وجدت
أحدهم يقترب منها ويجذبها بقسوة
فصرخت عاليًا وهي تهتف بإنهيار : لا لا لا لا
أنا معملتش حاجه والله أنا توبت والله ! ..

لم يبالي أحد بصراخها ليجذبها العسكري
ويهبط بها حيث السيارة ليدفعها بقوة إلي
الداخل ويدفع خلفها سهير والبقية ،
إتسعت عيني سهيلة بهلع وتساقطت

العبرات فوق وجنتيها بغزارة ولقد علمت أن

هذا آخر المطاف +!!!

يتبع

#حبيبتى_الكاذبة

+

واصل قراءة الجزء التالي

الأربعون

حبيبتى الكاذبة+

الحلقة الأربعون : (حُطام أنثى)+

في مركز الشرطة (القسم) ..+

جلست سهيلة القرفصاء تبكي بإنهيار بعد

أن دفعها العسكري داخل الزنزانة ، لم

تصدق الذي حدث بالتأكيد هي إنتهت فمن
سيصدق أنها ثابت بالفعل !!

تفاجئت بالباب يُفتح ويدلف منه شخصا
يرتدي بدلة الضابط الرسمية ..

ثم دلف خلفه العسكري وهو يهتف بصرامة
: قومي يا بت أنتي وهي !

نهضن جميع الفتيات العاريات ونهضت
سهيلة أيضًا !

بدأ الضابط حاتم النظر في وجوههن حتي
وقعت عينيه علي سهيلة التي كانت تبكي
مُطأطأة رأسها وترتدي إسدال الصلاة ..

رفع حاتم أحد حاجبيه وراح يرفع وجهها
حيث أمسك بطرف ذقنها بقسوة وقال
ساخرًا : وأنتي بقي كنتي بتصلي في الدعارة
يا روح أمك ؟!!!

إزدردت سهيلة ريقها بخوف شديد وهي
تحملق به بعينيها الدامعتين الحزينتين ،
ليصيح بها صيحة جعلت جسدها ينتفض
أثرها حين قال : ما تنطقي يا **** !

إتسعت عينيها ذعرًا وهزت رأسها بذهول
وهي تجيبه بنحيب : و... والله أنا ت توبت م
معملتش حاجة !

قهقه ساخرًا عليها ليقول بتجهم وقد أزاح
يده عن ذقنها ليرفعها قليلًا و يتحسس
وجنتها بتسلية : توبتي !! ممم شكلك
بتستهلي يا بت ، عموما أنا هظبطك ..

بغضت سهيلة ذاتها وهي تري يده تتنقل
بحرية علي وجهها حتي أن أصابعه لامست
شفتيها وهو يعض علي شفته السفلي
بشهوة ، لم تتحمل فدفعته في صدره بقوه
وهي تقول بصياح : إبعد عني !

إتسعت عينيه بغضب جلي من فعلتها تلك
، فما كان منه إلا أنه صفعها بقوة وقال جازا
علي أسنانه :

- أنتي إتجننتي يا ***** ، شكلك
متعرفيش مين الظابط حاتم ده أنا هسود
عيشتك بس إصبري عليا يا *****

ثم قال وعينيه تتوهج غضبا : خدهم يا
عسكري عشان يتعرضوا علي دكتور الطب
الشرعي ولما يرجعوا هاتلي البت دي علي
مكتبي !

أوماً العسكري بطاعة وإنصاع له ، بينما
جذب سهيلة ليدفعها خارج الزنزانة وكذلك
البقية ..

فكانت سهيلة تبكي بحسرة ، بينما همست
سهير وهي تسير بجانبها : ياختي مشي

فوضعتة علي الكومود وقالت بخفوت : أكيد
فصل شحن ، هبقي أتصل بيها شوية كده
تكون شحنته

دلفت نجاه بعد قليل إلي الغرفة لتقول
بهدوء : إيه يا رورو مش هتتغدي ولا إيه ؟؟
حركت رأسها بعلامة النفي وأردفت : لا يا
عمتو مليش نفس ..

فقطبت ما بين حاجباها وقالت : أنتي كمان
مش هتتغدي ، برضو أمير قالي مليش نفس
! .. ياربي ربنا يعدي الأيام دي علي خير

أروي بحزن : يارب

قالت نجاه في تساؤل : مالك يا حبيبتي في
حاجة مضيقاكي ؟

مطت أروي شفيتها وقالت بقلق : مش
عارفه تلفون سهيلة مقفول ليه ، كنت عاوزة

أطمئنها واطمن عليها بس لقيت التلفون

مقفول وهي مش عوايدها تقفله ..

نجاهة بإطمئنان : أكيد فاصل شحن

أروي بتنهيده : ما أنا بقول كده بس أنا قلقانة

مش عارفه ليه

ربتت نجاهة علي كتفها وتابعت بحنو : لا

متخافيش يعني هيكون في إيه ، دلوقتي

تفتحه وتكلمك ربنا يستر

تابعت أروي : ياااa

+.....

في منزل السيدة نعمة ..+

دلف خالد إلي المطبخ حيث وقفت سلمى

تطهي الطعام الذي أصبح مُفضل لديها في

الأونه الآخيرة ..

قال خالد بغيظ : سلمى ، كده كتير مش

معقوله كل يوم هنتغدي كابوريا !!

رفعت سلمى حاجبيها وتابعت بتذمر : إبنك

عاوز ياكل كابوريا يبقي كلنا ناكل كابوريا ،

وبعدين مالها الكابوريا يعني ؟!

خالد بنفاذ صبر : الكابوريا دي تسالي يا

حببتي كأني بتسلي مش باكل أنا عاوز أكل ..

أكل يا لوما أغمس بالعيش وأعمل وذن

قطة إرحمي أمي

ضحكت سلمى وقالت بمراوغة : أمك

موافقة تاكل كابوريا أسكت أنت بس يا

لودي وكُل وأنت ساكت

ضحك خالد وإقترب منها محاوطا خصرها

بذراعيه قائلاً بهمس : أمري لله عشان خاطر

نعمة وأم نعمة بس

عبس وجه سلمي وأردفت بخفوت : نعمة

مين ؟

خالد ضاحكا : نعمة الي في بطنك ياروحي
مش قولتي هتسميها نعمة لو طلعت بنت

؟

تنحنت سلمي وقالت : اه .. اه طبعاً .. ثم

تابعت بخفوت : يارب يطلع ولد

خالد بجدية مصطنعة : بتقولي ايه ، مش

عاجبك إسم أمي؟؟

سلمي بتذمر طفولي : بصراحة لأ يا خالد .. يا

خبر هيبقي إسمي أم نعمة يا فضحيتي أم

جلاجل !

قهقه خالد عاليًا ، فشاركته سلمي

الضحكات المرححة ، ليتفاجئ بعد ذلك

بوالدته تهتف من الخارج وهي تضع يدها

علي قمة رأسها : إلحقني يا خالد ..

إلتفت خالد ليركض إلي والدته التي كادت أن

تسقط لكنه أسندها بذراعيه قائلاً بقلق :

ماما مالك في إيه ؟؟

لم تعد قادرة علي فتح عينيها وتهاوي

جسدها لتسقط من بين يديه وينقلع قلبه

عليها وهو يهتف عاليًا : ماما !!!

+.....

بعد مرور ساعتان ..+

ظلت أروي تسير ذهابا وإيابا وهي تتصل

مرارا وتكرارا علي هاتف شقيقتها ، ولكن

دون جدوى فلقد وجدته مغلق ، فتسرب

القلق إلي قلبها ، وهي تقول بتوتر : لا لا

سهيلة فيها حاجة أنا لازم أروح اشوفها

فأسرعت نجاه تقول : تروحي فين بس
يابنتي مش هينفع أنتي هتروحي البيت ده
تاني يعني !

لم تبالي أروي بحديثها حيث أسرعت بفتح
الخزانة لتخرج ملابسها وتشرع في إرتدائها
وهي تقول بقلق بالغ : أنا لازم أطمئن علي
سهيلة !!

+.....

في فيلا زياد ...+

لاحظت دارين أن ماهيتاب تصر علي موقفها
وتحدث ذلك الشاب يوميا دون أن تبالي
بنصائحها في البعد عنه ، فحسنت دارين
القرار وقررت أن تخبر زياد حتي يرجعها عن
هذا الهلاك الذي ستوحد نفسها فيه ! ...

بالفعل ذهبت دارين إلي زياد الذي كان يقف
في الشرفة يهاتف أمير في أمور العمل
ويحتسي قهوته ..

وقفت دارين إلي جواره حتي أنهى المكالمه ،
ثم نظر لها وقال بتساؤل : خير يا دودو في إيه
؟

صمتت دارين في حيرة من أمرها هل تقول
أم تصمت فإذا قالت ستغضب منها
ماهيتاب وإن صمتت ستساعدنا علي
الهلاك ! ..

ظلت صامته وهي تفرك كلتي يديها في
بعضهما بتوتر ، إلي أن قال زياد بقلق : في إيه
يا دارين مالك ؟؟

قالت دارين بخفوت : زياد أنا عاوزه أحكيك
علي حاجة ، بس أوعدي تتصرف بحكمة !

عقد زياد حاجبيه وقال بجدية : إتكلمي يا

دارين علي طول !!

تابعت دارين وهي تزدرد ريقها : بص يا زياد

بصراحة كده ماهيتاب بتكلم واحد علي

الانترنت وبتكلمه في التلفون ، بالله عليك يا

زياد ما تمد إيدك عليها أنا بس عاوزاك

تمنعها عن الطريق ده بس من غير عنف

إتسعت عيني زياد ثم قال مشدوها : بتكلم

ايه ؟!!!! يا نهارك مش فايت يا ماهيتاب !

أنهي جملته وراح يسير مسرعا في إتجاه

غرفتها ، لتهتف دارين بخوف : يا زياد الله

يخليك براحة ..

وصل زياد إلي غرفتها لفتح الباب ويدلف

بحركة مفاجئة ، فهبت ماهيتاب واقفة وقد

سقط الهاتف من يدها بذعر ، فصاح زياد

بغضب : بتعملي ايه يا ماهيتاب؟؟؟

إزدردت ماهيتاب ريقها بخوف شديد وهي

تنظر إلي دارين بعتاب ، ثم قالت : بكلم

واحدة صاحبتني ..

إنحني زياد بجسده ثم جذب الهاتف ليضعه

علي آذنه ويستمع إلي الصوت الرجولي وهو

يقول : ماهي في إيه يا حبيبتي ؟

صر زياد علي أسنانه وصاح بحدة : أنت مين

ياض أنت وعايز منها إيه ..؟؟

فما أن سمع صوته حتي أغلق الخط ،

ليقول زياد وهو ينظر إلي شقيقته بعدم

تصديق: مين ده يا ماهيتاب؟؟ بتكلمي

شباب في التلفون يا ماهيتاب!!!!

صمتت ماهيتاب وهي تتراجع للخلف بذعر ،
فصاح زياد مجددا : إنطقي بدل ما أمد إيدي
عليكي !

أومأت ماهيتاب رأسها وقالت بإرتجافة : ه
هقولك هقولك !!

.....

خرجت أروي من غرفتها تركض ، لتصطدم
في أمير الذي كان يصعد الدرج ، فنظر لها
بإستغراب وهتف بجدية : في ايه مالك ،
وراحة فين؟؟

فردت عليه بإيجاز : راحة أشوف سهيلة
أختي ..

فقال بتجهم : راحة فين؟؟ !!!

فتدخلت نجاة قائلة برجاء : عشان خاطري يا
أمير خليها تظمن علي أختها من بدري
بتتصل بيها تلفونها مقفول ..

فقال أمير بحدة : لأ طبعا إزاي تروح المكان
ده تاني مستحيل طبعا

هتفت أروي بضيق : لأ هروح دي أختي
الوحيدة لازم أظمن عليها ، أرجوك أوعي من
طريقي .. أنهت جملتها وبكت بهستيرية
فإنها قلقلة للغاية وقلبها غير مُطمئنا بالمرة
!! ..

تعجب أمير لحالتها فتنهذ بعمق واردف
بجدية : طيب يلا تعالي هاجي معاكي ..
هبطت معه الدرج ، وهي تدعي أن تكون
شقيقتها بخير ، لتستقل السيارة معه
وتنطلق بهما ..

+.....

في منزل السيدة نعمة ..

إنتهي الطبيب من فحص السيدة نعمة ، ثم
قال بهدوء وهو ينظر إلي خالد : ، السكر
إنخفض عندها جدا أدي لحالة إغماء وهبوط
.. زائد إن عندها نزلة برد شديدة لازمها بس
راحة تامة مع العلاج الي كتبته ليها واكل
صحي وهتبقي زي الفل
تنهد خالد بإرتياح وقال هادئا : الحمدلله ،
شكرا يا دكتور ..

إبتسم الطبيب وتحرك إلي الخارج وإتبعه
خالد حتي خرج من المنزل ، ليعود قائلاً :
هروح أجيب العلاج يا سلمي وجاي ..

أومأت سلمي برأسها ، فخرج خالد ، لتمسح
سلمي علي رأس نعمة وهي تقول بإبتسامة

: ألف سلامة عليك يا طنط نعمة ربنا

يشفيكي يا حبيبتى

إبتسمت نعمة بإرهاق لتقول بخفوت : الله

يسلمك ويكرمك يا سلمى ، شكرا يا بنتى

علي تعبك

قالت سلمى : شكرا علي إيه ده واجبي يا

طنط نعمة ، المهم نامي إنتي وإرتاحي وأنا

هقوم أعملك حاجة خفيفة تاكليها .. أنهت

كلامها ونهضت متجهه إلي المطبخ ..

+.....

في غرفة وكيل النيابة بمخفر الشرطة ...+

نظر إلي تقارير الطب الشرعي التي نتجت

بعد أن تم الكشف علي جميع الفتيات ..

تمعن النظر فيهم حتي آتي في يده تقدير
سهيلة .. فعقد حاجبيه بإستغراب ، وهتف
مناديا بحزم : يا عسكري !

دلف له العسكري فورًا وهو يقول مؤديا
التحية العسكرية : تمام يا فندم

فقال بجدية : بلغ الرائد سليم إني عاوزه !
أومأ العسكري برأسه وخرج من مكتبه ..
ليدلف بعد قليل الرائد "سليم محمد كارم"
حيث وقف أمامه قائلاً بخشونه : خير يا
مجدي بيه

فأردف مجدي بتعجب : شوف التقدير ده
كده ، في بنت من الي جم هنا لسه عذراء
تماما.. !

أخذ سليم منه التقدير ونظر إليه ليقول
بجدية : فعلا ، غريبة !

أردف بلهجة رسمية : شوفلي الموضوع ده
وإستعلم عن البننت دي ... دي الوحيدة الي
الطب الشرعي أثبت إنها عذراء !

أوماً سليم برأسه وخرج من المكتب ذاهبا
إلي مكتبه ، وكاد أن يُنادي علي العسكري إلا
أنه آتاه إتصال فجأة جعله ينشغل عن هذا
الآمر حالياً ..

+.....

أغلق العسكري باب مكتب الضابط حاتم
بعد أن ترك معه سهيلة التي وقفت ترتجف
وهي تري نظرات حاتم المفترسة لها ،
وإبتسامة جائعة لاحت علي ثغره ، فنهض
عن كرسيه مُقترباً منها بخطوات متمهلة إلي
أن وقف أمامها وهو يضيق عينيه متمعنا في
قسمات وجهها الحزين ، إتسعت إبتسامته
الجائعة وهو يرفع يده ليفك طرحة إسدالها

لكنها دفعته وحاولت أن تركض ف جذبها من
خصرها رافعا إياها عن الأرض فصرخت
بإهتياج لينزلها ويدفعها بقوة فإلتصق ظهرها
بالحائط ، حاول تقبيلها لكنها جاهدت بكل
ما أوتيت من قوة فالذي حافظت عليه
لسنوات من المستحيل أن يأخذه أحدٍ منها
الآن إذا فلتأخذ روعي أولا .. !

صر حاتم علي أسنانه وكنم فمها بيده وراح
يرفعها مجددا عن الأرض ليلقي بها علي
الأريكة الصغيرة الموجودة داخل المكتب ،
حاولت النهوض وهي تقاومه بشراسه ،
صفعها مرة بعد أخرى عدة صفعات متتالية
لكنها لم تستسلم وظلت تقاومه بإرهاق
حتي شعرت بالضيق فإذا أخذ مراده
سيتبقي منها حُطام أنثي+

يتبع

#حببتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحادية والأربعون

حببتي الكاذبة+

الحلقة الحادية والأربعون : (صدمة العمر

+(

آمر الرائد سليم ، العسكري بأن يأتي بسهولة

، لكنه تفاجئ أنه آتى بمفرده ، فسأله سليم

بصرامة : أنا قولت إيه يا عسكري؟؟ فين

البننت !!

فقال العسكري بتوتر : هي عند حاتم بيه في

المكتب

قطب سليم ما بين حاجباه وتابع بحدة :

بتعمل ايه عند حاتم؟؟

تلعثم العسكري وهو يُجيبه : م معرفش يا

فندم هو قالي إطلع بره !

هب سليم واقفا وقال وهو يتجه صوب

الباب بغضب : تاني حاتم والقذارة تاني !!

ماشى يا حاتم ..

أسرع سليم خطواته وهو يكور قبضة يده

بعصبية تامة ، وصل إلي مكتب حاتم ليفتح

ويدلف وتتسع عينيه بصدمة ، فكانت

سهيلة مازالت تقاومه ..

فهتف سليم بصوتٍ جهوري : حاتم !

إنقض عليه مرة واحدة ليجذبه ويدفعه بقوة

ويتراجع حاتم للخلف وهو يلتقط أنفاسه..

فتنهدت الصعداء ونهضت تعدل من هيئتها

، بينما قال سليم بغضب جلي : أنت مش

هتبطل ال ***** بتاعتك دي ؟؟ هو أنا

عشان تغاضيت عن المرة الي فاتت هتكررها

تاني يا حاتم !!

قال حاتم بضجر : يا سليم آآ ...

قاطعہ سليم بقتامة : إسمي الراءد سليم !!

وآقف إنتباه وإنت بتكلمني يا حضرت

الظابط !!!

تأفف حاتم ثم وقف إنتباه كما أمره ، ليقول

سليم بجمود : أنت موقوف عن العمل لحين

تحويلك للتحقيق !

أنهي جملته ثم نظر إلي سهيلة وقال بصرامة

مخيفة : تعالي !

خرجت خلفه من المكتب وهي منكمشة

علي نفسها وتشهق عاليًا بمرارة ، ثم فتح

سليم باب مكتبه ليدلف وينتصب جالسًا

علي مقعده ، ثم أشار لها بيده وهو يقول

بجدية : إقعدني !

جلست وجسدها يرتعش وهي تضم نفسها

بذراعيها ، بينما تمعن سليم النظر إليها ثم

أردف مستفسرا : قوليلي بقي أنتي إيه

حكايتهك؟!!!

أخذت تتنفس سريعًا وهي تمسح دموعها

براحة يدها ، بينما أزاح هو علبة المناديل

الورقية في إتجاهها لتنتش منديلًا وتجفف

دموعها بإرهاق ، فتنهد سليم وراح يسألها

مجددًا : جاوبي عليا؟!

إبتلعت ريقها بتوتر ، وقالت بخفوت : أذ أنا

معملتش حاجة ، هو الي إعتدي عليا !

مسح سليم علي وجهه بكف يده ثم قال

بثبات : مش قصدي علي حاتم ، تقرير الطب

الشرعي أثبت إنك لسه عذراء إزاي فهميني

؟؟

إنفجرت باكية مجددا وتعالق شهقاتها
فتعجب سليم لحالتها تلك ، فقال بتساؤل
جادي : أنا عاوز أفهم ؟؟؟؟ وعاوز إجابة مش
عياط ، إخلصي عشان معنديش صبر !

آتاه صوتها خافت جدا : ه هي الي عملت فيا

كده !

سليم بنفاز صبر : مش سامع أي حاجه ،
علي صوتك وبصيلي وأنتي بتكلميني
رفعت سهيلة وجهها إليه ، ثم عادت تقول
من بين بكاؤها المرير: هي الي عملت فيا
كده وشغلتنني معاها وأنا حاولت أحافظ علي

نفسي بس

سليم بجمود وقد إرتفع أحد حاجبيه : هي

مين دي ؟!

أجابته بخزي وهي تطرق رأسها للأسفل :

أمي !

+.....

توقفت سيارة أمير أمام البناية المتواجد فيها

منزل سهير ، فترجل من السيارة وكذلك

فعلت أروي ، فأسرعت خطواتها لتصعد

الدرج ركضًا وإتبعها أمير ..

وصلت إلي الشقة وطرقت الباب عدة طرقات

سريعة ، لكن دون جدوى والصمت مخيما

علي المكان ، إزدادت قلقًا وهي تقول ببكاء :

محدث بيفتح ! .. والظاهر إن مفيش حد

جوه ..

تنهد أمير وقال بجدية : يمكن الجيران

إشتكوا فعزلوا من هنا لمكان ثاني !

حركت أروي رأسها بيأس وهي تتابع مرددة :

مش عارفه .. مش عارفه بس كانت سهيلة

هتقولي علي الأقل إنما ليه تلفونها مقفول !!

مط أمير شفتيه وتابع مردفًا : مش عارف ،

خبطي علي حد من الجيران وإسألهم ..

أروي بضيق : مفيش جيران هنا كتير غير

شقة بس في الدور الأرضي ..

قال بنبرة جادة : يبقي تسألهم .. تعالي ...!

هبطا الدرج حتي وصلا إلي الطابق الأرضي ،

فراحت أروي تطرق الباب ، ليفتح بعد قليل

رجل في عقده الخمسون وسأل بجدية : نعم

؟؟

فقال أروي بإيجاز : لو سمحت متعرفش
حاجة عن الشقة الي فوق والناس الي فيها
راحت فين !

مط الرجل شفتيه بإستنكار ، ثم تابع بضجر :
لا معرفش ويارب ما يرجعوا ده حاجة تقرف
أعوذ بالله من دي أشكال .. أنهي جملته
ليصفع الباب في وجههما لتتسع عينا أروي
وكذلك أمير ، ثم أغلق عينيه بغضب وأعاد
فتحهما قائلاً بتأفف : يلا نمشي ..

خرج من البناية وإتبعته أروي ولقد إنسابت
العبرات فوق وجنتيها بغزارة وهي تقول من
بين شهقاتها : أنا عاوزه أختي سهيلة فين
فييين !

مسح أمير علي رأسه بحيره ثم قال بهدوء :
ممکن يكون إتقبض عليهم علي فكرة !

لطمت أروي علي صدرها ، ثم هتفت بذعر :
إيه !! يا حبيبتى يا سهيلة معقولة ، دي
ممکن يجرالها حاجة !!

أمير بتهكم : ولما تشتغل كده مجرلهاش
حاجة؟؟ حد قالها تعمل القرف الي بتعمله
ده !! وجاية دلوقتي تزعلي عليها أنتي كمان ..

قالت أروي بغضب : أنت متعرفش حاجة ،
متعرفش حاجة خالص ، سهيلة إتعذبت
عشان تحميني ولا أنا ولا هي لينا ذنب في
الارف ده ، كله من سهير أمنا هي الي عملت
فيينا كده ، سهيلة غلطت بس حافظت علي
نفسها سهيلة متستاهلش كده متستاهلش

أبدًا!!! !!

عقد أمير ما بين حاجباه وتابع بتساؤل :
حافظت علي نفسها إزاي؟؟

فأجابته أروي وهي تجفف دموعها بأنامل
يدها : يعني سهيلة لسه بنت زيها زي أي
بنت بنوت لسه متجوزتش ! وإتعذبت عشان
تبقي كده وعشاني ..

إندهش أمير حين علم بذلك .. لكنه قال
بجدية : إركبي ..

ثم إستقل السيارة لتصعد بجواره قائلة
بتوسل : أنا عاوزه أختي أرجوك ساعدني أنا
مش عارفه ياتري هي فين دلوقتي !

أدار أمير محرك السيارة وقال بإيجاز : مفيش
قدامنا حل غير إننا نروح نسأل في أقرب
قسم للمنطقه دي يمكن إتقبض عليهم
فعلا .. !!+

+.....

ذهل سليم حين قصت عليه سهيلة حياتها
بالكامل ، وقالت له أن والدتها هي التي
أجبرتها علي هذه الحياة الفاسدة ، تعجب
سليم فأبي أم فهذه الدنيا تفعل ذلك في
فتياتها !!

أنهت سهيلة حديثها وإنفجرت باكية مجدداً ،
ثم قالت بتوسل : الله يخليك مترجعنيش
الزنزانة دي تاني ، أرجوك مترجعنيش ..
أشفق سليم علي حالها ، فع علي مدار
خبرته في مجال عمله أصبح يُفرق بين
الصادق والكاذب ، ولقد لمس الصدق في
حديثها الصريح معه ، فأردف بجدية : مش
هرجعك الزنزانة ، بس إهدي !
أومأت له برأسها ، ثم قالت بخفوت : هو ..
هو أنا كده هتسجن ؟

قال هادئاً : هو طبعا موقفك أنتي غير كل
البنات الي جت معاكي بس عاوزينهم
يشهدوا أن مكنش ليكي علاقة فعلا ، زائد
إنك مكنتيش في وضع مُخل فتفائي خير إن
شاء الله !

تنهدت سهيلة بإرتياح قليلاً ، ثم قالت بتوتر :
م ممكن حضرتك تخليني أكلم أختي ؟ ..
صمت سليم لبرهه ثم تابع بجدية : ماشي ،
بس مينفعش تقولها إنك هنا ، لأن
مينفعش تشوفك نهائي حالياً .. !

إبتلعت ريقها وقالت بحذر : بس هتسألني
أنا فين ولازم أطمئنها

زمجر سليم قائلاً بحدة : دي التعليمات يا إما
بلاش من المكالمة خالص !!

أومأت سهيلة رأسها وقالت بخوف : حاضر ..

أعطاها سليم الهاتف الخاص به ، وهو يقول

بتنهيدة : إتفضلي ..

أخذته منه بيد مرتعشه ، ثم ضغطت أزراره

وهي تزدرد ريقها بتوتر ، ومن ثم وضعته

علي آذنها منتظرة الرد من شقيقتها ..+

في السيارة تفاجئت أروي بهاتفها يصدر رنين

، فعقد أمير حاجباه وسألها : مين ؟

فقالته بخفوت : مش عارفه رقم غريب ..

أجابت علي الإتصال وهي تضع الهاتف علي

آذنها : ألو مين ..

فقالته سهيلة بلهفة : أروي

صاحت أروي بإشتياق : سهيلة .. سهيلة

حبيبتي إنتي فين ???

قالت سهيلة بصوتها الباكي : أنا كويسة يا
حببتي متقلقيش عليا ، بس حبيت أطمئنتك
عليا مدوريش عليا أنا هبقي أكلمك لما
أعرف

سألتهأ أروي بلهفه : يا سهيلة انتي فين
وبتعيطي ليه بالله عليكي طمنيني وقوليلي
أنتي فين أنا كنت هروح أسأل في القسم هو
أنتي هناك؟؟

سهيلة بنفي ؛ لا يا أروي متروحيش ،
متخافيش عليا يا حببتي أنا كويسة مش
هينفع أقولك أنا فين بس ، بس بقولك
إطمني لما تتيح ليا الفرصة أكلمك هكلمك
علي طول بس أنتي خلي بالك من نفسك !
أروي برجاء : قوليلي أنتي فين ، الله يخليكي
يا سهيلة متسبنيش كده ، طب ليه مش
عاوزه تقوليلي أنتي فين ..

قالت سهيلة بإيجاز : معلش هقولك بعدين
عشان خاطرني متسألنيش دلوقتي بس أنا
كويسة وهرجعلك قريب يا حبيبتني يلا سلام
!

تفاجئت أروي أنها أغلقت الخط ، فزفرت
بضيق وهي تقول بحيرة : ليه مش راضية
تقولي مكانها ، ليه !!

رد عليها أمير بإندهاش : يعني هي مش في
القسم ؟!

حركت أروي رأسها نافية وقالت بضيق : لأ
ومش راضية تقولي مكانها ، بس قالتلي إنها
كويسة !

أوماً أمير برأسه وقال بجدية : كويس إنك
إطمنتي ..

+.....

في فيلا زياد .. +

قصت ماهيتاب علي شقيقها علاقتها بذاك
الشاب ، كما أنها إعترفت بحبها له ، فقال
زياد بعدم إقتناع : الي بتعمليه ده إسمه هبل
وقلة أدب ، ده مش حب أبدا !!

فصاحت ماهيتاب بتمرد : لأ حب ومش كل
حاجه هتمانعوا فيها ، أنا حرة أنت ملكش
كلمة عليا يا زياد ومش عشان مراتك
قالتلك هتيجي تشوف نفسك عليا !!!

أنهت كلامها لتتلقى صفعه قوية علي وجهها
، ليباغتها زياد بالثانية وهو يقول بغضب
عارم : إخرسي .. إخرسي يا سافلة يا قليلة
الأدب !! بتقوليلي أنا الكلام ده !!!

جذب خصلات شعرها بعنف وهو يقول جازا

علي أسنانه : ده أنا هدفنك هنا ، وربنا

لأربيكي يا ماهيتاب !

حاولت دارين تهدثته وهي تقول بخوف : يا

زياد مش كده حرام عليك

إلا أنه دفعها بيده وهو يقول بحدة : إخرسي

أنتي يا دارين ، ثم قال وعينيه تتوهج نارا :

بتقولي ايه بقي يا ست ماهيتاب ، مين الي

ملوش كلمة عليكي ، أقسم بالله لا في

جامعة ولا نت ولا موبايل ولا خروج ولا دخول

هسجنك هنا في الأوضة يا فاشلة

كادت أن تصيح به مرة أخري ليسكتها

بصفعة مدوية وهو يقول صائحا : مسمعش

حسك ده خالص ، فاهمة ولا لآ ؟!!!!

إنفجرت ماهيتاب باكية فدفعتها زياد لتهبط
علي الفراش ، ثم فصل الحاسوب عن
الكهرباء ونزع منه الأسلاك وأخذ الهاتف
أيضا ليخرج من الغرفة وهو يقول بلهجة
آمرة : دارين أخرجي من الأوضة ..

دارين بإعتراض : لأهقعد معاها شوية يا
زي..

قاطعها بحدة : أنا قولت إيه ؟؟؟

تنهدت دارين بنفاذ صبر وخرجت خلفه ،
تاركة ماهيتاب علي حالتها البائسة تبكي
بإنهيار ، فدلفا إلي غرفتهما لتقول دارين
بحنق : والله العظيم أنا غلطانة إني قولتلك
أصلا !! شوف عملت إيه ليه العنف ده حرام

...ع

صاح زياد بغضب : هتخرسي ولا لا يا دارين

والله هقلب عليك اتي كمان !!

صمتت دارين وجلست إلي جواره وراحت

تربت علي ظهره برفق وهي تقول بهدوء :

طيب ممكن تهدي ، أرجوك إهدي يا زياد

حل الموضوع بالعقل مش بالعنف والضرب

كده هي هتتعند معاك

زياد بعصبية : خليها تعند وأنا هكسر

عضمها !!

دارين بجدية : مينفعش كده ، لازم تفهم منها

ليه عملت كده تواصل إنت مع الواد الي هي

بتكلمه ده وخليها تسمع رده عليك يا زياد

حل الموضوع متعقدوش أكثر متبقاش

همجي !

أنهت جملتها لينظر لها بغضب وهو يقول :
همجي ! طب نامي يا دارين لحسن وربنا ما
هيحصلك كويس

أومات دارين برأسها وقالت بتفهم : هنام
حاضر ، آسفة يا زياد مكنش قصدي !

زفر زياد أنفاسه بضيق وهو يُفكر في إيجاد
حل ، فمنذ متي وماهيتاب بهذه الأخلاق
والتطاول ، لقد صُدم حين تلقي منها هذا
الكلام !!

+.....

في مركز الشرطة ..+

جلست سهيلة علي الأريكة منكمشة علي
نفسها والإعياء واضحا عليها ، لم يعرف
سليم لما شعر بالإشفاق عليها وقد رق قلبه
لها ، فأنها قصت عليه معاناتها طوال سنوات

متتالية ، يعلم أنها أخطأت تماما في حق ذاتها
حين صممت عن كل هذا الهراء حين وافقت
علي فعل الكبائر من أجل والدتها التي ما
كان منها إلا أن حطمتها تحطيما !!

نهض عن كرسيه وإتجه إليها قائلاً بتساؤل :
أنتي كويسة ؟؟

أومأت له برأسها في صمت ، بينما تعمق هو
النظر في وجهها فكان ملئ بالكدمات أثر
صفعات حاتم لها ، تنهد بضيق وراح يسألها
بثبات : جعانة ؟؟

تفاجئت من سؤاله ذاك ، فصممت وحملقت
به ، فكرر هو بصلاية : ردي ؟؟!

أومأت له وقد أطرقت رأسها بخجل ، فقال
هو بجمود : أنا خارج وراجع في إجازة مية
هناك إغسلي وشك علي ما أجي ..

أنهي جملته وخرج مُغلِقا الباب خلفه ،
فتنهدت سهيلة بحزن وهي تتحس وجهها
بيديها ثم قالت بخفوت : يارب ساعدني !+

بعد مرور نصف ساعة ..+

عاد سليم ومعه الطعام ثم وضعه أمامها
علي الأريكة وقال عابسا : كُلّي !

إبتلعت ريقها بتوتر بالغ وفتحت الحقيبة
البلاستيكية بيدين مرتجفتين ، فجلس هو
علي كرسيه وهو يُتابعها بعينيه ثم قال
بهدهوء : تعرفي إني عمري ما عملت كده مع
أي مسجون أو مسجونة ولو مأمور القسم
شافني ممكن أتوقف عن العمل !

حملت سهيلة به دون أن تتفوه بكلمة
واحدة ، فتابع هو رافعا أحد حاجبيه : في
العادة محدش بيصعب عليا نهائي لان كلهم

زبالة ، بس أنا مصدقك وأنا نظرتي متخبيش

!!

ظلت سهيلة صامته وهي تستمع إليه ،فقال

بإيجاز : كُلي بسرعة عشان عاوز أستدعي الي

إسمها سهير دي وأفهم إيه حكايتها هي

كمان !

شرعت سهيلة في الطعام فكانت جائعة جدا

، ومن حين لآخر كانت تختلس له النظرات

فتراه محدقا بها فتتوقف عن الطعام ليأمرها

بصرامة أن تستكمل ، إلي أن إنتهت وقالت

بخفوت وتوتر : آآ الحمدلله .. ش شكرا .. !

هتف سليم بصوتٍ قوي : يا عسكري ..

آتي العسكري مؤديا التحية العسكرية : تمام

يا فندم

قال سليم بجدية : هاتلي الي إسمها سهير

من الحجز ..

أوما العسكري بطاعة وخرج ليعود بعد قليل

جاذبا سهير معه ..

إشمئزت سهيلة مُجرد أن رأتها فأصبحت

تبغضها بشدة وإزدادت كرها فيها فوق كُرها

!

أشار سليم لها وهو يقول بحدة : إقعدني !

جلست سهير أمامه وهي تبتسم لسهيلة

ببرود مستفز ، فسأل سليم بجدية : إسمك

وسنك !

أجابته بميوعة : سهير عبد الخالق 00 سنة ..

قال سليم بغضب : وأنتي بقي شغلتك

الدعارة يا ***** !!

قالت بشراسة : لأ مش شغلتي أنا كنت

عاملة حافلة وعزمت فيها كل معارفي

قهقهه سليم وقال ساخراً: ده علي أساس إنك

كده هتنفي التهمة عن نفسك ! ده أنتوا

إتمسكتوا متلبسين وفي أوضاع مُخلة !

التهمة لبساکي .. لبساکي ... الي عايز أعرفه

منك دلوقتي ، إزاي في أم في الدنيا تشغل

بنتها معاها وتعرضها للقرف ده !!

صممت سهير طويلاً ، ظلت تطلع إلي سهيلة

بنظرات غريبة ، حتي قالت بعد موجة من

الصمت بهدوء مُريب : دي مش بنتي ، لا

هي ولا أختها !!

إتسعت عيني سهيلة علي وسعهما بصدمة

جلية ، ثم هزت رأسها بعدم تصديق ، بينما

دُهل سليم وهو يقول بإستفسار : مش

ولادك إزاي ؟

قالت سهير بشراسة : واحدة جابتلهمي وهما
صغيرين خالص كان عمرها ثلاث سنين
وأختها كان عندها سنة !! يبقي ده جزاتي إني
ربتهم !!

شعرت سهيلة في هذه اللحظة أن العالم
يدور بها لقد طغي الذهول علي ملامح
وجهاها يتبعه شراسة نبعت من عينيها ولم
تشعر بنفسها إلي وهي تندفع نحوها بحركة
مفاجئة لتخدشها في وجهها وكأنها تحولت
إلي نمرة شرسة لقد عذبتها .. عذبتها عذاب
دام لسنوات منذ أن نشأت حتي الآن وهي
تعاني بسبب تلك المرأة التي أوهمتها أنها
أمهما !! .. وبالأخير لم تكن لها صلة قرابة
بهما نهائيا .. !!

أسرع سليم ليجذب سهيلة لكنها صاحت بها
بغضب عارم : يعني كل السنين دي كنتي

بتضحكي علينا ومعرفانا إنك أمنا ، اه يا

حقيرة ده أنا هقتلك هقتلك !!

سعلت سهير بشدة فلقد أطبقت سهيلة

علي عنقها بحجم آلام السنين الماضية ،

فجاهد سليم أن يبعتها حتي أبعتها عنها

بصعوبة بالغة ، فوقفت سهيلة تلتقط

أنفاسها وهي تهز رأسها بهستيرية !! ظلت

تردد بعصبية: حقيرة .. حقيرة

إبتدي صوتها يختفي رويدا رويدا إلي أن

سقطت مغشيا عليها ... فتلك صدمة عمرها

!!+

يتبع

#حبييتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الثانية والأربعون

حببتي الغاذبة+

الحلقة الثانية والأربعون : (الحقائق تتكشف

+) (

أسرع سليم مُنحنيا بجزعه ليحمل سهيلة
بين ذراعيه وهو يهتف عاليًا علي العسكري ،
بينما آتي العسكري ليأمره سليم بأخذ سهير
كما كانت علي الزنزانة ..

أخذ سليم يضرب برفقٍ علي وجنتي سهيلة
حتي أخذ زجاجة المياه ليفتحها ويقوم برش
بضعة قطرات فوق وجهها ، فبعد عدة دقائق
من محاولاته في إفاقتها إبتدت تفتح عينيها
ببطيءٍ حتي إتضحَت الرؤية أمامها حملقت
به لثوانٍ ولا تزال في حالة ذهولٍ تام !

آتاها صوته الأَجش هامسًا : أنتي كويسة ؟

إنفجرت باكية بمرارة وتعالَت شهقاتها التي

كادت أن تُسُق صدرها من شدة آلامها !

تعجب سليم ولقد شعر بشكٍ في أمرٍ ما

راوده الآن ، عقد حاجباه ولقد إنتابته هو الآخر

حالة من الذهول ... أخذ يرجع بذاكرته

لسنوات عديدة والصدمة حلت علي ملامح

وجهه فهل سهيلة وأروي هما عند هذه

اللحظة توقف عقله ليسألها بإستغراب تام :

قولتي لي أختك إسمها إيه .. ؟؟

لم تجيبه بل ظلت تشهق ببكاء ، فأمسك

ذراعها وهو يجبرها علي الجلوس ليقول

مُكررا بجدية : أختك إسمها إيه .. ؟!!!!!!

أجابته من بين شهقاتها : أروي ..

سهيلة وأروي !! لا .. أيعقل !!

تركها ليخرج من المكتب ذاهبا بأقصى
سرعة إلي الزنزانة لتجيبه سهير علي أسأله
حتي يقطع الشك باليقين !!

فُتح باب الزنزانة ليدلف مصوبًا نظره عليها
حتي وقف أمامها ، فوقفت هي بثبات ..

قال سليم وعيناه لم يطرف لهما جفنا :
سهيلة وأروي ولاد مين ؟؟؟؟

صمتت لعدة لحظات فهدر بها صائحا :
إنطقي !!!

حان الآن وقت الإعتراف فلا يوجد مجال
للخفي أكثر من ذلك فإنها أدركت أنها النهاية
لا محالة ، وبالأخير أردفت بنفس الثبات :
ولاد دكتور مشهور في القاهرة إسمه
مصطفي كارم !

إتسعت عينيه وهو يزدرد ريقه ، لقد تيقن
الآن أنهما بنات عمه اللتين أختفتا منذ
الصغر وعان الجميع من حينها وبالأخير
فقدوا الأمل في إيجادهما ف خيم الحزن
عليهم حتي الآن ..

ساد صمت قاتلا في المكان لم يصدق سليم
أنهما علي قيد الحياة وبعد تلك الأعوام
المتتالية تظهرا الأختان !! فهل هذا حلم أم
حقيقة ؟!!!!

لم يدري سليم بحاله إلي وهو يصفعها بقوة
آلام السنين الماضية !! ثم هدر بها بإنفعال :
كل السنين دي وهما عندك !!! إزاي ... إزاي
قدرتي تخفيهم المدة دي كلها إزاي ... إزاي ..
سينفجر عقله من الصدمة فكان آخر
توقعاته أن يرى الفتاتان مجدداً بعد هذا
العمر ولكن الآن عليه أن يعرف كيف

أخفتها وكيف تجرأت ، فراح يسألها مجددًا
بشراسة : إنتي الي خليتي الخدمة تخطفهم
من البيت وتهرب ؟!!!!!!

أومأت رأسها وأجابته ببرود قاتل : أيوة أيوة
أنا بس أنا ربتهم .. ربتهم ودخلتهم مدارس
كمان !

قبض علي ذراعيها بعنف شديد هاتفًا بعنف
أشد : دخلتيهم مدارس إزاي والإسم ، إسم
سهيلة في التقدير ملهوش علاقة بمصطفي
كارم !!!!

ردت بنفس البرود : زورت شهادات ميلاد
وغيرت الإسم عشان محدش يعرفهم ،
وسمتهم علي أي إسم
صاح صافعا إياها مجددًا وهو يسبها بعنف ،
ليجذبها من خصلات شعرها ويدفعها في

إتجاه العسكري قائلاً بلهجة أمرة : حطهالي
لوحدها في أي داهية ومتغبش عن عينك
لحظة فاهم !!!

أوماً العسكري ولقد نفذ أمره ، ليخرج سليم
وهو يلهث ويمسح حبات العرق التي نبعت
فوق جبهته بغزارة اثر إنفعاله الشديد ... إتجه
إلي مكتبه ثم دخل وراح يحملق بها ، أهذه
إبنة عمه سهيلة ... سهيلة مصطفى كارم !!
إقترب منها ولقد شرد بذهنه عندما كانت
صغيرة تبلغ من عمرها ثلاثة أعوام فقط ،
وكان هو يبلغ عمره ثلاثة عشر عاما ..
يتذكرها عندما كان يمرح معها ويحملها رغم
كونه طفل ... نفس العينان العسليتان ..
ولون بشرتها ناصعة البياض !
ظل يتطلع إليها بصمت ولا تزال علامات
الذهول طاغية علي وجهه !!

حتى مسحت سهيلة دموعها بإستغراب
وهي تطالعه بتوتر ، فإبتسم هو وقال في
ذهول: زعلانة عشان طلعت مش أمك !؟
حركت رأسها لتردف بعصبية : زعلانة إنها
دمرتني ... زعلانة علي العذاب الي شفته !!

و....

- سهيلة ... قالها وكأنه يستشعر كل حرفا ،
ثم كرر بعدم تصديق: سهيلة وأروي !! ...
معقول أنتوا عايشين بعد عشرين سنة أنتوا
عايشين !؟

عقدت سهيلة ما بين حاجباها في إستغراب ..
فقال سليم بهدوء : سهير خطفتكم من
أهلكم من عشرين سنة ! .. أنتي إسمك
سهيلة مصطفى كارم ! ... ثم صمت
ليستكمل : وأنا إسمي سليم محمد كارم !!

...

حدقت به ولم تفهم ماذا يقصد أو بالأحرى
لم تستوعب ، ما الذي يتفوه به ذاك ؟؟؟؟
إستأنف هو بتوضيح : زمان لما كنت صغير
كنا عايشين كلنا في بيت كبير أنا وأبويا وأمي
وعمي ومرات عمي وبنات عمي سهيلة
وأروي .. كانت مرات عمي بتشتغل وبتسيب
سهيلة وأروي مع الدادة ، وفجأة في يوم
رجعت ملقتش الدادة ولا سهيلة وأروي ،
فضلت تدور وإحنا كمان ندور ملكمش أثر ،
الكل إتصدم مخلصناش قسم بوليس إلا
ودورنا فيه ، ولا أي مكان قلبنا القاهرة حته
حتة وبرضو مفيش فايده حتي عمي نزل
إعلان في الجرنال إن الي هيلايكم ليه مكافأة
كبيرة ولكن لا حياة لمن تنادي ! وعدت
شهور وسنين فقدنا الأمل وبعد عشر سنين
من غياب سهيلة وأروي ماتت أمهم

بحسرتها عليهم والاب عاش حزين العمر كله
، علي فراق بناته ومراته ! وأنا حزنت وأبويا
وأمي والبيت بقي كأنه مهجور وفقدنا الأمل
في إننا نلاقيكم تاني !

لم يظهر أي تعبير علي وجه سهيلة ، فلم
تستوعب من الأساس ما قاله !! هل لهما
أهل .. أب و أم !! وعاشتا محرومتانٍ طوال
عمرهما !!

كرر سليم بتفهم لحالتها : طبعا مش قادرة
تستوعبي أنا زيك وأكثر .. بس دي الحقيقة
أنتي بنت عمي .. بنت مصطفى كارم أكبر
دكتور في القاهرة ..

+.....

في فيلا الأمير ..+

ما أن وصلا حتي تجاهلها أمير كعادته الأخيرة
معها ، مما سبب لها يأس وفقدان أمل في
أنه سيسامحها يومًا ما ، سعدت إلي غرفتها
وإرتمت باكية علي الفراش ، فدفقت خلفها
نجاهة وهي تسألها بقلق : مالك يا حبيبتي ،
إطمنتي علي أختك ولا لاء ؟!

قالت أروي من بين شهقاتها : مش عارفة ه
هي فين ، قالتلي أنا كويسة بس مرضيتش
تقولي مكانها !

فردت نجاهة بإستغراب : طب وليه
معرفتكيش مكانها ، غريبة أوي !

ظلت أروي تبكي مرارًا حتي قالت نجاهة
بمواساة : معلش يا حبيبتي أكيد هترجع
تتصل بيكي تاني وتعرفك مكانها ، بس إنتي
إهدي !

إعتدت أروي وراحت تمسح العبرات عن
وجنتيها ثم قالت بمرارة : هي ليه الدنيا
بتعمل فينا كده ، أنا تعبت

تنهدت نجاه قائلة : ربنا كبير وبكرة الحياة
تبقي حلوة بس إحنا نقول يارب وبلاش يأس
أسندت أروي رأسها علي ظهر الفراش لتقول
بيأس : لا أنا عارفة فين أختي ولا أمير
هيسامحني .. وأنا خلاص مش قادرة أتحمل
نظراته القاسية ليا مش قادرة أتحمل إني
إقعد معاه في مكان واحد وهو مش طايقني
أنا تعبت .. تعبت ..

أخذتها نجاه في أحضانها وربت علي ظهرها
برفق فإستكملت أروي ببكاء : والله أنا كمان
إنجرت زيه .. إنجرت لأني جرحته ، أنا
مخترتش حياتي ... حياتي هي الي إتفرضت

عليا ، ويوم ما قابلته خوفت ومن خوفاً

كذبت .. كذبت كثير أوي

ظلت نجاه تربت علي ظهرها بحنان ولقد

تأثرت بكلامها ذاك ، فقالت بخفوت :

هيسامحك .. هيسامحك يابنتي قولي يارب...

+.....

ظلت سهيلة صامته من أثر الصدمة ، فقال

سليم بهدوء : إتكلمي قولي أي حابه !

آتاه صوتها خافت جدا بذهول تام : ي يعني

أحنا لينا أب و... وعایش علي وش الدنيا !!

أوما سليم برأسه قائلاً بتأكيد : أيوة عایش في

القاهرة بس والدتكم هي الي ماتت من عشر

سنين ...

قالت سهيلة والدموع تنهمر من عينيها : أمنا
!! أنا مش قادرة أصدق إني ليا أم غير سهير
وكمان ليا أب .. أنا حاسه إني بحلم

إبتسم سليم وقال هادئا : هي حاجة
ميصدقهاش العقل إنما دي الحقيقة وبعد
إعتراف سهير أكدتلي الي كنت شاكك فيه ..
أنا مصدوم زي زيك بس في نفس الوقت
فرحان إنكم هترجعوا لعمي ثاني .. عمي
تعب كثير في حياته .. سبحان الله ! ودلوقتي
ربنا هيعوض صبره خير ..

-بابا .. قالتها سهيلة بخفوت لتستشعر
معناها .. هل لي أب !!

قال سليم وهو ينهض : أنا مش هبلغه
دلوقتي إلا لما أخرجك من هنا ، وبعدين
هاخدك عشان تشوفي أمي أنا ...هو طبعا
إحنا كلنا ساكنين في القاهرة بس أنا أتنقلت

مؤخرا من شغلي علي إسكندرية هنا وماما
بتصمم تيجي تقعد معايا وبعدين تسافر
القاهرة وهكذا ! ..

أومأت سهيلة برأسها محاولة إستيعاب ما
يقوله ، فأردف هو بإبتسامة : شوية
وراجعلك !

ثم خرج تاركا إياها تحملق في الفراغ وهي
تتمتم بخفوت : يعني سهير كانت خطفانه
وإحنا لينا أب وأم !!

٢.....

في شركة سامي .+

-خلاص نزلتله الإعتذار !

أردفت هدي السكرتيرة بتلك الكلمات ..

ليومئ سامي رأسه بعصبية ، وهو يهتف
بحنق : أيوة إتزفت أما نشوف آخرتها إيه !
قالت هدي ببرود : وإفرض مرضيش يدملك
الصور بعد كده ؟!

صاح سامي بإنفعال : ده أنا أجيب خبره و ...
قاطععه رنين هاتفه ليلتقطه ويجيب بحدّة :
خير ؟!

فآتاه صوت أمجد وهو يقول بجدية : إزيك يا
سامي !

سامي بهدوء : الحمدلله إيه أخبار الصفقه ..
؟

أجابه أمجد بتنهيذة : واللّه محتاج تمويل يا
سامي الفلوس الي إدتھاني مش كفاية !

فرد عليه بعصبية : أنا حطيت فلوسي كلها

في الصفقة دي !

أمجد بيرود : وأنا بقولك محتاج تمويل تاني ،

إعمل أي حاجة ، خد قرض بضمان شركتك !

صمت سامي قليلاً ثم تابع بضجر : ماشي ،

هاخذ القرض بس لو حصل وخسرت

الصفقه دي عليا وعلي أعدائي ما هرحم حد

يا أمجد !!

أمجد بجدية : أعتبر ده تهديد ؟!

صاح سامي : إعتبره زي ما تعتبره أنا مش

بسيب حقي ، سلام ..

أغلق الخط وهو يزفر بضيق ، فقالت هدي

بثبات : أنا عاوزة أقولك علي حاجة مهمة يا

سامي !

نظر لها متساءلا بعينيه ، فصمتت هي لبرهه

قبل أن تردف بحدة : أنا حامل !

إتسعت عينيه وهب واقفًا قائلاً بصرامة :

نعم ياختي؟!!!! حامل من مين أنتي كمان!!!

صاحت هدي : منك أنت طبعا أنت إتجننت

ولا إيه؟!!!!

لوي سامي فمه بتهكم ثم تابع بغضب عارم

:: روحي إرمي بلاكي علي حد غيري يا

حببتي!! شوفي الزبالة الي تعرفيهم غيري

صرت هدي علي أسنانها وراحت تنهره بشدة

: محدش لمسني غيرك وأنت عارف كده

كويس يا سامي والي في بطني ده منك أنت

فاهم منك أنت!!!

جلس سامي علي مقعده مرة ثانية ولقد

اشعل أحد سجائره ثم أخذ نفسا عميقا

ليزفره بشراسة ، ثم قال بهدوء مخيف : أنا
ملمستكيش وإثبتي إني لمستك وإن الي في
بطنك مني !!

لتقول هدي وقد ترقرقت العبرات في عينيها :
يعني إيه الكلام ده ، هتتخلي عني ؟!؟

نفث دخان السيارة من فمه ببرود قائل ،
ثم قال بلا مبالاه : حطي عقلك في راسك يا
روحي هتنزلي الجنين هنفصل مع بعض زي
العسل ، هتنشفي دماغك وتقوليلي إبنك
والكلام الفارغ ده ولا أعرفك ومش بعيد
كمان أتاويكي ولا حد يعرف عنك أي شئ !!
وأنتي عارفاني لما بقلب !

عقدت هدي حاجباها وهتفت بأسى : يااه
لدرجة دي إنت عديم الإنسانية يا سامي !!

إبتسم ساخراً وهو يحك صدغه بإبهامه غير

مباليا بما تقوله !!

لتقول هي بشراسة أنثي : ماشي يا سامي

وربي وما أعبد لأوريك !! أنهت كلامها

وإتجهت خارج المكتب ركضا وهي في أشد

حالات الإنهيار ، ليضحك سامي عاليًا وهو

ينفث دخان سيجارته كأنه يتسلي ليس أكثر

.....!!

+.....

في اليوم التالي ..+

في شركة الأمير ..+

جلس زياد قبالته بعد أن آتي لزيارته ، بينما

كان أمير يقرأ الجريدة وهو يتسم بإنتصار

وهو يري الإعتذار الذي أنزله سامي له رغما

عنه ، ولم ينتبه لزياد الذي كان يشرد بذهنه

وكأنه في عالم آخر ..

فهتف بإستغراب : مالك يا زياد .. ؟

إنتبه زياد له وقال بشرود : ها ..

قطب أمير ما بين حاجباه وتابع : ها إيه !

بقولك مالك .. ؟

قال زياد وهو يفرك مقدمة رأسه بحيرة :

ماهيتاب يا أمير ، مش عارف أعمل معاها

إيه دي بقت واحدة تانية بترد عليا وعاملة

راسها براسي !

سأل أمير بجدية : وإيه الي وصلها لكدة .. ؟

قص زياد عليه ما حدث بالتفاصيل ، فقال

أمير متنهدا : أنسي الي فات وإبدأ معاها

صفحة جديدة إلمي وقت فراغها عشان

متلجأش للحاجات دي تاني !

أردف زياد بحيرة : يعني أعمل إيه يا أمير
اسيب شغلي وإقعد أرغي معاها ، ماهي
معاها دارين وكمان كل شئ متوفر لها يعني
مش ناقصها حاجة نهائيا .. !

قال أمير بإيجاز : طيب أنا محتاج سكرتيرة ،
إيه رأيك تنزل تشتغل ومنها تنسي أي
حاجه في دماغها وبرضو هتكون تحت عيني !
زياد بحماس : فكرة حلوة ، خلاص لما أروح
هقولها وربنا يسهل ..

أوما أمير برأسه وقال بجدية : تمام !
نهض زياد قائلا بإيجاز : أنا ماشي بقي
عشان عندي إجتماع مهم .. يلا سلام
ليخرج من المكتب وبعد قليل يدلف طارق
قائلاً بهدوء : في واحدة بره عاوزة تقابل
حضرتك ..

أمير بتساؤل : مين دي ؟

طارق بجديّة : هدي سكرتيرة سامي !

رفع أمير حاجبيه بدهشة : سكرتيرة سامي

ياتري عاوزه إيه دي ! .. خليها تدخل ..

خرج طارق سامحا لها بالدخول ، فدخلت
بخطوات مترددة حتي وقفت قبالة مكتبه ،

فقال أمير متسائلا بحدّة: خير؟؟

هدي بتردد : في حاجات كتير لازم تعرفها ! ع

عن أروي مراتك !

أشار لها بأن تجلس علي المقعد المقابل ،

وبلهجة جادة قال : سامعك ؟!

قالت هي بثبات بعد أن أطلقت تنهيدة حارة

:

- أنا عارفة إن حياتك باظت أنا كنت متابعة
في صمت ، عارفة إنك إكتشفت إن أروي
مراتك خدعتك لكن مش دي الحقيقة ،
الحقيقة إني كنت سبب من الدمار الي حصل
لأروي يوم لما سمعت كلام سامي ! ...
صمتت لبرهه ثم تابعت بتوضيح :

- في يوم من الأيام أروي جات تشتغل عندنا
في الشركة ، زيها زي أي موظفة وفجأة
سامي إتفق معايا أخلع الخاتم الذهب
بتاعي وأشغلها وأحطه في شنطتها ساعتها
سمعت كلامه وفعلا حطيته وبعد كده بلغنا
البوليس وأروي دخلت القسم متهمة في
سرقة الخاتم ، ولما سألت سامي ليه عملت
كده ، قالي إنه حاول يلمسها لما كان بيروح
عندهم في الشقة لكن هي ضربته بالقلم
وهو حب ينتقم منها !

صر أمير علي أسنانه بشدة غاضبا وهو
يستمع إلي حديثها ، فاستكملت هدي وقد
إنسابت دموعها ندما : ساعتها مكنش عندي
أي إحساس بيها ، وسمعت كلامه وطاوعته ،
بعدين هو قالي أنه ساومها عشان يطلعها
من السجن ياما تشتغل عندك وتسرق
الملف ياما هيخليها في السجن وينهي حياتها
، وعشان يضمن حقه كتب عليها الشيك الي
ادهولك ده وصور اختها كمان عشان تسكت
وكان ديما يقولي إن محدش لمسها أبدا وإنها
حبتك لما إشتغلت عندك بس هو كان عاوز
ينتقم منك ومنها بأي طريقة !

صاح بها أمير ما أن أنهت كلامها وقد هب
واقفا بغضب عارم : وجاية بعد كل ده
تقوليلي الحقيقة ، جاية بعد الدمار الي

حصلنا من تحت راسكم دلوقتي تقويلي ،

أنتوا ايه .. ايبيه شيطانين !!!

قالت هي بدموع نادمة : هو كان عامي عنيا

بفلوسه بس هو كمان غدر بيا وضحك عليا

وأنا لازم أنتقم منه... أنا آذيت أروي وربنا

إنتقم مني!

صاح بها مجدداً بإنفعال: إطلعي برة برا!!!!

بر!!!!

خرجت من مكتبه ولقد إزداد بكاؤها ،

ليرتمي أمير علي المقعد ضائعا فأغلق

عينيه بشدة ثم نهض عن مقعده تاركا

الشركة بأكملها .. !

+.....

دلف سليم إلي مكتبه ويده حقيبته

بلاستيكية بها ملابس ، فمد يده في إتجاه

سهيلة وهو يقول بنبرة جادة : دي هدوم
إشترتها إن شاء الله تطلع مقاسك إلبسيها
عشان هنخرج النهاردة ..

فقالته سهيلة بإرتياح : يعني خلاص مفيش
سجن وهمشي

إبتسم وقال رافعا أحد حاجبيه بثقه : تبقي
بنت عم الرائد سليم كارم وتتسجني دي
حتي تبقي عيبة في حقي !

إبتسمت سهيلة بخجل ، ثم قالت بخفوت :
طيب والمحضر ؟

أجابها بإيجاز : أنا شيلت إسمك من المحضر
وكأنك مكنتيش معاهم أصلا كأن شيئا لم
يكن !!

تنهدت سهيلة بإرتياح شديد وهي تتفقد
الحقيبته والملابس التي بداخلها .. فأردف

سليم وهو يتجه صوب الباب : أنا مستنيكي

برة يا بنت عمي !

خرج مغلقا الباب خلفه ، لتبتسم سهيلة غير

مصدقة إلي الآن الذي يحدث من حولها .. ابن

عمي ... وأبي !!

أردفت بخفوت : أنا حاسة إني هتجنن خلاص

، معقولة !!!

..... ١

عاد أمير إلي الفيلا وهو في صراع مع قلبه

وعقله ... دلف باحثا عنها بعينيه في الردهة

لكنها لم تكن متواجدة ، فصعد درجات

السلم داخلا إلي الغرفة التي إستقرت بها في

الأيام الأخيرة أيضا لم يجدها .. دلف إلي

غرفته لعله يجدها ولكن دون جدوى ... خرج

ليتوجه إلي غرفة عمته ليدلف بعد أن طرق

الباب وقال بثبات : فين أروي ؟

كانت الصدمة له حين أخبرته بهدوء حزين :

أروي مشت يا أمير .. مشيت وسابت البيت

بعد ما يأست وفقدت الأمل في إنك

تسامحها !

إبتلع ريقه بمرارة وإحساس الضياع سيطر

عليه ، ليقول بخفوت : مشيت ! .. إزاي

تسمحها تمشي !!! أزاي !!

ردت عليه بثبات : حاولت أمنعها معرفتش ،

قالتلي بلغيه إني بحبه وهفضل أحبه بس

مقدرش أتحمل قسوته أكثر من كده ..

بصراحة البننت تعبت .. كل يوم وهي بتطلب

عفوك ومسامحتك وأنت قسيت أوي عليها

يابني كان من حقها تعمل كده بعد ما

شككت إن الي في بطنها مش إبنك كمان ..

ظل صامتا وصدرة يعلو ويهبط بألم ، والحزن
خيم علي ملامح وجهه ، لم يريد يوما الفراق
حتي وإن كان غاضبا لا يسامح لكن النظرة
لها كانت تهون الكثير وها قد رحلت .. رحلت
حبيبته التي أسماها هو في مخيلته حبيبتي
الكاذبة .. فرغم كذبها مازالت تمتلك قلبه
وتتربع علي عرشه !

بعد موجة من الصمت ، فتحت نجاهة أحد
الأدراج وأخرجت منها ورقة مطوية ثم مدت
يدها له وقالت بجدية : أروي سابتلك الرسالة
دي وبتتمني إنك تقرأها ... ثم تركته وخرجت
، ليجلس هو علي طرف الفراش ويفتح
الورقه بتلهف ، ثم أخذت عينيه تنظر إلي
كلامها التي خطت أناملها كتابته ، إزدرد ريقه
وهو يتلقي أول جملة كتبها

"أميري .. حبيبي"

أقسمك إني عمري ما حبيت غيرك ، عمر
قلبي ما كان لغيرك أول همسة ولمسه
كانت منك إنت ، إنت الي طلعتني فوق
لسابع سما وحسستني إني عايشة وإني
إنسانة لي كيان ومشاعر وأحاسيس ، كان
نفسي لو الظروف تبقي أحسن من كده
وأقابلك في وقت وزمان غير .. بتمني لو كان
عندي أهل تشرف وأنت تيجي وتطلبني زي
.. زي أي بنت في سني ، لكن .. لكن للأسف
إتولدت في بيئة فاسدة فضلت أعاني وأعاني
لحد ما لقيتك وكنت إنت طوق النجاة الي
ربنا بعتهولي كنت الأمان والسند .. ففتخيل
إني كان ممكن أسيب طوق النجاة ده وأغرق
من جديد ؟ أو أعرفك حقيقتي فتسبب
إيدي وأقع علي جذور رقبتني ؟، أنا أقسمت
ساعتها إني مش هتخلي عنك ، أقسمت إني
همسك فيك بإيدي وسناني كنت عارفة إني

بخدعك بس خوفت وكذبت .. والنتيجة هي
إني إدمرت ودمرتك معايا ، سامحني ما أنا
مكانش معايا حد يوجهني للصح والغلط
فإتصرفت بعقلي المسكين ، لحد ما وجعتك
وإتوجعت عليك .. بس إنت متعرفش أنا
شوفت إيه في حياتي أنا وأختي .. متعرفش
إني كنت بشوف أمي في أحضان الرجالة وكل
ليلة راجل مختلف عن الراجل الي قبله ..
كنت بسمع كلام صعب علي أي طفلة إنها
تسمعه وأشوف قذارة محدش يقدر
يستحمل يعيش فيها ، ولما كبرت بقيت
أشتغل واتمرمت عشان أكل بالحلال
وماكلش من الأكل بتاع سهير وياما قولت
لسهيلة تعالي نهرب بس هي كانت خايفة
نروح منرجعش وبتاوا ولا حد يعرف عننا
حاجة وفعلا كان معاها حق ما احنا ملناش
ضهر ولا سند بس حاولنا بكل جهدنا نحافظ

علي نفسنا وممشناش ورا التيار وخلص ،
وعلي فكرة يوم ما قولتلك مليش أهل ما
كنتش بكذب عليك لأن فعلا عمر ما حسيت
أن سهير أمي ياما ضربتني ببشاعة عشان
تخليني أشتغل معاها بالعافية بس كان ربنا
مديني إرادة جامدة وعمري ما سمعت
كلامها .. أقسملك إني شريفة ما حد لمسني
.. أنا بحبك ومش زعلانة منك أنا زعلانة
عليك وإخترت أمشي يمكن ترتاح وأنا كمان
لأن نظراتك بتقتلني كل في اليوم ميت مرة
سامحني .. أنا غلطت بس كان غصب عني
ودلوقتي أنا هحترم قرارك أيا كان ، لو
سامحتني هكون أسعد إنسانة في الدنيا ولو
كان قرارك الانفصال فأنا هخرج من حياتك
للابد .. أنا سبتلك الشبكة الالماظ عشان أنا
مش عاوزه لا فلوس ولا ألمانظ بس معلش
أخذت الدبلة بس عشان هعيش علي ذكراك

وكل ما توحشني أحضن دبلتك الي لبستهالي

بايدك أيام ما كنت بتحبني "+

لأول مرة يشعر أن العبرات ستنهمر من
عينيه بغزارة لقد تأثر بكل حرفا كتبتة له ،
شعر بوخزات تنغز قلبه المجروح ، لا .. لا
ترحلي وتتركيني ..

نهض مسرعا خارج الغرفة هابطا الدرج
ليهتف بإختناق : عمتي ... أروي راحت فين
؟؟؟؟

حركت نجاه رأسها بالنفي وقالت بجديده :
معرفش يابني

صاح أمير : يا عمتي قوليلي هي فين أنا
مش مستحمل أرجوكي عرفيني مكانها .. !

تعجبت نجاه لحالته فلم تتوقع أن تأثير
رحيلها سيكون هكذا عليه ، رق قلبها لحالته

فقال بتردد : طب عاوز تعرف مكانها ليه
مش انت قولتلها بكرهك ليه دلوقتي عاوز
تعرف مكانها !

قال بإصرار : فين أروي يا عمتي !!
تنهدت نجاه بنفاز صبر وأردفت : في البيت
عندي ، هي كانت ماشية بس أنا منعته ،
وودتها البيت عندي ..

إندفع هو خارج المنزل ليستقل سيارته
وإنطلق بأعلي سرعة !!! ا

يتبع

#حبيبتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الثالثة والأربعون

حبيبتي الكاذبة+

الحلقة الثالثة والأربعون : (لقاء الأبحه) +

صف سيارته أمام منزل عمته ، وراح يترجل
من السيارة وقلبه يخفق بعنف .. دلف من
مدخل البناية وصعد الدرج بتلهف ، إلي أن
وصل أمام الشقه ولم يتردد لحظه فطرق
الباب بخفة ..

صدره يعلو ويهبط أثر صراع الأيام الماضية ..

بينما هي أسرع نحو الباب تخشي أن لا
يكون هو ومازال لا يسامح ولا يغفر !!

إزدردت ريقها بصعوبة بالغة وفتحت الباب
لتصطم عيناها بعينيه المشتاقتين ، خفق
قلبها وإزدادت سرعته ليسود صمت متوتر
بينهما لا يجرؤ إحداهما علي شقه !! فقط
لغة العيون تتحدث .. عتاب ولهفه وإشتياق

!!

وأخيرًا تجرأت ونطقت إسمه الذي إشتاق هو
لسماعه من بين شفيتها : .. آآ .. أمير
في أقل من ثانية كانت بين أحضانه معتصرا
إياها بين ذراعيه ليدفن وجه في عنقها
مستنشقًا رائحتها بعمق مُغلَقًا عينيه
بإستمتاع ..

لم تصدق هي أنها بين ذراعيه بالفعل ، هل
سامحها !!؟ ..

إنفجرت باكية وهي تتشبث به بشدة تخشي
إبتعاده مرة ثانية ، تعالت شهقاتها بمرارة
وهي تهتف بلا وعيٍ منها : أذ أنا أسفه .. أنا
أسفه !!

فما كان منه إلا أن تقدم بها للأمام خطوة
حتي يتمكن من غلق الباب بقدمه ، وعاد
ليضمها ألي صدره رابنًا علي ظهرها برفق ..

لقد إشتاقت إلي لمستة الحانية ونظرتة
العاشقة فهل عُدت لي يا أميري من جديد ،
هل مازلت تحبني هل انت بالفعل تعانقني
!!

ليأتيتها صوته متأوها بخفوت : اه يا أروي
وحشتيني .. وحشتيني اوي ..

ثم أبعدھا عنه برفق وأخذ يمسح دموعھا
بتنهيدة حارة ، فرفعت ھي یدیھا تقبض علي
كفیه وھي تقول مُتسائلة من بین بكاؤھا :
س سامحتني ؟

تطلع إلي عینیھا ليقول بإبتسامة حانية
عاشقة : مسامحك .. مسامحك يا أروي ..
مسامحك من قلبي ..

ألقت بنفسھا في أحضانه مرة ثانية معانقة
إیاه بقوة ثم تفوھت بخفوت : م مش

مصدقه ، آآ أنت سامحتني و.. ورجعت

تحبني ومش بتكرهني !؟

قال هامسًا : عمري ما كرهتك رغم كل الي

حصل ، مكانتك في قلبي زي ما هي !

رفعت حاجبيها بدهشة وتراجعت للخلف

قليلاً لتسلط عينيها علي عينيه وهي تقول

بحزن : بس .. بس أنت قولتلي إنك بتكره ...

وضع سبابته علي شفيتها مانعا إياها من

الحديث ، ليقول بجدية : كنت بقول أي كلام

عشان كنت مجروح منك يا أروي مكنتش

عارف أنا بعمل ايه ولا عاوز إيه ، كنت ضايع

!!

أنا آسفة ! .. قالتها بصدق وندم نابع من قلبها

الحزين ، فابتسم هو وإحتضن وجهها بين

كفيه ليمسح بإبهامة تلك الدموع الحارقة ..

ثم قال بتهيئة مؤلمة : أنا كمان قسيت
عليكي بس كان غصب عني ، لو كنتي
قولتيلي كنت هقف جنبك وبرضو هحبك !
بس خلاص أنا مسامحك وهننسي الي فات
يا ... يا حبيبتى !

إبتسمت بإتساع لسماعها هذه الكلمة
الغالية علي قلبها .. حمدت ربها مرارا بداخلها
علي هذه النعمة التي كادت أن تضيعها من
بين يديها..

عانقته مرة ثانية بحنان بالغ والفرحة تغمر
قلبها ، إستنشقت رائحته الرجولية وهي
تمرمغ رأسها في كتفه لتتفاجئ به يحملها
وتشتد ذراعيه عليها هاتفاً بإشتياق :
وحشتييييييني

أبعدت هي رأسها عن كتفه وراحت تسند
جبينها علي جبينه قائلة بمشاكسة : مش

أكثر مني ده أنا كنت هموت عليك يا أميري

..

غمز لها بحب ولينتهي وقت الكلمات
ليأخذها في عشقه الخاص .. عشق الأمير
فقط ..

+.....

إستقلت سهيلة سيارة سليم الذي جلس إلي

جوارها وقاد السيارة منطلقا بها ..

فقال بمرح وهو يُطالعها بإعجاب : الحمد لله

الهدوم طلعت مضبوطة عليكي ..

أومأت رأسها بخجل وهي تقول بإمتنان:

شكرا جدا علي مساعدتك !

رفع أحد حاجبيه قائلاً بعتاب : مفيش شكر

بيننا أكيد أنا نفسي أساعدك أكثر من كده ..

أجابته سهيلة بهدوء : أروي إتجوزت رجل

أعمال من إسكندرية هنا !

أوماً برأسه وقال بتعجب : ياه هي كبرت كده

كانت صغيرة جدا ساعتها ولسه بترضع

كمان .. اكيد هتتصدم زيك لما تعرف

سهيلة بتأكيد : أكيد ومش هتستوعب زي

ما أنا مش مستوعبة

ضحك قائلاً : ولا أنا !!

+.....

في منزل السيدة نعمة ..+

جلست السيدة كوثر علي طرف فراش نعمة

بعد أن آتت لتطمئن عليها حينما علمت من

إبنتها أنها مريضة وملازمة للفراش ..

قالت نعمة بخجل واضح في نبرة صوتها :
والله ما عارفة أودي وشي منك فين يا أم
ماجد ، كتر خيرك يا حبيبتي علي زيارتك ليا !

إبتسمت الأخيرة بتفهم ثم أردفت بعتاب :
عيب يا أم خالد إحنا جيران وعشرة عمر
والنبي وصي علي سابع جار !

ردت نعمة : بس أنا معملتش كده أنا بعث
العشرة الي بينا .. سامحيني ياختي معرفش
عقلي كان فين ساعتها

أردفت كوثر بجدية : مجراش حاجة يا أم خالد
، ياما بيحصل والنفوس ترجع تهدي تاني ..
ربنا يهدينا جميعا

نعمة بتأمين : اللهم امين ، ثم أكملت
بتنهيدة : صحيح الصديق وقت الضيق

وأنتي ونعم الصديقة يا كوثر ربنا يباركك

أنتي وبتك مسبتونيش في محنتي

هزت كوثر رأسها وقالت : ربنا يشفيكي يا أم

خالد

ساد الصمت قليلاً .. ثم أردفت نعمة بتساؤل

: وماجد عامل إيه هو ومراته ؟!

أجابتها كوثر بإمتعاض : أهم كل يوم خناق

ليل ونهار لما بقيت مش قادرة أستحمل

دول كأنهم أعداء وسبحان الله كان هيموت

ويتجوزها دلوقتي لا هو طابقها ولا هي

طيقاه !!

نعمة بهدوء : ربنا يهدي سرهم ..

كوثر وهي تومع برأسها: يارب

..... ١

وصلا سليم وسهيلة إلى الشقة التي
إستأجرها مؤخرًا حينما إنتقل من عمله إلى
الأسكندرية ..

دلف من مدخل البناية وإتبعته سهيلة
بخطوات متمهلة مرتجفة ف لا تزال مصدومة
لم تستوعب !!

صعدا إلي أن وصلا أمام الشقة ليفتح سليم
الباب بالمفتاح ويدلف قائلًا بهدوء : إُدخلي ..
إبتلعت سهيلة ريقها ودلفت بحذر ، وما أن
أغلق سليم الباب هتف مناديا علي والدته :
ماما .. يا أم سليم أنتي فين ؟!

آتاه صوتها الحنون من الداخل : أنا هنا يا
حبيبي في المطبخ جاية أهو

أردف سليم بمزاح وهو ينظر إلي سهيلة :
بسرعة عشان معايا ضيوف .. ثم أخفض

صوته ومال قليلاً علي سهيلة ليتابع :
النهاردة اليوم العالمي للصدمة .. أنهى
جملته ليضحك بمرح

لتأتي بعد ذلك والدته من المطبخ قائلة
بإبتسامة : ضيوف مي.....

تفاجئت بسهيلة وحملت بها بصدمة ،
وكذلك سهيلة التي فغرت شفيتها بذهول
وهي تطلع إليها ، أنها هي .. هي المرأة التي
إلتقت معها علي شاطئ البحر ذات مرة !!
هل هذه زوجة عمها؟! يا لها من صدفة !

أخيراً نطقت نبيلة وقد إرتفعا حاجبيها
بدهشة وهي تتفوه بخفوت : أنتي !

بينما قال سليم بإستغراب : إيه ده أنتي
تعرفيها يا ماما؟؟

هزت نبيلة رأسها بإيجاب : أيوة أنا شوفتها
قبل كده علي البحر لما قولتلك أنا نازلة
أتمشي وهي ساعتها كانت بتعيط وشكلها
كان حزين أوي !

رفع سليم حاجبيه بدهشة وتابع : سبحان
الله إيه الصدفة دي .. ثم تابع بإبتسامة :
إنتي عارفة دي مين؟؟

حركت نبيلة رأسها ببلاهة ، ليردف سليم
بثبات : إحم .. دي سهيلة بنت عمي !
لم يظهر أي تعبير علي وجه نبيلة التي
نظرت إلي سهيلة المبتسمة لتعاود النظر إلي
سليم وهي تسأله بتعجب : سهيلة مين
وعمك مين ؟!

ضحك سليم عاليًا ثم أردف من بين
ضحكاته : إيه يا ماما الصدمة أثرت علي

الذاكرة ولا إيه ، عمي مصطفى هو أنا عندي
كام عم !! دي سهيلة وأختها أروي إلي
إتخطفوا من زمان من وهما لسه صغيرين !!

شهقت نبيلة بصدمة وإنفرجت شفيتها
بذهول تام بينما إتسعت عينيها علي
وسعهما وتطلعت إلي سهيلة بتركيز مُتأملة
ملامحها الهادئة التي تُشبه ملامح أمها
الراحلة إلي حد كبير ، ولكن كيف .. كيف !! لا
لا يعقل أبدا !!

آفاقت من شرودها علي صوت سليم وهو
يقول بتوضيح : أنا كمان إتصدمت زيك يا
ماما بس أنا إتأكدت إن هي سهيلة
قالت نبيلة بإرتجافة : آآ .. أيوة .. بس .. بس
إزاي ..

صمتت قليلاً لتندفع نحوها بحركةٍ واحدة
معناقة إياها بقوة وهي تهتف بحنان : يا
حبيبتى يابنتى معقولة أنتوا عايشين .. أنتوا
عايشين علي وش الدنيا !!

أبعدها عنها برفق وهي تتأملها مرة ثانية
بدقة وتهتف بإبتسامة : إزاي .. إزاي
مأخذتش بالي أول مرة شوفتك فيها وأنتى
شبه أمك كده ، يا سبحانك يارب .. أنتى
سهيلة بشحك ولحمك .. يا حبيبتى يابنتى
ضحك سليم علي كلمات والدته العفوية ،
ليقول مازحًا : طب خليها تقعد وتاخذ نفسها
يا ماما الأول .. !

سحبتها نبيلة معها إلي الصالون ، لتقول
بتساؤل : إنت لقيتها إزاي يا سليم

سليم متنهدا بمرح : أتغدي الأول وبعدين

أعترف يا باشا !!

ضحكت سهيلة بخفوت وهي تطرق رأسها
للإسفل بينما إحساس الدفئ والأمان يتسرب
إلي قلبها المجروح المُنهك ليجعله يطمئن
قليلاً بأن القادم أجمل !

+.....

وقفت في المطبخ تدندن بسعادةٍ لا توصف
وهي تتنقل في أنحاءه بخفة الفهد تطهي
طعاما له مخصوص ، بينما الإبتسامة ترتسم
علي شفيتها دون وعيٍ منها كلما تذكرته
وهو يحملها ويهبط بها الدرج قائلاً بهميس
أذا بها : يلا علي بيتنا يا رورو ..

ضحكت بخجل وأكملت ما تفعله بحب
لتتفاجئ بنجاة تهتف بمراوغة : سيدي يا

سيدي محدش قدك يا رورو .. ربنا يسعدك

ويهديلكم الحال يا حبيبتني

إبتسمت أروي : يارب يا عمتو أنا فرحانة أوي

أوي ومش مصدقة نفسي خالص ، وحاسة

إني بحلم !

ربتت نجاة علي كتفها ثم قالت بهدوء : لا دي

حقيقة والحمدلله أمير رجع لطبيعته دورك

بقي إنك تحافظي علي علاقتكم دي وتكوني

إتعلمتي من الخطأ وتبقي شاطرة لو

متكررش تاني

حركت أروي رأسها بعلامة النفي قائلة

بصدق : أنا لو هموت مش هكذب تاني !.. ثم

أكملت ببراءة : ياه أنا حرمت .. حرمت

ضحكت نجاة ثم تركتها لتستكمل طهو

الطعام بمساعدة السيدة " سحر " ..

حتى إنتهت أخيرًا وأخذته معها وصعدت إلي
غرفتهما ، لتدلف وتراه مازال بملابسه ممدًا
بها فوق الفراش ، فعبست قليلاً وسألته
بهدوء : ليه مش غيرت ..

أجابها بإرهاق وهو يعتدل جالسًا : مش قادر
يا أروي حاسس إني مُرهق جدا

وضعت أمامه صينية الطعام التي تجمع بين
الأكلات المفضلة له .. معكرونه بإضافة
اللحم المفروم والبشاميل .. وفراخ صنعتها
خصيصا له وقطع لحم أيضا كما يُحب ..

ثم راحت تربت علي ظهره برفقٍ وهي تقول
هامسة : حبيبي ، لازم تاكل كويس وتنام
كويس والإرهاق هيروح أنا عملتلك الأكل الي
بتحبه كله

إبتسم لها وجذبها من يدها ليجلسها إلي
جواره ، ثم همس : يبقي تاكلي معايا يا رورو
أومأت برأسها بسعادة وهي تقول مُبتسمة :
حاضر .. ثم أخذت تطعمه بيدها بينما هو
يلتقط منها الطعام بنهم وهو يقول بحزم
هادئ : كده برضو تسبيني من غير مكرونة
بشاميل المدة دي كلها !

ضحكت برقة وهي تتابع بمرح وتطعمه مرة
ثانية : بس عمته كانت بتعملها بدالي وكمان
أنت مكنتش عاوز تاكل من إيدي .. !
توقف عن الطعام لحظة وهو يتابع بمزاح :
بصراحة المكرونة بتاعة عمتي ملهاش طعم
حاجة كده أستغفر الله

كتمت أروي ضحكاتهما وهي تقول بجدية :
عيب يا أمير لو سمعتك تزعل منك !

ضحك هو وتابع : كنت باكلها غصب عني
عشان مزعلاهاش كتر خيرها عمتي قامت
معانا بالواجب وزيادة

أومات أروي برأسها وتابعت بتأكيد : اه ربنا
يباركلها طيبة أوي وعاملتني كأني بنتها
بالظبط

قال أمير بجدية مصطنعة : طيب يلا كُلي
بقي ولا هنقضيه رغي !

عبست أروي بوجهها قبل أن تردف بتوسل :
لأ بالله عليك مش تقلب عليا تاني !

ضحك وهو يطعمها بيده قائلاً بمرح : حاضر
يا رورو

إبتسمت بإتساع وهي تبتلع الطعام :
وحشتني كلمة رورو منك يا أميري

بادلها إبتسامتها بإبتسامه حانية قبل أن
يردف بمرح : هغرقك دلح من هنا ورايح ..
تشاركنا الضحكات إلي أن إنتها من تناول
الطعام ولملمت أروي الأطباق لتهبط بهم إلي
المطبخ ، بينما نهض أمير ليبدل ثيابه
ويغتسل وما إن إنتهي توجه إلي الفراش
متسطحا عليه بإرهاق ، فدلقت أروي مرة
أخري قائلة وهي تغلق النور : نام يا حبيبي
وانا هنزل أقعد مع عمتمو نجاه ..

أشار لها بيده وهو يُضيق عينيه قليلاً ،
فذهبت له ليجذبها من يدها قائلاً بجدية :
نامي جنبي

إعترضت أروي قائلة : بس أنا مش كابس
عليا النوم يا حبيبي نام إنت وإرتاح عشان
مش أزعجك !

قال بنفي ولهجة أمرة : أنا عاوزك جنبي يلا
إطلعي بقي متتعبيش قلبي عاوز أنام ..
صعدت إلي جواره لتتفاجئ به يجذبها برفق
حيث أراح رأسها علي صدره وذراعيه
عانقتها ليطلع قبلة أخيرة فوق خصلات
شعرها ويغلق عينيه بإستمتاع وثنانٍ
معدودة وكان في سُبات عميق .. !

.....١

قص سليم علي والدته ما حدث أثناء
تناولهم لوجبة الغداء ، بينما تأثرت نبيلة جدا
وأردفت بحزن : يا حبيبتي ده أنتي إتعدبتي
أوي الله ينتقم منها دي لازم تتسجن العمر
كله يا سليم أوعي تخرجها من السجن !
سليم بتأكيد : هنقضي بقية حياتها في
السجن طبعا !!

نظرت نبيلة إلى سهيلة وتابعت بحنان :
ساعة لما شوفتك لو كنتي حكتيلي كان
زمني خدتك معايا من وقتها بس إنتي
مشيتي وسبتيني !

إبتسمت سهيلة وتابعت بخفوت : كنت
خايفة أحكي لحد معاناتي لادبس في مصيبة
جديدة

أومات نبيلة بتأكيد : صح معاكي حق تخافي
ولسه أروي لما تعرف ، ياخبر أنا مش
مصدقة نفسي ، قوليلي هي أروي شبهك
كده ؟

حركت سهيلة رأسها بالنفي قائلة بإبتسامة :
مش أوي هي مختلفة في الشكل ، هي
سمرة وعيونها خضرة !

نبيلة يإندهاش : يعنى زى مصطفى ، أبوكى
كده بالظبط !

شردت سهيلة فى هذه الكلمة "أبوكى " ما
أجملها كلمة لم تعرف لها معنى نهائياً ورغم
صدمتها هى مشتاقة .. مشتاقة وبشدة
لذاك الرجل الذى يُسمى بـ أبأها !!

+.....

فى فيلا زياد ..+

عاد من عمله ليدلف ويجد المكان ساكن
هادئ ، إستغرب قليلاً فيومياً تركض إليه
زوجته دارين تحتضنه وتمزح معه ، فهتف
مناديا عليها بتلهف ، إلا أنه سمع صوت
شهقاتها يأتى من قرب فإلتفت لمصدر
الصوت ليجدها تبكى بإختناق وهى تجلس
على إحدى الأرائك فى الردهة ، تعجب بشدة

لحالتها وركض نحوها بقلق ليجثو علي
ركبتيه أمام الأريكة قائلة بلهفة : دارين
حبيبتي مالك ، بتبكي ليه ؟

لم يأتيه رد منها فعاد يسألها مجدداً بقلق
بالغ : يا دارين في إيه ردي عليا .. ؟؟

رفعت وجهها لتنظر إليه وهي تقول من بين
بكاؤها : ك كنت . . ف فاكرة إن إني حامل بس ..
بس مطلعش في حمل .. أنهت جملتها
وإنفجرت باكياً مجدداً ليصر زياد علي أسنانه
بغیظ لقد ارعبته وإنقلع قلبه عليها بسبب
تافه مثل هذا من وجهة نظره !!

زفر أنفاسه وجذبها إلي أحضانه بعنف وهو
يقول بحزم : بتستهيلي يا دارين ، موتيني
من القلق وفي الآخر تقولي لي مطلعتش
حامل !

لكمته دارين في صدره بقبضتها الصغيرة
وهي تقول بعتاب من بين بكاؤها : وده مش
سبب كافي يخليني أبكي ولا أنت مش عاوز
تبقي أب ؟!!

مسح علي شعرها بهدوء ثم رفع وجهها إليه
ليطبع قبلة هادئة علي جبينها ، ثم قال
هامسًا : يا حبيبي عاوز طبعا بس انا
مستغرب بتبكي ليه إحنا مكملناش ثلاث
شهور يعني لو محملتيش الشهر ده
هتحملي الشهر الجاي أو الي بعده.. هو أنا
يعني مسافر لا سمح الله ولا حاجة !!

أنهي جملته ليضحك عاليًا بينما هي إنهالت
عليه باللكمات المتتالية في صدره وهي
تهتف بغیظ : يارخم .. يا قليل الأدب ..
مخصماك !!

ظل يضحك وهو يضمها إليه بشدة حتي
سكنت بين ذراعيه وتكلم هو بجدية بعد أن
هدأ من نوبة الضحك : متخافيش يا دودو
ربنا كريم وهيرزقك يا حبيبي بلاش الدراما
دي مش لايقة عليك يا مجنونة !

حركت دارين رأسها نافية وقالت بمشاكسة :
إشمعنا أروي ما هي حامل أهون إشمعني
أنا ؟

- أهون ده الي هو إزاي معلش ؟

ضحكت دارين أخيرًا وقالت : هو كده يا رخم
يا زيزو ! ... ثم تابعت بجدية تامة وهي تُشير
له بسبابتها : تعلاي هنا ، صليت العصر ولا
لسة ؟!

حملق زياد بها ثم قال بخفوت : لسه
بصراحة يا دودو ، هقوم أهو أصلي

أمسكت طرف آذنه وقالت بحزم : بص بقا لو
أخرت الصلاة تاني هخاصمك إسبوع ، هتقولي
ما هو يادارين عندي شغل هقولك الشغل
مش أهم من الصلاة ماشي ؟ .. عشان ربنا
قال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم
ساهون {الماعون:0.٤}... يعني خليك كده
ساهي عن الصلاة وغير مبالي بيها يا ويلك
يا زياد من ربنا يا ويلك

إتسعت عينا زياد وقال بمرح : دخلتيني النار
وإرتاحتي يا دارين ؟

دارين بجدية : متهزرش يا زياد أنا بكلمك جد
دلوقتي !

إبتسم لها وراح يُقبل جبينها بهدوء ثم قال
متنهدا : حاضر يا دودو اوعدك آخر مرة .. ربنا
يسامحني هصلي في وقت الصلاة علي طول
إن شاء الله ...

إبتسمت دارين وهي تقول بسعادة : أيوة

كده برافو عليك يا حبيبي

عانقها زياد بقوة قائلاً بحب : متجوز جوهره

يا ناس !!! يخربيت جمالك ...

+.....

في المساء ..+

في محافظة القاهرة تحديداً بفيلا مصطفى

كارم وأخيه الأكبر محمد كارم ..

دلف بسيارته بعد أن فُتحت البوابة الحديدية

ليصفها ويترجل منها بوقار فكان طويل

القامة ذو هيبة محتفظا بروحا شبابية رغم

سنه الذي قارب علي الستون !! وشعره

الاشيب يعطيه وقارا خاص ..

دلف بعد أن أخذ العامل منه حقييته

ليجلس علي أحد المقاعد بإرهاق ، بينما

أقبل عليه أخيه محمد قائلاً بإبتسامة :

حمدلله علي السلامة يا مصطفى

بادلته مصطفى الإبتسامة مردداً : الله

يسلمك يا محمد ، سليم ونبيلة مش ناويين

يرجعوا ولا إيه ؟

أجابه محمد بهدوء : لما سليم ياخذ أجازة

هيرجعوا علي طول

أوما مصطفى برأسه قائلاً بتنهيده : علي خير

.. البيت من غيرهم ملوش طعم بصراحة ،

سليم ده إيني الي مخلفتوش هو الي هون

عليا إختفاء بناتي !

رد محمد بإبتسامة : ربنا يباركلك ويعوضك

خير يا مصطفى

تفاجئ مصطفى بهاتفه يصدر رنين ليجيب

عليه قائلاً وهو يضحك بتعجب : جينا في

سيرة القط جه ينط !! لسه بنجيب في

سيرتك يا سليم باشا !

رد سليم ضاحكا : ياتري بالخير ولا بتقطعوا

في فروتي يا عمي ؟

أجابه مصطفى بجدية : بالخير طبعا يا

حضرت الرائد عيب عليك !

تنهد سليم ثم قال بثبات : عمي أنا عاوزك

تيجي إسكندرية بكرة بأي طريقة عاوزك في

موضوع مهم ومستعجل جدا !

مصطفى بقلق : ليه يابني في إيه؟؟

سليم بنفي : مينفعش أقولك في التلفون

أرجوك يا عمي تيجي بكرة مسألة مهمة

ولازم تيجي ماشي؟؟

تزايد القلق في قلب مصطفى الذي قال :

أنت قلقتنني جدا طب فهمني حد إتعرضلك

ولا إتيانقت ولا فيك ايه ، طب أمك كويسة

يا بني !!؟

سليم بإطمئنان : كله تمام يا عمي والله أنا
عاوزك في موضوع تاني هستناك بكرة إتفقنا

يا دوك ؟

تنهد مصطفى وقال بنفاذ صبر : أمرك يا
سليم بيه أما نشوف أخرتها معاك إيه !

قال سليم ضاحكا : تمام ، يلا تصبح على خير
وسلملي علي بابا .. أنهي جملته ليغلق الخط
ويتعجب مصطفى بشدة فماذا يريد يا تري

!!!!!!؟

+.....

صباح يوم جديد يحمل في طياته مفاجآت
كثيرة ..

بالفعل ذهب مصطفى من الصباح الباكر إلى
الأسكندرية بصحبة شقيقه محمد ، حتي
وصلا ليستقبلهما سليم مرحبا بهما
بإبتسامة واسعة ، فأردف مصطفى بتساؤل
جادي : إنطق في إيه يا سليم ؟!
قال سليم بتفهم : أدخل يا عمي طيب ،
إدخل يا بابا !

بالفعل دلغا الأخان ولم يكف مصطفى عن
الكلام وهو يتساءل ما الذي يحدث ،
ليتوجهوا جميعا إلى الردهة ويجلسوا ويقول
سليم بجدية : في حد مهم جدا لازم تشوفه يا
عمي بس إمسك أعصابك !
صمت مصطفى بإستغراب ليهتف سليم
بمرح : سهيلة تعالي !

تعجب مصطفى بشدة إنها علي إسم
صغيرته التي إختفت منذ عشرون عاما فمن
تلك التي تسمي سهيلة !!

خرجت سهيلة بخطوات متمهلة وجسدها
يرتجف بشدة ، بينما قال سليم بهدوء : قربي
يا سهيلة

إقتربت سهيلة وهي تبتلع ريقها وأخيراً
رفعت رأسها لتتشابك عينيها مع عيني
مصطفى الذي إنتفض قلبه وكأنه تحرك من
مكانه ، ليهب واقفاً بصدمة جلية وعقله
يحدثه بذهول : أهذه زوجتي الراحلة ولا من
ياتري !! إنها صورة منها ما الذي يحدث
????????????

إزدرد ريقه بصعوبة بالغة وهو يُطالعا بذهول
تام بينما تساقطت العبرات من عينا سهيلة
بدون وعيٍ منها !!

نهض سليم قائلاً بتوضيح : دي سهيلة بنتك
يا عمي ! سهيلة الي اختفت من عشرين
سنة هي وأختي !!

إزدادت عينيه إتساعا وقد فغر فاه بصدمة
جلية ، من ... من .. إبنتي !!!!!!

كذلك إنصدم محمد الذي نظر إلي سهيلة
بذهول بعينان متسعتان !!

ليستكمل سليم بهدوء : صدفة غريبة بس
دي حقيقة ودي بنتك يا عمي .. بناتك لسه
عايشين وعلي قيد الحياه يا عمي لسه فيهم
نفس وعايشين !

إشتبكت عينيه بعينها مرة ثانية يا إلهي إنها
عينان إبنتي الصغيرة سهيلة ، إنها صورة
تبك الأصل من زوجتي !!

إندفع نحوها بحركة واحدة رافعا كفوفه
ليحتضن وجهها بينهما وقد ترققت العبرات
في عينيه وهو يتفوه بعدم تصديق : بنتي ..
بنتي !! سهيلة ، لا .. أنتي عايشة

شعرت سهيلة بإحساس غريب جدا عندما
لمست يديه وجهها لم تفسره لكنه إحساس
رائع مطمئنا جدا !! .. إرتجفت وبشدة أثر
لمسته وإزدادت بكاءً فوق بكاؤها .. أبي .. هل
أنت أبي ؟!

عانقها بقوة آلام سنوات تعذب بل ورأي
العذاب ألواناً لقد تمزق قلبه وجعا أثر
غيابهما عنه ، شعرت سهيلة أنها تعتصر بين
ذراعيه وهو يهتف بإشتياق : بنتي .. حبيبتي
.. لا أنتي عايشة علي وش الدنيا !!

إختلطت الدموع لقد تأثر الجميع بذلك
الموقف الحزين .. لحظة لم يتخيلها ولا
خطرت علي بال أحدهم !!

إستمر العناق لحظات طويلة إلي أن إبتعدت
عنها مقبلا كُل إنش في وجهها ليعود ضامنا
إياها إلي صدره مرة ثانية وهو يردد : بنتي ..
ألف حمد... ألف حمد وشكر ليك يارب ألف
حمد وشكر ليك يارب

عاد يبعدها عنه سنتي وهو يقول بحنان : أنا
أبوكي .. أبوكي يا سهيلة !!

- ب بابا قالتها بنحيب لترتمي في أحضانه
باكية بمرارة ، ليربت علي ظهرها وهو يضمها
أكثر : قلب أبوكي يابنتي قلب أبوكي يالله
مش مصدق !! إزاي لقيتها يا سليم ؟!

مسح سليم دمعة حارة أفلتت من عينه
ليجييه بثبات : موضوع يطول شرحه ركز
أنت مع بنتك وبعدين نتكلم !

سأل مصطفى بقلق : فين أختك .. أروي
فين .. مش معاكي ايه ؟!

أجابه سليم بإبتسامة : هي لسه متعرفش
أي حاجه بس هي كويسة ومتجوزة وعايشة
هنا في إسكندرية !

مصطفى بذهول : متجوزة !! .. طب أنا
عاوزها .. عاوزها يا سليم أرجوك هاتها لي !
أزمأ سليم : حاضر يا عمي بس إنت إستريح
وإقعد مع سهيلة شوية ..

جذبها مصطفى معه إلي أن جلسا علي
الأريكة وهو يمسح علي شعرها ويقبل
رأسها بحنان بالغ ، حتي أنه قبل يدها بلهفة

ثم قال وهو يتأملها : ياخبر شبه أمك أوي أنا
إتخضيت قولت مراقي رجعت تاني للحياة ولا
إيه !!

ضحك الجميع بمرح ليعود يسألها بجدية :
ياتري كنتوا فين يابنتي السنين دي كلها
إحكي لي يا حبيبتي عاوز أسمع صوتك .. !!+

يتبع

#حبيبتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الرابعة والأربعون

حبيبتي الغاذبة+

الحلقة الرابعة والأربعون : (صدمة أروي) +

قصت سهيلة علي والدها جميع مُعانتها منذ
صغرها حتي الآن ، حَزَن وبشدة لما
تعرضت له إبنته من عذاب طوال سنوات ..
أقسم أن ينتقم من تلك التي تجرأت علي
فتياته وأخذتهما منه عنوه لعالم سفيه
مثلما فعلت ..

ربت الأب علي ظهر إبنته برفق وقال بصوتٍ
حنون : هعوضك يا بنتي هعوضك علي كل
الي حصلك وإنتي بعيدة عني ..

عاد يضمها إلي صدره مرة أخرى وهو يتنهد
بأريحة ، لتنعم سهيلة بحنانه المتدفق ذاك
الذي حُرمت منه طوال عمرها !

قال سليم بصوتٍ أجش : إحنا بقي نعمل
مفاجأة ل أروي ونروحلها بربطة المعلم !

ردت سهيلة بإبتسامة خفيفة : مش عارفه
هتتقبل الموضوع إزاي ، إذا كان أنا نفسي
لحد الآن مش مُتخيلة !

طبع مصطفى قبلة حانية علي شعرها وهو
يقول بحنان : ربنا فعلا كريم أوي دي أحلي
صدمة إتصدمتها في حياتي !

ضحك محمد وهو يقول هادئا : ربنا حب
يعوضك يا مصطفى الحمدلله

إبتسم مصطفى وتابع : الحمدلله ، ثم أكمل
: ده بقي عمك يا سهيلة صاحب مجموعة
شركات كارم وأبو حضرت الرائد ده !

إبتسمت سهيلة له ثم نظرت إلي عمها
ليبادلها بنظرة حانية وهو يقول : نورتي
عيلتك يا بنتي

تابع مصطفى بجدية : عاوزك تنسي الي فات
وتتمتعي في عز أبوكي وتمشي رافعة راسك
أنا ضهرك وسندك وأمانك يا قلب أبوكي
أنتي

أومات سهيلة برأسها وعلي وجهها إبتسامة
عريضة تردد في ذهنها جملته "أنا ضهرك
وسندك وأمانك" يا لها من لحظة جميلة
حين تشعر بالامان بعد عناء وقهر.. حين
كنت تظن أنك لن تصلح للحياة ، حين تحكم
علي ذاتك بالموت وأنت علي قيد الحياة
ولكن يأتي الله بما لا يتوقعه أحد ليجعلك
تؤمن أنك مخطئ تماما حين تُحدد مصيرك
الذي هو بيده فقط ، حين يزرع الله الأمل
بداخلك حين يفتح لك جميع الأبواب إعلم
فقط إنك لجأت لمن يقول للشئ كُن
فيكون !!

.....١

مضت الليل بأكمله تنظر إلي وجهه وهو نائم
في سباتٍ عميق ، لم تغفو إلا القليل لتعود
تتطلع إليه من جديد ، إنه أميرها والحب
الأول والأخير كما تحدثت مع ذاتها في ليلتها
الحالمة تلك ، شعرت بالراحة نفسيا
وجسديا فيكفيها لمستته وحنانه الذي
إشتاقت إليه وبشدة ...

فتح أمير عينيه بثناقل وتململ في فراشه
بتكاسل ليجدها غافيه ساكنه بين ذراعيه ،
إبتسم لها وراح يمرر أصابعه علي ملامحها
الهادئة متذكرا رسالتها التي تركت أثرا كبيرا
في قلبه واشعرته بحجم معاناتها طوال
عمرها ورغم خداعها عاتب نفسه علي
قسوته معها في الأيام الماضية ولكنه أقسم

أن يعوضها كل هذه المعاناه ، وكُل لحظة

عذاب !!

أبعدها قليلاً عنه حتي يتمكن من النهوض ،

بالفعل نهض بحذر ودلف إلي المرحاض

وخرج بعد قليل بعد أن إغتسل ليرتدي

ملابسه الأنيقه ويمشط شعره بعناية ..

ذهب إليها ليميل قليلاً ويطلع قبلة طويلة

علي جبهتها ثم إنتصب واقفا وخرج من

الغرفة ليتركها تنعم بالراحة ..

هبط الدرج بخفة ليجد طاولة الفطار

تحضرت وعمته تهتف بإبتسامة : صباح

الخير يا حبيبي

بادلها الإبتسامة قائلاً في هدوء : صباح النور يا

عمتي ..

سألته بجديّة : أومال فين أروي مش هتفطر
ولا إيه ؟ ..

قال وهو يجلس : أروي لسه نايمّة ، محبتش
أقلقها سبتها ترتاح !

أومأت برأسها موافقة : أحسن برضو خليها
ترتاح..دي إتعدبت المسكينة .. ربنا يهديك يا
أمير

رفع أمير حاجبه بدهشة وتابع مازحا : ليه يا
عمتي عملت إيه أنا دلوقتي .. ؟

ضحكت نجاه وأردفت وهي تتناول طعامها :
قول معملتش إيه ، ده أنا كنت بخاف منك
يابني والله

أمير باستغراب : ياه ، لدرجة ؟

أومأت رأسها مؤكدة : وأكثر .. ياه الحمدلله
إنك رجعت لعقلك وربنا صلح ما بينكم !

شرع أمير في تناول طعامه وهو يضحك
بخفوت ، حتي تفاجئ بجرس المنزل يصدر
صوتا معلنا عن وصول أحد .. لتتجه سحر
وتفتح الباب فأسرع "سعيد" يهتف : ضيوف
للت أروي

أومأت سحر رأسها وإبتسمت وهي تنظر إلي
سهيلة التي تقف بصحبة والدها وأخيه وإبنه
وزوجته ..

قالت سحر : إفضلوا

بينما نهض أمير وإتبعته نجاه بفضول حتي
وصلا إليهم ، رمقهم أمير بتعجب ليحول
نظره إلي سهيلة ، شعر بالخلجان منها فلقد
طردها ذات مرة من بيته ..

أردفت سهيلة مبتسمة بهدوء كأنها تريد
غلق كل ما هو مؤلم وموجع

- إزيك يا أمير؟

رد عليها بنبرة جادة : بخير الحمدلله وسرعان
ما حول نظره لهؤلاء الرجال ذو الهيبة الذين
يقفون خلفها بوقار!

تقدم سليم للإمام خطوة وهو يضافحه
برسمية : أنا الرائد سليم كارم ابن عم سهيلة
وأروي مراتك!

تجمدت ملامحه لثوانٍ وكاد أن ينطق
ليقاطععه سليم بجدية : وده الدكتور
مصطفى كارم والد سهيلة وأروي ...
ليستكمل بتوضيح : وده أستاذ محمد كارم
عم سهيلة وأروي!

لم يستوعب أمير ما قاله ، عم من ووالد من

؟؟

في حين صافحه مصطفى بإبتسامة وهو
يقول بوقار : تشرفنا بمعرفتك يا أستاذ أمير
، سهيلة حكّت لنا إنك إتجوزت أروي
وحافظت عليها أنا بشكرك جدا إنك حافظت
علي بنتي

هز أمير رأسه بذهول تام وهو يقول بصدمة
جلية : بنتك مين ؟

وكذلك صدمت نجاه التي أردفت بإستغراب
: حضرتك إحنا نعرف إن أروي ملهاش أهل
غير أختها و.. وأمها !

قالت سهيلة بتوضيح : كل حاجة إتغيرت
وده بابا ، سهير مش أمنا .. سهير خطفتنا
وإحنا صغيرين وشغلتنا معاها ..

أردفت نجاه بفضول : طب إتفضلوا مش
هينفع نقف علي الباب وبعدين نفهم

دلفوا بالفعل جميعا وجلسوا في الردهة ،
ليتحدث مصطفى وعيناه تزوغ في أرجاء
المكان بلهفة : هي فين أروي فين !؟
أجابه أمير بإيجاز : لسه نايمة .. ثم أكمل
بذهول : في الحقيقة أنا مش فاهم أي حاجه
نهائيا !

رد عليه سليم مبتسما : أنا هفهمك !

+.....

تبكي بإنهيار بعد أن دفعت الهاتف في الجدار
بكل ما لديها من قوة لترتمي صارخة
بإغتيال بعد أن أنهت مكالمتها مع ذلك
الشاب الذي أوهمها بحبه وعشقه لها ولكن
حين أصبحت جادة تركها كمن يركل حشرة
بقدمه !! فما أسوء من إحساس الرخص
ذاك !!! ..

ركضت دارين نحوها جالسة جوارها بصدمة
وهي تربت علي كتفها : إهدي يا ماهيتاب ،
إهدي يا حبيبتي !

صرخت ماهيتاب بألم : ليه .. ليه يضحك
عليا .. الحيوان .. الحيوان !!

قالت دارين معاتبة بحذر : ياما نصحتك يا
ماهيتاب شوفي وصلتي نفسك لأيه !

إزدادت بكاء وهي تدفن وجهها بين راحتي
كفيها ، لتمسح دارين علي ظهرها برفق ثم
قالت بخفوت : الحمدلله إننا علي البر
وعرفتي نواياه الخبيثة يا ماهيتاب ، إحمدي
ربنا إنه خلصك منه مش تبكي عشان واحد
زي ده !! ده حيوان زي ما قولتي بالظبط !

نظرت لها ماهيتاب وكادت أن تتكلم ،
لتقاطعها دارين بحسم : أوعي تقولي بحبه

يا ماهي ، ده مش راجل أصلا عشان يتحب ،
أنتي موهومه يا حبيبتي ، موهومه والله
سيبك منه وركزي في مذاكرتك دلوقتي
أومأت ماهيتاب رأسها وإرتمت في أحضان
دارين لتبكي بضعف وهي تهتف : أنا أسفة
يا دارين سامحيني جيت عليكي كتير
أرجوكي متقوليش لزياد إني كلمته وأنا لما
يجي هعتذرله عن كل الي عملته ..

إبتسمت دارين وقالت بتفهم : إحنا إخوات يا
ماهي وأنا عمري ما أزعل منك وإن كان لازم
تتأسفي فأنتي لازم تعتذري لربنا الي
غضبتيه وعصتيه وعملتي الحرام ونسيتي
أنه شايفك مطلع عليكي !

صدمت ماهيتاب قليلاً وهي تحملق بها
لتستكمل دارين بإيجاز : قومي يا ماهي
إتوضي وصلي ركعتين لله وإطلبني منه

يسامحك ... صلي هترتاحي وبعدين تعالي

تتكلم ونشوف هنعمل ايه .. اوك ؟

أومأت ماهيتاب برأسها ونهضت بتثاقل

لتدلف إلي المرحاض ، بينما توجهت دارين

لتنحني قليلاً بجسدها وتلتقط هاتفها الذي

تحطم أثر دفعة ماهيتاب ، فقالت بحسرة : يا

حبيبي يا موبايلي !!ده زياد هيعلقني ..

+.....

تململت أروي في الفراش وهي تحاول فتح

عينها الناعستين فلم تجد أميرها بجانبها

كما ظنت ، فنهضت جالسة وهي تفرك

عينها : يا تري راح فين ؟ معقولة راح

الشغل من غير ما أحس بيه ؟!

تنهدت بعمق ، ونهضت وهي تضع يدها علي

بطنها برفق وتبتسم بحنان ثم حدثت جنينها

بمرح : إطمئن أنا إتصالحت خلاص مع بابا !
الحمدلله .. ثم ضحكت بخفوت ودلفت إلي
المرحاض لتغتسل وتتوضأ ، ومن ثم إرتدت
إسدال صلاتها لتؤدي صلاة الضحي كما
إعتادت في أيامها الأخيرة .. +

وفي الأسفل .. +

صُدم أمير حين قص عليه سليم الحكاية
بتفاصيلها ، نظر إلي مصطفى ليعقد حاجباه
بدهشة .. إنها فعلا عينان زوجتي ولون
بشرتها السمرة أنه بالفعل يُشبه أروي إلي
حد كبير ، تعجب بشدة للذي يحدث ولكنه
إقتنع جدا من حديث سليم ..

أردف مصطفى بصوتٍ رجولي : أنا عارف إنها
صدمة بس الحمدلله إن بناتي رجعولي تاني !

أوماً أمير برأسه متفهماً وهو يقول هادئاً :

الحمد لله ..

تفاجئ الجميع بها تهبط السلام وهي
ترتدي إسدال صلاتها وما أن رأتها سهيلة
هبت واقفة بإشتياق ، لتندفع أروي نحوها
وهي تهتف بفرحة : سهيلة !

تعانقتا الأختان بإشتياق ، لتهتف أروي
بسعادة : سهيلة حبيبتي وحشتيني أوي
إنتي كنتي فين كده برضو تسبيني قلقانة
عليكي !

للتفاجئ بيد حانية تلمس علي رأسها ،
فإلتفتت تنظر له بذعر ، ليقترب مصطفى
أكثر قائلاً بتلهف وهو يتأمل ملامحها : أروي
.. بنتي !

عقدت أروي حاجباها بإستغراب تام
وتراجعت للخلف مبتعدة عنه وهي تهتف
بجدية : إنت مين !

إتجه أمير نحوها ليحاوط كتفيها بذراعه وهو
يقول بتفهم لحالتها : ده والدك يا أروي
إهدي وهتفهمي كل حاجة

رفعت رأسها تنظر إليه قائلة بصدمه : والد
مين يا أمير ، إنت بتهزر ولا إيه ؟!

لم يتحمل مصطفى فإقترب منها سريعا
يحاول أن يحتضنها إلا أنها إبتعدت صارخة
وإلتفتت لتختبئ خلف أمير متشبثة به بقوة
ولقد دفنت وجهها في ظهره ويديها تحاوط
خصره بقوة ..

جذبها أمير برفق مرة ثانية لتقف أمامه وهو
يقول باطمئنان : متخافيش يا حبيبتى
محدث هيعملك حاجة ، أهدي يا أروي ..
ولقد صُدم مصطفى من ردة فعلها أيضا
لكنه متفهما صدمتها أيضا !!

أسرعت سهيلة تقول : أروي حبيبتى أنا
فهمت كل حاجة .. سهير مش أمنا ، سهير
كانت خطفانا وإحنا صغيرين ودول أهلنا
الحقيقيين يا أروي !

حركت أروي رأسها بعنف رافضة لما تقوله
ثم هتفت بخوف : لأ ... لأ يا سهيلة
متصدقهمش ده ملعوب من سهير عشان
يخدونا يرجعوننا تانى ليها أوعي تصدقيهم
دول كذابين ..

ثم رفعت وجهها إلي أمير وهي تقول بتوسل
والرعب أصبح باديا علي ملامح وجهها : أمير
.. دول كذايين عاوزين ياخدوني منك ..
إحميني منهم مش عاوزه أرجع لسهير تاني ..
!

أنهت كلامها ودفنت وجهها بين ضلوعه باكية
بضعف ، فربت هو علي ظهرها وهو
يحتضنها بقوة ويقول برفق : يا أروي لأ مش
كده أنتي فاهمة غلط يا حبيبتي سهير
إتسجنت خلاص !

ظلت تبكي وهي تحرك رأسها برفض تام لما
يتفوه به ، فُصدم الجميع وبالأخص
مصطفى ليضرب كفا علي كف وهو يقول
بحدة : معقوله الست دي دمرت بنا تي
بالشكل ده وختلهم خايفين بالطريقة
المحزنة دي ، حسبي الله ونعم الوكيل ،

أقسم بالله لنفيها من علي وش الدنيا ..
صمت قليلاً ليتابع بصوت هادئ نوعاً ما :
يابنتي أنا أبوكي والله العظيم أبوكي ،
أرجوكي صدقيني !

حاول أمير معها مرارا وتكرارا إلا أنها رفضت
حتى أن ترفع وجهها عن صدره ، فقط
صاحت بذعرا واضحا في صوتها : خ خليفهم
يمشوا من هنا أرجوك مش عاوزة أرجع
لسهير تاني ، متسبنيش وإحميني منهم !
وبالأخير قال سليم بتفهم : معلش إعذروها
يا جماعة مش لازم نفرض عليها تتقبل
دلوقتي ، أنا بفضل نسيبها دلوقتي لحد ما
تهدي وأهو البركة في أمير هيفهمها بطريقته
صح يا أمير ؟؟

أوما أمير برأسه مؤكدا : طبعا أكيد ، أنا
بعذرلكم جدا بس هي رافضه تسمع أي

حاجه لكن وعد بكرة هتكون كويسة

وهتتقبل الموضوع

قال مصطفى بمرارة : يعني وعد منك يا بني

بكرة تكون كويسة وتكون فهمتها إني أبوها؟!!

إبتسم أمير وقال : وعد

أوماً مصطفى رأسه في حزن وقال بألم : يلا يا

جماعة ، بينما إقتربت سهيلة لتمسد علي

ظهرها وهي تقول بهدوء : بكرة هنجيلك تاني

يا أروي إهدي يا حبيبتي وأمير هيفهمك كل

حاجة !

رفعت وجهها قليلا لتقول برجاء : بلاش

تروحي معاهم يا سهيلة بلاش .. دي مكيدة

عشان نرجع تاني ! إحنا ملناش أهل يا سهيلة

ملناش أهل ..

ترددت جملتها الأخيرة علي مسامع
مصطفى ليحزن وبشدة فإنه شعر بكم الآلام
التي حدثت لهما من خلال نظرة عينا إبنته
وصوتها المتألم ..

قالت سهيلة بهدوء : أنا همشي معاهم
عشان أأكدلك إن هما أهلي وبكرة إن شاء
الله هجيلك ، سلام يا حبيبيتي ..

توجهت سهيلة معهم إلي الخارج ، ليتوقف
مصطفى عند الباب ويرمقها بنظرات
شغوفه حانيه قبل أن يخرج متنهدا بحزن ،
فتوقع أن يأخذها في أحضانه ويعانقها كما
يشاء إلا أنها أبت ذلك العناق وكل ما يحزنه
هو الخوف الذي لمسه من خلال نبرة صوتها

..

أردف بعد أن إستقل السيارة موجهها حديثه ل
سليم : أنا عاوز أشوف الست دي يا سليم

لازم أفهم هي عملت كده ليه !! وحرمتني
من بناتي وعذبتهم بالشكل ده .. سامع
ياسليم عاوز أقابلها !!

أوما سليم : حاضر يا عمي بس إهدي ..
زفر مصطفى أنفاسه ، ليلتفت لسهيلة
وبيتسم علي الفور وكأن النظرة في عينيها
أصبحت مصدر سعادة له ، قال بضحكة
خفيفة : الحمد لله إنك مرفضتنيش زي
أختك يا سهيلة كان زماي مُت بحسرتي !

أسرعت سهيلة تقول بصدق : بعد الشر
عليك يا بابا ، أروي هتتقبلك وهتحبك زي ما
أنا حبيتك هي بس إتصدمت لأنها مش بتثق
في أي حد غير أمير عشان كل الي إتعاملت
معاهم أذوها ! منها لله سهير هي السبب
ربنا ينتقم منها ..

بينما كان سليم ينظر لها من حين لآخر في
المرآة متابعا حديثها دون تشعر بإعجاب ،
فقد كانت تتحدث بعقلانية وثبات ، ورغم
تعرضها بعالم السفاء ذاك إلا أنها لم تتطبع
بأطباعهم السيئة وتحفظ برونقها ..

+.....

جلس أمير بزوجته أروي علي الأريكة التي لا
تزال تتمسك به بشدة تخشي إبتعاده عنها
وكان حياتها أصبحت تتلخص فيه هو وحده

!!

تركتهما نجاه وصعدت إلي الأعلى حتي تترك
مجال بينهما أكثر حرية ..

أخذ أمير نفسا عميقا قويا وزفره علي مهل ،
ثم رفع وجهها إليه برفق وهو يقول بعتاب
بعض الشيء : ينفع الي عملتيه ده .. ؟

ظلت صامته وعينيها تتلألأ بالعبرات ،
ليقول بتفهم : عارف إنك مش قادرة
تستوعبي حاجة زي كده ، بس إدي نفسك
فرصة تسمعي .. وتفهمي مينفعش تصدري
دماغك وتقولي لأ وتستخبي كده زي ما
عملتي ، أنا كمان إتصدمت بس إستنيت لما
فهمت وعرفت ! وإنتي كمان لازم تفهمي
تنهدت بعمق وإنسابت دموعها الحارقة فوق
وجنتيها ، مسحها أمير بأنامله وهو يقول
بنبرة حانية : بتبكي ليه دلوقتي ؟ خلاص
هما مشيوا !

أردفت من بين بكاؤها : أنا معنديش أهل يا
أمير ، إزاي يعني ده أبويا وإزاي سهيلة
مصدقاهم إزاي ..

رد عليها بهدوء : إيه المشكلة ؟ مش إنتي

كنتي كتبالي في الرسالة إنك عمرك ما

حسيتي إن سهير أمك ؟ .. ردي عليا ؟

أومات برأسها ، ليستكمل هو : طيب يبقي

ممکن جدا إنها كانت خطفاكم وإنتوا

صغيرين ، ما هو مافيش أم بالبشاعة دي يا

أروي ولا إيه رأيك ؟

ظلت صامته وهي تتذكر عنف سهير معها ،

تتذكر إنعدام حياؤها وتلك الحياة الفاسدة ،

نعم لم أشعر يوما أنها أمي ولم أري منها أي

شيئا يدل علي الأمومة .. ولكن كيف .. كيف

لي أب ، فأين كان كل هذه السنوات المعذبة

..

ظلت الأفكار تتخبط داخلها حتي شعرت

بالتشتت ، لينتشلها أمير من أفكارها وهو

يقول بحسم : فكري علي مهلك وبراحتك يا

أروي ، ولو هما مش أهلك ليه سهيلة
معاهم معقولة هيكونوا بيضحكوا عليها
يعني ؟ .. وبعدين مأخديش بالك من قوة
الشبه الي بينك وبين أبوكي ؟!

إتسعت عينيها لتقول بخفوت : شبهي !

ضحك أمير وراح يقبل جبينها برفق ثم
همس لها : أيوة شبهك جدا يارورو ، لازم
تتقبلي الوضع وكمان تحمدي ربنا يا حبيبي
إن عندك أهل غير سهير المقرفة دي !
المفروض تفرحي مش تحزني كده

أومأت برأسها وقالت متنهده : بس أنا مش
قادرة أصدق معقولة لينا أب وعایش !!
وسهیر كانت خطفانا الله یخریبیتها البعیده

ضحك علي عفويتها ، ثم قال بتساؤل : أنتوا
مسألتوش سهير قبل كده عن أبوكوا يعني
أكيد ليكم أب علي كل الأحوال ؟

تنهدت وقالت : سألنا بس كانت بتقولنا أنه
مات واحنا صغيرين خالص وهي إشتغلت
كده عشان تجيب فلوس !

قطب أمير حاجباه بدهشة وتابع : قوليلي
صحيح إزاي دخلتوا مدارس وجامعة كمان
؟؟

إبتلعت ريقها بتوتر وتابعت بخفوت : هي
دخلتنا مدرسة بس لحد ما أخذنا دبلوم !

تابع مشدوها : إزاي وأنتي متخرجة من
جامعة ومعاكي شهادة كانت في الملف لما
جيتي الشركة ؟؟

ظلت صامته تتطلع إليه بخوف ، في حين هز
أمير رأسه متابعا : سامي الي زور الشهادة
دي صح ؟؟

أومأت رأسها بحذر ، ليصر أمير علي أسنانه
وتابع بغیظ : اه يا سامي الكلب ، إبن حرام
أردفت أروي بخفوت : أنا أسفة يا أمير
سامحني

إبتسم وهو يُداعب أنفها بأنفه ويقول
بمراوغة : مش هسامح إلا لما توعديني
تقابلي بكرة أهلك وتتعرفني عليهم وبالأخص
أبوكي .. ماشي ؟

أومأت له برأسها ليجذبها ويعانقها بحنان
قائلاً : حبيبي

تنهدت بأريحة وهي تتشبث به مجددا
وتبتسم

يأتساع !

+.....

ذهب أمير إلي شركته بعد ذلك ، وما إن دلف
إلي مكتبه وجد سامي ينتظره بالداخل ،
فأبتسم بسخرية وأردف : يا أهلا ..

جلس علي كرسية وراح يستند بمرفقيه علي
سطح المكتب وهو يقول متهكما : ياتري إيه
سر الزيارة الي متشرفش دي ؟!

صر سامي علي أسنانه وعيناه تتوهج غضبا ،
ليردف بحزم : فين الصور ؟ هو أنا مش نزلت
الإعتذار وخلصنا ؟!

تراجع أمير بالمقعد للخلف وقال ببرود : ايه
ده ، هما موصلوش ليك ، مع إني بعثهم
إمبارح !!

إتسعت عينا سامي وتابع بغضب : بعتهم

فين ؟

قال أمير بلا مبالاه : علي البيت طبعا معقولة

يعني أبعتهم علي الشركة وأفضحك وسط

موظفينك ... صمت ليردف مكملا : أنا قولت

أفضحك قدام مراتك واهي ستر وغطا عليك

برضو ، إن الله حلیم ستار يا سامي !!

هب واقفا قائلاً بغضب جلي : ينهارك إسود !

مط أمير شفتيه وتابع حانقا : أنت شكلك

مروحتش البيت امبارح ، ياتري كنت بترمرم

مع مين ؟

ضرب سامي علي سطح المكتب بعنف

وقال بتهديد صريح : أقسم بالله نهايتك علي

إيدي !

رفع أمير أحد حاجبيه وتابع ببرود تام : أعتبر
ده تهديد علني وفي مكتبي كمان يا سامي
؟؟

أوماً رأسه بعنف ، ليتابع بصرامة مخيفة :
إعتبره زفت علي دماغك ..

أنهي جملته وسار حتي وصل إلي الباب ،
ليقف ثوانٍ ويهتف بشيطنة وهو يُشير له
بسبابته : نهايتك علي إيدي !

يتبع

#حبييتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الخامسة والأربعون

حبييتي الكاذبة+

الحلقة الخامسة والأربعون : (لحظة دُفئ)+

بعد إصرار وتصميم من "مصطفى" بأن
يلتقي بـ سهير حتي يعرف لماذا فعلت هذا
في فتياته ..

لبي سليم رغبته ، وذهب معه إلي مركز
الشرطة ، ليجلس سليم علي كرسیه ويجلس
مصطفى قبالتة وهو يقول بجدية : يلا يا
سليم !

أوماً سليم برأسه متنهدا وقال بتحذير بعض
الشئ : ماشي يا عمي بس إمسك أعصابك
من فضلك وبلاش تهور !

قال مـمازحـا يحاول كبت النار التي تنهش
قلبه : والله هتديني أوامر علي آخر الزمن يا
سليم بيه ..

ضحك سليم يـايـجاز ثم هتف مناديا علي
العسكري ، وأمره بإصطحاب سهير إلي هنا ،

بالفعل ذهب العسكري إلي الزنانه وعاد بعد

قليل بصحبة سهير ..

تركها وخرج لتبتسم سهير بتهكم ، بينما قال

سليم بحدة ؛ إقعدني !

سارت إلي المقعد المقابل ل مصطفى

وجلست وما أن نظرت إلي وجهه صُدمت ،

وصرت علي أسنانها بغضب ثم هتفت بحقد

: الدكتور مصطفى كارم هنا بنفسه !!

إستغرب مصطفى من حديثها الوقح ،

ليردف بغضب جلي : بقي أنتي الي خطفتي

ولادي وحرمتيني منهم السنين دي كلها !!!

ده أنا هوديكي في ستين داهيه ..

رمقته بنظرات شرسة ، قبل أن تردف

بتشفي : جربت حرقه القلب ، أنا بقي أخذت

منك عيالك عشان أحرق قلبك وأنتقم منك

!

قطب مصطفى مابين حاجباه بإستغراب تام

، ثم هتف بغضب عارم : يعني أنتي كنتي
متعمدة تخطفي ولادي أنا بالذات وتحرميني

منهم ???

أومأت رأسها بإستفزاز ، لينهض مصطفى
من مقعده وينقض عليها كالأسد الثائر
قابضا علي عنقها بعنف وهو يهتف : هموتك
.. أنا هخنقك بإيدي !

هب سليم مندفعاً نحوه ليمسك به بقوة
وهو يقول بتوسل : عمي الله يخليك سيبيها
.. إبعد يا عمي هتودي نفسك في داهية ..

لم يصغي له مصطفى بل كان يقبض علي
عنقها أكثر بحجم الألام التي مزقت نياط
قلبه طوال سنوات وسنوات ..

أصاب سليم الذعر حين وجدها تسعل وقد
ظهر اللون الأزرق علي وجهها ليبعد عمه بكل
ما أوتي من قوة ، وبالفعل نجح في إبعاده
عنها بصعوبة بالغة ، ف ظلت سهير تسعل
بشدة وصاح سليم بغضب : يا عسكري ت....

قاطعته سليم بصرامة : لازم أعرف هي عملت
كده ليه ، أخذت مني ولادي ليه .. الحقيرة
هدأت سهير أخيرا وأخذت تلتقط انفاسها،
لتنظر له وتتابع بهدوء قاتل : كُنت عاوز
تقتلني زي ما قتلت أختي !

إتسعت عيني مصطفى متسمرا في مكانه
وهو ينطق : أختك ! .. أختك مين ؟؟

بينما صُدم سليم ، الذي أشار للعسكري أن
يخرج من المكتب ، ليهتف بصرامة : يقتل
ايه ، أنتي مجنونة يا ست أنتي !

صاحت سهير بغضب جلي : لا قتل .. قتل
أختي يوم ما روحنالوا عشان يعملها عملية
إجهاض ورفض .. رفض عشان مكانش
معانا فلوس وأختي ماتت .. ماتت بسببه

حالة من الذهول سيطرت عليه ليشرد
بذهنه منذ عشرون عاما منذ أن كان في
ريعان شبابه وعمل بأحد المستشفيات
الشهيرة الخاصة بالنساء والتوليد كونه
طبيب أمراض نساء .. +

فلاش باك .. +

- أنا آسف .. أنا مبعملش عمليات إجهاض ،
ده شغل حرام أنا مليش فيه !

أردف مصطفى بتلك الكلمات في حين قالت
سهير بتوسل : يا دكتور الله يخليك طيب
هنستلف فلوس وندفعلك الي إنت عايزو
بس إعمل العملية ، أختي هتتفصح !

حرك مصطفى رأسه بنفي تام : أنا
مبتكلمش في فلوس يا أستاذة ، أنا كطبيب
ضميري يمنعني من إجراء عملية إجهاض ،
خصوصا إن أخت حضرتك مريضة بالقلب
وأنا مش هخاطر بحياتها ولا بإسمي
وسمعتي ! زائد إني طبيب عندي شرف !!

حاولت معه سهير مرارا وتكرارا لكنه رفض
رفضاً تام ، لتنهض وتخرج بعد أن رمقته
بنظرات قاتله لكنه لم يبالي ..+

وبعد مرور يومان آتيت تصرخ وتستغيث
لينقذ شقيقتها التي حاولت إجهاض نفسها
بنفسها !! ..

ركض مصطفى مسرعا ليأمر الممرضات
بوضعها علي السرير النقال .. ثم ركضن بها
إلي غرفة العمليات .. ليركض مصطفى
محاوفا إنقاذها ووقف النزيف المكثف ..+
وبعد مرور ساعتان ..+

خرج من غرفة العمليات يلهث ولقد طغت
علامات الحزن علي وجهه ، بينما ركضت
سهير نحوه وهي تتساءل بتلهف : أختي
عاملة ايه يا دكتور؟!

أجابها بنبرة حادة : للأسف مسمعتوش
الكلام قولت في خطر علي حياتها !! .. أنا
عملت كل الي أقدر عليه ، بس أختك جاية
خلصانة .. مقدرتش أعملها أي حاجة !

حركت رأسها بعدم تصديق وقد إنهمرت
العبرات من مقلتها ، لتردف بإهتياج : يعني
ايه ، أختي ماتت ???

أردف بتنهيذة مؤلمة : البقاء لله

إنقضت عليه بحركة مفاجئة لتجذبه من
تلابيبه وهي تهتف بإنهيار : ده أنا هوديك في
ستين داهيه ، أنت ... أنت الي قتلت أختي ..
حرام .. حرام عليك دي أختي الوحيدة قتلتها
ليه .. ليه !

صُدم مصطفى من رد فعلها وحاول إبعادها
وهو يصيح بها : أنتي مجنونة ياست إنتي
دي أعمار بيدي الله ، أنا مليش علاقه ،
أختك أذت نفسها بإيديها !+

باك .. +

آفاق من شروده علي صوتها وهي تهتف :
أنت حرقت قلبي علي أختي وأنا حرقت
قلبك علي ولادك وإحمد ربنا إني مقتلتهمش
، أنا سيبتك تتعذب بس !

إقترب منها وعيناه ترمقها بنظرات شرسة ،
ثم هتف بصدمة : يعني أنتي حرمتيني من
ولادي عشان مرضتش أجهض أختك !! ..
أختك موتت نفسها بإديها يوم ما أجهضت
نفسها !

إبتسمت بسخرية وتابع بحدة : لأ .. لو كنت
عملت العملية كانت عاشت ومراحتش
تسقط نفسها ، وبعدين حبيت أنتقم منك
وحرمتك من ولادك ، زائد إن ولادك حلوين
وحبيت أربيهم وأشغلهم في الكار بتاعي وأهو
أنتقم وأستفيد في نفس الوقت !

غليت الدماء في عروق مصطفى ليصفعها
بقوة علي وجهها وصاح بإنهيار: أنتي سافلة
.. حاول أن ينقض عليها مرة ثانية ليجذبها
سليم ويتجه صوب الباب سريعا قبل
حدوث كارثة جديدة ف مصطفى وصل إلي
أشد حالات الإنهيار.. دفعها سليم في إتجاه
العسكري ليأخذها كما كانت ويعود إلي عمه
محاولا تهدئته إلا أنه صاح به بحدة: سبني
أموتها .. سبني أشفي غليلي منها !!
قال سليم بنفاذ صبر: يا عمي إهدي بقي ،
هضيع نفسك عشان واحدة متستاھلش ،
إقعد وفهمني إيه التخريف الي قالته ده ؟؟؟
إرتمي جالساً علي المقعد وهو يلهث بقوة ،
فأعطاه سليم زجاجة مياه ، فأخذها منه
وإرتشف القليل ليعود يضعها علي سطح
المكتب ..

أردف سليم مستفسرا : أفهم بقي؟؟

أجابه متنهدا بمرارة : من زمان يابني وأنا
رافض أي عملية إجهاض ، وهي كانت جايه
أختها وأنا رفضت جاتلي بعد يومين أجهضت
نفسها وخلصانة وكانت مريضة بالقلب ..
ساعتها مقدرتش أعملها أي حاجه
والموضوع خرج من أيدي وعمرها إنتهي
لحد كده ! هو ده كل الي حصل !

تعجب سليم ليردف بذهول : معقولة

إنتقمت منك عشان كده !!

تنهد مصطفى بحزن وهو يمسح علي وجهه
بعصبية ، ليقول سليم : هجبلك حقا يا
عمي ، هتتسجن بقية عمرها كله ..

أردف مصطفى في وعيد : ميكفنيش سجن ،
دي لازم تتعدم عشان تبقي عبرة لغيرها !!! ...

+.....

في منزل السيدة نعمة ..+

تحسنت صحة السيدة نعمة إلي حد كبير
وعادت كما كانت .. بينما سلمي تقوم
بترتيب المنزل وجلب طلباته وطلبات زوجها
وترفض المساعدة من نعمة ..

عاد خالد من عمله ليجدها إنتهت من
تنظيف المنزل وتقف تطهي الطعام
بالمطبخ ، ألقى السلام علي والدته ، ليدلف
إلي زوجته التي كان ظاهرا عليها الإرهاق ..
إحتضنها خالد من الخلف وهو يهمس في
أذنها : وحشتيني يا لوما !

إبتسمت بتعب وهي تبادلته الهمس : وأنت
كمان يا حبيبي ..

أدارها إليه ، ثم نظر إلي وجهها الشاحب ،
ليردف بحزم : حرام عليك يا سلمي ،
قولتلك متجهديش نفسك مفيش فائدة ،
شكلك تعبان خالص !

أجابته بإبتسامة خفيفة : معلىش يا خالد
هعمل إيه طنط نعمة متقدرش علي شغل
البيت هي كبرت برضو !

قال خالد بجدية : أجيب حد ينصف عادي
خالص آخر مرة عملي حاجة في شغل البيت
يا سلمي فاهمة ولا لاء !

أجابته بخفوت معارضه : لأ مدخلش حد
بيتي طبعا !!

تنهد خالد : يبقى متنضيفش أنا هنصف !

ضحكت سلمي رغم إرهاقها ، ليردف خالد
بمرح : إيه مش مصدقه .. ؟ لا ده أنا أعجبك
أوي يا لوما !

أومأت رأسها وأردفت بإيجاز ؛ طب ممكن
تدخل تغير هدومك وتيجي تاخذ الأطباق
تحطها علي السفرة ولا هترجع في كلامك ؟
قبل وجنتها وهو يمسح علي شعرها برفق ،
وقال بمرح : حمامة وجاي ..

ثم خرج متجها إلي غرفتهما ، لتحاول سلمي
الصمود ومحاربة الدوار الذي أصابها فجأة ،
لكنها لم تعد قادرة وبدت عينيها تري ضباب
أمامها فصاحت بإنهاك : خالد ... إلحقني !

سقطت لترتطم بالأرض وتصرخ نعمة
مسرعه إليها ، وكذلك إنقلع قلب خالد وهو
يركض جاثيا علي ركبتيه : سلمي .. سلمي !!

حملها ثم أسرع داخلا بها إلي الغرفة وهو
يحاول إيفاقها حيث ضرب علي وجنتيها
برفق لكنها لم تستجيب مما زاد من قلقه ..!

+.....

في فيلا زياد ..+

إنتهت ماهيتاب من الصلاة ، كما قالت لها
دارين ، ظلت تبكي وتشهق عاليًا ، إلي أن
جلست دارين جوارها وقالت في هدوء :
إنسي الي فات يا ماهي ، وإبدئي صفحة
جديدة مع نفسك ومع ربنا ! العياط ده مش
هيفيد بحاجة الي هيفيدك هو إستغفارك
علي الذنب الي عملتيه هو ندم علي الغلط
وعلي التهاون في حق نفسك وفي حق ربنا
وحق أهلك الي وثقوا فيكي ، إبدأي من جديد
يا ماهيتاب !

مسحت ماهيتاب دموعها ونظرت لها ببلاهة
، لتردف دارين بإبتسامة : كلنا بنغلط وربنا
فاتح أبوابه ومستنيكي كمان وعايذك تتوبي
عاوز يهديكي ويطهرك !

- أبدأ إزاي ! .. قالتها ماهيتاب بيأس

ف ردت دارين بهدوء : أنتي أخذتي خطوة حلوة
وهو إنك صليتي وإستغفرتي بس لازم تتوبي
من قلبك لازم تكوني صادقة في التوبة عشان
ربنا يتقبلها ، لازم تجاهدي نفسك وتنتهيها
عن فعل الحرام ..

صمتت قليلاً لتستكمل : ربنا قال في سورة
النازعات " وأما من خاف مقام ربه ونهي
النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى "
الآية جميلة ومعناها إن النفس أحيانا بتميل
لفعل المحرمات لأننا بشر .. بتميل لأي

حاجة تغضب ربنا لكن لما نخاف ربنا
ونعرف إنه شايفنا ومطلع علينا وننهي
نفسنا عن هواها المحرم ونفضل كده علي
طول ساعتها المقابل لينا هيكون "الجنة"
وده وعد ربنا لينا يا ماهيتاب ، فأنتي بقي
إختاري يا تري تخافي ربنا وتدخلي الجنة ولا
تعملي الي إنتي عاوزاه وتطنشي وتدخلي
النار .. ؟!

ظلت ماهيتاب صامته ، في حين قالت دارين
: ردي عليا ؟!

قالت ماهيتاب بخفوت : أكيد عاوزة أدخل
الجنة

أومأت دارين برأسها وقالت مبتسمة : يبقي
تطعيه وتنفزي أوامره .. لما نغلط نستغفر ..
ونتوب ، نعيش حياتنا بس بعيد عن

المعصية ونبعد عن أي صحبة ممكن تخلينا

نعصي الله !

أومأت ماهيتاب ، فإستكملت دارين : الدين

، يسر يا ماهيتاب دينا جميل جدا وربنا رحيم ،

متاح لينا حاجات كثيرة ومش معني إني

هلتزم يبقي هعتزل الدنيا لأ هنضحك ونهزر

ونتفسح كمان بس بدون ما نتعدي حدودنا

.. هنعيش ونتحب بس في الحلال ! هنعيش

حياتنا بس مفيش مشكله لما نقضي

فروضنا ونقرأ ورد من القرآن .. مفيش

مشكله نسبح وقت الفراغ .. ساعة لقلبك

وساعة لربك مش أربعة وعشرين ساعة

لقلبي ومفيش أي حاجه لربي الي هو أصلا

خلق ليا كل حاجه !!

تنهد ماهيتاب وأردفت بحزن : أوعدك هصلي

يا دارين

ضحكت دارين بخفوت : أوعدي ربنا وإبدأي
مع ربنا يا ماهي ، إدعي ديما أنه يثبتك
ويرشدك للخير جربي إسبوع كده وبعدين
قوليلي النتيجة وأنا معاكي ديما وفي ضهرك
يا صاحبتني !

إبتسمت ماهيتاب بإتساع وراحت تعانقها
بحب وهي تردف : أنا بحبك أوي يا دارين
ربنا يحميكي !

مسحت دارين علي ظهرها برفق ثم أردفت
بإتسامة : ويحميكي ويهدينا جميعا إلي ما
يحب ويرضي يا ماهيتاب !!

+.....

- محتاجة راحة تامة ، لأن حملها ضعيف
وأني مجهود منها في خطر علي الجنين ..

أردف الطبيب بجدية موجهها حديثه لخالد ،
الذي أوماً برأسه ومن ثم بصحبة الطبيب ،
ليعود إلي زوجته مرة ثانية ويجلس إلي
جوارها قائلاً بعتاب : كده برضو يا سلمي ،
شوفتي عمليتي في نفسك إيه ؟

أجابته بإرهاق واضح علي ملامح وجهها : ما
أنا معرفش إن هيحصل كده يا خالد ..

ردت نعمة وقالت بحماس : ولا يهملك يا
بنتي أنا هقوم بطلبات البيت كلها ، وهعمل
إلي أقدر عليه

أردف خالد بنفي : لا أنتي ولا هي يا ماما أنا
هشوف حد كويس يعمل ده كله ، بدل ما
كل شوية حد يقع وأسوح أنا بقي !

ضحكت نعمة وهي تنهض : طيب يا أخويا
أنا هروح أعملك حاجة تاكليها يا سلمي ..

خرجت نعمة ليميل خالد علي زوجته وهو
يقول متتهدا بمزاح : خضتيني عليكي يا أم
نعمة !

ردت عليه بتذمر : يا خالد متقوليش أم نعمة
هزعل منك !

ضحك بمرح : الله مش أنتي الي قولتي لأمي
هسميها علي إسمك ، يا بكاشة !

أغلقت عينيها بغضب طفولي : ما أنا كانت
وخداني الجلالة ، ومفهمتش خطورة الموقف
وإني هبقي أم نعمة حنة واحدة كده !

قهقه خالد قائلاً من بين ضحكاته : مجنونة
يا لوما ، بس بعشقتك !

+.....

في شركة سامي ..+

أنهي حديثه مع زوجته ناريمان التي صاحت
به بغضب عارم وحذرتة ألا يأتي إلي المنزل
بعد أن رأت قذراته بعينيها ، ليزفر سامي
بضيق وهو يلقي الهاتف فوق سطح
المكتب ، تفاجئ بالباب يُفتح وتدخل هدي ،
فهتف بضيق : إنتي إيه الي جابك تاني ؟
قالت بثبات : أنا هنزل الي في بطني يا سامي
!

إبتسم وقال بإرتياح : أهو كده تعجيبيني يا
عيون سامي !

إبتسمت بمرارة ، ثم قالت بنزق : أنا هشوف
شغلي ..

هتف سامي بجمود : هتنزليه إمتي

أجابته بإيجاز : إديني مدة أرتب نفسي !

اوماً قائلاً بهدوء : أوك...

خرجت هي ليحدق سامي في الفراغ وهو
يقول بوعيد : خربت بيتي يا أمير !! ... والله
لأقتلك وما هخلي ليك إسم علي وش الدنيا
!! ...

+.....

في اليوم التالي ..+

عاد أمير من عمله ، ليصف سيارته ويترجل
منها ويتجه إلي الداخل ، ليجد أروي في
الحديقة وسط الحشائش الخضراء والأزهار
تسقيهم بالمياه حيث كانت تمسك
بالخرطوم ومندمجة في رش المياه ..
وقف يتأملها دون أن تشعر به .. فكانت
ترتدي منامة قطنية بنطالها قصير وأكمامها
أيضا ! ..

أثارت غضبه بعض الشئ خاصةً أن شعرها
الهمجي يتطاير مع الهواء بشكلٍ جذابٍ فإذا
رأها أحدا سيريد إلتهامها من فرط جاذبيتها
تلك !

رغم غضبه كان يبتسم حين ترفع الخرطوم
إلي فمها لترتشف منه وتستكمل سقي
الزرع زائد الطين الذي لطخت نفسها به
فأصبح شكلها مُضحك وبشدة ..

تنهد بعمق وهتف بصوت جهوري : أروي !
إلتفتت له بذعر ، ليشير لها بيده فتركت
الخرطوم وركضت نحوه وهي تبتلع ريقها
بخوف ..

وقفت أمامه قائلة بإندهاش : إنت جيت
إمتي ؟ محستش بيك خالص !

ضيق عينيه قليلاً وسألها بحدة : أنا قولتلك
كام مرة يا أروي متخرجيش الجنيه بهدوم
البيت ، أو من الأوضه أصلا ؟

حملت به لثوانٍ فأردف هو بجدية : كلامي
مبيتسمعش ؟

حركت رأسها بنفي وهي تقول : لأ بيتسمع
بس أنا ...

قاطعها رافعا أحد حاجبيه : ولا الطفلة
الصغيرة ، في حد يبهدل نفسه بالطينة كده
..؟؟

أنهي جملة وحملها بحركة مفاجئة ثم ألقاها
علي كتفه بذراع واحد وفتح الباب بيده
الأخري ليذلف بها ، فضحكت بمرح من
فعلته ، لتسمع صوته الصارم : بتضحكي ؟ ..

كتمت ضحكاتها بيدها ليقول هو بجدية
مصطنعة : هتتعاقبي يا أروي عشان لما
أقول كلمة تتسمع ! ..

همست في آذنه محاولة تهدئته : أنا آسفة يا
أميري مش هعمل كده تاني ، أوعدك هخرج
بالإسدال بعد كده

قال بتلقائية : كذابة ، أنا أصلا مش بصدقك ..

تبدلت معالم وجهها من المرح إلي الحزن
بعد جملته التلقائية ، وصمتت إلي أن سعد
بها إلي الغرفة ..

شعر بأنه أحزنها دون قصد منه ، فأنزلها علي

قدميها ليحتضن وجهها بين كفيه وقال

هامسا : زعلتي ليه ؟

قالت بنفي : مزعلتش

تمتم بإصرار : زعلتي !

إستكمل متنهدا : مكنش قصدي كنت بهزر
معاكي يا أروي ..

إنسابت دمعة حارة فوق وجنتها ، ثم قالت
بحزن : أنت فقدت ثقتك فيا ، ومش
هتصدقني تاني ، بس صدقني أنا عمري ما
هكذب عليك أبدا بعد كده !

طبع قبلة رقيقه فوق جبينها ثم همس
بمزاح : بلاش تقلبيها دراما بقي يا رورو ، أنا
خلاص نسيت الي فات وعندي ثقة فيكي ..
وبحكك .. وبموت فيكي ... وبعشقتك ... ها
أقول كمان ؟

ضحكت اخيرا ثم عانقته بقوه وهي
تستنشق رائحته الرجولية : ده أنا الي بحبك
وبعشقتك !

ضحك بإيجاز وهو يقول : طب يلا حضري

نفسك عشان زمان أهلك جاين ..

تجمدت ملامحها وهي تكرر : أهلي !

أبعدها عنه قليلا وهو يقول بجدية : إتفقنا
إمبارح تقابلهم وتتعرفي علي أبوكي رجعتي

في كلامك ؟

حركت رأسها بنفي ثم قالت بتنهيذة : حاضر

+.....

بعد ما يقارب الساعتان ..+

رحب أمير بمصطفى وأخيه وسليم وسهيلة

وكذلك فعلت عمته نجاة ..

ما إن جلسوا حتي قال مصطفى بتلهف :

هي .. أروي فين ؟

إبتسم أمير وإلتفت ينظر إلي الدرج ليجدها

تهبط عليه ، فقال : أهي جت ..

إزدردت أروي ريقها بتوتر بالغ وإقتربت منهم

بخطوات متمهلة ..

نهض مصطفى وهو يبتسم ويقترب منها

يخشي نفورها منه مرة ثانية ، فتحكم في

عاطفته الأبويه الجياشة ووقف ينتظر رد

فعلها ..

رفعت أروي وجهها إليه وقلبها يضرب بعنف

كالطبول ، تسارعت أنفاسها وهي تري فعلا

الشبه الذي بينهما نفسها العين الخضراء

والبشرة القمحية المائلة للإسمرار .. إنها

ملامحها .. زائد الحنان الذي يكسوها

والإشتياق النابع من عينيه ..

الكل متحمسا لرد فعلها ويتابعها بعيناه ..
ويتساءل كلا منهم .. ماذا ستفعل .. ؟
تحركت شفتها تنطق بحروف الإسم الذي لم
تتفوه به طوال عمرها .. " بابا " ..

إنتفض قلب مصطفى وإتسعت إبتسامته
فلم تمهله فرصة لتندفع إليه تعانقه بقوة
وإنفجرت بأكية بمرارة مرددة من بين
شهقاتها : ب بابا !

أغلق مصطفى عينيه محاولا حجز دموعه
التي أوشكت علي الإنفجار ..

عانقها بقوة وهو يصدر أنينا : اه .. يا بنتي يا
حبيبتي .. الحمد لله يارب ..

بينما إبتسم أمير وسَعد أنها إستجابت
لحزن والدها .. وكذلك سهيلة التي قالت
بمرح : أنا كده هغيير كفاية بقي ..

ضحك سليم قائلاً بمزاح : ما أنتي أخذتي
دورك خلاص ..

ضحك الجميع لتبتعد أروي قليلاً وهي
تمسح دموعها براحة يدها ويقول مصطفى
بإرتياح : أنا كده مش عاوز حاجة من الدنيا
ألف حمد وشكر لله ! ... ثم وجه حديثه لـ
أمير : شكرا يا بني بجد مش عارف من غيرك
كانت هتتقبلني إزاي !!

رد أمير مبتسماً : لا شكر علي واجب ، من
حقك بعد السنين دي كلها ..

قال مصطفى بحماس : حيث كده بقي
هاخذها تعيش معايا في القاهرة أنا خلاص
مش هقدر أبعد عنهم تاني !

رفع أمير حاجبيه بدهشة : لااااا ، كله إلا كده
مراقي متفارقنيش أبدا ولا إيه يا رورو ؟

أومأت أروي ضاحكة ليردف مصطفى بمرح :
ربنا يخليكم لبعض ... ثم إستكمل : سلمي
بقي علي عمك ومرات عمك يا حبيبتي ..

أقبل محمد عليها ثم صافحها وعانقها بحنان
، ثم تابع : نورتيانا من تاني يابنتي !

إبتسمت له أروي لتقبل وتعانقها نبيلة التي
قالت بعفوية : حبيبتي يابنتي .. ده أنتي
شبه أبوكي الخالق الناطق ربنا يحميكي
لشبابك !

ضحكت أروي وهي تعانقها ليصافحها سليم
أيضا وتهتف نجاه بسعادة : الغدا جاهز ..
إلتف الجميع حول مائدة الطعام في صورة
عائلية مبهجة وليشعرون بالدقئ قليلاً .. +

يتبع

#حبيبتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

السادسة والأربعون

حبيبتني الغاذبة+

الحلقة السادسة والأربعون : (ماهيتاب

بشكل جديد)+

تبادلون المزاح والضحكات وساد المكان
بهجة غابت عنهم جميعا لسنوات عديدة وها
قد عادت من جديد ...

أردفت سهيلة في مرح : بابا أنت كده هتابع
الحمل مع أروي صح ؟

إرتفعا حاجبي مصطفى في دهشة وتابع :
أنتي حامل يا أروي .. ما شاء الله

أومأت أروي برأسها وهي تقول بإبتسامة :
في الشهر الثالث ..

ضحك قائلاً : كده لازم تيجي معايا القاهرة

عشان أتابع معاكي عندي في العيادة !

قالت أروي بخجل : أنا بتابع مع دكتورة هنا

كويسه ، بروح مع عمته نجاهة كل فترة ..

مصطفى بمزاح : يعني أبوكي دكتور وأنتي

تتابعي مع غيره دي حتي عيبه في حقي ولا

إيه يا أمير ؟

ضحك أمير قائلاً : بس القاهرة بعيدة جدا

ومش معقولة هتروح تتابع مع حضرتك

وترجع

قال مصطفى بجدية : ومين قال ترجع

تعالوا قضاوا فترة الحمل هناك البيت واسع

جدا ويساع من الحبايب ألف ..

أمير ضاحكا : ياه فترة الحمل مرة واحدة ،
مينفعش طبعا أنا حياتي وشغلي كله في
اسكندرية مقدرش !

مصطفي بتذمر : خلاص سيبلي أروي تقعد
معايا كام شهر وإبقي تعالي شوفها كل فترة

..

حرك رأسه بنفي : مقدرش أستغني عنها
ساعة مش كام شهر حته واحدة !

رد مصطفي بمراوغة : خلاص نسأل أروي
وأنا متأكد إنها هتوافق .. ها إيه رأيك يابنتي ..

؟

رمشت أروي بعينيها عدة مرات ، ثم
تنحنت بحرج وقالت متلعثمة : إحم .. آآ أنا
بس .. مش هينفع أسيب أمير لوحده !

ضحك مصطفى عاليا ثم قال مازحا : بقي
كده ، طيب ربنا يسعدكم ويهنيكم ببعض
يابنتي ، بس بجد لازم تعملولنا زيارة قد
إسبوع كده ولا حاجة ، إحنا عندنا مزرعة
كبيرة فيها خيل والهوا فيها جميل لازم تيجوا
مش هتنازل أبدا ، تاخذ أجازة بقي تعمل أي
حاجه مليش دعوة

أوماً أمير برأسه وقال متنهدا بإبتسامة :
خلاص بأمر الله لما أفضي هنيجي ..

مصطفى بجدية : وعد .. !؟

أمير بتأكيد : وعد ..

إنتهوا بعد ذلك من تناول الطعام وجلسوا
جميعا يتحدثون في أمور عديدة إلي أن إنتهت
الجلسة وإنصرفوا إلي شقة سليم ...

+.....

في المساء .+

دلفت سهيلة إلى شرفة المنزل المطلة علي
مياه البحر ، إستنشقت أكبر قدر من الهواء
وزفرته دفعة واحدة عليها تخرج جزء من
حزنها معه ..

تفوس فمها بإبتسامة حزينة وهي تتذكر
شريط حياتها .. كم كانت مؤلمة .. محزنة ! ..
كم عانت ليال وهي مجبرة علي فعل
المحرمات ، ليته لم تفعل ليته لم تتيح
نفسها للجميع حتي وإن عفت جزءا منها
وحافظت علي عذريتها ولكنها أبدا لم تنسي
الأيادي التي نهشت في جسدها .. كم بغضت
حالتها وحياتها .. وكم هي الآن نادمة تتمني لو
أن يعود الزمن لكانت هربت حتي وإن تاهت
في الحياة وضواحيها ! ليته لم تفعل !

هكذا راحت تُفكر وعينيها تتلألأ بالعبرات ،
إلي أن إنفجرت باكية بمرارة ، ف علي حجم
سعادتها بوجود أبيها علي حجم حزنها
بماضيها الذي يتردد أمام عينيها ..
شعرت به يقف خلفها وصوته القلق تسرب
إلي مسامعها ..

- سهيلة ! .. مالك ؟

إلتفتت له بشهقة أفلتت منها وهي تمسح
دموعها بتوتر وتردد بخفوت : م مفيش
حاجه ..

قطب سليم ما بين حاجباه وتابع بجدية :
مفيش إزاي ، إومال إيه الدموع دي .. ؟!
إزدردت ريقها وإلتفتت مرة ثانية لتعود تنظر
إلي مياه البحر الهائجة ، فتقدم سليم ووقف

إلي جوارها ، ثم قال بعد أن أطلق تنهيدة

طويلة :

- ينفع أقف معاكي ؟

أومأت بصمت .. فأستكمل مازحا : لو

إتضايقتي هدخل أنام ، أصلي مبحبش أكون

تقيل علي حد !

إبتسمت إبتسامة صغيرة وفضلت الصمت ..

ساد الصمت بينهما لعدة دقائق ، إلي أن قال

سليم هادئا : كنت فاكر إنك هتفرحي إن

أبوكي معاكي وبقي ليكي عيله ، بس أنا

شايف العكس ، شايفك حزينة وبتبكي !

إبتسمت متهكمة وتابعت : حزينه علي

عمري الي راح هباء ..

أطلق سليم ضحكة خفيفة ، فتعجبت

سهيلة وسألته بجدية : بتضحك علي إيه ؟

أجابها بهدوء : أصلك بتقولي عمري الي راح ،
أنتي لسه صغيرة و بإيدكي تعيشي حياتك
من أول و جديد ، إتعرضتي لمحنة وربنا
نجدك يبقي متفكر يش في الماضي ..

ردت عليه بحزن : الكلام سهل ، ما هو أنت
محستش بالي أنا حسيته مجر بتش القهر الي
حصلي و أنت مجبور تعمل الغلط عشان
تعيش ، وبعدين تتدرك خطورة الغلط الي
إنت بتعمله.. وتعرف بعد كده أن الغلط
ملوش مبرر حتي لو هتموت .. يعني تبقي
إتعذبت وأذنبت في نفس الوقت .. بتغضب
ربنا وأنت أصلا مش مرتاح يعني خسران
دنيتك وأخرتك !! فترجع تتمني إنك تخسر
الدنيا في سبيل الآخرة... لكن فات الآوان وأنا
فوقت متأخر ومتأخر أوي ..

رد عليها بجدية تامة : المهم إنك
فوقتي ومخسرتيش أخرتك .. طالما توبتي
يبقي ربنا غغرك الي فات ، زائد إن ظروفك
أنتي غير.. أنتي إتجبرتي علي الحياة دي وما
إخترتهاش بإيدك ، برأيي تنسي الي فات
وتعيشي من أول وجديد يا سهيلة !

حركت رأسها بنفي وإنهمرت دموعها مجددا
، فقال سليم متنهدا بضيق : أنتي كده الي
بتيأسي من الحياة ، إنتي ضعيفة .. وأنا
مبحبش الضعفاء .. مبحبش الي يقعد يبكي
علي الكبيرة والصغيرة .. فوقي بقي من
الدراما دي !

صدمت من كلامه العنيف بعض الشئ
وإتهامه لها بالضعف ، فهتفت بعصبية : إنت
بتحكم عليا إني ضعيفة ليه ، أنا لو ضعيفة
كان زماي إتكسرت ! إتكسرت بعد كل الي

شوفته بس أنا عشان قوية لسه واقفة

وبتكلم .. لسه عايشه !

رد عليها بإستغراب لعصبيتها المفاجئة :

إهدي !

زفرت بحنق وهي تمسح علي رأسها : ما أنت

مش حاسس بحاجة عمال تتكلم بس

وخلص ، ما أنت متحرمش من أهلك ولا

إتمرط زي !

ضحك عاليًا بتهكم ، وهو يردد كلامها : بتكلم

وخلص !!!!!

تعجبت له بشدة فظلت تتعابه بعينيها إلي

أن هدأ وقال متنهذا بعمق :

_ هو أنتي فاكدة إنك إنتي بس الي عشتي

أيام صعبة؟؟ ياريت متحكّميش علي حد

وأنتي متعرفيش حاجة ! .. أنا كمان مريت

بتجربة كانت صعبة ، بس بقيت أقوي
وأقوي .. مقعدش أعيط عمري كله أينعم
زعلت بس الضربة الي متموتش بتقوي !

صمتت تنظر له بفضول ، فنظر هو إليها
ليردف بإبتسامة : هحكيلك !

أنا كنت متجوز علي فكرة .. !

قالت بدهشة : كنت متجوز ؟

أوما برأسه وتابع في ثبات : اه .. لما إتخرجت
من كلية الشرطة قابلت بنت وإتعرفت عليها
ومع الوقت حببتها ، إتقدمتها رسمي
وإتخطبنا وبعد فترة إتجوزتها ، عشنا اول
شهرين سمن علي غسل ، بس بعد كده
لقيتها بتتغير وعيوبها كلها بتظهر ، مبقتش
مرتاح لأنها مكانتش قايمة بدورها ك زوجة
نهائيا ، كانت بتحب تخرج عمال علي بطال

وكل تصرفاتها غلط في غلط ، وفي مرة كنت
في الشغل وجاتلي إخبارية إن في بيت مشبوه
في منطقة معينة في القاهرة ، وتخيلي إني
أروح أنا والحملة وتكون مراتي واحدة من
ضمنهم !! لاء وفي وضع مخل !

إتسعت عيني سهيلة بعدم تصديق ،
ليضحك سليم ساخرا : مبقتش عارف أعمل
إيه إتصدمت صدمة عمري رغم إني كنت
عارف إن أخلاقها مش تمام بس متخيلتس
إنها تبقي بالقذارة دي أبدا !!

سألته بحذر : وإتصرفت إزاي ؟

أجابها بثبات : سجنيتها بإيدي وطلقتها فورا
طبعا ! .. ساعتها كرهت الجواز والستات
والدنيا كلها بس فوقت بعد فترة وقولت إنها
متستاهلش وكملت حياتي ، ولما رجعت
الشغل مسلمتس طبعا من الكلام

والهمسات والي شمت فيا والي قال بس أنا
مهمنيش وكملت وإجتهدت لحد ما تفوقت
عليهم كلهم وبقيت الرائد سليم كارم في سن
صغير ..

ظلت سهيلة صامته ، فقال سليم متنهدا :
عرفتي بقي إني مش بتكلم وخلص وإنك
مش لوحدك كنتي بتعاني !

أومأت رأسها وهي تقول مبتسمة : ربنا
يعوضك !

بادلها الإبتسامة ثم إلتفت ينظر مرة ثانية إلي
مياه البحر : هيعوضني .. أكيد هيعوضني هو
ده ظني في ربنا .. ثم صمت لبرهه وتابع
مردفا : وأنا عندي إستعداد أحب وأتجوز من
أول وجديد !

أنهي جملته ثم تحرك قائلا : تصبحي علي
خير .. ثم خرج من الشرفه ، تاركا إياها تفكر
في كلامه ، هل كلامه موجه إليها تحديدا .. ؟
هل هو يقصدها هي ، أم أنها تتوهم !!!!

+.....

صباح يوم جديد ...+

وقف أمير أمام المرآه كعادته يمشط شعره ،
بينما قالت أروي وهي تهندم له ثيابه بتذمر :

- ليه كل لبسك غوامق يا إما إسود .. بني ؟

حرك كتفيه وأجابها بهدوء : بحب الغوامق يا

حبيبي ، هي الي بتليق عليا !

أومأت مبتسمة : أيوة بتليق عليك بس

مفيش مانع لو فتحت شوية

رد عليها بإيجاز : ما أنا بفتح يا رورو ، وسعي

بقي عشان مستعجل ..

إعترضت قائلة : إنت مفطرتش

قال متنهدا : مش مهم هشرب قهوة في

الشركة

ردت عليه بتوسل : أجي معاك ، عشان

خاطري أجي معاك الله يخليك يا أمير أجي

معاك ..

رفع أحد حاجبيه : إيه يا أروي علقتي أجي

معاك .. أجي معاك ، تيجي تعملي إيه وأنتي

حامل وتعبانة كده ؟

مطت شفيتها وتابعت بتذمر : هشتغل

سكرتيرة زي الأول

ضحك قائلاً بمراوغة : بس أنا جيت سكرتيرة

خلاص !

سألته بفضول : مين دي ؟

غمز لها بمزاح : ماهيتاب !

تجهمت ملامح وجهها وقالت بحدة :

إسمعني ماهيتاب ، وليه ومين قالها تشتغل

معاك أصلا

رفع يده يتلمس خصلاتها الناعمة ، ثم همس

لها وهو يداعب أنفها بأنفه متساءلا : بتغيري

عليا ؟

توردت وجنتيها خجلا من لمستته ، ثم قالت

بخفوت : أيوة بغير وخصوصا إن ماهيتاب

كانت بتحبك ، يعني كده مينفعش ولازم

تراعي مشاعري !

طبع قبلة حانية علي وجنتها المتوردة ، ثم

همس : بس أنا مباحبش غيرك !

إبتسمت بإتساع وراحت تتعلق بعنقه وهي
تستنشق رائحته ثم هتفت بإصرار: طب
هاجي معاك عشان خاطري !

ضحك وهو يبعدها عنه قليلاً : مفيش فايذة
معاكي يا أروي عمال أدلع واطبطب وبرضو
مصممة .. !

صمتت تستعطفه بعينها دون أن تتكلم
فقال ضاحكا : يا سلام عشان عارفه إني
بعشق عنكي يعني ؟ .. أنا كده هتهور ولا في
خروج ليا ولا ليكي !

ضحكت بمرح ، ليقول هو بجدية : خمس
دقايق تكوني لبستي يا رورو وإلا همشي
وأسيبك فاهمة ؟

أومأت برأسها بعد أن طبعت قبلة علي
وجنته الخشنة شاكره إياه ، ثم ركضت إتجاه

خزانة الملابس فهتف أمير مُحذرا : إياك

تحطي مكياج يا أروي ، إياك !

أومأت رأسها عدة مرات وهي تنتقي

ملابسها بسعادة ، فضحك بخفوت وخرج

قائلاً بإيجاز : هستناكي تحت بسرعة !

+.....

في شركة سامي .+

دلف إلي مكتب ماجد هاتفها بحنق :

- هو أنت يوم تيجي وعشرة لأ ؟ من ساعة

ما إتجوزت وإنت بقيت حاجة لا تطاق !!

أردف ماجد بغضب : ده علي أساس إني

عايش في نعيم ، ده كان يوم إسود يوم ما

إتحوزت ، اووف الواحد كان عايش براحته !

ضحك ساخرا : إومال كنت فاكر إيه ، المهم

إسمعني كويس وطرطق ودانك !

ماجد وقد إنتبه له : خير ؟

رد بهدوء مُخيف : أمير !

سأله بتوجس : ماله ؟

ضيق عينيه ليقول في وعيد : عاوز أخلص

منه ، ومن غير ما حد يشعر أبدا !!

فغر ماجد فمه بصدمة وهو يقول وقد

إتسعت عينيه : إيه ، تخلص منه !!!

أوماً وهو يصر علي أسنانه : أيوة ، عاوز

ميكنش ليه أثر علي وش الدنيا ، أنا بكرهه ،

وخلص جاب أخره معايا ، وبعدين بقي

أستفرد بمراته علي رواقه !

إزدرد ماجد ريقه وتابع بحذر : هتعمل إيه

طيب ؟

صمت سامي ليضيق عينيه بتوعد ، فقال

ماجد : نأجر حد يقتله ؟

سامي بنفي : أنا مش عاوز أي حاجة تبقي

يجيلي منها وجع دماغ أنا عاوز أخلص منه

بدون شوشرة ... مفيش حل غير السم ..

السم هييجيب من الآخر ونشوف حد عينه

فارغة كده من عنده في الشركة يقوم بالليلة

دي !

ماجد بتأثر : بس إنت هتستفيد إيه من موته

، موصلتش للقتل .. حرام !

قهقه بشده ، ثم قال من بين ضحكاته

الساخرة : ده أنا لو أطول أموته ميت مرة

مش هتأخر ثم إني هتستفيد كتبيير ،

وهعرف أسيطر علي السوء وكله هيبقي

تمام التمام بس هو يغور في داهية !

صمت ليتابع بجدية : شوفلي حد من عنده

يعمل الحوار ده ، وأنا هظبطك وليك عندي

ربع مليون حلال عليك !

إبتسم ماجد وهتف : ايه ، ربع مليون ،

خلاص إعتبر الموضوع خلص .. وتعالى نقرا

الفاتحة علي أمير مقدما!!!!!! ..

تعالت ضحكاتها ، ليقول سامي ساخرا :

يغور !

+.....

في فيلا زياد ..+

أمسك زياد الهاتف الخاص ب زوجته دارين

ثم هتف بذهول : وده إسمه إيه معلى

عشان مش واخذ بالي ؟

رفعت دارين حاجباها معا وقالت : في إيه يا

زيزو ؟

زياد بغيط : مفيش حاجه يا حبيبتى ،
الموبايل بتاعك بس مشروخ من النص
والشاشة إتدمرت ، فلو تكرمتي عليا يا
روحي وتقوليلي إيه الي حصل يبقي كتر
خيرك خالص والله !

أجابته متلعثمة : آآ .. أصل أنا هو وقع مني
فجأة وأنا نازلة علي السلم وزى ما أنت
شاي ف كده إتسلفط خالص ..

رفع أحد حاجبيه وقال : والله ما مصدقك
وشكلك كذابة والكذب بينط من بؤك

أشارت إلي نفسها بصدمة : أنا يا زيزو

زياد وهو يقترب منها : لأ أمي يا دارين ، أنا
عاوز أعرف بقي ده إتكسر إزاي ؟

دارين بدلال : يا زيزو في ايه ، أنا بحسبك

هتقولي فداكي يا دودو

رد عليها : فداكي يا دودو ، إتكسر إزاي بقي ،

خرجتي من غير ما تقوليلي فوقع منك

وعربية داست عليه مثلا ؟ أصل دي مش

وقعة سلم ما هو أنا لازم أعرف هو أنا

قرطاس لب هنا ولا إيه ولا كيس جوافة ولا

عشان بهزر هتضحكي عليا بقي ولا ...

وضعت يدها علي فمه بنفاز صبر وهي

تهتف : ايه يا زياد بالع راديو ينهار ابيض كل

ده رغي

أزاح يدها وقال بتصميم : إنطقي يا دارين !

ترقرقت العبرات في عينيها وهي تطرق رأسها

للأسفل ، فتعجب زياد وقال بجدية :

عملتلك إيه أنا دلوقتى عشان تعيطي .. ؟

ردت ببراءة : عشان مكنتش أعرف إنك
هتحقق معايا كده كنت فاكراك هتقولي
فداكي ألف تلفون

حاول كبح إبتسامته وقال بجمود : عشان
أنتي أول مرة تكذبي وباين عليك إنك كذابة
، وأنا عاوزك علي طول صريحة يا دارين
ردت عليه بثبات : لو قولتلك هتخليني أندم
إني قولت وتصرف بهمجية .. إحم قصدي
يعني بتهور!

زيد متنهدا : ليه يعني في داهية التلفون بس
لما أسألك تجاوبي عليا ، ماهيتاب كسرته ؟
أومأت رأسها بحذر ثم تابعت سريعا : أيوة
بس هي إتغيرت خالص . خالص ودلوقتي
هتشوف بنفسك ، بقت واحدة تانية وهي
كسرته غصب عنها أصلا وياريت بقي

متسألنيش عن سبب الكسر يلا بس تعالي

عشان أوريك حاجة ؟

زياد ضاحكا : أقسم بالله مجنونة ، حاجة ايه

دي ؟

سحبته من إيده وخرجت من الغرفة ، بينما

خرجت ماهيتاب من غرفتها ، لتقابل معهما

في الرواق ، صُدم زياد وفغر شفثيه في ذهول

، وإبتسمت دارين بإتساع ، إلي أن قال زياد

بصدمة : ماهيتاب ! إيه ده ؟

دارت ماهيتاب حول نفسها وهي تبتسم

بمرح ، فكانت ترتدي جلباب من الجينز

الفاخر وترتدي طرحة بألوان كثيرة متداخلة

في بعضها ..

أردف زياد بعدم تصديق : مش معقول !

ضحكت دارين وأردفت : إيه رأيك يا زيزو ،
هنلبس أنا وماهي زي بعض بس أنا أعلي
شوية أنا بلبس خمار وبكل فخر !

ضحك زياد وهو يضم شقيقته بفرحة ، ثم
قال بإعجاب : حلو أوي اللبس ده عليك يا
ماهيتاب ربنا يهديكي المهم تكوني لبستيه
وإنتي مقتنعة

أومات ماهيتاب رأسها بسعادة : مقتنعة جدا
والبركة في دارين !

إبتسم زياد ل زوجته وراح يقبل جبينها
هامسا : حبيبي يا دودو

هتفت ماهيتاب : يلا بينا بقي هنتأخر علي
الشغل من أول يوم

تنهد زياد قائلا : يلا ، ثم سار بصحبة شقيقته
فهمتت دارين مازحة : زيزو متنساش
الموبايل الجديد يا حبيبي ..

ضحك وخرج بصحبة شقيقته التي كانت
تشعر وكأنها إنسانة جديدة غير الأولى
المُراهقة !

+.....

وصل أمير إلي شركته وراح يترجل منها
وكذلك فعلت أروي ، التي تعلقت بيده
بسعادة ، صعدا كلاهما ، ثم دلفا إلي المكتب
ما إن دلفا هتفت أروي بسعادة : هروح
أعملك قهوة

أمير نافيا : إقعدني يا أروي متعمليش حاجة
أروي بضيق : ليه طيب ما أنا كنت بعملك
علي طول إيه الي حصل ؟

أجابها بإيجاز : الي حصل إنك بقيتي مراتي
ودلوقتي أنا جايبك معايا كده بس شغلك
مش هنا ، شغلك في البيت لجوزك بس
فاهمة ؟

مطت شفتيها متذمرة : ممم فاهمة يا
أميري هو أنا أقدر أتكلم يعني !
أطلق لها قبلة في الهواء ثم همس : شطورة ..
تفاجئ بعد قليل بالباب يُطرق ويدلف زياد
الذي قال مازحا : صباح الي بتغني ..
رد أمير ضاحكا : صباح الخير يا زياد
زياد بإندهاش : أمير بيضحك !؟ .. ايه ده يا
أروي أمير بيضحك !؟ .. سجل يا تاريخ أمير
بيضحك !!

أمير بغیظ : محدش قالك إنك رخم وسئیل
قبل كده ياض إنت ؟

حرك كتفيه بلا مبالاه : لأ قالولي يا شربات !
ضحكت أروي علي مزاحه ، بينما قال أمير
ضاحكا : طب إقعد يا شربات ، هسميك زياد
الشربات بعد كده

زياد متذمرا : مش قاعد عندي شغل
أمير من بين ضحكاته : وجاي ليه طالما
عندك شغل ؟

زياد وقد إنعقد ما بين حاجباه : أنا حاسس
إني بتطرد بالطريقة .. شامم ريحة طرد في
الموضوع ، عموما أنا جيت أوصل ماهيتاب
وماشي !

أمير بتساؤل : هي فين .. ؟

هتف زياد بمرح : إدخل يا سمسسم !

دلفت ماهيتاب بخطوات متمهلة ، بينما فخر

أمير فاه وهو يردد : ماهيتاب !

ضحك زياد : نفس رد فعلي لما شفرتها ..

إبتسم أمير قائلاً : مش معقول ، إيه التغيير

الجامد ده يا ماهيتاب !!

إكتفت ماهيتاب بإبتسامة ، بينما قالت أروي

بإعجاب : حلو أوي يا ماهيتاب عليكي ..

أمير بإنبهار : كأنك واحدة تانية بصراحة برافو

عليكي ، إزاي إتغيرتي كده ؟

عدل زياد من ياقة قميصه بطريقة مسرحية

، ثم قال بغرور: يعني معقولة تقعد مع

دارين ومتبقاش كده ! إحنا جامدين اوي

برضو

ضحك أمير : أنت مجنون رسمي يا زياد

نظر زياد إلى ساعة معصمه وقال بإيجاز :
طيب يا أبو العاقلين ، جبتلك الأمانة خلي
بالك منها يا برنس سلام أنا بقي أشوف أكل
عيشي ..

أنهي جملته وخرج سريعاً ، ثم قال أمير
مبتسماً : إقعدني يا ماهيتاب ، عشان افهمك
أصول الشغل ...+

يتبع

#حببتي_الكاذبة+

لو الفصل قصير بعذر لأنني مش مركزة
وعندي صداع والله ☹☹+

واصل قراءة الجزء التالي

السابعة والأربعون

حببتي الكاذبة+

الحلقة السابعة والأربعون : (نهاية الفساد

+(

وقف أمامها واضعا كلتي يديه في جيب
بنطاله ، بينما عيناه تتابعها بشئ من
الإستغراب وهي مندمجة في عملها الجديد ،
ثم رفع أحد حاجبيه بذهول عندما تذكر
موقفه معها ، إنها هي تلك الفتاة المشاكسة
التي دعس علي فستانها ، ولكن كيف وهي
ترتدي هذه الثياب .. !!!

شعرت ماهيتاب بظله ، فرفعت وجهها
لتنظر إليه فشهقت بخفوت وهي تهتف
بضجر : ايه ده ، خضتني في حد يقف ساكت
كده .. !!

تنحنح أمجد وهو يتأملها بعينيه ، ثم قال بلا
مبالاه : وأنتي إيه مزعلك يعني أقف ساكت
ولا أزعق ، ده عجائب والله !!

زفرت أنفاسها بغيظ وهي تقول بتأفف:

أوووف ، أنت عاوز إيه دلوقتي ؟

أجابها بهدوء مستفز : عاوز أقابل أمير يا

حاجة !

تجهمت ملامحها عقب إنهاء جملته ، لتصر

علي أسنانها بغضب : نعم؟؟ إيه حاجة دي

إن شاء الله ، إنت هتهزر معايا ولا إيه؟!

مط شفتيه وقال عابسا : لا وأهزر ليه هو أنا

أعرفك أصلا عشان أهزر معاكي يا حاجة

ضربت ماهيتاب علي سطح المكتب ثم

هتفت بإنزعاج : برضو هيقولي حاجة ، أنت

بني آدم مستفز علي فكرة

عقد ساعديه أمام صدره ثم قال بهدوء :

وأنتي لسانك طويل علي فكرة ! ..

تعالّت أصواتهما ، فخرج أمير تتبعه أروي
من المكتب ، قبل أن يقول بجدية : في إيه ؟
.. في إيه يا أمجد ؟!

حرك أمجد كتفيه وأجابه بثبات : معرفش ،
زي ما إنت شايف كده مش عارف إيه الجنان
ده بصراحة !

صاحت ماهيتاب : جنان ! شايفني بشد في
شعري بجد أنت مستفز بجد

قال أمير بحزم : وطي صوتك يا ماهيتاب في
إيه !

زفرت بحنق قبل أن تتابع بضيق : طيب ما
تخليه يحترم نفسه ويتكلم بإحترام بقي !
رفع أمجد سبابته محذرا أمام وجهها : لأ كده
إنتي بتغلطي ، أنا محترم جدا هو محدش
مالي عينك يا حاجة ماهيتاب ولا إيه ؟!!!

إتسعت عينيها غيظا ، فجذبه أمير بنفاذ صبر
قائلا : تعالي يا أمجد ده أنا فاكر إنك عاقل ولا
العيال الصغيرة والله .. إدخال!

دلف أمجد معه بعد أن رمقها بتحدي وهو
رافعا أحد حاجبيه ، فعضت ماهيتاب علي
شفتها السفلي وهي تقول حانقة : ماشي ،
أنا هوريك يا أنا يا أنت !!

بينما جلست أروي قبالتها وهي تقول
محاولة تهدئتها : إهدي يا ماهيتاب ،
متزعليش ده شكله بيهزر معاكي بس ..
ماهيتاب بضيق : ويهزر معايا ليه ده فاكر
نفسه إيه ده ، والله لعرفه مين ماهيتاب !
أروي بهدوء : مش مستاهلة يا ماهيتاب
كبري دماغك ..

.....

"داخل المكتب "+

هي مالها دي ياعم شايفة نفسها علينا كده
ليه ؟

قالها أمجد ، ليرد أمير ضاحكا :

- أنا عارف إنك مستفز وهي مش متعصبة
كده من فراغ يعني يا أمجد !

أمجد ببراءة مصطنعة : أنا ! عيب عليك ده
أنا كيوت خالص

قهقه أمير ثم قال من بين ضحكاته : لا يا
شيخ ، ده شكل كيوت ده ؟

أمجد ضاحكا : ياه لدرجادي باين علي وشي ؟
أوماً أمير متساءلا : اه والله ، أنت قولتلها إيه
إعترف ؟

أمجد بجديّة : أبدا قولتها يا حاجة لقيتها
إتعترتت كده ! هو حد يطول يحج يا أمير ؟
إستند أمير بمرفقيه علي سطح المكتب ثم
تابع : لا ، معاها حق مش بقولك مستفز يا
أمجد ..

ضحك أمجد ، ثم هدا قائلاً : المهم بقي ،
صاحبك يعتبر هيعلن إفلاسه في أقرب وقت
ولو مسددش القروض الي أخذها من البنك
هيجزوا علي كل أملاكه يعني هيتشرد !

تنهد أمير وتراجع للخلف بمقعده ثم قال
بضيق : مكنتش أتمني أأذي حد بالطريقة
دي يا أمجد ، بس أنا مش عارف أعمل معاها
إيه هو السبب !

رد أمجد عابسا : بقولك إيه يا أمير ده لو طال
يقضي عليك مش هيتأخر ده حلال في
الحرق مش الخسارة بس ..
أوما أمير برأسه ثم قال : معاك حق ..

+.....+

في شقة سليم .+

إلتفوا جميعا حول طاولة الطعام ، بينما
كانت سهيلة تأكل في صمت متوتر ، فإذا
رفعت عينيها تتقابل مع عيني سليم الذي
كان متابعا لحركاتها المتوترة تلك ..

قال مصطفى بجدية : أنا لازم أرجع القاهرة
بقي عشان الشغل وسهيلة كمان تتعرف
علي البيت

سليم بنفي : لا يا عمي لما أخذ أجازة وأنزل
معاكم ولا خلاص بقي سليم هيتركن علي
الرف بعد ما جابلك سهيلة ؟؟

ضحك مصطفى ثم وكزه بخفة : عيب عليك
يا سليم بس كل الحكاية في الشغل وبعدين
الشقة هنا صغيرة فمش هينفع نقعد أكثر
من كده .. ولا إيه يا سهيلة ؟

أومات سهيلة برأسها ، ليقول مصطفى :
نرجع النهارده بليل إن شاء الله وإنت خد
أجازة يا سليم وتعالى في أقرب وقت ماشي !

سليم متنهدا : ماشي يا عمي إنت تأمر
وسليم ينفذ

مصطفى ضاحكا : يا سلام ، طيب تعالي
عاوزك في كلمتين كده في البلكونة ، ممكن
تعمللنا الشاي يا سوسو ؟

إبتسمت سهيلة ونهضت قائلة : حاضر يا بابا

..

إتجها إلي الشرفة ، فتنهد سليم وقال بنبرة

جادة : خيرا يا عمي ؟

ربت مصطفى علي كتف سليم قبل أن

يقول بجدية : أنا هقولك علي الي أنا عايزو

والي بتمناه يا بني وهسيب القرار ليك وأنت

حر أكيد .. !

تفهم سليم الأمر ولقد شعر بالذي يدور في

فكر عمه ، فأوماً سليم قائلاً بهدوء : خيرا يا

عمي قلقنتني ؟

تابع مصطفى بثبات : سهيلة ! .. أنا عارف إن

مش من حقي أفرض عليك حاجة ، بس

سهيلة بنتي ونفسي أطمئن عليها بصراحة ،

وأنا عاوز أسيبها في أمانة راجل وبصريح

العبرة كده مش هلاقي راجل أحسن منك لو
لفيت الدنيا كلها يا سليم ، إيه رأيك يا بني ؟
كاد أن يتحدث فتفاجئ بسهولة تدلف وهي
تحمل الشاي ، فأخذه مصطفى منها شاكرا
إياها بإبتسامة حانية ، بينما قال سليم بنظرة
ذات مغزي : تسلم إيدكي يا سهيلة

إبتسمت سهيلة وخرجت من الشرفة بإرتباك
، ليعود مصطفى يقول بجدية : أنا إطمنت
علي أروي وإهي متجوزة راجل محترم بيحبها
، بس سهيلة لسه ، بس لو إنت قلقان من
حاجة قولي بصراحة ، إنت بنفسك إتأكدت
إنها لسه بكر ..

ساد الصمت بينهما لدقائق ، إلي أن قطعه
سليم وهو يقول بثبات : عمي سهيلة
كويسة وكل حاجة بس أنا

ظهرت علامات الحزن علي وجه مصطفى
الذي قاطعه بخيبة أمل : خلاص ولا يهملك
يابني مفيش مشكله خالص أنا طبعاً مش
هجبك !

ضحك سليم وهو يضرب كفا علي كف ، ثم
قال مازحاً : إيه يا دوك ، ما تسبني أكمل
الكلام مالك بتقفش علي طول ليه ؟ أنا
بقولك كويسة بس أنا مش حاسس إنها
عندها إستعداد للجواز تقريبا سهيلة عندها
حالة من اليأس بس ده الي أقصده !

تهللت أسارير مصطفى وقال بإبتسامة
واسعة : يعني إنت معندكش مانع ؟ ..
ملكش دعوة بسهيلة هي هترفض ليه ، لا
معتقدش ، بس أنت موافق من قلبك يعني
؟ ولا عشان محروج مني ، قولي بصراحة ؟!

سليم بنفي : لا والله يا عمي ، أنا أصلا كنت

مستني وقت مناسب وهكلمك ..

ربت مصطفى علي كتفه ، ثم قال بإمتنان :

إنت طول عمرك رجولة يا سليم .. تعالي

نتكلم في الموضوع ده ونشوف رد فعل

سهيلة ..

+.....

خرج أمجد بصحبة أمير من مكتبه ، لترمقه

ماهيتاب بشراسة ، لكنه لم يبالي وإبتسم

ببرود وهو ينطق : سوري علي الي حصل ،

معرفش إنك هتضايقي كده يا آنسة

ماهيتاب !

أومأت ماهيتاب وهي تبادلته إبتسامته الباردة

، ثم قالت بخفوت : أسفك مش مقبول !

صر أمجد علي أسنانه وهو ينظر إلي أمير
الذي قال بنفاذ صبر : خلاص بقي يا
ماهيتاب !!

تنهد أمجد بغيظ وهو يصافح أمير ، ثم قال
برسمية : خلاص يا أمير أنا عملت الي عليا
مش مهم بقي أي حد شايف نفسه .. !
أوماً أمير ضاحكا وهو يضرب كفا علي كف ،
بينما سار أمجد ناحية الباب وهتف قبل أن
يخرج بغيظ : فرصة سعيدة يا حاجة
ماهيتاب !

لتضغط ماهيتاب علي شفيتها بغضب ،
بينما كتم أمير ضحكاته وتلفت حوله باحثا
عن أروي قبل أن يقول متساءلا : أروي فين
؟

أجابته بحنق : بتجيب نسكافيه ..

تنهد أمير وخرج من مكتبها وهو يحدث
نفسه : مفيش فايده فيكي يا أروي
مبتسمعيش الكلام أبدا ..

سار في الرواق ليجدها تقف بصحبة "كرم" ..

فصر علي أسنانه غضبا ووقف يتابعهما
بعينه وما هي إلا ثوانٍ وأنهات حديثها معه
وتصطدم عينيها بعينه الغاضبتين ،
فإزدردت ريقها بخوف وسارت إلي أن وقفت
أمامه وقبل أن تتحدث قاطعها بعبوس :
إمشي قدامي ..

أومأت رأسها وسارت أمامه ، فإتبعها هو
حتي دخلا إلي المكتب سويا ، وما إن أغلق
الباب هتف حانقا : كنتي واقفة مع كرم ليه
؟ ومين قالك تخرجي من عند ماهيتاب أصلا

!؟

أردفت بتوتر : أنا كنت هجيب نسكافيه وهو
كان بيحسبني رجعت الشغل تاني فقولتله لأ
مش رجعت هو ده كل الي حصل والله ..

هدر بها بغيرة واضحة : ممنوع تتكلمي مع
أي راجل غيري أيا كان فاهمة ولا لاء؟؟

أومات برأسها وراحت ترفع ذراعها لتخبئ
وجهها منه.. وخوفا من بطشه المفاجئ ،
فتعجب لها وسألها بحدة : إيه الي بتعمليه
ده ، بتخبي وشك ليه ؟

أجابته بحذر : عشان أنت لما بتتعصب مش
بتشوف قدامك وممكن تضربني تاني !

أنهت جملتها وطأطأت رأسها للأسفل ،
فصدم أمير وإقترب منها ليقول معاتبا : هي
مرة واحدة الي مديت إيدي عليك يا أروي
ومكنتش في وعيي، قبل كده مضر بتكيش

أبدا ولولا الي حصل كان عمري ما هضربك

في حياتي ، ليه كده يا أروي ؟

ظلت صامته وإنسابت دموعها فوق وجنتيها

، فتنهد أمير وراح يرفع وجهها برفق ثم

إحتضنه بين كفيه ومرر إبهامه فوق وجنتها

حتي مسح دموعها قائلاً بهدوء : وأنا

عملتك إيه دلوقتي عشان تعيطي ؟ .. إنتي

عارفة إني بغير ، أنا طبعي كده وخلقتي كده

أعمل إيه يعني ؟ ..

ردت عليه متنهده : وأنا معملتش حاجة هو

سألني سؤال ورديت عليه وبس كده ،

خلاص خلاص حصل خير يا أمير ..

قال غامزا : لا أميري مفهوم ؟

ضحكت وهي تومئ رأسها إيجابا ، فقال هو

بجدية : مش عاوزك تخافي مني وتعرفي إني

عمري ما همد إيدي عليكي تاني وأخر مرة
تعملي الحركة دي وتخبني وشك مني ماشي
؟

إبتسمت بخجل وتابعت : ماشي

+.....

- ها يا سوسو إيه رأيك ؟ ...

أردف مصطفى بتلك الكلمات موجهها حديثه
ل إبنته سهيلة ..

بينما إبتسم الجميع مُنتظرين رد فعلها
بحماس ..

إلا أنهم صدموا أعلنت رفضها وهي تقول
بثبات :

- أسفة ، سليم إنسان كويس وأكيد ربنا
هيرزقه بإنسانة زيه برضو كويسة ..

إبتسم سليم ساخرا فإنه كان يعلم رد فعلها
ومتوقعه أيضا ..

بينما قالت نبيلة بإستغراب : ليه كده يابنتي
؟

فتدخل مصطفى بصدمة : ليه كده يا سهيلة
، إيه السبب طيب ؟

سهيلة بهدوء : عشان أنا مش عاوزة أتجوز
أصلا ..

كاد مصطفى أن يتحدث ولكنها قاطعته
وهي تنهض : معلش يا بابا أنا هدخل أجهز
حاجتي عشان لما نسافر ..

أنهت كلامها وتوجهت إلى الغرفة وما إن
دلفت حتي انفجرت باكية والألام تنهش
قلبها ، فليس بالأمر الهين الذي عانت منه
طويلا .. وتخشي الحب مجددا تعلم أن

سليم مختلفا تماما ، إلا أنها تخشي ،
وتخشي أن يكون زواجه منها مجرد شفقه
وهذا ما يؤلمها أكثر وأكثر !!

+.....

ذهب ماجد إلي المنزل ، وما إن دلف وجد
المكان هادئا .. بحث عن والدته فلم يجدها
فخمن أن تكون قد ذهبت لتشتري طلبات
المنزل ..

إقترب ليدخل إلي غرفته ولكنه سمع هممه
تأتي من الداخل ، فإقترب أكثر بحذر ليستمع

..

فأتاه صوتها الخافت وهي تتحدث مع
شخصا ما : إصبر يا سمير لما أعرف أهرب
منه ماهو لازم نرتب مع بعض عشان
ميعرفش يوصلني تاني !

إتسعت عيني ماجد بصدمة جلية .. إنها

تخونه .. وترتب للهروب أيضا .. !!

إزدرد ريقه ولكنه قرر أن يستمع إلي بقية

الحديث ، فكانت الصدمة حين آتاه صوتها

مرة ثانية وهي تضحك بوضاعة : آه لو عرف

إن إلي في بطني مش منه ، يا سموره ده

ممکن يتجنن ويقتلني !

وضع ماجد يده علي فمه بصدمة أشد !! ..

وتذكرها حينما أبلغته أنها حامل .. لم يكن

ليتوقع أنه من غيره أبدا .. فكيف ومتي؟؟ ..

لم يستوعب .. ليأتيه الصدمة الثالثة وهي

تقهقه قائلة من بين ضحكاتها : لأ وإيه كان

فاكرني بنت بنوت ، الله يخللينا العمليات إلي

بترجع الواحدة بنت بنوت من اول وجديد يا

سلام .. يلا يعيش وياخذ غيرها !

هز رأسه بعدم تصديق ثلاث صدمات وراء
بعدهم .. تخونه .. وتحمل من غيره .. ولم
تكن عذراء من الأساس .. ما هذا أنا في
كابوس بالتأكيد .. نعم أنا في كابوس !

فتح الباب واندفع مرة واحدة إلي الداخل ،
لتنفض مايا واقفة ويسقط الهاتف من
يدها ، بينما إقترب ماجد منها والشياطين
تتلاعب أمام عينيه !! ...

هدر بعنف : يا ***** بتضحكي عليا
وتستغفليني .. يا ***** !

حركت رأسها بنفي وهي تتوسله بذعر :
ماجد إفهمني إنت ايه الي بتقول ده

إنهال عليها بالصفعات المتتالية وهو يسبها
بأقذر الألفاظ .. فصرخت عاليا وهي تحاول
التملص من بين يديه ...

وبعد أن تلقت عدد لا نهائي من الصفعات
وقف يلهث بعنف .. ثم بصق عليها هادرا : أنا

هطلقك وهرميكي في الشارع يا ****

تركها ودلف إلي الشرفة يدخن سيجارة
أشعلها بغضب عارم .. وقف يضرب علي
حافة السور بيده وهو يشتم بعنف ..

دلفت مايا خلفه بحذر وهي تستعطفه :

ماجد إنت فاهم غلط أذ

إلتفت إليها ليصفعها مرة أخرى مانعا إياها

من الحديث ...

فلم تدري بحالها إلا وهي تدفعه بكُل ما
أوتيت من قوة في صدره ليتراجع للخلف
ويسقط فورا من أعلي السور ليهبط بعد
ذلك علي أرض الشارع مرتطما بها بشدة !!!

+.....

يتبع

#حبيبتى_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الثامنة والأربعون

حبيبتى الكاذبة+

الحلقة الثامنة والأربعون : (بين الحياه

والموت)+

صرخت مايا ذعرا وهي تلطم علي وجهها

بصدمة ، ركضت بهستيريه هابطة درجات

السلم بسرعة شديدة ...

بينما تجمعت الجيران بهلع وهمّ يرون ماجد

مُلقي علي الأرض وسط بركة من الدماء ..

جثت علي ركبتيها بصدمة جليه وهي تراه
يأن وجعا ، إرتجف جسدها كليا وهي ترفع
رأسه صارخة بإسمه : ماجد ... ايه الي حصلك
.. ماجد رد عليا ..

كان يُشير بيده فقط نحو مايا التي كانت
تبكي بخداع ..

لم يفهم أحدا شيئا من إشارته ، لتصرخ
سلمي بهستيريه : حد يطلب الإسعاف ..

وكانت السيدة كوثر تأتي حاملة بيديها حقائب
بلاستيكيه بها مُتطلبات المنزل .. إلا أنها
ألقتهم من يديها وهي تري ذلك الحشد
المجمع من الناس وصوت سلمي إبنتها
تبكي بإنهيار ..

وصلت سيارة الإسعاف بعد مرور ربع ساعه
، وسط صياح وصراخ أمه وشقيقته والجميع
الذي حزن لأجله رغم ما فعله من فساد إلا
أن منظره ما هو إلا مشهد يمزق القلوب ..

لتصل سيارة الإسعاف إلي المستشفى بعد
مرور نصف ساعة .. كان قد غاب عن الوعي

..

ركضت كوثر يتبعها البقية خلف الممرضات
اللاتي حملوهن علي السريدر النقال وركضن
به إلي غرفة الطوارئ ..

لم يتوقف صراخ كوثر لثانية وهي تضرع إلي
الله بأن يحمي ابنها وينجيه فمهما حدث
هي أم وقلبها يتمزق من أجل فلذة كبدها ..

إتجهت سلمى إلي مايا القابعة في أحد
الأركان ، سألتها من بين دموعها : إيه الي
حصل وماجد وقع إزاي من البلكونة؟؟؟

إزدردت مايا لعابها ، ثم هتفت بتوتر حاولت
إخفاؤه : م معرفش هو دخل ي يشرب
سجارة وبعدين لقيته زي ما يكون داخ كده
ولقيته بيميل لقدام وجريت عشان ألحقه
ملحقتش أمسكه !

دقت سلمى النظر في وجهها فلقد ظهر
عليه الكدمات ، فعبست بوجهها وهي
تسألها بحدة : أنتوا إتخانقتوا ، أيوة إتخانقتوا ،
باين علي وشك أثار ضرب ؟ إتخانقتوا ليه
؟؟؟

لم تجيبها بل ظلت تنتحب وهي تدفن
وجهها بين راحتي يديها ، بينما تدخلت نعمة

وهي تقول بجدية : سبيها يا سلمي دلوقتي

لما نطمئن علي أخوكي الأول ..

بينما ظلت الأم جالسة لا حول لها ولا قوه ،

تبكي وهي تردد فقط : يارب .. يارب ..

+.....

في شقة سليم .+

إرتدي مصطفى ملبسه ، ووقف يأخذ

مُتعلقاته ، بينما قال سليم بجدية : مش

قولت هتسافر بليل يا عمي ، في إيه بقي ؟

رد عليه مصطفى مبتسما : خرينا بالنهار

أحسن يا سليم وكمان عشان نسلم علي

أروي قبل ما نسافر يادوبك علي ما نوصل

هنكون بليل أصلا

أوماً سليم بصمت ، فراح مصطفى يربت
علي كتفه وهو يقول متنهدا : إيه يا سليم
إنت زعلت من رد سهيلة صح ؟

حرك سليم رأسه نفيا ، ثم أردف بثبات : أبدا
يا عمي ، براحتها جدا ..

إبتسم مصطفى ، ثم خرج من الغرفة
بصحبتة ، ليجد سهيلة إرتدت ملابسها
وتنتظره بصحبة عمها ، فقال مصطفى
بجدية : خلاص يا سهيلة كله تمام .. ؟

أومأت سهيلة وهي تقول بخفوت : أيوة
خلاص ..

بينما صافح مصطفى إبن أخيه سليم وألقي
السلام علي "نبيلة" .. وكذلك فعلت سهيلة
حيث عانقت زوجة عمها .. ثم نظرت إلي

سليم وهي تقول بصوتٍ خافت : مع
السلامة ..

رد عليها بدون أي تعبير : مع السلامة ..

إبتسمت بحرج وتوجهت إلي الخارج بصحبة
أبيها وعمها ..

بينما دلف سليم إلي الشرفة منتظرا خروجها
من مدخل البناية ، حتي خرجت بعد ثوان
فظل يُتابعها بعينه ، ..

وكانها شعرت به فرفعت وجهها للأعلي لتراه
يحدق بها .. ودت لو أن تصيح وتعتذر ثم
تقول بأعلي صوتها " أريد أن أعيش ، أريدك
تأخذ بيدي " ولكنها لم تفعل .. ولم تكن
لديها الجرئة لقول هذا ، ولم يوجد مكان
بداخلها لتلقي حزن أو صدمة فيكفيها
الماضي ... يكفيها !

لم تنتبه إلا حين هتف والدها بإستغراب :
سهيلة إركبي يا بنتي مالك متسمرة كده ؟!
إنتبهت لنفسها فأخفضت بصرها فوراً
وإستقلت سيارة والدها ..

بينما إبتسم سليم بعبوس ، يعلم ما يدور
بخلدها ، يعلم أنها غير مصدقه أنه بالفعل
يُريدها زوجة وحببية .. يعلم أن فكرها صور
لها أن لا يوجد رجلا علي وجه الأرض سيتزوج
من فتاة لمسها الكثير من قبله ، هو يعلم
جيدا أن سهيلة لم تقنع بأن يوجد رجل
سيتغاضي عن ذلك أبدا مهما حدث ... ف
مُجتمعنا مجتمع لا يبحث عن الدوافع أو
الأسباب التي دفعتها لذلك الخطأ .. مُجتمع
يذبح فقط من يخطأ.. ولكن إذا أراد الله ل
أحد السعادة .. وتلك السعادة تتجسد علي

هيئة رجل .. يجعل ذلك الرجل لا يهتم ولا
يبالي بسخافات المُجتمع .. !

+.....

بعد مرور الوقت .. في شركة الأمير .+

أرجع ظهره للخلف بإنهاك بعد عدة ساعات
من العمل المتواصل ، نبعت حبات العرق
من جبينه فراح يمسحها بظهر يده وهو
يغلق عينيه بإرهاق ..

بينما نهضت أروي من مقعدها وإتجهت نحو
مردده بخفوت : إنت تعبت أوي يا حبيبي يلا
نروح بقي .. !

تنهد أمير وهو يمسح علي رأسه : لسه
عندي شغل يا أروي ، الأيام الي فاتت أهملت
الشغل وأنا مبحبش الإهمال أصلا ..

إبتسمت له بإتساع وراحت تقف خلف ظهره
فتعجب لها وهو يسألها بهدوء : بتعملي إيه
؟ واقفة كده ليه ؟

وضعت كلتي يديها علي كتفيه لتدلکهما
برفق وحنان ، فضحك أمير قائلاً في مرح :
بتعملي مساج ولا إيه !

أومأت رأسها ثم مالت عليه قليلاً طابعة قبلة
علي وجنته : أهااا ، عندك إعتراض يا أميري ..

أغلق عينيه مستمتعا بلمس يديها علي
كتفيه ، وتلك الراحة التي تحتل قلبه وهي
بجانبه ، كم يعشقها .. ويعشق تفاصيلها ..

تفوه هامسا : بحبك يا رورو ..

بادلته الهمس : وأنا بعشقتك يا أميري ..

تنهد بعمق وقال مازحا : طب خلاص كفاية
بقي ، عشان لو حد من الموظفين دخل أو
ماهيتاب شكلنا هيبقي غير لطيف خالص !

كادت أن تتحدث لتقاطعها طرقات علي باب
المكتب ، فقال ضاحكا : شوفتي !

إبتعدت أروي لتجلس كمان كانت بخجل ،
بينما قال أمير بصوتٍ أجش : إدخل !

دلفت ماهيتاب قائلة بإيجاز : سهيلة بره هي
وأبوها و..عمها تقريبا ..

نهضت أروي قائلة بفرحة : دخليهم بسرعة ..

دلفت سهيلة يتبعها والدها وعمها ، فنهض
أمير مرحبا ومصافحا إياهم قائلاً بإبتسامة :
أهلا وسهلا يا أستاذ مصطفى ، إيه المفاجأة

دي ؟

أردف مصطفى مبادلاً إياه الإبتسامة : إحنا
روحنا علي البيت وعرفنا إن أروي معاك هنا
عاوز أسلم عليكم قبل ما أسافر القاهرة ،
أخذت العنوان من عمتهك وجينا نودعكم ..
أردف أمير بجدية : إسكندرية منورة بيكم يا
دكتور مصطفى مستعجلين ليه ؟

قال محمد بإبتسامة : شغلنا كله هناك
يابني ، بس هنستني منكم زيارة إنت وعدتنا
مش كده ولا إيه ؟

قال أمير مبتسماً : أكيد إن شاء الله ، أرتب
بس شغلي وهنيجي ..

إلتفت مصطفى إلي إبنته أروي وراح يعانقها
بحنان وهو يردد : هتوحشيني يا أروي ،
خلي بالك من نفسك يابنتي

بادلته أروي العناق قائلة : وإنك كمان
هتوحشني يا بابا وأكيد هاجي اول ما أمير
يفضي .

إبتعد عنها قليلاً وقبل جبينها بحنان ، وكذلك
فعل "محمد" وسهيلة التي عانقت
شقيقتها بشدة وعينيها حزينتان .. فهمست
أروي لها : مالك يا سهيلة ؟ فيكي إيه يا
حببتي ؟

ردت عليها بصوتٍ خافت : هبقي أحكيك في
التلفون يا أروي ..

أومات أروي بتفهم وهي تقول : تمام ، خلي
بالك من نفسك ..

إنصرفوا بعد قليل بعد أن ودعوا أروي وأمير
وإتفقوا علي زيارة للقاهرة في أقرب وقت
متاح .. بينما حاوط أمير كتفي أروي بذراعه

وهو يسألها مالك يا حبيبي ؟ زعلانة عشان
مشيوا ؟

أومأت أروي وقالت : أيوة وكمان سهيلة
شكلها زعلان أوي ، مش عارفه مالها ، أنا
نفسي تعيش مرتاحة وربنا يعوضها عن الي
شافته ...

رد عليها متنهدا بعمق : إن شاء الله يا رورو ،
أكيد ربنا هيعوضها ... صمت ثم إستكمل
مازحا : مش هتكمليلي المساج ولا إيه ؟
ضحكت بخجل وهي تردف بإعتراض : تُو ..
لما نروح !

رفع أحد حاجبيه وتابع هامسا : إذا كان كده
مااااشي ...

+.....

"في المستشفى" +

خرج الطبيب من غرفة العمليات ووجه لا
يُطمئن ، فركضت كوثر إتجاهه وهي تهتف
برجفة : إِبْ إِبْنِي عامل إِيه يا دكتور ؟

أجابها متنهدا بجدية : أنا مش عاوز أفقدك
الأمل ، بس حالته حرجة جدا ، الواقعة سببت
كسر في الجمجمة للأسف وكسر في الحوض
والقدمين زائد إن للأسف الشديد لما وقع
علي راسه أثر علي النظر ، وفقد نظره !

لطمت كوثر علي صدرها عدة مرات متتالية
والعبرات تتساقط فوق وجنتيها بغزارة ،
لتبكي وتشهق عاليا حسرةً علي ولدها وهي
تردد : يا حبيبي .. يابني يا حبيبي ..

بينما قال خالد الذي علم بما حدث وجاء
ليقف بجانب زوجته : طيب هو يعني بيقدر
يتكلم يا دكتور ، ولا مش في وعيه أصلا !

أجابه الطبيب هادئا : في وعيه والنطق عنده
ضعيف لحد ما ، وهو حاليا في العناية
المركزه..

هتفت سلمي من بين بكاؤها : طيب إحنا
نقدر نشوفه ؟

أوما برأسه قائلاً بجدية : شخص واحد فقط
بلاش كلام كتير ، ..ولو نفسه فضل منتظم
لحد بكرة علي الأقل يبقى لسه في أمل ،
إدعوله وربنا الشافي .. عن إذنكم

سارت كوثر بخطوات سريعة إلي غرفة
العناية ، ثم دلفت بعد أن سمحت لها
الممرضة ، حاولت التماسك وهي تمسح
دموعها بأناملها ولكن هيهات لتنفجر باكية
بمرارة وهي تري إنها ممد لا حول له ولا قوه
، صوت الأجهزة الموصلة به تمزق قلبها
تمزيقا ...

وضعت يدها علي يده وهي تتفوه من بين
شهاقتها : ليه كده يابني .. ليه كده يا ماجد ..
عملت في نفسك إيه خلاك تقع .. ماجد رد
عليا يابني بالله عليك ما تحرق قلبي عليك
ورد عليا ..

بصعوبة بالغة خرج صوته بصوت منخفض
بالكاد سمعته كوثر ..

- م ماما ... ثم ليجاهد في نطق الكلمة التالية
.. سد سامحيني ... سد سامحيني ع ع علي ك
كل حاجة ..

أردفت وهي تهز رأسها : مسامحاك ..
مسامحاك يابني .. وقعت إزاي .. إزاي
وقعت يا ماجد

رد عليها مجاهدا في نطق الكلمات : م مايا ه
هي الي زقتني .. وال

أقولك علي حاجة شوفتها ، وعاوزاك تتصرف

قبل ما المجرمة دي تهرب !

عقد خالد حاجبيه وإلتفت ينظر إلي مايا ، ثم

عاد ينظر لها قائلاً بجدية : خير في إيه ؟

أجابته السيدة بثبات : أنا شوفت الي حصل

مع ماجد ، أنا كنت واقفه في الشباك

وشوفت ماجد بيتخانق مع مراته وبيضربها

وبعدين هي راحت زقاه ووقع من البلكونة ..

هو موقعش لوحده زي ماهي بتقول ، هي

الي زقته يابني أنا شوفتها بعنيا دول !!

إتسعت عيني خالد بذهول تام ثم قال

بصدمة : إنتي بتقولي إيه !!!

رد عليه مؤكدة : والله العظيم يابني شوفتها

بعنيا ، هاتلي مصحف أحلفلك عليه .. ،

المهم عاوزاك تبليغ البوليس من غير ما
تحس بحاجة لحسن تهرب المجرمة دي ..
بالفعل أخرج خالد هاتفه وإتجه إلي الخارج
ليهااتف "الشرطة" دون أن يشعر أحد ...

+.....

"داخل الغرفة "+

ظلت كوثر تبكي علي حال ولدها ، وهي
تتوعد لزوجته التي دمرته تدميرا ... لتسمع
صوته الخافت مرة ثانية : م ما تعيطيش ي
يا م ماما ده .. ده ع عقاب ربنا ... أذ أنا ع
عاوز أقابل ...

إنخفض صوته ، لتردف كوثر بتساؤل : تقابل

مين يابني .. قول .. قول ياما جد

نطق بصعوبة : آآ ... أمير .. ر. رحيله .. الشركة

.. ال. ... الي ك كنت بشتغل فيها .. وهاتيه .. م

إتسعت العيون وذهل الجميع ... يا إلهي ما

هذه المصائب والكوارث ...!!

هتفت مايا بهستيريه : أنتي كذابة .. أوعي

سبيني .. سبيني ..

لم تكمل كلامها حتي وجدت أفراد الشرطة
تقبل عليها ، ويجذبها أحدهم بعد أن أبلغهم
خالد عن فعلتها ... ليأخذوها معهم وكذلك
أخذوا السيدة التي شاهدتها تلقيه من الأعلى
حتي تُدلي بأقوالها ... ورحلت ... رحلت مايا
تاركا خلفها الأم جاثية علي ركبتيها تبكي
بانهايار .. وأخت تواسيها وتان وجعا أيضا .. !

يارب .. يارب لطفك بينا ..

نطقت بها كوثر وهي تنهض ، لتهتف سلمي

: راحة فين يا ماما ..

أجابتها كوثر وهي تسير سريعا : راحة لأمير ..

راحة لأمير ... لازم يجي حالا ..

سأل خالد بإستغراب : أمير مين ده ؟

لترد سلمى ببيكاء : ده الي كان ماجد بيشتغل

عنده .. خالد الله يخليك روح مع ماما

متسبهاش تمشي لوحدها الله يخليك

أوماً خالد برأسه وركض ليلحق بـ كوثر ..

ويستقلا أول سيارة أجري تمر من أمامهما

+...

"في شركة الأمير "+

أنهي عمله ، وخرج بصحبة زوجته أروي ليجد

ماهيتاب ، فقال بجدية : يلا يا ماهيتاب

قومي هوصلك في طريقي ..

أردفت ماهيتاب نافية : زياد هيوصلني هو

قالي إستني وجاي ..

أوماً أمير قائلاً : تمام ، أنا ماشي وإنتي إقفلي

المكتب متنسيش .. سلام ..

خرج من مكتبها ليتهاجها إلي المصعد .. وما إن

أغلق الباب قال رافعا أحد حاجبيه ونظرة

ذات مُغزي : إيه رأيك في لبس ماهيتاب

الجديد يا أروي ؟ ..

أجابته بخفوت : حلو جدا ..

قال متساءلا : يعني عجبك .. ؟

اومأت قائلة : أيوة .. وأنا عارفة إنت بتسأل

ليه ، وعللي فكرة أنا إتفقت مع دارين إن

هنزل معاها في أي يوم أنا وسهيلة ونشتري

لبس محجبات .. عشان أنا وسهيلة هناخد

الخطوة دي مع بعض أن شاء الله ...

إقترب مقبلا إياها وهي ينطق بخفوت :

حبيبي .. حبيبي ..

ضحكت أروي وهي تدفعه برفق : إحنا في

الإسانسير علي فكرة ..

تنهد أمير بنفاذ صبر وهو يقول مازحا : ما
أنتي بتيجي في أوقات كده .. يلا قدامي قبل
ما أتهور ..

ضحكت وهي تمسك بيده وخرجا من
المصعد ، ليتجها بعد ذلك إلي السيارة ،
ليسمع أمير صوت ضجيج وسيدة تهتف
ببكاء : لو سمحت يا بني خليني أقابله .. إبنني
بيموت الله يكرمك دخلني ..

هتف رجل الأمن بإعتراض : يافندم معنديش
أي أوامر أدخل اي حد معرفوش أو بدون
معاد سابق ، لو دخلتك أنا الي هنضر .. !
عقد أمير حاجباه وإتجه إلي البوابة حتي
وصل ووقف يتساءل بجدية : في إيه ؟!

أجابه فرد الأمن : الست دي مصممة تقابل
حضرتك وحاولت أمنعها مفيش فايدة ..
هتفت كوثر بتوسل : أنت يابني أمير .. أنت
الي ماجد إبني كان بيشتغل عندك صح ؟
أمير بإستغراب : ماجد ! .. أيوة أنا حضرتك
عاوزة ايه ؟

رد خالد الواقف أمامها بإيجاز : لو سمحت
ماجد طالب يشوفك ضروري هو في العناية
المركزة وطلب أنه يشوفك فلو حضرتك
تيجي معنا تبقي مشكور

ذُهل أمير وسأل : في العناية ! ليه ؟

ردت من بين بكاؤها: إبني بين الحياه
والموت وقع من البلكونة يابني الله يكرمك
تعالى معايا

إتسعت عيني أمير بصدمة ، بينما شهقت
أروي ووضعت يدها علي فمها بصدمة جليلة

..

فعادت كوثر تتوسله : الله يخليك تيجي

معايا ..

أوماً أمير برأسه موافقا ، ثم إلتفت إلي زوجته
قائلاً بجدية : إطلعي إنتي فوق يا أروي ،
خليكي مع ماهيتاب وإوعي تخرجي ..

أومات برأسها ففتح أمير باب سيارته وأشار
لهما ليستقلا معه السيارة ، بالفعل إنطلق
بالسيارة معهما ، ليخرج هاتفه من جيب
بنطاله وأجري إتصالا حتي آتاه الرد من زياد ..

فقال أمير بإيجاز : زياد ، لو سمحت خد أروي
من الشركة ووصلها لأني رايح مشوار كده ..

زياد بإيجاب : حاضر متقلقش ..

أغلق أمير الخط وراح يُفكر ما الذي يريده

ماجد ؟؟؟؟ ...+

يتبع

#حبييتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

التاسعة والأربعون

حبييتي الكاذبة+

الحلقة التاسعة والأربعون : (لحظة فراق)+

وصل أمير بصحبة السيدة كوثر وخالد إلي

المستشفى ، سعدوا ثلاثهم إلي الطابق

المتواجد به غرفة العناية المركزة ..

أشارت السيدة كوثر وهي تقول من بين

بكاؤها : هو جوه هنا يابني أدخل ..

أخذ أمير نفسا قويا وزفره سريعا ، ثم دلف
وأغلق الباب خلفه .. ما إن دلف سيطرت
عليه حالة من الذهول ، وهو يري ماجد
ممدد وكأنه في ملكوت آخر ودنيا أخرى !!

إقترب منه بخطوات متمهلة وتفوه بخفوت :
ماجد .. !

تسرب صوته إلي مسامع ماجد الذي جاهد
في إخراج الكلام من فاه : آآ أم مير ...
هز أمير رأسه وقال مجيبا عليه : أيوة يا ماجد
أنا أمير .. ألف سلامة.. إيه الي حصلك ؟
خرج صوت ماجد مرة أخرى كمن يخرج من
تحت صخرة : م مش م مهم ... ال ... المهم
إذ إنك ت تسامحني .. س سامحني يا أمير .. آآ
أذ أنا أذيتك ك كثير اوي و آ....

قاطعہ أمير هادئا : خلاص يا ماجد ملوش

لازمة الكلام ده دلوقتي !

تفوه ماجد بإصرار : آآ أذ أنا بم بموت م

مفيش وقت ... ل لازم أحكيك .. ع...

صمت فجأة .. فإقترب أمير أكثر قائلاً بهلع :

ماجد .. !

صوت أنفاسه تتسارع .. مازال يتنفس ..

مازال حي ... إستكمل حديثه المُنهك : س

سامي ، ناوي.. ي يقتلك .. ه هيسمك .. أذ أنا

.. إتفقت معاه عليك .. وجبتله ال.. السم

بنفسي .. عشان .. ك كنت ه هكلم حد م من

عندك و... أخليه يحطلك .. السم .. في القهوة

.. ! و .. أذ الي .. أجرت .. ناس تقتلك ..

والرصاصه .. ج جت ف أروي ..

إتسعت عيني أمير بصدمة جلية .. عجز عن
الكلام .. ألهذا الحد وصلأ هما .. ألهذا الحد
يكره سامي وماجد .. !

آفاق من صدمته علي صوته الخافت : ب بس
ربنا ع عاقبني آأ أشد عقاب ... آآ أرجوك س
سامحني .. و .. وبلغ ع عن س سامي ه هو
عاوز يقتلك .. وبعدين ... ي يستفرد .. ب أروي
مراتك ويقتلها ه هي كمان... س سامحني ..

إزدرد أمير ريقه بصعوبة خوفا من أن يصيب
زوجته مكروه .. ثم حرك رأسه بعدم تصديق
وهو ينطق : ليه .. ليه يا ماجد .. ليه أنا عمري
ما أذيتك .. يوم ما سجتك كنت غلطت
وتعديت حدودك .. شوف وصلت نفسك
لأيه .. هقولك إيه بس ، ربنا يغفرلك يا ماجد

!

زفر ماجد نفس قوي و صدره يعلو ويهبط
سريعا ، أردف بهمس وصوت مختنق : ال ..
الله يخليك .. س سامحني .. ق قولي م
مسامحك .. و خ خلي أروي تس تسامحني ..
آآ .. أبوس ايدك

أوماً أمير برأسه وهو يضع يده فوق يد ماجد
: مسامحك .. مسامحك يا ماجد .. ربنا
يشفيك ..

أخذ ماجد يتنهد بإرتياح ، ثم قال بتوسل
خافت : ه حملك .. أمانة ... ف فرقبتك ..

أمير مستفسرا : قول ؟

قال ماجد : آآ أمي .. م ملهاش > حد ، أمي
.. آآ أمانة .. ب بوصيك ع عليها .. س ساعدها ..
لو .. إحتاجت .. حاجة .. وس سامحني يا
صاحبي .. س سامحني ..

قال أمير بحزن علي حالته : حاضر ، حاضر يا
ماجد وإن شاء الله إنت هتخف وهتقوم
وهتخلي بالك منها .. ربنا كبير

ماجد بخفوت : آ أنا بموت .. يا أمير .. روح
إنت .. إطمئن علي .. مراتك .. وإبقي تعالي ..
شوفني ..

تنهد أمير بعمقٍ ، لقد حزن رغم ما فعله
ماجد .. ورغم إعترافه له بخطة قتله .. إلا أنه
إنسان له مشاعر .. ولقد حزن علي حالته
وبشدة !!!

تركه أمير بعد ذلك وخرج من الغرفة ، ليتجه
نحو السيدة كوثر التي هبت واقفة قائلة
بلهفة : خير يابني قالك إيه ، طب هو إتحسن
لما شافك ؟

لم يعرف بماذا يجيبها ، فأردف بتنهيذة
طويلة : ربنا يشفيه ، ويقومه بالسلامة ..
أومأت كوثر برأسها والدموع تنهمر بغزارة لم
تتوقف أبدا ..

أخرج أمير من جيب بنطاله كارت به رقم
هاتفه الخاص ، مديده لها وقال بجديفة : ده
رقم تلفوني ، لو إحتاجتي أي حاجة تقدري
تتصلي بيا فورا ، وأنا هاجي أشوفه بكرة إن
شاء الله تاني ، لو حصل حاجة كلميني علي
طول

أخذته منه بيد مرتعشه ، ثم قالت : شكرا يا
بني ..

تحرك أمير من أمامهم ورأسه ستنفجر ، هو
حزين .. وفي أشد حالات الحزن... لم يتمني
يوما أن يري الذي كان صديقه في يوم بهذه

الحالة بل ولم ويتمني ل أحد آخر حتي وإن
كان سامي .. وها هو سامي يُدبر لقتله
بالإتفاق مع ماجد وها أمير يسامح ويعفو
فيكفيه ماجد ما فيه ..

١.....

في فيلا كارم .. بالقاهرة ..+

وصلت سهيلة بصحبة والدها وعمها أخيرا ..

ترجلت من السيارة وسارت خلف والدها
وهي تتلفت يمينا ويسارا ! .. إنها فيلا تُشبه
القصر في الجمال والفخامة كبيرة .. كبيرة
للغاية وعلي التراث الحديث أيضا ..

دلفت خلفه وعينيها تزوغ في جميع
الإتجاهات بإنبهار واضح علي ملامحها .. حيث
كانت تحتوي علي أرقى الأثاث والديكورات
أيضا..

هتف مصطفى متساءلا بإبتسامة : إيه رأيك

بقي يا سوسو في الفيلا ؟

أجابته بإبتسامة عريضة : جميلة جدا جدا ..

إبتسم لها وقال بسعادة : لسه هوريكي

المزرعة الي تبعتها بس تعالي الاول أفرجك

علي أوضتك ..

سارت معه حتي صعدا الدرج وسارا في

الرواق الطويل حتي وصل إلي غرفة

بمنتصف الغرف الملاصقة لبعضها ... فتح

الباب ودلف لتتبعه سهيلة .. نظرت إلي

الغرفة فعقدت حاجباها بإستغراب فكانت

تحتوي علي دوميات ولعب كثيرة ، حتي

الأساس خاصا بالاطفال .. بها أرجوحة

ومكتب صغير وفراشان للأطفال أيضا ..

إبتسم بحزن وعينيه تترقرق بالعبرات : دي
كانت الأوضة بتاعتك إنتي وأروي وانتوا
صغيرين وده سريرك وده سريرها .. ودي
ألعايبكم .. كنت بجبلكم كل يوم لعب كثير ،
كنتوا أغلي ما عندي أنتوا وأمكم الله يرحمها
، كنتوا حلم جميل صحيت منه علي كابوس ،
كابوس وحش أوي فضلت أعاني منه طول
عمري ..

أدمعت عيني سهيلة وإقتربت تعانق والدها
وهي تقول بمرارة : إحنا كمان عانينا كثير يا
بابا ، إحنا كمان كنا بنموت في اليوم ميت مرة
، منها لله الي فرقنا ربنا ينتقم منها ..

أبعدها مصطفى عنه قليلا ثم قبلها بحنان
أبوي ، وأشار إلي الصورة المُعلقة أعلي
الحائط وقال مبتسما : الي في الصورة دي
أمك سلوي يا سهيلة ..

إقتربت سهيلة وهي تتمعن النظر فيها ،
فكانت إمرآه شابه جميلة تشبها إلي حد كبير
إن لم تكن توأما لها ..

تفوهت بإسمها : ماما ..

ربت مصطفى علي ظهرها بحنان : شوفتي
شبهك إزاي ، كأنها إنتي سبحان الله ، الله
يرحمها ..

أومأت سهيلة بحزن وهي تتابع : الله يرحمها
ويحسن إليها !

تنهد مصطفى طويلا ، ثم أردف بإيجاز : طبعا
الأوضة دي مش هتنفحك دلوقتي أنا
جهزتلك أوضة تانيه أحلي بكتير هتعجبك
أوي خليتها جنب أوضة الواد سليم علي
طول !

أنهي جملته غامزا بمرح ، ثم قال وهو يتجه
إلي الخارج : أنا هروح أغير هدومي إنتي
روحي أوضتك هتلاقيها جنب الأوضة أم باب
بني أصل أم باب بني بتاعة سليم ، الله
يسامحه بوظ الديكور خالص .. !

خرج من الغرفة لتضحك سهيلة بخفوت
وهي تشعر براحة غريبة لم تشعر بها من
قبل حنان ودفيء وعائلة وأب حنون .. كل هذه
الأشياء أسعدتها جدا ..

خرجت من الغرفة وسارت بحذر ، وقفت
أمام الغرفة ذات الباب البني ، أصابها
الفضول لمشاهدتها ، فتحت ودلفت
بخطوات حذرة ..

غرفة ذكورية بها ديكورات علي شكل أسلحة
البوليس وصورته تتوسط الحائط بحجم
كبير... إبتسمت بخجل وهي تقترب وتتمعن

النظر في الصورة ، ما أجمله ذلك السليم
الوسيم !! إنه طويل القامة وقوي البنية له
عينان سوداء كلون الفحم مثل لون شعره
القاتم .. ملامحه رجولية بحتة ووسيمة أيضا !!

لم تنكر أنها تتمناه وبشدة إنه رجلا بكل ما
تحمله الكلمة من معنى ولكنها تخشي..
تخشي أي صدمة ربما تأتي بعد !!...

+.....

ظلت أروي تسير في حديقة الفيلا بعد أن
أوصلها زياد ورحل بصحبة شقيقته ، شعرت
بالممل فقررت أن تهاتف شقيقته سهيلة
وهي تتجول في أنحاء الحديقة إلي أن وصلت
إلى شجرة كبيرة ضخمة وجلست خلفها ..
ليأتيها الرد من شقيقته بعد دقائق : مساء
الخير يا رورو ..

إبتسمت أروي وردت بهدوء : مساء النور يا

جميل ، وصلتوا خلاص

سهيلة مؤكدة : أها لسه واصلين من شوية ..

أروي بتساؤل : والقاهرة حلوة بقي ولا إيه ؟

سهيلة بتنهيدة : أها حلوة ، والفيلا تحفة جدا

لما تيجي هتعجبك أوي .. أحلي من الفيلا

بتاعة أميرك

ضحكت أروي بمرح : ماشي يا سهيلة ، ربنا

يهنيكي بيها ياختي .. قوليلي بقي مالك ؟

سهيلة بجدية : مش عارفه يا أروي ، مش

عارفه مالي ولا أنا عاوزه ايه ولا الأيام مخبية

ليا إيه ، خايفة أتصدم ..

أروي في تساؤل : ليه كده ، إيه الي حصل

طيب ؟

أجابتها سهيلة بضيق : سليم عاوز يتجوزني يا

أروي ! تخيلي

هتفت أروي بفرحة : بجد ؟ طب وإنتي

زعلانة كده ليه بقي ؟؟؟

زفرت سهيلة أنفاسها وتابعت بحنق : يا

أروي تفتكري إنه هيتجوزني عادي كده ، إزاي

يعني ده أكيد بيشفق عليا أو إن بابا قاله

وهو محبش يزعله !

أروي بإعتراض : لا يا سهيلة وهو إيه الي

هيجبره علي كده ، محدش بيتجوز حد شفق

كان ممكن يشفق عليكي من غير جواز

يعني يعاملك كأخت وخلص إنما سليم

شكله حبك وجدا كمان أنا من رأبي تسيبك

من الكلام الفارغ ده وتعيشي ، عيشي

حياتك يا سهيلة كفايكي قهر بقي في نفسك

حرام عليكي !

سهيلة بخفوت : أنا مش قادرة أنسي
الماضي يا أروي بجد مش قادرة وخايفة
سليم يعايرني بعد كده !

زفرت أروي وتابعت بنفاذ صبر : بجد أنتي
اوفر يا سهيلة ، حد يجيله فرصه زي دي
ويرفض لا لا حرام عليك هتخليني اجيلك
القاهرة اكسرلك دماغك الناشفة دي !

ضحكت سهيلة رغما عنها : ضحكتيني وأنا
مليش نفس

أروي بحزم: بجد يا سهيلة فكري أنا شايفة
إن سليم راجل كده وجدع كمان مش أنتي
قولتي لي أنه نقذك وعاملك كويس في القسم
حتي قبل ما يعرف إنك بنت عمه !

سهيلة بهدوء : ربنا يقدم الي فيه الخير يا
أروي ، قوليلي إنتي بتعملي إيه كده ؟

أجابتها أروي بإيجاز : قاعدة تحت الشجرة ،
مستنية أمير ، راح يشوف واحد صاحبه في
المستشفى ، تخيلي أمه جات وكان شكلها
يعيني يقطع القلب ، وعمالة تقول ماجد
بيموت ..

عقدت سهيلة ما بين حاجباها وتابعت
بتساؤل : ماجد ؟ .. ماجد ده صاحب أمير الي
كان في فرحك !!

أروي بتأكيد : أيوة هو ده !

سهيلة بتنهيده مؤلمة : أروي فاكدة ساعة ما
قولتلك إني بحب واحد وكنت فاكدة إنه
بيحبنى ؟

أروي بانتباه : أيوه فاكدة إيه الي فكرك بيه
دلوقتي

سهيلة بإبتسامة ساخرة : أهو ماجد ده هو
الشخص ده ، ومكنتش أعرف أبدا أنه
صاحب أمير أو يعرفك ، أنا إتقابلت معاه
صدفه في الفرحة !

أروي بصدمة : بجد ! الندل بقي كان
بيضحك عليكي !! تخيلي إنه خطفني قبل
كده .. شوفي ربنا عمل فيه إيه !

سهيلة بدهشة : ينهار ابيض خطفك ، لا
حول ولا قوه الا بالله .. يلا أهو أخذ جزاؤه ربنا
معاه بلاش نشمت يا أروي ..

أروي بنفي : مش شمتانة ربنا معاه ..

سهيلة بإختصار : طيب أنا هقفل بقي وبكرة
تكلم عشان جعالة أكل ونوم ..

ضحكت أروي بمرح : ماشي تصبحي علي
خير يا حبيبتني ..

أغلقت أروى الخط وظلت جالسة في مكانها
تستنشق الهواء ..

بينما كان قد وصل أمير في نفس الحين
وترجل من سيارته ، ثم توجه إلي الداخل
وبحث بعينه عنها فلم يراها ولم يظن أنها
خلف الشجرة الضخمة تلك .. سار بخطوات
سريعة إلي الداخل وقلبه يخفق خوفا عليها
ومن أن يكون مسها أي مكروه ..

لم يجدها في الردهة فأخذ يركض علي الدرج ،
وصل إلي غرفة النوم فلم يجدها فإزداد هلعاً ،
فإنه علم من زياد أنه أوصلها ورحل ..

سريعا عقله صور له اوهام ، ربما خُطفت

مثلا !!

أسرع إلي غرفة عمته وطرق الباب ربما تكون
معها ، إلا أنه لم يأتيه رد ففتح الباب ببطء
ليجد عمته تغط في سبات عميق !!

زفر بضيق وإزداد قلقا ، ركض هابطا الدرج
مرة أخرى متجها إلي المطبخ أيضا لم يجدها
، خرج إلي الحديقة وهو علي وشك الإحساس
بالضياع ، كل ما يتردد داخل عقله " أن
سامي قد خطفها " ..

أسرع إلي المسبح ربما تجلس علي الحافة
وعيناه بدت خائفة أكثر ، توقف يلهث بعنف
، إلي أن سمع صوتها وهي تدندن ، فإنتبه إلي
مصدر الصوت وإقترب بخطوات سريعة إلي
الشجرة ليحدها تجلس بالخلف ، فتنهد
بإرتياح شديد وهو يضع يده علي جبهته
وصدره يعلو ويهبط بحركة سريعة ..

بينما هبت أروي واقفة وهي تلمسه
متساءلة بدهشة : أمير .. مالك يا حبيبي في
إيه ؟

نظر لها بعتاب وراح يجذبها بعنف إلي
أحضانة ومعانقا إياها بقوة حتي شعرت أنها
تعتصر بين ذراعيه .. إستغربت بشدة ..
ولكنها صمتت !

سمعته يتفوه بحزم : حرام عليك يا أروي ،
حرام عليك وقعتي قلبي ..

أردفت أروي بعدم فهم : أنا عملت إيه والله
ما عملت حاجة !

إبعدها عنه قليلاً وراح يطبع قبلة عميقة
فوق جبينها ، ثم سحبها من يدها ودلف بها
مجددا إلي الداخل صاعدا درجات السلم ،

بينما هتفت أروي بتعجب لحالته تلك : يا

أمير في إيه مالك بس !

فتح باب الغرفة وأدخلها ليدلف خلفها

ويغلق الباب ، ثم جذبها ليجلس ويجلسها

بجواره ويأخذها في أحضانه وهو يملس علي

شعرها ، ثم قال بهدوء نوعا ما : مفيش

خروج ليكي من الأوضة دي تاني ، هقفل

عليكي وأنا خارج وأبقي أفتح لما أرجع ..

قطبت أروي حاجبيها، ثم رفعت وجهها لتنظر

له بضيق وتابعت : هو أنا عملت إيه طيب ،

أنا زعلتك في حاجة ؟

حرك رأسه نافيًا ثم أردف : لا يا أروي ، بس

الشيطان سامي مش هايجبها البر ، وأنا

خلاص مضمنش ممكن يعمل ايه .. وأنا

بقي مش مستغني عنك أبدا !..

رفعت أروي حاجبيها بدهشة قائلة : عمل إيه

الزفت ده ؟ ...

أمير وهو يجذبها مرة أخرى إلي أحضانه :

هحكيلك ! ...

+.....

"في المستشفى "+

ركضت إحدى الممرضات التي خرجت من
غرفة العناية تصيح بإسم الطبيب ، ليتسرب
القلق إلي الجميع ، وتهتف كوثر بهلع : في ايه
.. إبنني جراه ايبيه؟؟؟

ما هي إلا ثوانٍ وركض الطبيب تجاه غرفة
العناية ودلف بسرعة شديدة فإنتابه القلق
وهو يري نبض القلب يتوقف رويدا رويدا ..

أخذ يفعل له صدمات كهربائية ليرتعد جسد
ماجد معه ويرتعد قلب الأم التي صرخت من
خلف الزجاج ..

أخذ الطبيب يسرع محاولة إنقاذه إلا أن
الجهاز أطلق صفيرا عاليا معلنا عن وقوف
نبض القلب تماما ...

أرخي الطبيب يديه وراح يرفع الملاءه علي
وجهه بأسف ، لتلطم السيدة كوثر علي
وجهها وهي تصرخ بأعلي صوتها : إبنني !!!!

خرج الطبيب محاولا تهدئتها وهو يقول
بحزن: أنا آسف جدا ده أمر ربنا ... ربنا
يصبرك ..

وقفت تهز رأسها بهستيريته وهي تسمع بكاء
إبنتها سلمى ، لا .. لا .. لم يمت .. لا لم يرحل

صرخة تتبعها صرخة لتتعالى صرخاتها لتمزق

نياط قلبها : لا ماجد ... إبني .. إبني ..

حزن الجميع بشدة ، حاولوا التهوين عليها إلا

أنها لم تصغي لهم وركضت إلى الغرفة ،

لتميل بجسدها علي فلذة كبدها تحتضنه

بقهر .. يكاد قلبها أن ينشق إلى نصفين وهي

تهتف بلا وعيٍ منها : ليه .. ليه يابني ليه

حرقت قلبي عليك ليه يابني .. اه .. يارب ..

إبني يارب .. قوم .. قوم معايا .. قوم يابني ،

قوم يا ماجد ..

بكاء وصراخ من حوله .. لكنه رحل ويا ليت

الصراخ يُرْجِعُهُ .. أمر الله قد نفذ وصعدت

روحه إلى بارئها ... ويبقى الحزن حين نبحت

عن ماذا فعل طوال حياته وكيف سيجيب

عندما يسأله ربه عن عمرك فيما أفنيت !!! ...

فهل أعدد ماجد ما يجيب به علي هذا

السؤال .. !!!؟

+.....

- أمير إنت لازم تبلغ البوليس فوراً !!

أردفت أروي بتلك الكلمات ..

ليقول أمير بشرود : لازم أمسك دليل ، يا إما

أبلغ وأستدعي حد ياخذ شهادة ماجد يعني

يروحله المستشفى ..

أروي بخوف : ياريت يا أمير .. وبسرعة الله

يخليك ، لازم المجرم ده يتسجن ويغور في

داهية بأسرع وقت ، الله يخليك يا أمير

بسرعة عشان خاطري ، أنت لا يمكن هتخرج

من الأوضة إنت كمان إلا لما الزفت ده

يتسجن !

إبتسم أمير وهو يتحسس وجنتها برفق :
متخافيش يا حبيبي ، ده قدر ولو مكتوبلي
أي حاجة هشوفها

إندفعت أروي تعانقه بخوف شديد وهي
تتابع : لا .. لا يا أمير ، أنا بحبك أوي ، مش
هخرجك من هنا أبدا والله هتفضل معايا
هنا لحد ما سامي يغور في داهية ..

ضحك أمير بمرح ، لتوكزه أروي وهي تقول
بتذمر : أنت بتضحك وسامي بيخطط يقتلك
، ينهاري .. ربنا ياخده يارب ..

ثم إبتعدت قليلاً لتقبل كل إنش في وجهه ،
وهي تنطق ببراءة : والله أموت فيها لو
جرالك حاجة ..

قال أمير من بين ضحكاته : خلاص يا أروي
أنا لسه عايش أهو معاكي ، متخافيش ربنا
موجود يا رورو ..

ثم تابع بجدية وهو يلتقط هاتفه : إصبري لما
أشوف آخر الأخبار ايه عند الزفت ده !!

أروي بتساؤل : هتشوف اخر الأخبار إزاي ؟

أجابها وهو يضع الهاتف علي أذنه : في جهاز
تصنت عنده في المكتب ..

+.....

في شركة سامي .+

جلست هدي أمامه وهي تقول بتساؤل حذر
: إيه ده ؟

إجابها بإبتسامة شيطانية: ده السم الي
جهولي ماجد ، أنا مش عارف الزفت ده راح
فين بتصل عليه تلفونه مقفول !!!

بينما شهقت أروي حينما إستمتعته عبر
الهاتف ، ليشير لها أمير بأن تصمت ..

إستكمل سامي والشر يتطاير من عينيه :
مش عارف أعمل إيه عاوز أشوف حد
يخلصني منه بأسرع وقت ..

قالت هدي بهدوء : أنا ممكن أخلصك منه ،
أنا أعرف واحدة شغالة عنده ممكن نديها
قرشين وتعمل الحوار ده ..

سامي وقد إرتفع أحد حاجبيه : ودي إنتي
تضمنيها ؟

هدي بتأكيد :: طبعا إومال إيه ..

إبتسم سامي وتابع : حلو أوي !! ..

ثم وضع الكيس الذي به المادة السامة في
درج مكتبه ، لينهض قائلاً بإيجاز : أنا داخل
التواليات ، ياريت تعمليلي فنجان قهوة
وتجيلي عشان عاوزك في كلمتين !

أنهي كلامه بغمزة من عينه وإتجه إلي
المرحاض الملحق بمكتبه ، بينما نهضت
هدي وأسرعت تفتح الدرج لتخرج منه
الكيس ، ثم تفوهت وهي تزدرد ريقها بتوتر:
أنا هخلص الناس من شرك يا سامي !! ..
خرجت من المكتب وأغلقت الباب بحذر ..
بينما كان أمير يسمع الحوار ويسجله أيضا ،
وفيما كانت أروي ترتجف بشدة وهي
تلتصق به ، ليقول أمير بإطمئنان : إهدي يا
أروي

أومات أروي برأسها وهي تزدرد ريقها بخوف

شديد ...

خرج سامي من المرحاض وهو يُطلق صفيرا

عاليا ويترنح بجسده يمينا ويسارا فهو في

حالة مزاجية من السعادة حيث أنه يستمتع

بأذية الغير ..

دقائق ودلفت هدي تحمل القهوة ووضعتها

أمامه بتوتر وإرتباك شديدين ، فإبتسم

سامي بمكر وقال بوضاعة : تعالي بقي !

هدي بإعتراض : لما تشرب القهوة يا حبيبي

عشان تصصح كده !

بالفعل إنصاع لها وإرتشف من الفنجان ،

رشفة وراء رشفة إلي أن أنهى القهوة

بإستمتاع .. بينما ظلت هدي تتابعه بعينها

ووجهها يتصبب عرقا ، فهبت واقفة بحركة

واحدة ، وهي تهتف بسخرية : هتوحشني يا

سامي ، هتوحشني قذارتك وأرفك ..

إتسعت عيني سامي الذي شعر بإختناق

علي الفور وألم حاد في معدته ، ليهتف

بصرامة : أنتي عملتي ايه !!!!

أردفت هدي بإبتسامة باردة : ريحت الناس

من شرك !!! ...+

يتبع

#حبييتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الخمسون

حبييتي الكاذبة+

الحلقة الخمسون : (خطة سليم) +

هب سامي واقفًا من مقعده وهو يضع يده
علي معدته ، بينما عض علي شفته السفلي
بألم فلقد إشتغل مفعول السم فورًا !!

أخذت هدي تضحك بتشفي ، ليقترب منها
سامي وقد تلونت عينيه بحمرة الغضب ،
حاول جذبها إلا إنها إبتعدت مُتجهه إلي الباب
وأوصدته جيدا حتي لا يدلف أحد الموظفين
وينقذه ، فهي أقسمت أن تنتقم وأبدا لن
تعيش يا من دمرت حياتي .. !

تأوه بألم شديد وهو يهتف بتوسل : إفتحي
الباب ده أنا بموت .. بموت ..

أنهي كلامه وهبط ساقطا علي الأرض ،
فظلت هدي تضحك بهستيريه وراحت
تجلس علي المقعد واضعة ساقها فوق
بعضهما ، ليزحف سامي بإرهاق في إتجاهها

وهو يصرخ : ااااه ، بطني .. هموت .. آآ ..

إطربي الإسعاف .. !

قهقهت هدي ثم هتفت من بين ضحكاتنا ؛

- موت ، موت يا سامي ، خلينا نرتاح من
قرفك ، إيه رأيك بقي مش ده السم الي كنت
عاوز تسم بيه أمير !! .. يلا حلال عليك يا
قلبي .

ظل يتلوي علي الأرض والالام تنهش فيه ،
بينما أخذ يسعل بشدة حتي إختنق وجهه
وأصبح لونه أزرق داكن !! .. وأنفاسه تتسارع
بل تنتزع منه نزا .. مازال يقاوم حيث
أمسك قدمها ، وهو يتوسلها : ه هتجوزك ..
ب بس إط اطربي الإسعاف .. آآ أبوس إيدك ..
م مش عاوز آآ أموت !!

حركت رأسها بهستيريه وهي تهتف : لأ لا
هتموت .. هتموت يا سامي وهتغور في داهية
، أنت شر .. شر ولازم نخلص منه ...

صرخ عاليًا : ااااه .. يارب .. ااااه ..

ضحكت هدي ساخرة : دلوقتي إفتكرت ربنا
، ربنا هيحرقك في نار جهنم أنت الي زيك
ميستحقش الرحمة .. !

بينما تجمع الموظفين علي أثر صراخه وظلوا
يطرقون علي الباب ، إلا أن هدي لم تصغي
لهم أبدا ، ولم تفتح إلا عندما تخرج روحه من
جسده ..

إنتشرت حبات العرق الباردة فوق جبينه
ولقد أصبح وجهه مُخيف بلون الأزرق الداكن
المائل لـ السواد .. عينيه حمراوان مخيفتان ..

أخذ زفيرًا قويًا وزفره بصعوبة بالغة ، إنها
النهاية لا محالة ولا مجال للهروب .. إنها
الروح تنتزع منه نزعا .. إنها سكرات الموت ..
إنها النهاية !..

وأخيرًا سكن جسده وصعدت روحه ، أصبح
جثته هامدة لا روح ولا حركة .. إنتهي الإنسان
الذي دمر حياة الكثيرين في لحظة وسُحبت
ورقته من الدنيا !!...

أخذ صدر هدي يعلو ويهبط بخوف شديد ،
تعالَت شهقاتها وضحكاتُها في نفس الحين ،
حالة من الذهول والجنون و مزيجاً من
الصدمة ..

إنتهت وأنتهت عليه ، قتلته وقتلت ذاتها أيضا
، ليتها لم تراه وليتها لم تتيح نفسها لهذا
الشيطان أنها في حالة ندم أيضا ، ويا ليت
الندم يُرجَع الذي رحل !!! ...

+.....

لم تستوعب أروي التي كانت ترتجف بشدة ،
الذي إستمعت إليه عبر الهاتف ، قُتل سامي
في لمح البصر علي يد سكرتيرته !! .. وما
أبشعها موته ..

لم تتحمل فشعرت أن الدنيا تدور بها ،
وشحب وجهها ، فإنتفض أمير ممسكا بها
وجاذبا إياها إلي أحضانه وهو يسألها بهلع :
إيه يا أروي في إيه بس ؟

أخذت تتنفس بصعوبة وهي تتشبث
بقميصه ، وتردف بكاء : أنا خايفة .. خايفة .

ربت علي ظهرها برفق وقال بإيجاز : طيب
نامي يا حبيبتي دلوقتي ، أنا لازم أخرج إنتي
نامي ومتخافيش ..

حركت رأسها بنفي وهي تتشبث به أكثر : لا
لا الله يخليك متسبنيش .. متسبنيش أنا
هموت من الرعب ..

أمير بتنهيدة : خيفة من إيه يا أروي ..

أردفت وعينيها تزوغ في أركان الغرفة : من
سامي ، ه هو هيطلعي دلوقتي من أي حته
.. أنا خيفة !

إنفجر أمير ضاحكا رغما عنه ، ثم قال من
بين ضحكاته : ضحكتيني يا مجنونة ، الراجل
مات والسكرتيرة قتلته وإحنا بنضحك ، لا إله
إلا الله ، هو ايه الي بيحصل يا جدعان ..

مسحت أروي علي جبينها وهي تهمس
بخوف : ينهار أبيض سامي إتقتل وهدى
هتروح في داهية ، مش قادرة أنسي صوته

المرعب وهو بيصرخ ، أنا بجد هموت من
الرعب ..

مسد أمير علي شعرها ولا يزال يضحك ،
بينما حاول تهدئتها إلا إنها ظلت متشبثة به
وهتفت : أبوس إيدك متخرجش وتسبني ،
عفريت سامي هيطلعي ..

أخذ يضحك عاليًا وهو يشدد من ضمها له ،
ثم أردف بتنهيذة بعد ذلك : هو سامي مات
بجد ولا أنا سمعت غلط ؟ .. مات بالسم الي
كان هيسمني بيه ، سبحان المنتقم !

أردفت أروي سريعًا : بعد الشر عليك يا
حبيبي ، أهو غار أعوذ بالله منه إيه الشرده !!
صمتت قليلًا ثم تابعت بتوسل : خليك معايا
عشان خاطرني بليز يا أمير !

أوماً أمير برأسه وقال بنفاذ صبر : حاضر
أديني قاعد أهو ، بس أنا جعانا علي فكرة ..

هبت أروي واقفة ، ثم قالت سريعاً وهي
تتجه خارج الغرفة : حالا يا حبيبي الأكل
يكون جاهز ..

ضحك أمير ، ثم هتف مازحاً : أوعي تلاقي
سامي في المطبخ !

تسمرت مكانها ، ثم عادت تركض نحوه ،
وهي تهتف بخوف : يا ماماااااا ، ثم وكزته
بغیظ : مفيش أكل يلا خليك جعان ها بس
..

قال من بين ضحكاته : خلاص خلاص مش
هتكلم !

حركت رأسها نافية وقالت بإصرار : مش
هقوم خلاص ، أنا مرعوبة !

تمتم أمير بحزن : خلاص خليني جعان

وذنبي في رقبتك !

أشفقت عليه ولكنها خائفة تهبط بمفردها ،

فأردفت بحماس : طيب أنا هعملك أكل بس

تعالى وصلني للمطبخ بليز ..

نهض وجذبها من يدها حاملا إياها بمرح وهو

يقول : أمري لله تعالى يا مجناني ! ..

هبط الدرج معا وإتجها إلي المطبخ لتعد له

أروي الطعام ..

+.....

بعد مرور ساعة .+

تم نقل سامي إلي المستشفى بسيارة

الإسعاف ، وهدى إلي مركز الشرطة ، حيث

أنها إعترفت بقتله وتنتظر عقابها أيضا !! ..

علم أمجد بالذي حدث فقرر أن يُهاتف أمير
ويُخبره ..

تفاجئ أمير بهاتفه يصدح عاليًا ، فتوقف عن
طعامه وأجاب قائلاً بجدية : أيوة يا أمجد ؟

رد أمجد هاتفياً : عرفت الي حصل ؟

أمير بإيجاز : سامي مات صح

أمجد بإستغراب : عرفت منين ؟

ضحك أمير وتابع : من جهاز التصنت إنت
نسيت !

أوماً أمجد : أهال ، وإنت مالك منشكح كده
ليه ؟

أمير وهو يتناول طعامه : أومال هعمل إيه ،
الله يرحمه بقي !

أمجد ضاحكا : لا قلبك حنين أوي ، أنا
هجيلك بكرة عاوزك في كام حاجة كده !
أمير بإيجاب: تمام في إنتظارك يا أمجد ..

ثم أغلق الخط ، وهو يقول متساءلا : الحمل
عامل معاكي إيه يا أروي ؟

إبتلعت أروي الطعام الذي بفمها ، وتابعت
بهدوء : كويس ساعات بتعب بس الحمد لله ،
هو إنت مش هتيجي معايا عند الدكتورة
بقي ؟

أوماً أمير بجدية : هاجي

أروي بتذمر : إمتي؟

أمير بنفاز صبر : لما تروحي يا أروي ..

عادت تسأله : طيب هنروح القاهرة إمتي
سهيلة وحشتني جدا ..

رفع أمير حاجبيه في دهشه وتابع بحزم : والله

؟ دول لسه ماشين النهارده علي فكرة !

أومأت أروي عدة مرات برأسها وتناولت

طعامها بصمت ، فأردف أمير بتنهيده :

الحمل آثر عليك يا رورو ..

تنهدت أروي ثم قالت بنظرات ذات معني :

إن شاء الله لما أولد لازم نعمل تحليل dna ،

عشان تتأكد إن.....

قاطعها زافرًا بضيق : متكمليش ومتفتحيش

إلي فات ، سامعة ولا لاء ؟

أروي بنفي : بس أنا مش هتنازل عن

التحليل ، لازم تتأكد عشان ترتاح وأنا كمان

أرتاح !

صر أمير علي أسنانه وتابع بحنق : متخلنيش

أزعلك يا أروي ولما أقول كلمة تتسمع ،

قولتلك ميت مرة أنا معنديش صبر! أوووف

..

أنهي كلامه ونهض خارجا إلي الحديقة ، بينما
زفرت أروي وعابت نفسها علي ما قالته ،
فإنها تعلم أنه لم يكن في كامل وعيه حين
إتهمها وأصر علي التحليل وتعلم أيضا إنها
كانت مُخطئة!..

نهضت خلفه بخطوات حذرة ، خرجت لتجده
يتنفس بعمق وهو يضع كلتي يديه في جيب
بنطاله ، إقتربت منه وقالت بهدوء : أنا آسفة

..

أوما برأسه ، ثم همس بضيق : طيب ..

إقتربت أكثر ثم همست بإبتسامة : أنا
معرفش إنك هتضايق كده ، أنا حبيت بس

أريحك وبصراحة أنا كمان عاوزة أرتاح عشان

محسش بعد كده إنك ...

قاطعها مرة أخرى بغضب : تاني ، تاني يا

أروي ! قولتلك متتكلميش في الي فات ،

إقفلي علي الي حصل ده خالص مش عاوز

أفتكر أي حاجه كفاية بقي كفاية ..

تنهدت بعمق ، ثم قالت بخفوت : حاضر

خالص مش هتكلم تاني ، ممكن تهدي بقي

؟

رمقها بغيظ ، ثم قال بعتاب : تعصبيني

وبعدين تقولي لي إهدي ، أعمل فيكي إيه ???

أطرقت رأسها للأسفل ، ثم همست بحزن :

صدقني مش قصدي أزعلك ، أنا آسفة !

رفع هو وجهها لتواجه وجهه ، ثم قال

بخفوت : مش كل ما أكلمك تعيطي يا أروي

، إنتي الي إستفزتيني أصلا ، أنتي عارفة إن
الي حصل خلاني بني آدم تاني وخرجت عن
شعوري !

قالت بصوتٍ مُخْتَنِقٍ : وأنا كنت بتمني
مكذبش عليك ، أنت سامحتني بس أنا مش
قادرة أسامح نفسي ، وحاسة إنك بعد كده
مش هتصدقني في أي حاجة وأي مشكلة
هتفكرك بالي حصل ..

قال بنفي : لا أنا نسيت الي فات وإنتي كمان
لازم تنسي كفاية لحد كده إحنا فتحنا صفحة
جديدة كلها صراحة وإخلاص وأنا متأكد إنك
إتعلمتي من الي فات أرجوكي إنسي .. إنسي
يا أروي ..

أومات برأسها وراحت تمسح دموعها براحة
يدها ، بينما طبع هو قبلة علي جبينها قائلا
بهمس : حبيبتي ..

+.....

في اليوم التالي .+

لم تتوقف دموعها لحظة منذ أن توفي ولدها ،
لم تتخيل ولم تستوعب أنه غادر الدنيا في
لحظةٍ واحدة !! ...

عادت إلي البيت منهكة ، بعد أن تمت
مراسم الدفن ، عادت وقلبها يبكي قبل
عينها لقد تركته وحيدا تحت التراب فهل يا
تري كيف حاله ؟؟

هكذا كانت تُفكر السيدة كوثر وهي تجلس
بجانب إبنتها سلمي والسيدات من حولها ..
ولقد خيم الحزن علي المكان ، رغم كل ما
فعله ماجد إلا أنها أم وكانت تتمني أن تراه
رجلا يتحاكي عنه الجميع في أخلاقه ولكنه

أخاب ظنها وها قد رحل وتركها تبكي حسرةً

..

بينما في أسفل المنزل ، تراصوا الرجال
يأخذون العزاء وعلي رأسهم أمير ، الذي علم
بوفاته وآتي يأخذ العزاء ..

وبعد مرور ساعتان ، صعد بصحبة خالد إلي
شقة السيدة كوثر ، ما إن رأته كوثر حتي
هبت واقفه محتضنه إياه بقوة وهي تردف
من بين بكائها : لو إني عمل فيك حاجة
سامحه ، سامحه يا بني عشان خاطري ..

ثم إبتعدت عنه وهي تنظر له بتوسل ، فما
كان منه إلا أن ربت علي كتفها برفق وقال
بخفوت : مسامحه من قلبي ، ربنا يرحمه
ويغفر له وربنا يصبرك ..

رفعت يديها تقول بتأمين : يارب ، اللهم

امين ..

بينما أخرج أمير من جيبه ظرف ، وراح يمد

يده لها قائلاً بهدوء : إتفضلي ..

عقدت كوثر ما بين حاجباها وسألته بجدية :

ايه ده ؟

أجابها بثبات : ده مبلغ بسيط ، إعتبريه

مرتب ماجد الي كان بياخده ، أو إعتبريني أنا

زي ماجد !

قالت كوثر بنفي : لا يابني شكرا ، أحنا مش

محتاجين حاجة ..

تنهد أمير وقال بتصميم : أنا مش بعطف لا

سمح الله ، ده واجبي ومهما كان ماجد كان

صاحبي في يوم من الأيام وأنا لازم أعمل

بوصيته لأنها هتكون في رقبتني أنا

إزدردت كوثر ريقها وتابعت بحزن : كفاية
علياً أبقى أشوفك كل فترة ، علي الأقل
أحس إن ليا حد

وضع أمير الظرف علي الطاولة الصغيرة ، ثم
قال مبتسماً : وأنا تحت امرك في أي وقت ،
بس لازم تقبلي المبلغ ده وهيوصلك زيه كل
أول شهر وهبقي أجي لحضرتك زيارة إن
شاء الله.

عانقته كوثر بتلقائية ، ثم هتفت ببكاء : ربنا
يحميك لشبابك ويخليك لأهلك يابني ،
متشكرة علي مساعدتك .. ، ثم قالت وهي
تبتعد مرة ثانية : إبقى خليني أشوفك ..
أوماً أمير قائلًا بإيجاب : حاضر ، أستأذن أنا
بقي ..

ردت بحنان : مع السلامه ..

بينما أوصله خالد خارج المنزل هابطا معه
درجات السلم وهو يقول بإمتنان : شكرا
لحضرتك تعبنك معنا !

رد أمير عليه بجدية : لا تعب ولا حاجة ، ربنا
يجعلها آخر الأحزان ..

إبتسم له خالد ، فإستقل أمير السيارة ، ثم
قال وهو يُدير محرك القيادة : سلام ..

لينطلق بعد ذلك بسيارته ويصعد خالد مرة
أخرى إلي شقة السيدة كوثر ، ليجدها تبكي
كما كانت ، جلس إلي جوارها وتابع بتنهيده :
أمر ربنا ونفذ مفيش بإيدينا حاجة غير إننا
ندعيله بالرحمه والمغفرة ياريت البكاء
بيرجع الي راح ..

كوثر من بين بكائها المرير : إبني أذنب كثير
، أنا عارفة أنه مكانش شاب صالح ولا بيعمل

حاجة ترضي ربنا ، وده الي قاهرني ده الي
قاهرني يابني ، ياتري ربنا هيعمل فيه ايه
ياتري هو عامل ايه دلوقتي ، اه يابني اه ربنا
يعفو عنك !

ربت خالد علي كتفها ثم أردف هادئاً : ربنا
رحيم وهو أرحم بيه مننا هقولك حديث
يطمنك ..

لما مات هارون أخو سيدنا موسى ذكر
مفارقتة له وظلمة القبر ؛ فبكي وجه
الحديث ساعتها وربنا قاله (يا موسى ، لو
أذنت لأهل القبور أن يخبروك بلطفي بهم
لأخبروك يا موسى ، لم أنسهم على ظاهر
الأرض أحياء مرزوقين، أفأنساهم في باطن
الأرض مقبورين؟! يا موسى، إذا مات العبد
لم أنظر إلى كثرة معاصيه ، ولكن أنظر إلى قلة

حيلته!!) فقال موسى عليه السلام : يا رب
من أجل ذلك سميت أرحم الراحمين " ...
يعني عاوزك تطمني وتدعيه بس بالرحمة
وأنا أكيد مقدر حزنك وكلنا مقدرين كده ..
أومات كوثر برأسها ، وهي تدعي : الله يرحمه
برحمته ..

ثم تابعت بخفوت : يلا يابني خد مراتك
وإطلع شقتك ..

أردفت سلمي وهي تمسح دموعها : لا يا
ماما أنا مش هسيبك ..

كوثر بحزم : إسمعي الكلام يابنتي ، إطلعي
إرتاحي إنتي حامل ..

قال خالد بإبتسامة : سلمي هتفضل معاكي
لحد ما تتحسني وتبقي كويسة

تنهدت كوثر بثقل ، وهي تقول بحزن : كتر

خيرك يابني ..

٢.....

في شركة الأمير .+

-أنتي تاني؟!!!

نطق بها أمجد بنفاز صبر ..

لتهتف ماهيتاب بحنق : أوف ، إنت تاني !

أمجد رافعا أحد حاجبيه : أنتي بتقلديني ولا

إيه؟!!

زفرت ماهيتاب أنفاسها بضيق ، ثم قالت

بغیظ : أمير عنده ناس جوه ، إتفضل

حضرتك إقعد لحد ما تنتهي المقابلة !

جلس أمجد أمامها واضعًا ساقا فوق الآخر

بعنجهية ، لتردف ماهيتاب بهمس : مغرور!

أردف أمجد : بتقولي حاجة ؟

ماهيتاب ببرود : تشرب إيه !

أمجد بهدوء وهو يتأملها : ممم قهوة مضبوط

..

نهضت ماهيتاب علي مضض ، ثم خرجت
من المكتب ، ليضحك أمجد بصوت خافت
وهو يتفوه : شكلها مجنونة ومش طايقة
نفسها ، صمت ليتابع بغرور : بس علي
نفسها !

عادت ماهيتاب بعد ثوانٍ ، ليسألها أمجد :
فين القهوة حضرتك ؟

ماهيتاب بضيق : زمانها جاية ..

- لوحدها ؟ .. قالها بهدوء مستفز ..

لتضغط ماهيتاب علي شفيتها بغيط وهي
تتابع : ده إيه الظرافة دي ؟ لأ بجد يعني
دمك تقيل وحاجة تخنق !

قال أمجد بجدية : علي فكرة أنتي بتتعدي
حدودك معايا ، وشكلك كده متعرفيش إنتي
بتتكلمي مع مين أصلا ، فوقي لنفسك !

ماهيتاب بلا مبالاه : يعني بتكلم مع مين ؟
مين أنت

أمجد وقد رفع أحد حاجبيه : أمجد مأمون !

لوت ماهيتاب فمها بتهكم ، ثم تابعت بنبرة
ساخرة : حصلنا الرعب يا حاج أمجد .. !

كاد أمجد أن يضحك ولكنه تماسك حيث
قال بصرامة : أوك يا حاجة ماهيتاب ..

ماهيتاب بضجر : قولتلك متقولش حاجة !

أمجد بهدوء : ما أنتي قولتيلي يا حاج أمجد ،

زعلت أنا ؟ عجائب والله !

مسحت ماهيتاب علي وجهها وهي تقول

بعصبية : بجد حاجة لا تطاق ..

- ولا أنتي ، قالها أمجد وهو يهندهم ملبسه ،

لتزفر ماهيتاب بغضب وتتجاهله ..

نهضت بعد قليل لتدلف إلي مكتب أمير ، ثم

عادت إليه قائلة بحدة : إتفضل ..

نهض أمجد وهو يغلق سترته ويقول

ياستفزاز : شكرا ..يا ...

حدجته ماهيتاب بشراسة ليتراجع هو ويقول

: يا أنسه ماهيتاب !

ثم دلف إلي المكتب فأغلقت هي الباب

وهي تهمس لنفسها : مغرور !

بينما رحب أمير بأمجد الذي جلس قبالته

قائلًا بمزاح : البقاء لله

رد أمير ضاحكا : ونعم بالله يا عم ، إذكروا

محاسن موتاكم بقي !

ضحك أمجد : لا ما ده معندوش ولا حسنه

عشان نذكرها ، ده سيئات بالهبل يلا ربنا

معاه اللهم لا شماته بقي

أمير من بين ضحكاته : يااا راجل ده الشماته

بتنط من وشك !!

أمجد بنفي : لا والله ، بس الواحد إرتاح منه

صراحة ياباي ده كان عامل زي الهم علي

القلب أووف ...

أمير بجدية : أنا سمعت إن ليه بنت .. وهي

ومراته ملهمش دخل غير من الشركة ، وبما

إن البنك حجز علي أملاكه وأصلا عرفت إن

أصل الشركة من أملاك مراته ، فأنا بقول يا
أمجد تسحب الفلوس الي أخذتها منه من
الشركة الي كنت هتدبسه فيها وتسدد
قروض البنك خلاص هو أخذ جزاءه وأنا
شايف إننا هنظلم مراته وبنته !

أمجد موافقا : تمام وأنا موافق ، إن شاء الله
هبعت لمراته كل الفلوس الي حولها الي وهي
تبقي تتصرف بقي ..

أمير بجدية : تمام ..

صمت أمجد قليلاً ، ثم تابع بتوتر بعض
الشئ : مش أنا نويت أتأهل !

رفع أمير حاجبيه بدهشة : ياراجل ! ومين الي
نويت عليها إن شاء الله ؟

مسح أمجد علي رأسه وتابع بمزاح : إنت
عاوز الصراحة ولا بنت عمها !؟

أمير ضاحكا : إنجاز يا أمجد

أمجد بجدية : الحاجة الي برا دي !

أمير بإندهاش : ماهيتاب ..

أوماً أمجد برأسه وتابع متساءلا : إيه مرتبطة

لا سمح الله ؟

أمير بنفي : لا بس مستغرب بس

أمجد بتذمر : أعمل إيه معششه في دماغي

من المرة الي فاتت ..

إبتسم أمير وقال : ممم قولتلي بقي !!

ضحك أمجد وتابع : طيب أشرف إمتي بقي

؟

أمير بجدية : هكلم زياد ، وأبلغك علي طول ..

نهض أمجد قائلاً : وهو كذلك ، وأنا في

الانتظار سلام يا كبير ..

نهض أميد ، مودعا إياه ، بينما خرج أمجد
ليجد ماهيتاب ، فنظر لها نظرة لم تفهمها
هي وتابع بجدية : سلام يا حاجة ماهيتاب ..
ضغطت علي أسنانها ثم هتفت بضيق : قلة
ذوق !

لم يعقب أمجد إنما إبتسم بإستفزاز وخرج
قائلًا لنفسه في وعيد : عاوزه تتربي يا حاجة
ماهيتاب ، وأنا الي هربيكي !

+.....

بعد مرور شهر .+

إستطاع سليم أخيرا أن يأخذ راحة من عمله
، وعاد إلي القاهرة مجددًا بصحبة والدته
السيدة نبيلة ...

رحب بهما مصطفى وكذلك فعل والده

محمد ..

بينما أقبلت سهيلة لتعانق نبيلة وتصافحها ،
ولم تنظر إلي سليم الذي ضغط علي شفتيه
بغیظ من فعلتها تلك ! ..

جلسوا جميعًا بعد ذلك يتناولون الغداء
حول مائدة الطعام ، بينما قال مصطفى
بمرح : سهيلة الي عاملة الأكل ده كله يا
جماعة ولوحدها !

أردفت نبيلة بإنبهار : ما شاء الله ، بجد الأكل
يجنن يا سوسو ، مكنتش أعرف إن أكلك
حلو كده إنتي إتعلمتي الطبخ إمتي ؟
أجابتها سهيلة بإبتسامة خفيفة : من زمان
كنت بشوف برامج الطبخ وأتعلم أنا وأروي ..
نبيلة بإعجاب : نفسك حلو أوي في الأكل ،
إيه رأيك يا سليم !؟

مط سليم شفتيه وتابع بهدوء : عادي
بصراحة يا ماما ، وأكلك أنتي أحلي ...
صُدمت سهيلة من كلامه ، وحدثت به ،
ليردف هو بجدية مصطنعة : سوري يا
سهيلة أصل أنا صريح ، والأكل ده مايع جدا
وملوش طعم ..

مصطفى بإستغراب : بس الأكل حلو ولذيذ
يا سليم ، إنت أكيد مش في وعيك .
سليم بهدوء : جايز أنا الي حاسس كده عشان
إتعودت علي أكل ماما بس ..

علم مصطفى أنه يفعل ذلك عندا في سهيلة
، فضحك بخفوت وتناول طعامه بصمت ،
وساد الصمت لعدة لحظات كلا منهم يتناول
طعامه بصمت تام ، فكان سليم يختلس لها
النظرات وكذلك هي ، إلي أن رن هاتفه ،

فإلتقطه وأجاب قائلاً بتلهف : حبيبي ، كنت
مستني منك مكالمة .

إتسعت عيني سهيلة لسماعها هذه الكلمة
"حبيبي" من هذه ياتري ؟

إزدردت ريقها بصعوبة بالغة وهي تستمعه
يقول : طبعا هقابلك ده أنا واخذ أجازة
مخصوص عشان خاطرک يا قمر ، أستريح
بس وجايلک علي طول ، تمام ... سلام يا
روحي ! ..

أغلق الخط ، ليقول مصطفى بضيق : مين
دي يا سليم الي إنت نازل حب فيها ولا
عاملنا أي إحترام !

نظر له سليم ثم قال بتنهيذة : واحدة أعرفها
من فترة يا عمي ، في الأيام الأخيرة إتكلمنا
كتير وبصراحة حسيت إنها ملت الفراغ الي

جوايا وبعد إذنك إنت وبابا وماما طبعاً ، عاوز
أتقدم لها ..

ألقت سهيلة الشوكة من يدها وأصبحت في
حالة من الصدمة واليأس والغضب أيضاً ،
بينما قال محمد بجدية : ايه يا سليم الكلام
ده ؟؟

وكذلك قالت نبيلة : مالك يا بني إنت سخن
ولا إيه ؟

نهض سليم قائلاً بجدية : أبدا يا ماما أنا زي
الفل ، عن إذنكم أطلع أوضتي بقي أغير
عشان متأخرش علي جوجو !

ثم تحرك متجها إلي الدرج وصعد قبل أن
ينفجر علي منظر سهيلة التي كانت فاعرة
شفتيها بصدمة جلية ..

ضرب مصطفى كفا علي كف وهو يتابع :
الواد ده شارب حاجة ولا إيه ، جوجو مين
وبتاع ايه !!

نهضت سهيلة وهي تقول بثبات : الحمد لله
شبع ، ثم توجهت لتصعد إلي غرفتها ،
ركضت علي الدرج وقلبها يخفق بعنف ،
مرت من أمام غرفته لتجد الباب مفتوح
فهتف مناديا عليها : سهيلة !

تسمرت مكانها لثوانٍ ، ثم إلتفتت له فقال
مبتسما : تعالي عاوز أخذ رأيك في حاجة ..

دلفت إلي الغرفة وهي تسأله بحدة : نعم ، في
إيه ؟

سليم بهدوء وهو يغلق أزرار قميصه الجديد :

إيه رأيك في القميص ده ؟

سهيلة بإيجاز : حلو ..

سليم غامزًا : تعرفي ده هدية من جوجو ،
تصوري بعتهولي علي إسكندرية !
زفرت سهيلة بضيق وراحت تمسح علي
وجهها بتوتر ، ليقول سليم بإبتسامة : مالك ،
إنتي كويسة ؟

صاحت سهيلة بغضب : أيوة كويسة ،
كويسة خالص ، مالي يعني ما أنا كويسه
أهوووو

صمت سليم كاتما ضحكاته ، لتخرج سهيلة
من الغرفة وتتجه إلي غرفتها ، فأغلق سليم
الباب وإنفجر ضاحكًا عليها بعد أن تأكد من
مشاعرها تجاهه ..+

يتبع

#حبيبتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الحادية والخمسون

حببتي الغاذبة+

الحلقة الحادية والخمسون : (بداية جديدة

+(

خرج سليم من غرفته وهو يضحك بشدة ،
بينما هتف منادياً علي الشغالة: يا سنية ..

هبط الدرج بتمهل ولا يزال يضحك ، ثم قال
من بين ضحكاته : خدي يا سنية القميص
ده إكويه من فضلك ..

أومات سنية في طاعة وأخذته منه ، ليضرب
سليم كفا علي كف ويصعد مرة أخرى إلي
غرفته ، خرجت سهيلة من غرفتها لتتقابل
معه في الرواق ، ثم رمقته بنظرات مغتاضه
وهي تراه يضحك عاليًا بتسلية ، أغلقت
عينها وهي تتأفف بضيق ، ثم تحركت من

أمامه هابطه الدرج بعصبية ، لتسمع صوته
يهتف من بين ضحكاته : جايلك يا جوجو ..

عضت علي شفتها السفلي بضيق لتتجه إلي
الردهة ، وجدت " سنية " تقوم بكي القميص
، فإقتربت تحدجه بحنق وهي تهمس : مش
حلو أصلا وذوقها وحش جدا صح يا سنية ؟

إبتسمت سنية ولم تعقب لتتفاجئ
بمصطفي ينادي عليها وهو يقول : سنية
تعالى من فضلك ..

تركت سنية المكواه وصعدت إليه ، بينما
لاحت فكرة شريرة في عقل سهيلة ،
فإبتسمت بمكر وراحت تجذب المكواه
وتضعها علي القميص وتتركها لتركض إلي
غرفتها سريعا ..

عادت سنية بعد قليل لتتسع عينيها وتلطم
علي صدرها بصدمة ، وتحدث نفسها : ينهار
أسود ، والله أنا سبت المكوة بعيد عن
القميص إزاي إتحرق كده !

بينما هبط سليم الدرج وهو يقول بجدية :
خلصتي يا سنية ؟

ترقرقت العبرات في عيني سنية وهي تقول
بخوف : آآ .. أنا والله مش عارفه ده حصل
إزاي ..

نظر سليم إلي قميصه بصدمة جلية ، ثم
هتف بعدم تصديق : ينهار مش فايت ،
القميص الجديد ، إنتي بتهزري يا سنيه
قالت سنية : والله يا سليم بيه أنا حطيت
المكوة بعيد عنه ومصطفي بيه ندهلي
طلعت أشوفه عاوز إيه ، رجعت لقيت

المكوة محطوطه عليه كده والله ما عملت

حاجة ..

زفر سليم بضيق ، وهو ينظر بحسرة إلى

القميص ذو الماركة الفخمه ، ثم قال

بعصبية : القميص جديد لانج يا سنيه ،

صحصي يا سنيه !

هبطت سهيلة مرة أخرى وهي تستمع

صياحه ، كانت تبتسم بانتصار ، ليقول

بمكر بعد أن لمحها تهبط : ياسنيه القميص

هديه من جوجو ، عارفة يعني ايه جوجو .. ؟

قالت سنيه من بين دموعها : والله يا سليم

بيه ما حطيت المكوة علي القميص حتي

أسأل ست سهيلة هي كانت واقفه و...

قاطعها سليم رافعًا أحد حاجبيه وهو يلتفت
إلى سهيلة : أهأااا ، قولتي لي بقي ، خلاص أنا
كده عرفت مين الي حرق القميص !

إرتبكت سهيلة وهي تقول بتوتر بالغ : نعم ،
تقصد ايه بكلامك يعني أنا الي حرقتة ؟

سليم بهدوء : حد قال إن إنتي ، مالك
متعصبة ليه ؟

إزدردت ريقها وتابعت بخفوت : أها بحسب !

تفاجئ سليم بوالده يهتف بإسمه ، فتنهد
بغیظ ، وتحرك متجها إليه ، بينما صعدت
سهيلة مرة أخرى إلي غرفتها بخجل شديد
وهي تؤنب نفسها علي فعلتها ..

+.....

منذ أن علمت ماهيتاب برغبة أمجد في
الزواج منها وهي تراوغه ، لم ترفض ولم

تقبل إنما أقسمت أن تُربيه أولاً قبل أن

ينولها ..

بينما كان أمجد يهاتف زياد يومياً لمعرفة
قرارها إلا أن زياد كان يخترع أي عذر ويعود
يتحاور مع شقيقته.. حتي يعرف ردها النهائي

..

شهرًا كاملاً ألي أن نال أخيراً أمجد موافقة
سمو الأميرة ماهيتاب التي توعد لها بداخل
نفسه ..

وحان الآن الوقت لزيارته لمنزل زياد ..

أتي بصحبة أمه وشقيقته الصغرى ذات
العشر أعوام التي أضافت بهجة وجو من
المرح ..

بينما في الأعلى كانت ماهيتاب متوترة إلى حد
كبير وكانت دارين تحاول تخفيف توترها بأي
وسيلة ..

- هموت من التوتر يا دارين !

أردفت ماهيتاب بتلك الكلمات بتوتر بالغ ،
في حين تابعت دارين ضاحكة :

- دلوقتي عاملة مكسوفة وأنتي بقالك شهر
مغلبانا معاكي ، أنا قولت إنتي هتخشي
بقلب جامد

أخذت ماهيتاب زفيرًا قويًا لتحاول السيطرة
علي توترها ، إلى أن طرقت أروي الباب قائلة
بإبتسامة : يلا يا جماعة زياد بيقولكم إنزلوا ..
أومأت دارين بإيجاب وجذبت معها ماهيتاب
وخرجتا بصحبة أروي ..

ما إن توجهن إلي الأسفل حتي هتفت
الصغيرة بمرح طفولي : أمجد هي دي
الحاجة ماهيتاب ؟

وضع أمجد يده على فمها وقد إتسعت
عينيه وهو يرمقها بتحذير ، فقال بحرج : احم
، آآ دي العروسة ..

بينما ضغطت ماهيتاب علي شفتيها بغیظ
وهي ترمقه بتوعد ، لتبتسم والدته السيدة
"سميرة" وتصافحها بإعجاب وهي تقول :
أهلا يا حبيبتني ، ما شاء الله زي القمر ..

إبتسمت لها ماهيتاب بخجل ثم راحت
تجلس بجانب شقيقها ، ووالدتها التي رحبت
بهم ..

أسرعت الصغيرة تصافح ماهيتاب وهي
تتابع ببراعة : أنا ملك أخت أمجد الصغيرة ..

إبتسمت ماهيتاب وقبلتها بحنان ، بينما
قالت ملك بضحكة طفولية : أمجد حكاالنا
عنك كتير تعرفي كان بيقول عليكي ايه .. آآ ..

قاطعها أمجد بحزم : ملك تعالي هنا !

بينما قالت سميرة بجدية : إقعدني ساكنة يا
ملك عيب ..

ركضت الصغيرة لتجلس بجانب شقيقها
الذي همس بغیظ : بتسيحيلي ، ماشي يا
ملك لما أروحلك بس ..

كتم أمير ضحكاته حيث كان يجلس بجانبه
من الجهه الأخرى ، ليردف بخفوت :
- إتسيحلك وبقي شكلك في الضياع يا أمجد
!

وكزه أمجد بخفة ، ليعتدل في جلسته ، وهو
يسمع والدته تقول بجدية :

- إحنا جايين النهارده عشان نطلب إيد
ماهيتاب بنتكم ل إبنني أمجد يا جماعة
أردفت نجاه بإبتسامه : أمجد ما شاء الله
شاب كويس وأخلاقه عاليه وإحنا يشرفنا يا
مدام سميره

بادلتها سميره الإبتسامه وهي تردف :
الشرف لينا يا حبيبتني ..

بينما قال زياد بمرح : وبالنسبة للأخ أمجد ،
مش هتعرفنا علي حضرتك ؟ إتفضل المايك
معاك !

ضحك الجميع ، ثم تابع أمجد من بين
ضحكاته : ايه يا زياد ما أنت عارف كل حاجه
!

زياد ضاحكا : وماله نتعرف تاني ! .. ثم تابع
بمرح : خلاص هنسيبك إنت والعروسة

تتعرفوا علي بعض بس بقولك إيه ربع

ساعه بس فاهم ..

أوما أمجد ضاحكا : طب جاي علي نفسك

ليه ، خليها عشر دقائق بس ! ..

ضحك الجميع وتركوهما بمفردهما وأصبحوا

علي بعد مسافة لا بأس بها منهما ..

ساد الصمت بينهما ، كانت ماهيتاب في أشد

حالاتها خجلا ، بينما كان أمجد ينظر لها

بتمعن إلي أن رفعت وجهها ونظرت إليه لتراه

محدقا بها فتحاشت النظر إليه بإرتباك ..

أردف أمجد بصوت رجولي : هتفضلي ساكته

كتير يا >.... صمت ليتابع غامزًا:قصدي يا

آنسة ماهي !

رفعت ماهيتاب رأسها ترمقه بحدة ، ثم
قالت بضيق : ايه ماهي دي ، أنا إسمي
ماهيتاب علي فكرة ..

أمجد بهدوء : ما أنا عارف ، بس بدلحك !

ماهيتاب بخجل : أها ، شكرا مش عاوزة دلح
!

أمجد وقد إرتفع أحد حاجبيه : والله براحتي ،
أنا حر ..

صمتت ماهيتاب بغیظ ، ليتابع أمجد بجدية :
عرفيني علي نفسك يا آنسة ماهيتاب ولو
عندك أي أسئلة إتفضلي ! ..

تنهدت ماهيتاب بعمق ، ثم أردفت بثبات :
إسمي ماهيتاب جمال ، عندي ٢١ سنة في
السنة الأخيرة بكلية التجارة ، كنت عايشة
السنين الي فاتت في أمريكا مع بابا وماما

وزياد ونزلنا مصر بس بابا معرفش ينزل
عشان شغله كله هناك ، وأنا حولت تعليمي
هنا ..

أوماً أمجد وتابع : علي كده بقي بتتكلمي
إنجلش كويس صح ؟

أومات ماهيتاب بثقة : طبعا ، معايا كورس
إنجلش وفرنساوي !

أمجد مبتسما : برافو عليكي .. ثم تابع :
كنتي بتحلمي فارس أحلامك يكون ايه
مواصفاته ؟

أجابته بخفوت بعد أن أطلقت تنهيدة طويلة
: أنا هكون صريحة معاك جدا ، أنا مكنتش
ملتزمة كده ولا ده كان لبسي أصلا ، تقدر
تقول كنت طايشة وهوائية ، بحلم بشاب
إستايل وأمور وجنتل بس مكنتش أعرف

حاجات كثيرة أوي ، لحد ما في يوم إتغيرت
وقعدت مع دارين وعلمتني حاجات كثيرة
في ديني مكنتش أعرفها ، وأقنعتني إني أغير
من لبسي وأسلوبي وفعلا إقتنعت جدا
وبقيت أحسن من الأول ، أنا دلوقتي حاسة
إني مرتاحة نفسيا وأنا لابسه واسع ومرتاحة
وأنا بصلي وبذكر ربنا ، مرتاحة لأنني إتغيرت
من جوه ومبقتش طايشة ، صحيح ساعات
بتجنن شوية بس أنا راضية عن نفسي
دلوقتي ..

أعجب أمجد بها بشدة ، فأردف بإبتسامة :
كلام جميل وموزون ، وأنا فخور بيكي !
إبتسمت بخجل ثم قالت بضحكة خفيفه :
بس أنا لسه مش جاوبتك علي سؤالك ،
مواصفات فتي أحلامي دلوقتي ، إنه يكون
محترم وبيصلي ومش بيشر ب سجاير ، ولا

يشتم ولا يهين ولا يضرب كمان ، أنا عاوزه
أعيش حياة هادية تحت رضا ربنا بإختصار
فهل أنت الإنسان ده .. ؟

صمت أمجد قليلاً ثم تابع مبتسماً : ولو مش
أنا هحاول ، أنا الحمد لله بصلي ، ومش
بشرب سجائر ، بس لأكون صريح معاك أنا
عصبي جدا وبصراحة تامة لساني بيطول
ومبعرفش أنا بقول ايه لما بتعصب !
ماهيتاب بجدية : أفهم من كده إنك ممكن
تتداول عليا في أي مرة ؟

أمجد بتنهيده : أنا بحب الي يطاوعني ، وحتى
لو هتعملي الي إنتي عاوزه بس بلاش
مجادلة يعني وقت غضبي تسكتي بمعني
أصح ، أنا بعرفك عيوي قبل مميزاتي وده
حقك عليا عشان بعد كده متفاجئيش
طبعاً ليكي الحرية تقبلي دلوقتي أو ترفضني

، بس إحنا بشر ومفيش حد كامل مش كده
برضو ولا إيه ؟

أومأت ماهيتاب بهدوء : أكيد كلنا فينا عيوب

..

أمجد رافعا أحد حاجباه : يعني موافقة ؟

صمتت بخجل شديد وهي تطرق رأسها
للأسفل ، بينما تابع أمجد بتصميم : عاوز
أسمعها منك لو سمحتي ، موافقة علي
الجواز مني يا ماهيتاب ؟

ظلت صامته ، وطال الصمت ، لكنه ينتظر
ردها بشوق وتصميم ..

إلي أن قالت بخفوت ووجنتيها تتورد خجلا :
م موافقة !

إبتسم بإتساع ، ليردف بمزاح : علي خيرة الله
يا حاجة ماهيتاب !

إستجمعت ماهيتاب قواها وقد هبت واقفه
لتشير إليه بسبابتها : تاني ! بتقولي يا حاجة
تاني ..

أمجد ضاحكا : خلاص خلاص سحبت الكلمة
..

لتنتم بعد قليل قراءة الفاتحة وسط جو من
المرح والبهجة وتبادل الضحكات والمزاح
من الجميع ..

+.....

تأخر الوقت وأصبحت الساعة بعد منتصف
الليل ولم يحضر ، فهل هو مع هذه الفتاة
التي يحدثها وعلي موعد معها؟؟
كانت سهيلة تُفكر بضيق وهي تقف في
الشرفة تقضم أظافرها بغیظ ..

شعرت بالملل فخرجت من الشرفة ومن
الغرفة ، دلفت إلي غرفته وهي تبتسم بحزن
، هل سيتركها بعد أن زرع الأمل بداخلها ،
هل لم يحاول مرة ثانية في إقناعها للزواج
منه ، وركض وراء أخرى؟؟

ترقرقت العبرات في عينيها وهي تنظر إلي
صورته المعلقة علي الحائط ، تريده .. وتريده
بشدة .. تريد أن تبني حياتها من جديد تريد
حياة نظيفة وهو فارسها فيها وحبيبها ..

أخذت تتفحص أشيائه وملابسه المبعثرة
علي الفراش بإهمال ، مسحت دموعها بإيجاز
والتفتت لتخرج ، لكنها شهقت بفزع حين
إصطدمت بجسده القوي ..

سألها بخشونه وهو رافعا أحد حاجبيه :
بتعملي إيه هنا .. ؟

قالت بصوت مرتجف : آآ أذ أنا .. أنا ...

صمتت وهي تبتلع ريقها الذي جف فجأه ،
بينما هو دلف وأغلق الباب لتتسع عينيها
صدمة وهي تهتف : إفتح الباب !

-شششششش ، همس لها بجدية وهو ينظر
إلي عمق عينيها .. تابع بحزم : هو دخول
الحمام زي خروجه ولا إيه .. ؟ إقعدني عشان
عاوزك في كلمتين !

ظلت محدقة به دون أن تنبس ببنت شفه ،
فزمجر هو بخشونة : بقول إقعدني !!

جلست علي طرف الفراش ، ليجلس هو
قبالتها علي مقعد صغير ، وراح يستند
بمرفقيه علي ساقيه وهو يقول بغضب
مصطنع : أنا هسأل وإنتي تجاوبي وإياكي
تكذبي مفهوم ولا لأ ؟؟

أومات سهيلة برأسها وقالت حانقة : طيب ..

سليم بجدية : س / كنتي بتعملي إيه في
أوضتي ؟

سهيلة بتوتر : ها ..

سليم بحدة : جاوبي

إزدردت ريقها وتابعت بإرتباك : آآ أنا دخلت
بالغلط كنت فكراها أوضتي وكنت خارجة ..

حك سليم صدغه بإبهامه ، ثم تابع : مم أوك
هعمل نفسي مصدقك ..

ثم عاد يسألها : س / مين حرق القميص
بتاعي ، أقصد الي جابتهولي جوجو ؟

زفرت سهيلة بضيق وأجابت : معرفش ..

سألها بهمس : ايه مصحيكي لحد دلوقتي ؟

أجابته بحنق : أنا حرة !

تابع بحزم : كنتي بتعيطي ليه ؟

سهيلة بتنهيده مؤلمة : مش بعيط ، يعني
هعيط ليه أصلا؟!

صمت طويلًا ، إلي أن قال فجأة بهمسٍ أذابها
: أنا بحبك يا سهيلة وعاوزك تبقي مراتي ..

صُدمت وهي تحمق به بتوتر وخجل
شديدين ، رمشت بعينيها عدة مرات ، ثم
تفوهت بخفوت : ها آآ ...

قاطعها بهدوء : إنسي الي فات وإبدي معايا
من جديد

لكنها قالت بخفوت وهمس حزين : بس إنت
مرتب و هتتقدم لجوجو دي ..

ضحك عاليًا وهو يقول غامزًا : يعني بنغير
أهو وحلوين أومال مصدرالي الطرشه ليه

بس !

قالت سهيلة بثبات : مش بغير ، أنا بسألك

بس ..

أجابها سليم بمزاح : مفيش حاجة إسمها
جوجو أصلا ، بصراحة دي كانت خطة عشان
أصححك وأعرف مشاعرك والحمدلله
عرفت وإتاكدت إنك بتبادلينى نفس الشعور

..

تلعثمت سهيلة وهي تقول بنزق : آآ .. علي
فكرة يعني عيب ..

قهقهه سليم ليقول من بين ضحكاته : لا بس
جابت نتيجة ! ..

لتقول سهيلة بتساؤل : أومال مين الي كنت
بتكلمها في التلفون ؟

أجابها ضاحكا : ده واحد صاحبي ، والقميص
أنا الي إشتريته جديد بس يا خسااارة دمرتیه

سهيلة يارتباك : قولتلك مش أنا
سليم بغمزة : عموما حسابك معايا بعدين ،
مش دلوقتي ! ..

ثم تابع مكملا بجدية : عاوز أسمع رأيك يا
سهيلة وده آخر كلام عندي ، بعدها هحترم
قرارك أيا كان ومش هفتح معاكي الموضوع
ده تاني ، لكن دلوقتي لازم تجاوبيني
وبصراحة ، تقبلي تعيشي معايا زوجة
وحبيبه ؟

أغلقت عينيها بألم ، إنسابت دموع حارقه
ألهمت وجنتيها المحمرتين بشدة ..

سألها سليم بقلق : طب ليه الدموع .. ؟

ردت عليه بصدق بعد أن فتحت عينيها
لتنظر له : أنا خايفة ، خايفة ومش مصدقة
إنك هتقبل تتجوزني وإنك عارف كل حاجه

حصلت معايا ، مش مصدقه إنك هتتغاضي
عن الي حصل وتكمل حياتك معايا ، وخايفة
في يوم من الأيام .. ت ..

صمتت فجأة وهي تمسح دموعها ، ليقول
سليم بهدوء : كملي ، خايفة في يوم من الأيام
أعمل إيه ؟

ردت عليه بخجل : خايفة تعايرني لو حصلت
بيننا أي مشكلة وتفكرني بالي حصل ، خايفة
مبيقاش عندك ثقه فيا ، خايفة تشك إني
ممکن أعمل زي مراتك الألونيه !

حرك رأسه نافيًا ورافضًا لما تقول ، ثم قال
بجدية تامة : مستحيل ، كفاية إنك واضحة
وصريحة وكفاية إنك ندمانة وتوتبي ، كفاية
قلبك الي إتعذب ولسه طيب وأبيض ، أنا
بحبك يا سهيلة ومن أول ما شوفتك في
القسم وأنا حسيت إنك كويسة ، أوعدك

عمري ما هفكرك بالماضي وهنبداً من جديد
وأنا بقي هثبتلك كده ، وبعدين ليه مش
مصدقه ، إنتي مش عارفة إن الجواز ده
قسمة ونصيب وإنتي قسمتي ونصيبي يا
سهيلة وحقى كمان ..

ظلت صامته وهي تستمع إليه بينما قلبها
يضرب كالطبول ، ليقول بتصميم وإصرار:
موافقة تتجوزيني يا سهيلة .. ؟

وما كان من سهيلة إلا أن أومأت رأسها ببطء
ثم قالت بصوت مرتجف : أوعدني
متجرحنيش ومتسبنيش أوعدني تكون
دنيتي وأماني

إبتسم وقال : أوعدك ..

بادلته الإبتسامة وهي تهمس : وأنا كمان
أوعدك أكون ليك زوجة تصونك وتطيعك ..

ثم نهضت سريعًا بخجل وإتجهت إلى الباب
لتفتح وتخرج ليتنهد سليم بحرارة وهو
يبتسم بإتساع ، بينما دلفت سهيلة وهي
تتحسس وجهها الساخن ووجنتيها
المتوردتين ، لتهمس بسعادة : وأنا كمان
بحبك ..+

.....

صباح يوم جديد ..+

نهضت سهيلة بحيوية لتتوضأ وتصلي صلاة
الضحى أولاً ..

حتى إنتهت وهبطت للإسفل تجهز وجبة
الإفطار بسعادة لا توصف ل أول مرة بحياتها
تشعر بها ..

ذهبت إلي طاولة الطعام ترص الأطباق وتعود
إلي المطبخ ، ليأتي مصطفى بعد قليل وهو
يهتف بإبتسامة : صباح الخير يا سوسو
آتيت سهيلة من المطبخ : صباح الخير يا بابا

..

نظر لها وقال بمرح : إيه القمر ده ، مالك
النهارده حلوة أوي كده ليه ؟
- هي علي طول حلوة يا عمي ..

تفاجئ بسليم الذي نطق بهذه العبارة وهو
يجلس علي أحد المقاعد ..

بينما رفع مصطفى أحد حاجبيه وهو يقول :
ده ايه الي بيحصل بقي ، سبحان مغير
الأحوال ، فهموني ؟

قال سليم وقد بدأ يتناول طعامه : مفيش يا
عمي ، أنا وسهيلة إتفاهمنا وإتفقنا علي
الجواز خلاص ..

مصطفي بسعادة وهو ينظر إلي إبنته : بجد
؟؟

أومأت سهيلة بإبتسامة ، بينما قال
مصطفي بفرحة : مبروك ، ربنا يتمم بخير
أخيرا إتفقتوا أومال إيه حكاية جوجو دي يا
سي سليم ؟

ضحك سليم بمرح ، لتقول سهيلة مبتسمه
: حضرت الرائد كان عامل مقلب فيا عاجبك
كده يا بابا ؟؟

والدها نافيًا : أبدا ، حسابك معايا بعدين يا
سليم ..

ليأتي الجميع بعد قليل ويسود بينهم جو من
السعادة والبهجة ...+

يتبع

#حبييتي_الكاذبة+

واصل قراءة الجزء التالي

الثانية والخمسون

حبييتي الكاذبة+

الحلقة الثانية و الخمسون : (ولادة

مستعجلة!)+

في فيلا زياد ..+

نهض زياد من فراشه بتكاسل فلم يجد
دارين بجواره ، ولم تقوم بإيفاقته كعادتها كل
يوم ، فعقد حاجبيه بإستغراب ، ونهض
ليدلف إلي المرحاض ، ومن ثم خرج بعد

قليل بعد أن إغتسل وتوضأ ليصلي صلاة

الضحى ..

ثم إرتدي ملابسه وخرج من الغرفة باحثاً عن

زوجته ليتقابل مع ماهيتاب التي قالت

بإبتسامة : صباح الخير يا زيزو

بادلها الإبتسامة وهو يقول : صباح النور يا

ماهيتاب ، هي دارين فين .. ؟

ماهيتاب بهدوء : معرفش هي مش جوه في

الأوضة ؟

زياد بنفي : لأ مش جوه .. ثم توجه ناحية

الدرج وهو يقول بقلق : هشوفها يمكن في

المطبخ !!

هبط الدرج ليتجه إلي المطبخ فلم يجدها

أيضا ، فإزداد قلقاً وهو يهتف : مش جوه ،

إومال راحت فين !!

قالت ماهيتاب : يمكن خرجت تشتري حاجة

..

زياد بجدية : من إمتي وهي بتخرج من غير

ما تقولي ..

أنهي كلامه وإلتقط هاتفه من جيبه ليهااتفها

..

وضع الهاتف علي آذنه وإنتظر حتي يأتيه الرد

منها ، إنتظر طويلا فلم ترد ..

ضغط علي أسنانه بغضب وهو يقول :

مبتريدش كمان ، يا دارين !! .. طيب بس لما

أشوفك ..

أردفت ماهيتاب : إهدي يا زياد يمكن خرجت

ل أمر ضروري !

مرت ساعة.. ظل زياد يسير ذهابًا وإيابًا بقلق

بالغ وعصبية شديدة ..

إلي أن وجدها أخيراً تفتح وتدلف من الباب

بصحبة السيدة نجاة ..

أسرع زياد نحوها وعينيه تتوهج غضبا ،
جذبها من ذراعها وهو يهتف بعصبية : كنتي
فين؟؟ وإزاي أصلا تخرجي بدون إذني؟!

قالت دارين بخوف : زياد آآ...

قاطعها زياد بحدة : نهارك مش فايت معايا

أصلا !

بينما قالت نجاة بإبتسامة : صلِ علي النبي
يا زيزو ، أنا الي قولتلها متقوليش لزياد والله
هي ملهاش ذنب ، أنا قولتلها علي ما يصحي
نكون جينا ..

زياد بغضب : تكونوا جيتوا منين يا ماما؟؟

هتفت دارين سريغاً : من المستشفى ..

زياد بقلق ممزوج بالغضب : مستشفي ليه

؟

أسرعت نجاه تقول : أبدا يا سيدي دارين

حامل وهتبقي أب عن قريب وحبينا

نعملهالك مفاجأة ..

شعر زياد بالفرحة تغمر قلبه ، لكنه لم يرخي

ملامح وجهه الصارمة ، حيث قال بجدية :

بس الي عملتيه غلط يا دارين ، ومش

هعديهالك ، ومنتكلميش معايا نهائي مفهوم

ولا لأ ؟

أمسكت دارين يده وهي تقول بتوسل : لا يا

زياد الله يخليك ، والله أنا آسفة حقك عليا ،

أنا فعلا غلطانة ومش هعمل كده تاني ، والله

حببت أعملك مفاجأة لما تصحي من النوم

بس ..

بينما هتفت ماهيتاب وهي تصفق بيدها
بسعادة : هيبه هبقي عمتو وهيبقي عندنا
نونو ألعب بيه ..

كاد زياد أن يضحك لكنه قال بجدية
مصطنعة : إسكتي إنتي كمان إحنا في إيه
ولا إيه ؟ بنتكلم جد وأنتي عاوزة تلعب
بالنونو ، محدش هيلعب بيه غيري أصلا !!!!
قهقهت نجاه قائلة من بين ضحكاتها : أنت
ملكش حل يا زياد

بينما ضحكت دارين وهي تدفن وجهها في
كتفه ، ليقول زياد رافعًا أحد حاجبيه :
بتضحكي علي إيه يا دارين ، قولت
مخاصمك !

دارين برقة : أنا آسفة يا زيزو ..

أشارت نجاهة إلي إبنتها ماهيتاب وهي تهتف :

تعالى يا ماهى نأضرب إأنا الفطار ..

بالفعل أأأهأنا إلي المأطأنا وأأرأنا زىأنا

وأأارىن بأأأأنا ..

أأأنا أأارىن وأأهأنا عن أأأنا وهى أأأنا

بأأنا : أأأنا علىا يا زىأنا ، والأأنا أول وأأنا

أأنا أأنا من أأنا ما أأأنا وأنا عملأنا أأنا

أأنا إأنا أأنا بأأنا ماأنا .. ؟

أأنا زىأنا رأسه بأنا ، لأأنا أأنا : أأنا

أأنا علىا أأنا !

- أأنا ! أأنا بأنا وهى أأنا : أأنا أأنا

وأأنا أأنا ؟

أأنا أأنا : ما إأنا أأنا ،

وأأنا أنا أأنا أأنا أأنا والأأنا

يا زياد قولى لما تعرف إني حامل مش
هتتعصب كده ..

صمتت قليلاً ثم تابعت : ولسه عندي
مفاجآت تاني كتيبيير ، بس مش هقولك إلا
لما تصالحنى الأول ..

زياد بإيجاز : مصالحك ، يلا قولي
دارين بتذمر : لأ صالحني بذمة عشان
خاطري ..

ضحك زياد رغما عنه ، ثم قبل وجنتها برفق
وإنتقل إلي وجنتها الأخرى يقبلها بتمهل ،
وهو يهمس : حلو كده يا ست دارين ؟
أومات دارين برأسها وقالت مبتسمة : حلو
أوي ، بص بقي المفاجأة الأولي ..

صمتت وهي تمسك يده وتقول بمرح :
هيبقي عندنا إثنين نونو مش واحد بس ..

رفع زياد حاجباه في دهشة ، ثم تابع بتساؤل
: أنتي حامل في توأم؟؟

أومأت دارين بسعادة ، لبيتسم زياد بإتساع
ثم جذبها إلي أحضانه معانقا إياها بقوة وهو
يهمس : الحمدلله والشكر لله ، أنتي متأكدة
يا دودو ؟

قالت دارين مؤكدة : اه والله ، أنا روحت
المستشفى عشان أعمل إختبار وكمان
سونار

أبعدها زياد عنه قليلاً وراح يطبع قبلة فوق
جبينها ، ثم قال بفرحة : مبروك يا حبيبي ،
ثم قال في تساؤل : فين باقي المفاجآت بقي
؟

نهضت دارين قائلة بحماس : غمض عيونك
الأول يا زيزو ..

زياد ضاحكا : ليه يا مجنونة هتعملي ايه؟؟

دارين بتصميم : غمض بس وأوعي تفتح
عشان خاطري .. ماشي ؟

اوما لها ثم أغمض عينيه وهو يبتسم ، بينما
ركضت دارين إلي المرآه وهي تمسك بيدها
حقيبته صغيرة ، ثم أخرجت منها نقاب
وإرتدته علي عجاله، ليهتف زياد بنفاد صبر :
خلاويص ؟

هتفت دارين بمرح : لسه ..

إنتهت من إرتدائه وهي تنظر إلي نفسها برضا
، ثم عادت تتجه إلي زياد وقالت بسعادة :
خلاويص .

فتح زياد عينيه ليراها هكذا ، إبتسم بإتساع
وقال : ايه ده ، نقاب يا دودو

أومات دارين ثم دارت حول نفسها بفرحة

وهي تقول : إيه رأيك يا زيزو .. ؟

أجابها زياد بإعجاب : جميل يا حبيبتى ، ربنا

يحميكى ليا ويباركلى فيكى ..

إرتمت دارين فى أحضانه ، ليربت زياد على

ظهرها برفقٍ وهو يهمس لها : إنتى أحلى

حاجة فى حياتى يا دارين ..

+.....

فى فيلا الأمير .+

إرتدت أروى ملابسها الجديدة التى إشترتها

بصحبة دارين والسيدة نجاه ..

حيث إرتدت عباءه واسعه تستر مفاتن

جسدها بالكامل وإرتدت عليها طرحة طويلة

تغطي ما يجب أن يُغطي ليُصبح لباسها ،

لباس شرعى كما قال الله ..

إبتسمت برضي فما أجمل الستر والعفاف
والحشمة ، إنها تشعر بفرق شاسع بين
ثيابها هذه وثيابها من قبل .. شعرت به
يحتضنها من الخلف وذراعيه القويتين تحيط
خصرها وهو يهمس لها ..

- زي القمر يا رورو اللبس ده أحلي بكتير
أومأت له بسعادة : أيوة وأنا مرتاحة أوي كده
يا أمير .

قبل وجنتها برفق وهو يقول برومانسية :
قلب أمير ، راحتك أهم شئ عندي يا حبيبي

قالت أروي بإبتسامة : أنا إشتريت لسهيلة
كمان لبس زي ، وأول ما ننزل القاهرة
هديهولها عشان أبقى أنا وهي زي بعض .

اوما لها قائلًا : تمام يا رورو ..

+.....

مرت عدة أشهر ، كانت أيام مستقرة للجميع
حيث تمت فيها خطبة أمجد وماهيتاب كانت
خطبة عائلية نظرا لعدم وجود والدها وإتفقوا
آن يكون حفل الزفاف عندما يأتي من أمريكا
إلي مصر .. وكذلك تمت خطبة سليم
وسهيلة وهما الآن يحضران لحفل زفافهما
الذي ينتظره الجميع بشوق ..

بينما أصبحت أروي في شهرها الأخير من
الحمل وظهر علي بطنها الإنتفاخ .. تنام
وتنهض بصعوبة بالغه تطلب أشياء غريبة
للغاية ولكن أمير يفعل ما تريد بتعجب
لحالتها المتقلبة ..

بينما أصبحت دارين في الشهر الخامس وفي
معاناه أيضًا مع طفليها اللذان يتكونان داخل
أحشائها ..

وأما عن السيدة كوثر فقد تحسنت حالتها
للأفضل قليلاً ولم تنسي الدعاء بالرحمة
يوميًا لولدها الراحل ، بينما أوشكت سلمي
علي الولادة فكان خالد يُساعدها دائماً في كل
شيئًا يخصها ويعاملها برفقٍ تام ..+

...

وفي أحد الأيام..+

تزينت الفيلا فأصبحت شكلها مبهج وجميل
فاليوم هو عقد قران سهيلة وسليم ..
الجميع يفرح والسعادة تعمّ علي المكان وها
قد إبتسمت الدنيا وآتي النور بعد الظلام ..
وأشرقت الشمس من جديد ..
تزينت سهيلة وأصبحت كالقمر في تمامه ،
إرتدت فستانا رقيقا لونه أزرق سماوي بلون
السماء مُطرز بالخرز الكريستال وفوقه

طرحه ستان بنفس اللون بينما وضعت تاجا
رقيقا فوق رأسها فأصبحت كالملكة المتوجة
وعينيها تلمعانٍ ببديقا من السعادة والخجل
وهي التي كانت تظن أنها لن تمر بهذه
اللحظة كانت تظن أنها لن تعيش حياة
سعيدة مع رجلا يعوضها عن ما مضى ..

أدركت فقط في هذه اللحظة أنها كانت
مخطئة فهناك رب كبير يرزق من يشاء بغير
حساب ..

أقبلت عليها شقيقتها أروي تعانقها بسعادة
بالغة فها هي شقيقتها أصبحت عروس
جميلة .. جميلة للغاية ..

وكذلك فعلت السيدة نبيلة وهي تهتف
بفرحة : زي القمر يا حبيبي ربنا يسعدك
إنتي وإبني يارب ..

إبتسمت سهيلة بسعادة ، ليتوجهن بعد
ذلك إلي الأسفل حيث يوجد الرجال بصحبة
سليم الذي إرتدي بدلة رمادية أبرزت
وسامته وملامحه الرجولية ..

وقف سليم ما آن رآها وفغر شفتاه بإنبهار
فكانت حقا كالأميرات ..

بينما أقبل "مصطفي" علي إبنته يحتضنها
بحنان بالغ وقد تلالأت عينيه بالعبرات ، ثم
طبع قبلة حانية علي جبينها وهو يقول
بسعادة : ألف مبروك يا بنتي ربنا يسعدك
دايما ..

إبتسمت له سهيلة وبادلته العناق بقوة
محاربة شعور البكاء الذي إنتابها الآن ..
هتفت نبيلة بمرح : كفاية دموع بقي ، يلا
المأذون جه ..

إبتعد عنها مصطفى وراح يضم إبنته أروي
إليه وهو يمسح علي ذراعها بحنان ويقبل
وجنتها برفق .. فهو أسعد الناس الآن فتياته
بجانبه وفي أحسن حال بعد معاناة دامت
عشرون عاما ! ..

جلس المأذون وجلس مصطفى علي يمينه
وسليم علي يساره الذي كان يحدق بسهولة
ويكاد أن يلتهمها بعينيه من شدة جاذبيتها ..

ووقف أمير إلي جوار أروي محاوفا كتفيها
بذراعه يشاركان العروسان فرحتهما ..

بدأ المأذون في عقد القران إلي أن إنتهي بعد
قليل وهو يهتف " بارك الله لكما وبارك
عليكما وجمع بينكما في خير "

تعالت الزغاريد وتعانق الجميع وتبادلون
التهاني والمباركات ..

إقترب سليم من سهيلة التي أصبحت

زوجته شرعا أمام الله والناس ..

ضمها إليه وهو يهمس بعشقي أذاها : مبروك

يا روح قلبي ..

توردت وجنتيها بشدة من فعلته تلك أمام

الجميع لم تجرؤ علي رفع وجهها أو حتي

التفوه بكلمة واحدة ، ظلت صامته تبتسم

بخجل ..

هتف مصطفى غامزاً : خُذ عروستك وإخرج

في الجنينه يا سليم ، حلوا عننا بقي ..

ضحك الجميع ، ليجذبها سليم من يدها

ويخرج بها إلي الحديقة ..

كان يمسك يدها بشدة حتي قالت سهيلة

بخجل : إيدي وجعتني يا سليم ..

أردف سليم برومانسية : سلامتك يا قلب

سليم ، أصل أنا خايف تهربي مني ..

ضحكت بخفوت : يا سلام ههرب أروح فين

مط شفتيه وهو يُتابع : مش عارف ، أنا عاوز

أحبسك جوه قلبي عشان اطمئن ، مش

عارف أنا بعشق أهلك كده إزاي !

ثم إحتضن وجهها بين كفيه وهو يهمس :

بعشقتك يا سهيلة

إحمرت وجنتاها بشدة ثم أجفلت بخجل ،

شعرت بأنفاسه تلمح وجهها الناعم فإزدردت

ريقها بتوتر ، ليقترب هو ويطبّع قبلة مطولة

فوق جبينها ثم يأخذها في أحضانه مغلقا

عينيه بإستمتاع..

أول لمسّه وهمسه في الحلال ، جعلها تندم

عن الماضي ف آه لو كنت أنت الماضي

والحاضر ، آه لو كنت معي من بداية العمر

ولم يلمسني غيرك ..

أبعدها عنه قليلاً وهو يقول بتذمر : إيه بقي

؟

سألته بإبتسامة : في إيه .. ؟

أجابها بمرح : في فرح وإثنين بيتجوزا !! مش

عاوزة تقولي حاجة لجوزك ؟

حركت رأسها نافية بمراوغة ، ليردف بغضب

طفولي : والله أزعل وأجيب ناس تزعل يا

سوسو

قالت برقة : أقولك ايه بس يا سليم !

تنهد سليم بنفاذ صبر وهو يقول بحزم :

سهيلة !

عضت علي شفثها السفلي وهي تطرق
رأسها للأسفل ، ثم همست سريعا بخجل :
بحبك يا سليم ..

خفق قلبه بشدة لكنه قال بمزاح :
مسمعتش !

لكمته في صدره وهي تقول بتذمر : لا
سمعت .

ضحك بخفة ، ثم همس بجدية : مبسوطه يا
سهيلة ؟ مبسوطه إنك بقيتي علي ذمتي
ومراتي حبيبتني .. ؟

أومأت سهيلة وتفوهت بتلقائية : مبسوطه
جدا .. ربنا ميحرمنيش منك وتفضل تحبني
علي طول

إختطف منها قبلة رقيقة ثم أسند جبينه
علي جبينها وهو يهمس بعشقي جارف
هفضل أحبك لآخر نفس فيا !

.....ا

في اليوم التالي .+

ذهبت سلمي بصحبة خالد زوجها وامها
وحماتها أيضًا إلي مستشفى خاصة بالنساء
والتوليد ، فالיום هو موعد ولادتها القيصرية
وهي الآن في أشد حالاتها توتر ..

بينما كان خالد يمسح علي ظهرها برفقٍ وهو
يقول بإطمئنان : متخافيش يا لوما ، أنا
جنبك يا حبيبتى ..

أومأت سلمي بخوف ، وهي تري الممرضة
تقبل عليها وهي تقول بإبتسامة : يلا يا مدام
سلمي ..

تشبثت سلمي بيد زوجها وقالت بخوف :

تعالى معايا ..

فأسرعت الممرضة تقول : ممنوع ، لازم

تدخلى العمليات معايا لوحدك ، متخافيش ..

أردف خالد بصوت رجولي : طيب أنا هاجي

أدخلها بس وأخرج !

أومأت الممرضة بنفاذ صبر لتخرج بصحبة

خالد وسلمي ..

وصلوا إلى باب غرفة العمليات ، لتقول

الممرضة بجدية : لحد هنا بس لو سمحت

دي التعليمات أرجوك ..

تنهد خالد ثم طبع قبلة فوق جبين زوجته ،

وقال محاولا بث الإطمئنان داخلها : حبيبتى ،

متخافيش أنا هفضل واقف هنا لحد ما

تخرجي

إنفجرت سلمى باكية وإرتمت في أحضانه
وهي ترتجف بشدة ، أخذ خالد يمسح على
رأسها بحنان وهو يقول: ليه كده بس يا
سلمى

- أنا خايفة .. قالتها وهي تدفن وجهها بين
ضلوعه .. ليقول هو بهدوء : لأ يا حبيبي
متخافيش إقري المعوذتين والخوف هيروح
وأنا هفضل هنا ماشي ؟

أومات له فراح يمسح دموعها بهدوء ثم
دلفت بعد ذلك مع الممرضة تاركة إياه يدعو
ويتضرع إلي الله أن يحفظ زوجته ويخفف
من آلامها ..

وما هي إلا نصف ساعة حتي خرجت سلمى
علي السرير النقال ، فركض خالد إليها
وأمسك يدها وهو يسير بسرعة حتي دلفوا
بها إلي الغرفة مجددًا ، نقلوها علي الفراش

برفقي ، لتهتف نعمة بإبتسامة : حمدالله علي

السلامة يا سلمي ..

بينما جلست كوثر جوارها وهي تقول

بخفوت : حمدالله علي سلامتک يا بنتي ..

كذلك إقترب خالد يمسح علي كف يدها وهو

يقول : سلامتک يا لوما

إبتسمت سلمي بإرهاق وسألت بصوت

خافت : فين إبنی ؟

كاد خالد أن يتحدث فتفاجئ بالباب يُفتح

وتدلف الممرضة وهي تحمل الصغير بين

يديها ، أخذه منها خالد بإبتسامة عريضة

ليخفق قلبه بشدة فعاطفته الابويه تحركت

مجرد أن حملة ..

قبله بحنان ثم رفعه قليلاً وكبر في آذنه ..

ثم إتجه إلي زوجته ليميل عليها قليلاً وهو

يقول : سمي يا لوما .

همست سلمى بإرهاق : حبيبي ، إبنى ..

حملته نعمة وهي تهتف بسعادة : الله أكبر ،

زي القمر يا خالد يتربي في عزك يا حبيبي ..

ثم تابعت في تساؤل : صحيح هتسموه ايه

يا ولاد .. ؟

قالت سلمى وهي تنظر إلي أمها الجالسة

بجانبها : هنسميه ماجد

إبتسمت نعمة وإتجهت إلي كوثر وهي تقول

بمرح : خدي شوفي حفيدك ماجد يا أم ماجد

..

حملته كوثر وهي تبتمسم بحزن ولقد إنسابت

دموعها الحارقه : ماجد ! .. أكملت بمرارة :

يارب تتطلع شاب صالح وتكون فخر لأبوك
وأمك ، ربنا يبارك فيك يا حبيب ستك

+.....

وفي مساء اليوم ، كان حفل زفاف سليم
وسهيلة حيث كان في أكبر الفنادق بالقاهرة ،
كان يمتلئ بالضباط والرتب ذو المناصب
العليا الذين آتيوا لتهنئة الرائد سليم كارم ..
كان حفل زفاف ضخم بمعني الكلمة ، لم
تصدق سهيلة هذا الحشد المجمع من
الناس !! أهذا حفل زفافها .. نعم هو الذي
وعدها به سليم وأقسم أن يكون حفل زفاف
يتحاكي عنه الجميع ..

كانت تتأبط في ذراعه بفستانها الأبيض
الرقيق الذي يرفرف من حولها أينما تحركت ،

لاحظ أمير شحوب وجه زوجته حيث كانت
تمسح حبات العرق عن جبينها ..بينما يدها
الأخري علي بطنها وكأنها تنازع ..

أسرع أمير متجها نحوها ثم مد يده ليمسح
لها حبات عرقها الباردة وهو يقول بقلق :
أروي ، مالك يا حبيبتي في ايه ؟

عضت أروي علي شفيتها وهي تقول من
بين أنفاسها اللاهته : مش عارفه يا أمير ،
وجع جامد في بطني وضهري ، أنا تعبانة أوي

!

أمير بقلق : أروي أنتي شكلك هتولدي صح
؟

حركت رأسها بنفي وهي تقول ببكاء : لالا
مش معقولة أنا كويسة ..

هتف أمير وهو يجذبها إلي حزنه برفق :
كويسة إزاي يا أروي أنتي بتولدي أنتي مش
شايفة نفسك !!

أردفت أروي من بين بكاؤها : فرح سهيلة يا
أمير ، دي اول مرة تفرح مش عاوزه أبوظ
الفرح ، ااه ااه ااه

صرخت بشدة وهي تهتف بألم : اه اه ضهري
!

أسرع مصطفى إليها بهلع وهو يهتف : أروي
، مالك يا حبيبتي ..

أجابه أمير سريعا : شكلها بتولد

صرخت أروي عاليًا وهي تضع يد علي بطنها
والأخري أسفل ظهرها : ااه ااه الحقوني ..
إلحقوني ..

أمسكها مصطفى مع أمير وهو يقول
باطمئنان إهدي يا حبيبتى متخافيش أنا
معاكي إهدي ..

توقفت الموسيقى وهبت سهيلة واقفة ثم
ركضت وهي ترفع فستانها بيديها ، وقالت
بخوف : أروي حبيبتى في إيه ???

أجابها والدها بإيجاز : أروي بتولد يا سهيلة ،
إرجعي إنتي مكانك خدها يا سليم وإرجع
الكوشة وأنا هاخذ أروي علي المستشفى
أنتوا كملوا الفرح !!

سهيلة بإعتراض : لا أنا لازم أجي مع أروي لا
يمكن أسيبها أبدا !!

هتف والدها نافيا : لأ يابنتى مينفعش تيجي
فين بس ..

صرخت أروي مرة أخرى : إالحقني يا أمير

إالحقني هموت ..

أسرع أمير يقول : بعد الشر عليك يا

حبيبتي ، ثم حملها بين ذراعيه وركض بها

إلي الخارج فلم يتحمل صراخها أكثر من ذلك

..!!

ليتبعه مصطفى وكذلك سهيلة التي ركضت

خلف شقيقتها تاركة حفل زفافها الإسطوري

ووقف سليم لا يعرف ماذا يفعل بإحراج

شديد وهو يهمس بذهول : ينهار أسود الفرح

يا سهيلة !! ، ثم تلفت حوله بإحراج ليحسم

قراره ويسرع خلف سهيلة وهو يهتف

بحسرة : إستني يا سهيلة جاي معاك ،

يخربيت حظي النحس +!!!!!!!

يتبع

#حببتي_الكاذبة

موعدنا غدا مع الخاتمة+

واصل قراءة الجزء التالي

الخاتمة

حببتي الكاذبة+

الحلقة الثالثة والخمسون : (الخاتمة)+

كان حدث تاريخي وهم يذفون إلي
المستشفى ، حالة ولادة مستعجلة وخلفها

عروسان !!!

وما إن علم الأطباء أن أروي إبنة الدكتور
مصطفى ، حتي إستقبلوها بترحيب علي
أكمل وجه !..

أقبلت الطيبة أنغام عليهم وهي تقول
يا بتسامة : فرح ده ولا ولادة يا دكتور
مصطفي ؟

أردف مصطفى بجديه : أصل النهارده كان
فرح بنتي الكبيرة والصغيرة عملتها وبتولد ،
لو سمحتي يا أنغام براحة معاها ..
أومأت أنغام ضاحكه : علي خيرة الله يا دكتور ،
أنا هفحصها الأول وأقيس الضغط .. إتفضلي
معايا يا مدام أروي ..

أوما مصطفى برأسه ، ثم دلفت أروي مع
الطبيبة أنغام وسط صراخها المتتالي بينما
ظل أمير يسير ذهابًا وإيابًا بقلق بالغ علي
زوجته ..

ليربت مصطفى علي كتفه وهو يقول
ياطمئنان : متقلقش خالص يا أمير هتبقى
كويسة والله ، ده شئ طبيعي ..

تنهد أمير وهو يومئ برأسه إيجابا ، ليلتفت
مصطفى إلي سهيلة الباكية وهو يقول
بعتاب : ده كلام برضو ، كده يا سليم ، الناس
تقول علينا ايه بس !

مسح سليم علي رأسه وهو يجيبه بعصبية
خفيفه: أعمل إيه يا عمي ما سهيلة هي الي
صممت !

أردفت سهيلة من بين بكاؤها : كنت عاوزني
يعني أعمل إيه أسيب أختي وهي بتولد !!
سليم بغیظ : لأ سبيني أنا ياختي !!!

ضحك مصطفى رغما عنه وتابع بجدية :
خلاص يا سهيلة بطلي عياط ، أروي كويسه
مفيهاش حاجة ده شئ طبيعي ..

سليم بنفاذ صبر : سمعتي ! .. كفاية بقي
جبتيلي صداع .. صمت ليتابع بحسرة :
شكلي كان فائلة وأنا طالع أجري وراكي
وسايب المعازيم ورؤسائي في الشغل ، يا
فضيحتك يا سليم !!

ضحكت سهيلة رغما عنها علي كلامه ، فقال
سليم بغیظ : بتعيطي ولا بتضحكي !
بينما ضرب مصطفى كفا علي كف وهو
يتابع : مجانيين أنتوا والله .. ثم دلف إلي
الغرفة المتواجدة فيها إبنته ليقول بجدية :
ها يا أنغام إيه الأخبار ؟

قالت أنغام : الضغط كويس الحمدلله
وحالتها برضو كويسه ، أنا هبدأ كده علي
طول ولا حضرتك تحب تتولي الولادة .. ؟
مصطفى بنفي : لا يا أنغام إنتي توليها ومش
هوصيكي طبعا عليها

أومات أنغام وقالت بخفوت : متقلقش يا
دكتر في عنيا ..

إقترب من إبنته وقبل جبينها بحنان وهو
يقول : أنا معاكي متخافيش هتبقي كويسة
يا حبيبتي ..

قالت أروي من بين شهقاتها : مش قادرة يا
بابا مش قادرة أتحمل الوجع ..

ربت علي ظهرها وقال : دلوقتي هيدروح يا
حبيبتي متخافيش .. أنا هستني بره مع أمير
ماشى ؟

أومأت له وهي تبكي بإنهيار ف الآلام موجعة
جدا ، خرج مصطفى ليُطمئن أمير ويقف
بجانبه ، بينما ظلت أروي تصرخ عاليا وهي
تهتف من بين صراخها : يارب .. يارب ..
وكان قلب أمير ينتفض مع كل صرخه من
صراختها ويتألم لوجعها ذاك ..

أخذت سهيلة تدعي لشقيقتها بينما سليم
في أشد حالاته غيظا وحسرة علي حفل زفافه

..

ساعة .. ساعتان وصراخها متتالي إلي أن
توقف فجأة وعلا صراخ المولود معلنا عن
وصوله للحياه... لتتسع إبتسامة أمير
وهو ويشعر بخفقان قلبه ليهمس بشوق :
إبني ..

خرجت الطيبة أنغام تقول بإبتسامة :
الحمد لله البنوته نزلت بالسلامة ونورت الدنيا

..

أسرع أمير يركض إلي الغرفة فورا متجها إلي
زوجته الحبيبه ، جلس إلي جوارها وهو يميل
عليها مقبلا جبينها بحنان ، ثم همس :
حبيبي حمدالله علي سلامتك ..

أخذت تتنفس ببطء وهي تبتسم بإرهاق
شديد ، فقال أمير بقلق : حبيبتني أنتي
كويسة ؟

أومأت له وهي تتفوه بخفوت شديد : كويسة
يا حبيبي متخافش ، شوفت بنتنا ؟
حرك رأسه نافيًا وهو يجيها بإبتسامة : لسه
، بطمن عليكي الأول يا رورو ، وبعدين
المرمضة خدتها تحميها وزمانها جاية ..

أغلقت عينيها بتنهيده مرهقه ، ليدلف
مصطفي بعد ذلك قائلاً بحنان : سلامتك
ياحبييتي

ردت بخفوت : الله يسلمك يا بابا ..

إتسعت عينيها وهي تري سهيلة تدلف
بفستان الزفاف وخلفها سليم ، لتقول
بصدمة !: سهيلة ، إنتي إيه الي جابك هنا !!
سهيلة ضاحكة : مقدرش أسيبك ، حمدالله
على السلامه يا روجي

قال أمير ضاحكا : إحنا آسفين يا سليم ، بس
مكنتوش جيتوا وانا انت غلطان إزاي تسيب
الفرح كده وتمشي

سليم بتذمر : ما الهانم هي الي طلعت تجري
وأنا مكنتش عارف اعمل ايه فجريت وراها
وخلص !

دلفت الممرضة تحمل الصغيرة فتناولها
أمير بين يديه ثم نظر لها بشغف وحنان فما
أجملها إبنته التي تأوهت بنعومة جعلته
يرتجف قليلاً .. قبل وجنتها وجبينها برفق
شديد ومن ثم كبر في آذنها بصوت هادئ ..

أسرع مصطفى يحملها منه بحنان وهو
يضمها إلي صدره ثم قال في تساؤل : ما شاء
حبيبة جدو ، هتسموها ايه ؟

أجابه أمير مبتسماً : حبيبة ، حبيبة أبوها
وامها

إبتسم مصطفى وتابع بمرح : وحبيبة جدو
كمان ، بينما همست أروي بإشتياق : ورهاني
يا بابا ..

إتجه والدها إليها ثم أعطها لها قائلاً بمرح :
شبه أبوها ، بتحبيه أوي كده يابت يا أروي ؟

ضحك أمير ..لتقول أروي بحب : بعشقه ..

جلس أمير جوارها وهو يضمها بحنان بينما
قالت سهيلة بابتسامة : بصراحة زي القمر
حبيبة خالتو ..

فيما قال سليم بنفاز صبر : تتربي في عزك يا
أمير أنت وأروي ..

رد أمير بمرح : عقبالكم يا سليم إنت
وسهيلة .

غمز سليم إلي سهيلة وهو يقول مازحًا :
قريباً إن شاء الله ..

أشاحت سهيلة بوجهها بعيداً عنه بخجل
شديد ، ليقول مصطفى بجدية : يلا يا بني
إمشوا من هنا بقي ، خلاص إتمنطي علي
أختك يا سهيلة يلا ميصحش كده !

تلقت سليم حوله ، ثم قال بحزم هادئ :

إمشي يا سهيلة

سهيلة بإعتراض : لأ يعني لأ !

إقترب سليم منها وحملها بحركة واحدة بين ذراعيه لتشهق بصدمة وهي تقول : سليم !

سار بها سليم وسط نظرات جميع العاملين

بالمستشفى.. الجميع يتفرجون عليهما

وتتعالى ضحكاتهم ، وكادت سهيلة أن تموت

خجلا.. فظلت تتوسله بأن ينزلها إلا أنه لم

يصغي لها وقال رافعا أحد حاجبيه : إيه رأيك

بقي في يوم الفضايح العالمي ده ؟!

دفنت سهيلة وجهها في كتفه لتتحاشي

النظر إلي الجميع .. إلي أن خرجا وتوجه سليم

إلي سيارته لينزلها أرضا ويفتح الباب ثم

دفعها برفق ودفع باقي قماش الفستان

خلفها ، ثم إلتفت ليستقل جوارها وهو يُدير
المحرك منطلقا بالسيارة ، بينما هتفت
سهيلة بغیظ : أنت مجنون يا سليم في حد
يعمل كده .. ؟!!!

سليم بلا مبالاه : كلمة زيادة وهكمل
الفضايح بفعل فاضح في الطريق العام !
إتسعت عيني سهيلة وأشاحت بوجهها حيث
نظرت من النافذة ، ليضحك سليم مقهقها
وهو يقول من بين ضحكاته: ناس مبتجيش
إلا بالعين الحمرة !!

ظلت سهيلة صامته إلى أن وصلا إلى الفيلا ،
لتسأله سهيلة بخوف : هو إحنا مش هنكمل
الفرح ؟

سليم نفيا وهو ينظر لها بخبث : مفيش
أفراح خلص وخلص ، في سليم بس يا .. يا
عروسة ..

أنهي جملته وترجل من السيارة وهو يضحك
بتسلية ، ليتجه إليها ويفتح الباب قائلاً
بلهجة أمرة : إنزلي !

سهيلة برجاء : سليم تعالي نروح الفرح آآ
سليم بنفاد صبر : إنزلي يا إما هشيلك تاني !
أومأت رأسها سريعاً وترجلت من السيارة ،
ليقول سليم رافعاً أحد حاجبيه : قدامي ..

سارت أمامه بحذر ، بينما فتح الباب
بالمفتاح ليدلف وتدلف خلفه هي ، تسمرت
سنية وهي فاعرة شفيتها بذهول ، ليهتف
سليم بحزم : مالك يا سنية متسمرة كده ليه

؟؟

رمشت سنية وهي تقول : هو الفرخ خالص
وأنتوا آآ ...

قاطعها بنفاذ صبر : ما تروحي تشوفي
شغلك يا سنية ..

أومأت سنية برأسها وكادت أن تتحرك ،
فأردف سليم وهو ينظر إلي سهيلة نظرات
ذات معني : حضرتوا العشا بتاعنا يا سنيه ،
أصل أنا واقع بصراحة !

أغلقت سهيلة عينيها وهي تزدرد ريقها
بتوتر ، بينما قالت سنية : أيوة يا سليم بيه ،
فوق في الآوضة .. أنهت جملتها وإنصرفت ..

لينحني سليم بجزعه ويحمل سهيلة بين
ذراعيه متجها بها إلي الدرج ، وهو يقول بمرح
: مش وعدتك بفرح ملوش مثيل ، إيه رأيك
بقي أظن فرح زي الفل ملهوش زي !!

كتمت سهيلة ضحكاتنا وهي تتحاشي النظر
إليه ، إلي أن وصلا إلي عرفتهما ودلف بها
مغلقا الباب خلفه بقدمه ، أنزلها براحة
شديدة ، لتفر سهيلة هاربه منه لكنه أسرع
ليجذبها قبل أن تركض إلي المرحاض وهو
يقول متذمرا : ايه ده إحنا فينا من كده ؟؟

حركت رأسها نافية وتابعت بتلعثم: آآ .. لأ أنا
كنت هغير بس وأتوضي كمان عشان نصلي

..

سليم بحزم : أهااا طيب بس بسرعة وإياكي
تفكري تهربي مني عشان مش هتعرفي
مفهوم ولا لأ .. ؟

أومأت رأسها بطاعة ، ثم إبتعدت داخلة إلي
الحمام وقلبها يخفق بعنف ، ظلت تنظر إلي
المرأة وهي تتحسس وجهها المتورد بشدة ،
بينما خلع سليم ستريته وألقاها بإهمال علي

الفراش ثم مسح علي رأسه وهو يبتسم

بحب ..

مرت ساعة أخري إنتها من الصلاة ومن
تناول الطعام أيضًا ، حاولت سهيلة أن تهرب
منه بأي وسيلة ولكن هيهات ليأخذها إلي
عالم آخر لا يوجد فيه سوي هما فقط ، أذابها
في عشقه ولتذيق أيضًا حبا حلالا طاهرًا تحت
رضا الله ..

0.....

توالت الأشهر .. حتي مرت ثلاثة أشهر

كاملة+

تمت مُحاكمة "سهير " حيث كان الحكم
بالمؤبد نظرا لتهمتها خطف أطفال وفتح
منزلها كمنزل مشبوه وكما أن مصطفى

طالب بأقصى عقوبة لها ولذلك حُكِمَ عليها

بالسجن المؤبد ..+

وبعد مرور شهر آخر

وضعت دارين طفليها بعد أن أتمت أشهرها

التسع ، حيث أنجبت ولدا وفتاه توأم

أسمتهما "منه و عبد الرحمن " وهي التي

كانت تظن يوما أنها ستنحرم من الأمومة

مُجرد تأخر حملها ، ولكنها صبرت وقد مَن

عليها الله بطفلان ما أجملهما في البراءة ،

يشبهان والدهما إلي حد كبير الذي سعد

وبشدة بهما ..

مرت الأيام وأصبح زياد يسهر بجانبها يوميا

يحمل طفلا وهي تحمل الآخر ..

يتعذب أحيانا حيث كان ينام علي نفسه فإنه

سيتسيقظ غدا ليذهب إلي عمله إلا أنه كان

يشفق علي زوجته وهو يراها مُنهكة مع
طفليها ولم تنام الليل بل تسهر لترعاهم ..
وإستقرت حياة جميع أبطالنا حتي آتي زفاف
أمجد وماهيتاب أخيرًا بعد أن عاد والدها إلي
أرض الوطن ليحضر زفاف إبنته ..

الجميع يُحضر لهذا الحفل .. الجميع يتجهز
ويتزين ، بينما حضر الدكتور مصطفى
بصحبة شقيقه وزوجته وسليم وسهيلة بناءً
علي رغبة أمير وزیاد والسيدة نجاة أيضًا ..+

كان يداعب صغيرته وهو يجلس علي
الفراش بينما الصغيرة تفهقه بمرح طفولي ..
قالت أروي ضاحكة وهي تلف طرحتها أمام
المرآة : كفاية بقي يا أمير ويلا عشان الفرحة !

رد عليها من بين ضحكاته : أعمل إيه ما
حبيبة مش عاوزة تسبني في حالي يا رورو ..
إتجهت نحوه قائلة بإبتسامة : طيب هات
حبيبه ألبسها وإلبس إنت بقي يا أمير
أوما برأسه ثم نهض قائلاً بجدية : ايه الي في
وشك ده يا أروي؟؟

أروي بذهول : ايه الي في وشي ؟ مفيش
حاجه والله ..

عقد حاجباه ليقول بجدية مصطنعة : أومال
شفايفك حمرة زي الورد كده ليه ؟
ضحكت أروي بخجل ، ليقترب أمير طابعا
قبلة علي وجنتها قائلا بتملك واضح : مش
عارف أخبيكي فين يعني ???
أروي ضاحكة : في قلبك ..

همس لها بعشق : أنتي في قلبي وعيوني يا

أروتي !..

+.....

إبتدي حفل الزفاف في أحد الفنادق الشهيرة

بالأسكندرية ..

تألقت ماهيتاب في فستانها الأبيض الجميل

وهي تتأبط في ذراع أمجد المتألق في بدلته

السمراء الأنيقة ..

بينما كانت ماهيتاب تزفر بضيق واضحا علي

ملامح وجهها غيظا من أمجد الذي أصر كل

الإصرار أن لا تضع أي شئ من مساحيق

التجميل علي وجهها وأرادها علي طبيعتها

بحجابها المحتشم ونظرا لغيرته عليها أيضًا ..

أمسك يدها بعد أن جلسا سويا في الكوشة
وراح يهمس في أذنها : والله قمر ، واحلي كتير
من المكياج إفردي وشك بقا !!

قالت ماهيتاب بإعتراض : سيب إيدي يا
أمجد

أمجد بمزاح : لا يا قلب أمجد ، أحنا كتبنا
إمبارح وخلص إنتي ملكي !

ماهيتاب بتذمر : يعني بدمتك في عروسة في
الدنيا من غير مكياج ؟؟

اوما لها غامزًا : أيوة إنتي يا حبيبي

إبتسمت ماهيتاب رغماً عنها ثم أشاحت
بوجهها وهي تتابع الحاضرين بعينيها ،
ليهمس أمجد مبتسما : قلبي ..

خفق قلبها بشدة وشعرت بسعادة غامرة
تجتاح قلبها ، كانت ستسير خلف خطوات

الشیطان وتلقي بنفسها في متاهة كبيرة ، إلا
أنها تراجعت وقد لجأت إلى الله ، ليعوضها
خيرًا ويرزقها من فضله العظيم .. ليجعلها
تحمده سرًا علي ما وصلت إليه ..

+.....

ذهب سليم إلى زوجته سهيلة ، ليقول بحزم :
مش قولتلك إقعدني يا سهيلة مينفعش
تقفي كتير كده وأنتي حامل !

مطت سهيلة شفيتها وتابعت بدلال : خايف
عليا ولا علي إبنك يا سولي ؟

سليم بجدية : بتهزري طبعاً

إبتسمت سهيلة بإتساع ليستكمل سليم
مازحا : طبعاً خايف علي إبنني !

تجهمت ملامحها وراحت تلکمه في صدره ،
ليضحك سليم عاليًا وهو يضمها إليه

ويهمس من بين ضحكاته : عليكم إنتوا
الإثنين يا قلبي ، أنت الخير والبكرة أسوسو !

ضحكت سهيلة وتابعت بغیظ : بكرة يا

سليم

سليم غامزًا : أحلي بكرة يا قلب سليم

+.....

مر يوم .. يومان .. توالت الأيام خلف بعضها

+

جلست أروي ذات يوم بعد أن نيمت

صغيرتها في فراشها الصغير ..

إبتسمت بحماس وهي تفتح دفترها الجديد

الذي إشتريته مؤخرًا لتنفيذ فكرة ما لاحت

بعقلها وقررت البدء الآن ..

بدأت تكتب بإبتسامة حزينة بعض الشيء
وهي تتذكر شريط حياتها منذ أن نشأت
حتى الآن ..

-نشأت في حياة فاسدة لتعاني وتتألم وتحاول
الفرار ، حتى ظهر في طريقها فتمسكت به
وكانه طوق النجاة لكنها لم تكن صادقة من
البداية وخدعته دون عمد بعد أن عشقها
بكل جوارحه فأقسم أن ينتقم وينتقم حتى
يشفي غليله ..

أكملت كتابة المواقف التي حدثت لها
جميعا ، قررت أن تحول حياتها إلي رواية بل
وستعرضها علي دار نشر لتظهر إلي العالم ،
أرادت من خلالها أن توجه رسائلها لعل أحد
يستفاد من تجربتها تلك ...

مرت ساعتان وهي لم تكف عن الكتابة ،
كتبت وكتبت حتي شعرت ب زوجها يدلف
من الباب بعد أن أنهى عمله ..

إقترب منها قائلاً في تساؤل : بتعملي إيه يا
أروي ؟

إبتسمت ثم نهضت قائلة وهي ترفع الدفتر
أمام وجهه : إقرأ كده وقولي إيه رأيك ..

أخذ يتفحص كلامها بعينيه ، حتي رفع
حاجبيه في دهشة وهو يقرأ المواقف التي
جمعتها بداية من عملها في شركته مرورا
بإنقاذه لها عندما خُطفت وحتى فدائها له
ذات مرة كتبته أيضًا ..

قال أمير بدهشة: دي قصة حياتنا ؟

أومأت له وقالت مبتسمة : أيوة قصة حياتنا
، قصة حياتنا هتطلع للناس أنا هحولها رواية

يا أمير أنا عاوزه أوجه البنات والشباب لكل
المشاكل الي ممكن تحصلهم إذا إتجهوا
للكذب أو للحرام ، أنا هعرض مشاكل سهيلة
ومشاكلي ومشاكلك وماجد كمان وهذكر كل
حد ظهر في حياتنا هذكر سهير الي دمرتنا
هسلط الضوء علي البيوت المشبوهة الي من
الممكن تكثر والناس نايمة علي ودانها ،
عاوزه أفيد الناس من الي حصلي وحصلنا
كلنا وأهم شئ أنهم يبعدوا كل البعد عن
الكذب !

رد عليها أمير بحماس : فكرة حلوة يا أروي
بس هتبقي رواية موجهة !

أروي متنهده بإبتسامة: بس إحنا دلوقتي
حياتنا مش موجهه وده كمان هوصله عشان
أزرع الأمل داخل كل إنسان يأس من حياته
عاوزه أحكلهم عن الأمير الي إنقذني وحبني

،وعن الأمير العاشق الي عشقني من
قلبه.. بس أنا هغير أسمائنا كنوع من
الخصوصية بس .. !

سألها مبتسما وعيناه تشع حبًا : وهتسميها
إيه؟؟

صمتت قليلاً ثم تابعت بنبرة حانية :
-أنا كذبت عليك كتير ورغم ذلك حبتني من
قلبك وعشان كده هسميها (حبيبتي
الكاذبة) +

لا تكذب ف الكذب ليس له أرجل ، كُن صادقًا
تنجو ولا تستهون بالخطأ ، فالخطأ خطأ ، وإن
أخطأت باب التوبة مفتوح لا يُغلق ف هناك
رب يغفر الذنوب جميعا .. ولا تيأس ف
الشمس حتمًا ستأتي بعد ظلام الليل ..+

تمت بفضل الله

